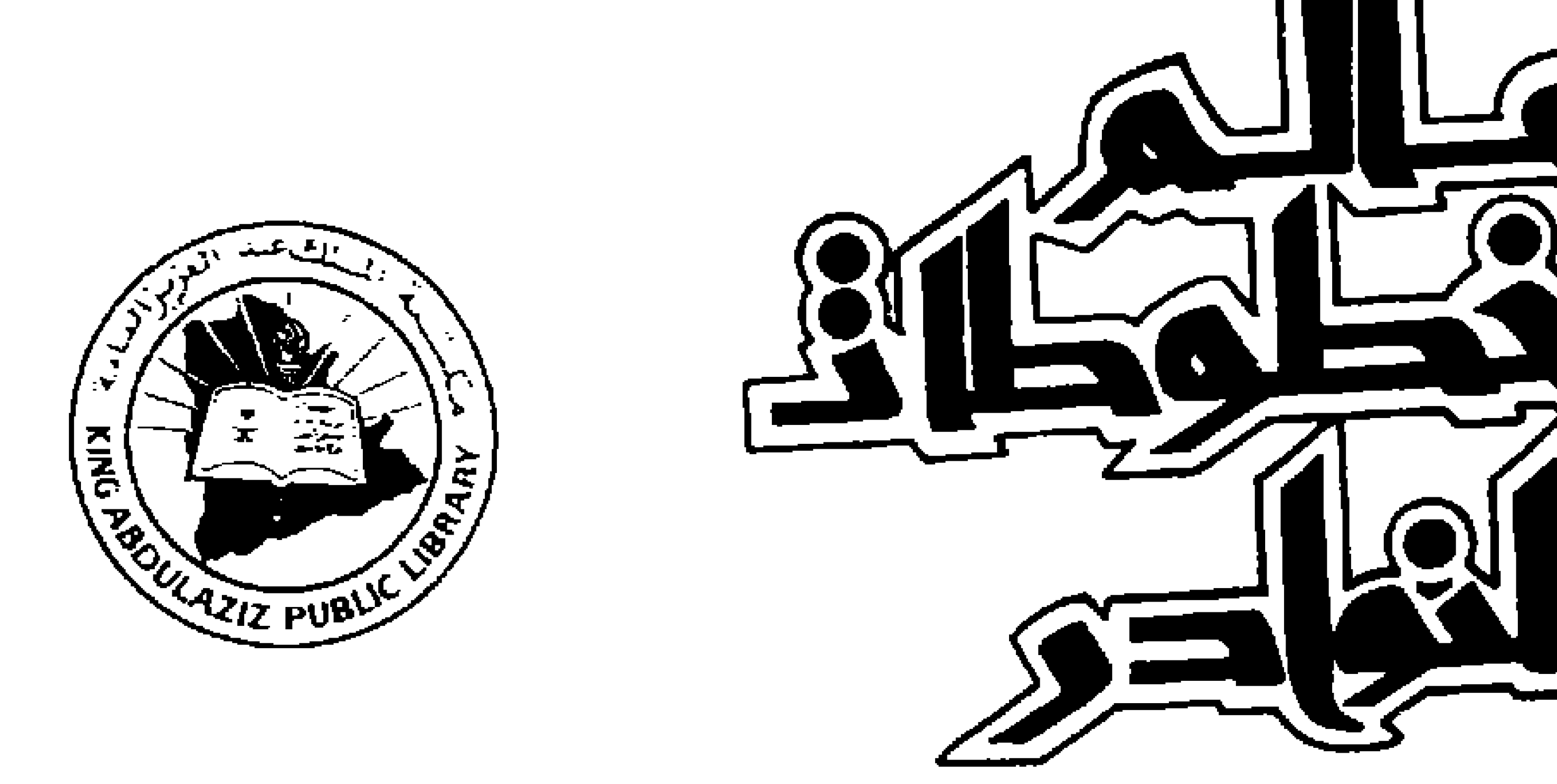
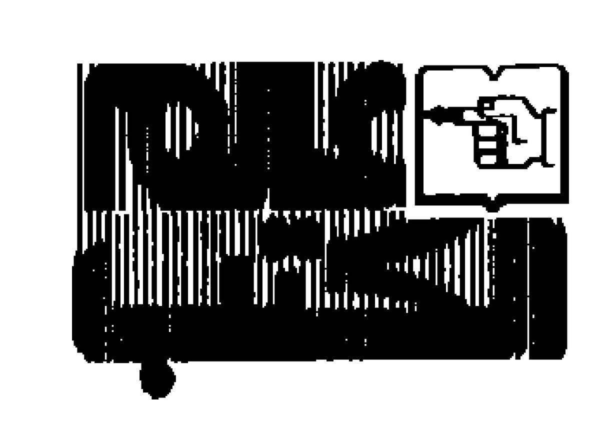
بسم الله الرحمن الرحيم





عالم المخطوطات والنوادر

ملحق محكّم نصف سنوي يصدر عن

عالم الكتب بدعم وتعضيد من مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض

عالم الكتب : مجلة محكَّمة تصدر كل شهرين عن دار ثقيف للنشر والتأليف أسسها عبدالعزيز أحمد الرفاعي وعبدالرحمن بن فيصل المعمر، يرأس تحريرها يحيى محمود بن جنيد "الساعاتي" ، صدر العدد الأول منها عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

ترسل الدراسات والبحوث والتعقيبات باسم

رئيس التحرير

يحيى محمود بن جنيد "الساعاتي"

✉ ٢٩٧٩٩ الرياض ١١٤٦٧ - ☎ ٤٧٧٧٢٦٩ - ٤٧٦٥٤٢٢

ترسل طلبات الاشتراك واستفسارات المتابعة باسم

مدير دار ثقيف للنشر والتأليف

عبدالرحمن بن فيصل المعمر

✉ ٢٩٧٩٩ الرياض ١١٤٦٧ - ☎ ٤٧٦٥٤٢٢ 📠 ٤٧٦٣٤٣٨

٥٩ شارع إبراهيم النويري - الملز

الاشتراك السنوي (٥٠) خمسون ريالاً سعودياً للأفراد و (١٠٠) مئة ريال للهيئات والمؤسسات

منهاج النشر وشروطه

أولاً - يشترط في الدراسات والبحوث المراد نشرها :

١ - أن تكون في إطار تخصص الملحق (المخطوطات، والوثائق، والمسكوكات، والشواهد، والأختام ، والكتب النادرة) .

٢ - أن تزوّد الدراسة بنماذج توضيحية .

٣ - أن يلتـزم في المعـالجـة بالمنهج العلمي والحـيـادية والموضـوعـيـة .

٤ - أن تكون المراجعات ذات مضمون تحليلي نقدي مع ضرورة إعطاء معلومات كاملة عن المخطوط ، تشمل (المؤلف ، العنوان ، مكان النسخ ، الناسخ ، التـاريخ ، عدد الأوراق ، مكان الحفظ ورقم الحفظ) .

٥ - أن ترفـق مـع المخطوطات المحـقـقـة صـورة من الورقـة الأولـى وأخـرى من الورقـة الأخيـرة.

٦ - أن تكون أصلاً ، ولا يحبذ إرسال صورة من الدراسة .

٧ - أن لا تكون قد نشرت من قبل أو أرسلت إلى دورية أخرى .

٨ - أن تكون مطبوعة أو مكتوبة بخط واضـح .

٩ - أن تكون الهـوامش في آخـر الدراسـة أو المراجـعة ، على النحـو التـالي (المؤلف، العنوان، المحقق ، الناشر، مكان النشر، التـاريخ، الصـفحـة ويرمـز لهـا بـ ص أو الصفحات ويرمزها لها بـ ص ص) .

١٠ - أن تتضمن قائمة بالمراجع التي استخدمت .

ثـانيـاً - تخـضـع الأعـمـال المرسـلة إلى الملحق للتـحكيم قبل نشـرها .

ثـالثـاً - الملحق لايعـيـد المادة المرسـلة سـواء قـبلت للنشـر أو لم تقـبل .

رابعـاً - تـرتّب المـواد وفـقـاً لأمـور فنيـة بحـتـة .

خامسـاً - يتم إبلاغ صاحب العمل بتسلم الملحق مع إشعاره بقبولها للنشـر أو عدم القبـول.

سادسـاً - لايجوز إعادة نشر أية مادة من مـواد الملحق إلا بإذن كتابي من رئيس التحرير.

سـابعـاً - مـاينشر في الملحق يعبر عن رأي كـاتبه فقط ولايمثل رأي الملحق بالضرورة .

رقم الإيداع : ١٧/٠٩٤١ - ردمد : ISSN: ١٣١٩-٥٨٥٩

المجلد السادس العدد الثاني رجب - ذو الحجة ١٤٢٢هـ/ أكتوبر ٢٠٠١م - مارس ٢٠٠٢م

المحتويات

المخطوطات - تحقيق

كتاب يفعول لرضي الدين أبي الفضائل الحسن بن محمد الصغاني ؛ تحقيق .... جاسر خليل أبو صفية .... ٢٧٨ - ٣٧٤

كتاب الضاد والظاء لابن سهيل النحوي ؛ تحقيق .... أحمد رزق مصطفى السواحلي .... ٣٧٥ - ٤٩٨

المخطوطات - دراسات

مسودة كتاب المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار .... قاسم السامرائي ٤٩٩- ٥١٧

من تزييف النساخ ، شرح ابن مالك لألفية ابن معطي .... سليمان بن سليمان الراجح العنقري ...... ٥١٨ - ٥٢٥

تاريخ النسخ في المخطوطات العربية .... عصام محمد الشنّطي ..... ٥٢٦ - ٥٣٧

كِتابُ يَفعُول
تأليف
رضيّ الدّين أبي الفضائل الحسن بن محمد الصَّغانيّ (ت ٦٥٠هـ)

تحقيق

جاسر بن خليل أبو صفيّة
الجامعة الأردنية - عمان

مقدّمة التّحقيق

المؤلّف والكتاب :

جرت عادة المحقّقين أن يترجموا في مقدّمة التّحقيق لمؤلف الكتاب الذي يحقّقونه، وقد تكون هذه التّرجمة وافية أو مختصرة حسب ما تقدّمه المصادر من أخبار عن صاحب الكتاب، أو لأمور أخرى يراها المحقّق.

وصاحب كتاب "يفعول" الذي أعيد تحقيقه هو الإمام رضيّ الدّين أبو الفضائل الحسن ابن محمّد بن حيدر بن عليّ العَدَويّ العُمَريّ القرشيّ الصَّغانيّ أو الصّاغانيّ.

ولمّا كانت شهرة الصّغاني تغني عن تعريفه وتقديمه لذوي الاختصاص من العلماء، فالإفاضة في ترجمته لا مسوّغ لها هنا؛ لأنّها تعرّف عالمًا معروفاً مشهورًا.

ومـمّا يُرَغّبني عن الكتابة المطوّلة في ترجمة الصّغانيّ أنّ الذين سبقوني بالتّرجمة له قد استوفوا كلّ ما جاء عنه من أخبار في كتب الأقدمين . فمثلاً فير محمّد حسن محقّق كتاب "العُباب" قد أفاض في ترجمة الصّغاني ترجمة علميّة دقيقة محقّقة، تجعل كلَّ من يكتب بعد ذلك ترجمة للصّغاني عيالاً على ما كتب.

ثمّ حقّق عدنان الدّوريّ كتاب الصّغانيّ "الشوارد في اللّغة"، فأفاض هو الآخر في ترجمة الصّغاني، ونقل عن فير محمّد في عدّة مواضع. فما سأكتبه هنا يُعَدّ من فضول الكلام.

ولكنّي سأقف وقفة قصيرة عند مسألة مُهمّة في حياة الصّغاني، وهي صلته بالوزير ابن العلقميّ؛ إذ مِمّا يبعث على الدّهشة والاستغراب أن يُسبغ الصّغاني في مقدّمة

كتبه على الوزير صفات ترفعه إلى درجة القداسة؛ من ذلك مثلاً ما قاله في مقدّمة كتابه "العباب": "ولمّا كان مولانا المولى المالك، الوزير الأعظم، الصّاحب الكبير، المعظّم العالم، العادل المؤيّد، المظفّر المنصور المجاهد، سيّد صدور العالم، مؤيّد الدّنيا والدّين، عماد الإسلام والمسلمين، عضد الدّولة، تاج الملّة، ركن المُلك، ظهير الخلافة المعظّمة، صفيّ الإمامة المكرّمة، مَلِك وزراء الشّرق والغرب، غياث الورى، أبو طالب محمّد بن السّعيد المرحوم كَمال الدّين أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن علي بن العلقميّ، نصير أمير المؤمنين، ذو الفضائل المشهورة، والفواضل المشكورة، والمنائح المبرورة، والمآثر المأثورة، الواقف على مصالح العباد همّه ولُهَاه، الباذل في حراسة نفائسهم ونفوسهم أقصى جهده ومنتهاه ... وحُميت بسياسته المرهوبة ثغورُ الإسلام وكانت محفوفة ... لا زال الإسلام محروساً بعوالي هممه، والإيمان مَحْميّ الجناب بماضي سيفه وقلمه؛ والرّعايا في ظلّ رعايته وادعين، وملوك الممالك تظلّ أعناقهم له خاضعين..."(١).

وقال في مقدّمة "يفعول": "كنت يوماً أهزّ إليّ بجذع نخلة الفضل الغزير، المنسوبة إلى المولى المؤيّد الوزير، بلّغه الله مكاناً قصيّاً، وجعل ما يراه ويأباه مَرْضيّاً، وجعلت تساقطُ عليّ رُطَبًا جَنيّاً، وألتقط من دُرَر فضائله دُرّاً سنيّاً"(٢).

ويتّضح من هذا الكلام مقدار ما يكنّه الصّغانيّ من حبّ وتقدير، بل تقديس للوزير ابن العلقميّ، جعله يجاوز حَدّ المدح والثّناء إلى الإطراء. والإطراء : أن يُمدَح الإنسان بما ليس فيه، ومنه قول الرّسول، ﷺ: "لا تُطروني كما أطرت النّصارى عيسى بن مريم، فإنّما أنا عبد الله ورسوله" (٣).

فهل كان في ابن العلقميّ كلّ هذه الصّفات التي تجعله يستحقّ مثل هذا الإطراء ؟

حقيقة الأمر أنّ ابن العلقميّ لم يكن يمتلك مثل هذه الصّفات؛ إذ لم يكن غياثًا للورى، ولا مجاهدًا ولا مؤيّدًا ولا منصورًا، ولم يكن عمادًا للدّين والدّنيا، ولم تكن البلاد في عهده آمنة كما قال الصّغانيّ؛ لأنّه اشترك في إثارة الفتنة بين المسلمين في بغداد منذ توليه الوزارة سنة ٦٤٠هـ(٤). وإثارة الفتنة أمر لا يخفى على العلماء في ذلك الوقت أمثال الصّغانيّ، ولا سيّما أنّ كتابه "يفعول" قرئ عليه سنة ٦٥٠هـ، أي بعد مضي عشر سنوات على دولة ابن العلقميّ. فهل كان الصّغانيّ مقرّاً لما فعله ابن العلقميّ من إثارة الفتنة ؟ أم أنّه ركب موجة العلماء الذين كانوا يتقرّبون إلى

الوزراء من أجل الصّــــلات دون نظر إلى أعمالهم التي تخالف الإسلام؟

وقد أشار ابن الطّقطقي إلى شيءٍ من هذا؛ إذ ذكر أنَّ الوزير ابن العلقميّ كان عالمًا أديبًا يُثيب العلماء والأدباء، وأنّه أثاب ابن أبي الحديد على كتابه "شرح نهج البلاغة" والصّغاني على كتابه "العباب" الذي قدّمه له، وأنّه أحسن جائزتهما(٥).

وأيّاً كان سرّ هذا الإطراء، فالوزير ابن العلقميّ لا يستحقه، وإن كان من العلماء الأدباء؛ لأنّه، والخواجة نصير الدّين الطّوسيّ، كانا سببًا في اجتياح المغول لبغداد، وما أحدثوه فيها من قتل ونهب وتدمير؛ إذ قتل الخليفة وأبناؤه، بعد أنْ أُعطوا الأمان، وقتل معهم نحو السبعين من أهل الحلّ والعقد، عدا آلاف المسلمين وغير المسلمين الذين ذهبوا ضحيّة خيانة الوزير ابن العلقمي(٦). وفي اليوم نفسه الذي قتل فيه الخليفة أرسل المغول إلى المدينة مؤيّد الدّين بن العلقميّ ليقوم بالوزارة. ولمّا مات سنة ٦٥٦هـ نصّبوا ابنه مكانه(٧).

وبعد،

فلنا أن نسأل : لو ظلّ الصّغانيّ حيّاً حتّى سنة ٦٥٦ هـ، وشاهد ما حدث للمسلمين في بغداد على يد الوزير المؤيّد المولى، هل كان سيسبغ عليه كلّ تلك الصّفات ؟! الله أعلم بخوافي الأمور.

* * *

كتاب يفعول :

أمّا الكتاب فهو "يفعول" ذكر فيه الصَّغاني ما جاء في اللّغة العربيّة على وزن "يفعول"، ورتّبه على حروف المعجم.

وصيغة "يفعول" من الأوزان القليلة في العربيّة؛ فالفارابيّ لم يذكر هذا الوزن في معجمه "ديوان الأدب" مع أنّه مبنيّ على الأمثلة.

وعقد له ابن دريد بابًا في "الجمهرة"(٨). بلغ مجموع ألفاظه اثنين وثلاثين لفظًا، نقلها السيوطي في "المزهر" إلا لفظاً واحداً هو الياقوت(٩). وأشار السّيوطي إلى كتاب "يفعول" للصّغاني بقوله: "وألّف فيه الصّغاني تأليفًا لطيفًا"(١٠).

وعرض سيبويه لهذا الوزن في باب ما لحقته الزّوائد من بنات الثلاثة في الأسماء والصّفات، فقال : "ويكون على يفاعيل، فالاسم نحو : يرابيعَ ويعاقيبَ ويعاسيبَ. والصّفة نحو اليحاميم واليخاضير، ووصفوا باليخضور كما وصفوا باليحموم" (١١).

ثمّ أتى في موضع آخر بصيغة "يفعول" مفردة، فقال: "ويكونُ على يفعول في الاسم والصّفة، فالأسماء نحو: يَرْبوع ويَعْقوب ويَعْسُوب. والصّفة نحو: اليحموم

واليخضور واليرقوع" (١٢).

أمّا معاجم اللّغة، كاللّسان والقاموس المحيط وتاج العروس، فقد ذكرت جملة ألفاظٍ من هذا الوزن، بعضها ذكره الصّغاني وبعضها لم يذكره، ولكنّه ذكر بعض هذه الألفاظ في كتبه الأخرى مثل "العُباب" و"الشّوارد" و "التكملة والصّلة".

ومن هنا جاء استدراك العلاّمة حسن حسني عبد الوهاب على المؤلّف بجملة ألفاظ على وزن "يفعول". ثمّ استدرك الأب أنستاس الكرملي ألفاظًا أخرى. وفعل مثله عبد الله مخلص. ثمّ استدركت عدّة ألفاظ على هذا الوزن . ولعلّ باحثًا آخر يستدرك على هؤلاءِ جميعًا.

أمّا دلالة "يفعول" فهي متعدّدة، سواء أكانت اسمًا أم صفةً.

- فمن دلالاتها إذا كانت اسمًا:

* اسم لأنواع من النّبات؛ مثل: يَبْروح، ويَثموم، وينبوت، ويربوز، وينتون، ويرسوم.
* اسم لمكان؛ مثل: يأجور، ويأمور، ويحمور، ويحطوط، ويحموم، ويرموك، ويعسوب، ويكسوم، وينسوعة.
* اسم علم لرجل أو قبيلة، مثل: يحبور، ويربوع، ويعسوب، ويعفور، ويعقوب، ويكسوم، وياقوت.
* اسم لعضو في جسم الإنسان، مثل: يأفوخ.
* اسم لحيوان أو حشرة أو طير، مثل: يأفوفة، ويأمور، ويحبور، ويحموم، ويربوع، ويرخوم، ويسروع، ويعبوب، ويعسوب، ويعفور، ويعقوب، ويعلول، ويعمور.
* اسم يدلّ على جزء من الزّمان، مثل: يأفوخ اللّيل.
* اسم يدلّ على صنم، مثل: يعبوب، ويانوس.

- ومن دلالة "يفعول" إذا كانت صفةً:

* صفة تدلّ على حركة فيها اضطراب ، مثل : يأجوج.
* صفة تدلّ على اللّون، مثل: يحمور، ويحموم، ويخضور، ويعسوب، ويعفور، ويعلول، ويكسوم.
* صفة تدلّ على الطّول في الإنسان أو الحيوان، مثل: يعبوب، ويمخور، وينخوب.
* صفة تدلّ على الكثرة، مثل: يخضور، ويعبوب، ويعلول، ويهمور.
* صفة تدلّ على الحمق والجبن والضّعف، في البصر وغيره، مثل: يأفوف، ويرموق، وينخوب، ويهفوف، ويهمور.
* صفة تدلّ على الجوع الشّديد، مثل: يَرقوع.
* صفة تدلّ على تكرار الفعل مرّة بعد أخرى، مثل: يَعلول.

* * *

منهج المؤلّف :

أمّا منهج المؤلّف في "يفعول" فيقوم على الأسس التّالية:

أ – ترتيب الألفاظ على حروف المعجم، حسب الحرف الأوّل من الفعل.

ب – يشير إلى القراءة القرآنيّة إن كان اللّفظ مما ورد في القرآن الكريم.

ج – يفسّر أحياناً الدّلالة اللّغويّة لبعض الألفاظ.

د– يستشهد على ألفاظ يفعول بالقرآن والشّعر وأقوال اللّغويّين.

هـ – يشير إلى مصادره التي استقى منها مادّة كتابه، وأشهر هذه المصادر كتب ابن دريد الأزديّ، "الاشتقاق" و"الجمهرة"، وكتاب "الحيوان" للجاحظ، وكتاب "النّبات" لأبي حنيفة الدّينوريّ.

وقد نشر كتاب "يفعول" المرحوم العلاّمة حسن حسني عبد الوهاب في تونس سنة ١٣٤٣هـ عن نسخة تونسيّة.

ثمّ أعاد نشره إبراهيم السّامرائيّ عن النسخة نفسها، سنة ١٩٦٤م.

نشرة حسن حسني :

فيما يلي وصف للنّسخة التّونسيّة كما جاءت في نشرة حسن حسني: قال: "ولا نعرف من "يفعول" نسخةً غير التي وقعت في أيدينا ... وأمّا النّسخة التي اعتمدنا عليها في نقل "يفعول"، فهي مصونة في خزانة صديقنا السّريّ الشّاعر التّونسيّ المجيد السّيّد مصطفى أغا. وهي صغيرة الحجم بها ٨٢ صفحة منها ٣٦ ليفعول، والباقي فيه "مختصر في العروض" من وضع الصّغاني أيضاً ... .

وقد نسخ الكتابين عبد الحميد بن محمّد بن عبد الحميد بن محمّد التّقيّ العلويّ الحسيني، في مستهلّ جمادى الأولى من سنة ٦٨٧هـ ، كما هو مبيّن في آخر كلّ جزء منها" [١٣].

وجاء في آخر النّسخة: "تمّ الكتاب بحمد الله تعالى ومَنّه وكرمه في يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأولى من سبع وثمانين وستّمئة. كتبه عبد الحميد بن محمّد بن عبد الحميد الحسيني، حامداً لله تعالى على نِعَمه مصلّياً على محمّد النّبيّ وآله مسلّماً"[١٤].

وبآخر النّسخة: "قوبل بأصله من خطّ ابن الوزير العلقميّ، رحمه الله تعالى، وهو من خطّ الصّغانيّ، والحمد لله ربّ العالمين، وذلك في أوائل شوّال من سنة سبعٍ وسبعمئة"[١٥].

ويلاحظ أنّ المقابلة المذكورة في نهاية المخطوط قد أُرّخت بعد عشرين سنة من كتابة عبد الحميد، وابن الوزير العلقميّ هنا

ليس هو الوزير الذي قدّم له الصّغاني كتابه "العباب" و"يفعول"، وإنّما هو ابنه عزّ الدّين أبو الفضل محمّد، الذي كان تلميذاً للصغاني"[١٦].

* * *

نشرة إبراهيم السّامرائيّ :

لا تختلف نشرة إبراهيم السّامرائيّ عن نشرة حسن حسني؛ لأنّها هي بعينها بما فيها من تصحيف وأخطاء في الطّباعة أو سقط في المخطوطة. بل زادت أخطاء التّصحيف في نشرة السّامرائيّ على ما جاء في نشرة حسن حسني. وقد حاول السّامرائيّ أن يقلّل من شأن نشرة حسن حسني ليسوّغ لنفسه إعادة نشرها، فقال: "وقد نشر الكتاب في تونس سنة ١٣٤٣هـ العلاّمة السّيّد حسن حسني عبد الوهّاب، وقد كانت ظروف [كذا] هذه النّشرة وطريقة النّشر من العوامل التي قلّلت الفوائد المرتجاة من هذه النّشرة. لقد عزّ الكتاب، وصعب الحصول عليه، حتّى غدا أندر من المخطوط"[١٧].

ثمّ أشار السّامرائيّ إلى النّسخة الخطّيّة التي اعتمدها حسن حسني وتاريخ نسخها واسم ناسخها، وصحّفهُ إلى الثّقفي بدلاً من التّقي"[١٨].

وقال بعدها كلاماً يناقض ما قاله عن عدم الاستفادة من نشرة حسن حسني، قال: "وقد علّق المحقّق العلامة الفاضل على كثير من مادّة الكتاب، فجاءت نشرته نافعة" [١٩].

وذكر مسوّغات إعادة نشر المخطوطة فقال: "ولكنّ ندرة هذا المطبوع، وحيازتي على نسخة انتسختها عن الأصل نفسه. ثمّ إنّ ما تهيّأ لي من وسائل نشر هذه المادّة اللّغويّة، حملني على إعادة نشره بعد تصحيح ما جاء بعيداً عن الوجه ممّا لم تدركه عناية شيخنا العلاّمة الكبير. ومن الحقّ أن أقول، وفاءً للطّيّب الذّكر، المحقّق الفاضل، إنّي قد احتفظت بقدر من تعليقاته التي قدّم فيها العلاّمة الجليل فوائد جمّة تبسط أمام القارئ ما يعين على فهم النّصّ وإدراك ما له علاقة به"[٢٠].

قد تكون هذه المسوّغات، لإعادة نشر المخطوط، مقبولة لو أنّ السّامرائيّ التزم بما ذكره من تصحيح الأخطاء. ولكنّه لم يفعل ذلك، بل أعاد نشر هذه الأخطاء كما هي وزاد عليها. ونقل جلّ تعليقات حسن حسني دون إشارة إلى ذلك، وأخلّ بالنّقل في كثير من المواضع.

وفيما يلي أمثلة من الأخطاء والتّصحيفات في نسخة حسن حسني عبد الوهاب ونسخة السّامرائيّ، ليتبيّن القارئ صدق ما أقول :

الأَخطاء الطِّباعيّة والتّصحيف والسَّقط
في نَشْرَتَيْ حسن حسني والسّامرائيّ

ص	حسن حسني	ص	إبراهيم السّامرائيّ
٩	عبد الحميد ... التّقيّ	١٢	عبد الحميد ... الثقفيّ
١٠	أهزّ إليّ ... الفضل العزيز	١٥	أهزّ إلى ... الفضل الغزير
١١	حتمًا مقضيّاً	١٥	سقطت "حتمًا"
١١	وجليّا [تصحيف حُليا]	١٥	وجليا – تصحيف
١١	الياجوج – دون همز	١٦	الياجوج – دون همز
١١	لم يترجم للأحمر بن شجاع	١٦	لم يترجم له
١١	غُرامات – تصحيف	١٦	عُرامات (وهو الصّواب)
١٢	يأسوف	١٦	سقطت
١٢	أبو وجزة السّعيدي (لم يترجم له)	١٦	أبو وجزة السّعدي (وهو الصّواب) (ترجم له)
١٢	فهزّ رَوْقَيْ	١٦	فهو روقي – تصحيف
١٢	لم يهمز يأفوخ	١٦	لم يهمزها
١٢	اليآفيخ	١٧	اليآفيج – تصحيف
١٣	(اليأمور): لغة في مَن يهمزه	١٧	في لغة من يهمزه
١٣	وذكر الجاحظ اليأمور	١٧	سقطت "اليأمور"
١٣	والأيائل والأروى	١٧	وأيائل والأردى
١٣	وعايَنَتْ	١٧	وعَانَيَتْ
١٣	أصل الفو – خطأ علميّ وشرحها في حاشية ٣	١٧	أصل الفو – لم يصحّحه شرحها نقلاً عن حسن حسني دون إشارة

١٧	تتمّة حاشية (٣) في ص١٦: اليحمور: نوع من الأيّل	١٩	حاشية (١٩): اليحمور: نوع من الإبل (تصحيف)
١٧	(ح١): استدرك حسن حسني على اليحموم	١٩	ح(٢١): نقل ما استدركه حسن حسني، وذكر جبل "يحموم" المذكور في المتن
١٨	وفارس اليحموم تتبعهم (تصحيف)	٢٠	تتبعهم (تصحيف)
١٩	يربوع بن عيط (تصحيف)	٢١	يربوع بن غَيْظ (صواب)
١٩	ح(١): جوع رَيقوع	٢١	ح(٢٦): نقل وصحّف في ريقوع
٢٢	زياد بن سُلمى	٢٣	زياد بن سلمان – تصحيف
٢٣	شقيت نفسي – تصحيف	٢٤	شقيت نفسي – تصحيف
٢٤	قطع الحساب (= السّحاب)	٢٤	قطع الحساب (= السَّحاب)
٢٤	ح(٢): استدراك عن المخصّص في معنى اليعسوب	٢٤	ح(٤٠): اختصره اختصاراً مخلاًّ
٢٤	أبو طارق الأحمسيّ	٢٥	أبو طارق الأحمى – تصحيف
٢٤	جدير – تصحيف حُدير	٢٥	جدير – تصحيف
٢٤	سيّار الأبيانيّ – تصحيف الأباني	٢٥	الأبياني – تصحيف
٢٤	ح(٣): ذكر أنّ أصل "خوق" في المخطوطة التي نقل عنها: جوق، وقال: وهو غلط	٢٥	ح(٤٠): نقل المصدرين ولم يشر إلى ما في لفظة "خوق" من تصحيف
٢٥	ح(٢): بشر بن أبي خازم	٢٥	(ح٤٢): بشر بن أبي حازم
٢٥	وأنت يا لميس	٢٥	وأنت با لميس (خطأ طباعيّ)
٢٥	سقط كثير	٢٥	سقط كثير
٢٥	وهو مصروف	٢٥	وهو معروف (تصحيف)
٢٦	صيد البَرّ	٢٦	صبر البَرّ – تصحيف
٢٦	معلّق بعنقه – تصحيف = بعقبه	٢٦	معلق بعنقه – تصحيف

٢٦	ويُسمّى الجبل يَعاقيب – تصحيف: "وتسمّى الخيل"	٢٧	ويسمّى الجبل – تصحيف
٢٧	من صوب	٢٧	من صوم – تصحيف
٢٧	سقط من يعلول	٢٧	سقط من يعلول
٢٧	ح(٣): فيكثئه (في المخصّص: فيكثيه)	٢٧	فيكثفه – تصحيف
٢٨	بقيّ اللّبن – تصحيف نَفِيَ	٢٨	بقي اللّبن – تصحيف
٢٨	النّداي – تصحيف النّدى	٢٨	النّداي
٢٨	قيل	٢٨	فيل – خطأ طباعيّ
٢٨	ح(١): يكسوم: استدركها حسن حسني	٢٨	ح(٥١): نقلها دون إشارة وهو كثير في نشرته
٢٩	سقط: يمؤود: ناعمة	٢٨	سقط
٣٠	تفّاحة – تصحيف نفّاخة	٢٩	تفاحة – تصحيف
٣٠	وهي التي	٢٩	سقطت "التي"
٣٠	الينبوت	٢٩	النّيبوت – تصحيف
٣٠	من الأعلات – تصحيف الأغلاث	٣٠	من الأعلاث – تصحيف
٣١	لم يخرّج الآية	٣٠	لم يخرّج الآية
٣١	ح(١): اليَنْجوج ... ويقال أيضًا يلنجوج	٣٠	... ويقال أيضًا ... سقطت يلنجوج
٣١	ينسوعة – دون أل	٣٠	ينسوعة – دون أل
٣١	ح(٣): بين ماوية والرّياح	٣٠	ح(١٦): بين مادية والرّياح
٣٢	ينصوب: موضوع – تصحيف موضع	٣١	ينصوب: موضع وهو الصّواب
٣٢	خير لها إن – سقطت "إن"	٣١	سقطت "إن"
٣٢	ينكوب (ح٢): وعن ابن دريد ...	٣١	لم يذكر ذلك
٣٢	طريق ينكور	٣١	سقطت "طريق"
٣٣	تيهور	٣٢	يتهور
٣٣	من الخِفاف – تصحيف "الحفاف"	٣٢	الخفاف – تصحيف

٣٣	كتبه عبد الحميد ...	٣٢	أسقط اسم الكاتب
٣٣	ح٣: وبآخر أصل النّسخة ...	٣٢	أسقطه السّامرائيّ
٣٥	فيقلقها بلعسه – تصحيف بلسعه	٣٤	سقطت "بلعسه"
٣٥	يعبور... مومان – تصحيف	٣٤	نفسه – تصحيف
٣٦	أدرياس	٣٥	أورياس – تصحيف

هذه بعض الأمثلة ممّا وقع في نشرتي حسن حسني والسّامرائيّ من تصحيفات وأخطاء طباعيّة. أمّا ما نقله السّامرائيّ، في نشرته، من تعليقات حسن حسني دون إشارة فهي كثيرة لا مجال لذكرها هنا؛ لأنّ ذلك يقتضي إعادة كتابتها ممّا يخرج هذا العمل عن خُطّته. وجاء النّقل في كثير من المواضع مختصرًا مُخلاًّ بما كتبه حسن حسني.

مُسَوّغات إعادة التّحقيق :

١- لمّا كان "يفعول" كتابًا في اللّغة، فهو محتاج إلى أن تضبط ألفاظه بالشّكل لئلاّ يقع اللّبس والتّصحيف، وهو ما حصل في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ؛ إذ جاءت النّشرتان غُفلاً من ضبط الألفاظ اللّغويّة، فوقع التّصحيف واختل النّصّ كما اتّضح من الأمثلة.

٢- حصولي على نسخة مخطوطة من الكتاب قرئت على المؤلف سنة ٦٥٠هـ، أي في السّنة التي توفّي فيها. وهي نسخة لم يطّلع عليها المرحوم حسن حسني ولا السّامرائيّ.

ثمّ حصلت على نسخة أخرى بخطّ سيّد علي المرصفي منقولة عن النّسخة السّابقة المقروءة على المؤلّف. وهما نسختان تامّتان ليس فيهما سقط كما هو الحال في النّسخة التّونسيّة التي اعتمدها حسن حسني. فاقتضى ذلك أن يعاد نشر هذه الرّسالة المفيدة.

وصف المخطوطتين :

أ – مخطوطة شهيد عليّ، رقم ٢٧١٩:

هذه المخطوطة من مصوّرات مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلاميّة بالرّياض، وهي من المخطوطات العربيّة المحفوظة في مكتبة شهيد عليّ بتركيا تحت رقم ٢٧١٩.

وقد تفضّل يحيى محمود بن جنيد، الأمين العام لمركز الملك فيصل، بإهدائي صورة من هذه المخطوطة، فله الشّكر الجزيل الموصول، وجزاه الله خير الجزاء.

وتقع هذه النّسخة في ثماني لوحات، مكتوبة بخطّ الثّلث، وعدد أسطرها في

الصّفحة الواحدة خمسة عشر سطرًا، ومعدّل الكلمات في كلّ سطر سبع.

وجاء في صفحة العنوان اسم الكتاب منسوباً إلى مؤلّفه :

كتاب يفعول

تأليف الشّيخ الإمام، علامة الوقت، فريد العصر، حجّة العرب، لسان الأدب، رضيّ الدّين أبي الفضائل الحسن بن محمّد ابن الحسن بن حيدر بن عليّ بن إسماعيل الصّغانيّ.

وفي أسفل الصّفحة سماع مطموس، لم أستطع تبيّنه.

وتبدأ النّسخة بقول المؤلّف: "الحمد لله الذي خلقني بشرًا سويّاً، وربّاني طفلاً صبيّاً، وعلّمني لسانًا عربيّاً...".

وتنتهي بقوله:

إلى أراطٍ وَنَقًا تَيْهُـورِ
من الحِفاف هَمِرٍ يَهْمُورِ

الحِفاف: موضع.

ثمّ عبارة النّاسخ: "نجز الكتاب".

وفي آخر النّسخة كتب النّاسخ:

"قرأتُ جميع هذا الكتاب معارضًا بالأصل على مؤلّفه، صح، الشيخ الإمام العلاّمة، فريد عصره، وحيد دهره، لسان العرب، حجّة أهل الأدب، صح، فخر المحدّثين والحُفّاظ، فارس المعاني والألفاظ، رضي الدّين أبي الفضائل الحسن بن محمّد ابن الحسن، صح، القرشيّ العدويّ الصّغانيّ، رفع الله قَدْره، ونشر ذكره، في مستهلّ جمادى الآخرة، صح، سنة خمسين وستّمئة بالحريم الطّاهريّ من بغداد.

وكَتب عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدّمياطيّ.

صحيحٌ ذلك.

وكتب الملتجئ إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمّد بن الحسن الصَّغانيّ، أعاده الله إلى حرمه بفضل رحمته وكرمه، في التّاريخ حامداً ومُصَلّياً.

وفي آخر هذه النّسخة: من أسماء الخمر، وأسماء الرّياح، ومن أسماء الحيّة، وهي للصّغاني.

وتكمن أهميّة هذه النّسخة في أنّها مكتوبة بخطّ تلميذ المؤلّف عبد المؤمن بن خلف الدّمياطيّ. وهو شيخ العلاّمة شمس الدّين الذّهبي، قال فيه: "شيخنا الإمام العلاّمة الحافظ الحجّة الفقيه النّسابة، شيخ المحدّثين، شرف الدّين أبو محمّد عبد المؤمن ابن خلف بن أبي الحسن التّونيّ الدّمياطيّ الشّافعيّ، صاحب التّصانيف. تفقّه بدمياط وبرع، ثمّ طلب الحديث فارتحل إلى

الإسكندريّة. ولد في آخر سنة ثلاث عشرة وستّمئة، وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وسبعمئة. وكانت جنازته مشهودة" [٢١].

كما تمتاز هذه النّسخة بميزتين مهمّتين ، إحداهما: أنّها مقروءة على المؤلف في بيته بالحريم الطّاهريّ في بغداد في السّنة التي توفّي فيها، أي سنة ٦٥٠هـ.

والثّانية : أنّ المؤلف صحّح هذه القراءة وكتب بخطه علامة (صح) في نهاية كلّ سطر من أسطر القراءة.

ولهذا جعلتها نسخة الأصل.

ب - نسخة القاهرة :

هذه النسخة من مقتنيات دار الكتب المصريّة تحت رقم ٤١٢ لغة، وعدد أوراقها عشر ورقات، ومقاسها ٢٤×١٧، ومعدّل الكلمات في كلّ سطر ثماني كلمات. وهي مكتوبة بخط سيّد عليّ المرصفيّ، وخطّها نسخيّ جيّد مشكول. وهي نسخة منقولة عن نسخة شهيد عليّ ومطابقة لها. ولكنّها تختلف عن نسخة الأصل بما جاء في بعض صفحاتها من حواشٍ كتبها سيّد بن علي المرصفي"[٢٢] يشرح بعض الكلمات أو يُعرِّف بعض الأعلام.

وقد تفضل بإهدائي صورة منها سعيد مغاوريّ محمّد، المشرف على البرديّات العربيّة بدار الكتب المصريّة فشكرًا جزيلاً له، وجزاه الله خيرًا.

مَنْهج التَّحقيق :

تقتضي طبيعة هذه المخطوطة أن يكون منهج التّحقيق وَفْق الأسس التّالية:

١ - اتّخاذ نسخة شهيد عليّ أصلاً ومقابلة نسخة القاهرة ونشرة حسن حسني والسامرائيّ عليها.

٢ - مقابلة ما في المخطوطة من ألفاظ ومسائل لغويّة على كتب اللّغة والنّبات والمعجمات اللّغويّة.

٣ - الإشارة إلى ما وقع في نشرتي حسن حسني والسّامرائيّ من تصحيف وأخطاء.

٤ - تخريج الآيات القرآنيّة وضبطها وكتابتها بين قوسين مشجّرين ﴿ ﴾ .

٥ - تخريج الأحاديث النبويّة في كتب الحديث وضبطها وكتابتها بين إشارتي تنصيص " " .

٦ - ضبط الألفاظ اللّغويّة ضبطًا يمنع اللّبس.

٧ - شرحت بعض الألفاظ التي ذكرها المؤلف ولم يشرحها.

٨ - أشرت في الحاشية إلى الاختلاف في معنى اللّفظة كما جاء في "يفعول" وما جاء في المعجمات اللّغويّة.

٩ - أشرت في الحاشية إلى استدراك حسن

حسني وعبد الله مُخْلص، والأب أنستانس الكرمليّ.

١٠- أثبَتُّ في الحواشي ما استدركته على المؤلف وعلى حسن حسني والأب أنستاس الكرمليّ وعبد الله مخلص.

١١- حدّدت المواضع التي ذكرها المؤلّف ولم يحدّدها.

١٢- إتمامًا للفائدة وتسهيلاً للرّجوع إلى الكتاب على صغره، فقد ألحقته باستدراك حسن حسني والأب أنستاس وعبد الله مخلص، ومقالة أمين المعلوف حول "يأمور ويحمور" ثمّ ما استدركته على هؤلاء العلماء.

١٣- كما ألحق التحقيق بفهارس فنيّة للآيات والأحاديث والشّعر واللّغة والأعلام.

هوامش مُقَدّمة التّحقيق

١ - مقدّمة "العباب الزّاخر واللّباب الفاخر"، ١/٩-١٠ .

٢ - انظر مقدّمة "يفعول"، طبعة حسن حسني، ص١٠ .

٣ - الحديث في مسند أحمد ١/٢٣، ٢٤، ٤٧.

٤ - انظر الذّهبي، سير أعلام النّبلاء، ٢٣/٣٦٢.

٥ - الفخري في الآداب السّلطانيّة، ص٣٢١.

٦ - انظر الخبر في: سير أعلام النّبلاء ٢٣/٣٦٢؛ جامع التّواريخ، ٢٨٩-٢٩٧؛ البداية والنّهاية ١٣/٢٢٥؛ الوافي بالوفيات ١/١٨٤- ١٨٦.

٧ - جامع التّواريخ، ص٢٩٥.

٨ - جمهرة ابن دريد ٣/٣٨٤-٣٨٥.

٩ - المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، ٢/١٥١-١٥٢.

١٠- نفسه ٢/١٥١.

١١ - كتاب سيبويه ٤/٢٥٢-٢٥٣.

١٢ - نفسه ٤/٢٦٥.

١٣ - يفعول، نشرة حسن حسني، ص٨-٩.

١٤ - نفسه، ص٣٣.

١٥ - نفسه، ص٣٣ ، ح٣.

١٦ - انظر: مقدّمة محقّق العباب ١/م ق ٢٢.

١٧ - يفعول، نشرة السّامرائيّ، ص١٢.

١٨ - نفسه، ص١٢.

١٩ - نفسه، ص١٣.

٢٠ - نفسه، ص١٣.

٢١ - الذّهبيّ، تذكرة الحفّاظ، ٤/١٤٧٧-١٤٧٩، رقم ١١٦٦.

٢٢ - سيّد بن عليّ المرصفيّ، عالم بالأدب واللّغة، وكان من جماعة كبار العلماء في الأزهر، له كتاب "رغبة الآمل من كتاب الكامل" وهو شرح لكتاب "الكامل" للمبرّد. توفي سنة ١٣٤٩هـ/١٩٣١م. (الأعلام ٣/١٤٧).

* * *

كتاب يفعول

تأليف الشيخ الإمام علامة الورى فريد العصر

حجة العرب استاذ [illegible] بدر الفضلاء

الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي [illegible] الصغاني



صورة صفحة العنوان من مخطوطة شهيد عليّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلقني بشرًا سويًّا وربّاني طفلاً صبيًّا
وعلّمني لسانًا عربيًّا وكان بي برًّا حفيًّا ولقّنني من الحكم
عنيا ولم أكن بدعائه شقيًّا والصلوة على سيدنا محمد
الذي بعثه نبيًّا قرشيًّا وأرسله هاشميًّا أبطحيًّا
وعلى آله الذين هدوا سننًا مرضيًّا وعلى من صحبه وكان برًّا
تقيًّا قال الملتجئ إلى حرم الله تعالى الحسن بن
محمد بن الحسن الصغاني أعاذه الله من أن يتخذ سواه وليًّا
ورفعه في الآخرة مكانًا عليًّا كنت يومًا أهزّ إلى
جذع نخلة الفضل الغزير المنسوبة إلى المولى المؤيد الوزير
أبلغه الله من العلى مكانًا قصيًّا وجعل ما بإزاه وباباه
مرضيًّا وجعلت تساقط عليّ رطبًا جنيًّا والتقط من
درر فضائله درًّا سنيًّا فجرى ذكر ما جاء على يفعول
من كلام العرب مرويًّا والمحتُ عدد الجهات على
هذا النظام مرعيًّا وهو اليعقوب واليعسوب

صورة الورقة الأولى من مخطوطة شهيد عليّ

لَا يَنْبُتُ الرِّيُّ ... مِنْ شُرْبِهَا مَا جَنَّبَ النَّبِيبُ إِلَى ...

بَنْكُوبٌ مَوْضِعٌ وقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ طَرِيقٌ بَنْكُوبٌ ... عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ طَرِيقٌ بَنْكُوبٌ بِالزَّاءِ

الْهَاءُ: الْبَهْفُوفُ الْأَحْمَقُ وَالْبَهْفُوفُ الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْبَهْفُوفُ الْجَبَانُ وَيُقَالُ الْجَدِيدُ الْقَلْبِ ۝ الْبَهْمُورُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْبَهْمُورُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ وَالْبَهْمُورُ الرَّمْلُ الْكَثِيرُ قَالَ الْعَجَّاجُ

إِلَى أَرَاطٍ وَنَقًا بَهْمُورِ مِنَ الْجِفَافِ هَمِرٍ بَهْمُورِ

الْجِفَافُ مَوْضِعٌ ۝ تَمَّ الْكِتَابُ

... صح هذا الكتاب معارضًا بالأصل على مؤلفه الشيخ الإمام العلامة فريد عصره ووحيد دهره لسان العرب [illegible] فخر المحدثين والحفاظ فارس المعاني والألفاظ [illegible] الحسن بن محمد القرشي العدوي الصغاني رضي الله عنه [illegible] وذكره [illegible] سنة [illegible] الحرم الطاهري ببغداد [illegible]

صح ذلك وكتبه [illegible] الحسن بن محمد [illegible]

[illegible] بفضله وكرمه [illegible]

صورة الورقة الأخيرة من مخطوطة شهيد عليّ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلقني بشرا سويا وربّاني طفلا صبيا
وعلّمني لسانا عربيا وكان بي برا حفيا وبلّغني من
الكبر عتيا ولم أكن بدعائه شقيا والصلاة على سيدنا
محمد الذي بعثه نبيا قرشيا وأرسله هاشميا أبطحيا
وعلى آله الذين هدوا سننا مرضيا وعلى من صحبه وكان
برا تقيا قال الملتجئ إلى حرم الله تعالى الحسن بن
محمد بن الحسن الصغاني أعاذه الله من أن يتخذ سواه
وليا ورفعه في الآخرة مكانا عليا كنت يوما أهز
إلي بجذع نخلة الفضل العزيز المنسوبة إلى المولى المؤيد
الوزير بلّغه الله من العلى مكانا قصيا وجعل
ما يراه ويأباه مرضيا وجعلت تساقط علي رطبا
جنيا والتقط من درر فضائله درا سنيا فجرى ذكر
ما بناء على يفعول من كلام العرب مرويا والبحث عنده

الجماد

صورة الصفحة الأولى من مخطوطة القاهرة

خيرٌ لنا إن خشيت عثرة من ربها زيد بن أيوب
مُستوبِيًا نضرب أبوابه يشتو عليه العبد بالكوب
لا يستفيق الدهر من شربها ما حنت النيب إلى النيب

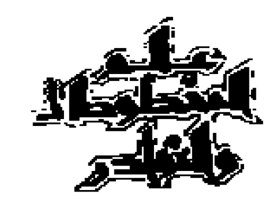
ينكوب موضع وقال ابن دريد طريق ينكوب
على غير قصد وقال ابن فارس طريق ينكور بالراء
الهاء اليهفوف الأحمق واليهفوف
القفر من الأرض واليهفوف للجبان ويقال
لحديد القلب اليهمور الكثير الكلام
واليهمور الماء الكثير واليهمور الرمل الكثير
قال العجاج

إلى أراطٍ ونقًا يهمورِ من الحفاف [illegible] يهمورِ

الحفاف موضع تم جز الكتاب

قرأت جميع هذا الكتاب معارضا بالأصل بخط مؤلفه الشيخ الإمام
العلامة فريد عصره ووحيد دهره لسان العرب حجة أهل الأدب فخر
المحدثين والحفاظ فارس اللغة والألفاظ رضي الدين أبي الفضائل الحسن بن
محمد بن الحسن القرشي العدوي الصغاني رفع الله قدره ونشر ذكره في
مستهل جمادى الآخرة سنة خمسين وستمائة بالحريم الطاهري من بغداد
وكتب عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي [illegible] ذلك وكتب
الملتجئ إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن
الحسن الصغاني أعلاه والله [illegible]
جزاه بفضل رحمته كرمه
في التاريخ حامدا
ومصليا
م

صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة القاهرة



بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدُ لله الذي خَلَقَني بَشَراً سَوِيّاً، وربّاني طِفْلاً صَبِيّاً، وعلّمني لساناً عَرَبِيّاً، وكان بي برّاً حَفِيّاً، وبلّغني مِنَ الكِبَرِ عتيّاً، ولم أكُنْ بدُعائه شَقِيّاً.

والصّلاةُ والسّلامُ على سيّدنا مُحمّد الذي ابْتَعَثَهُ نَبِيّاً قُرَشِيّاً، وأرْسَلَه هَاشِمِيّاً أبْطَحِيّاً[1]، وعلى آله الذين هُدُوا سَنَنّاً مَرْضِيّاً، وعلى مَنْ صَحِبَه وكان بَرّاً تَقِيّاً.

قالَ المُلْتَجِئُ إلى حَرَمِ الله تعالى الحسنُ ابن محمّد بن الحَسَن الصَّغانيّ، أعاذَهُ الله مِنْ أن يَتَّخِذَ سواه وَلِيّاً، ورَفَعَه في الآخرة مكاناً عَلِيّاً: كُنْتُ يوماً أَهُزُّ إليَّ[2] بجِذْعِ نَخْلَةِ الفَضْلِ العَزيزِ[3] المَنْسوبَةِ إلى المَوْلى المُؤَيَّدِ الوَزير[4]، بَلّغَه الله منَ العُلَى مكاناً قَصِيّاً، وَجَعَل ما يَراهُ ويَأْباهُ مَرْضِيّاً، وجَعَلَتْ تَساقَطُ عليَّ رُطَبًا جَنِيّاً، وأَلْتَقِطُ مِن دُرَرِ فضائله دُرّاً سَنِيّاً؛ فَجَرى ذِكْرُ ما جاءَ على يفعولٍ مِن كلامِ العَرَبِ مَرْوِيّاً، وألْمحْتُ عَدَدَ الجهاتِ على هذا النِّظامِ مَرْعِيّاً، وهي:

اليَعْقُوبُ واليَعْسُوبُ واليَعْبُوبُ ويَنْخوبُ واليَعْمُورُ واليَعْفُورُ؛ فَهَزّني شَغَفُ إظهارِ ما عندي من آثارِ لُطْفِ الله جَلِيّاً، وعَواطِفِه وعَوارِفِه التي هي سِمَاتٌ على الجِباهِ حَتْمًا مقضيّاً، لإظهارِ ما كُنْتُ جَعَلْتُه مِنْ هذا الفَنِّ ظِهْرِيّاً، إظهاراً أَجِيءُ به شيئًا فَرِيّاً. فَرَتّبْتُ ذلك على حروف المعجمِ ليكونَ أوضاحاً[5] وحُلِيّاً[6].

الهَمْزَةُ

يَأْجُوجُ : في لُغَةِ مَن يَهْمِزُهُ ويَجْعلُه مِنْ أجَّجْتُ النّارَ. ومنه قِراءَةُ عاصم بنِ أبي النَّجود الأسَديّ[7]، غَيْرَ أبي جَعْفَر مُحمّد بن حَبيبٍ الشّمُونيّ[8]: ﴿إنَّ يَأجُوجَ ومَأْجوجَ﴾[9].

وقال أبو عَمْرٍو[10]: **اليَأْجُوجُ**[11]: الذي يَئِجُّ هكذا هكذا. قال الأحمر بن شُجاع الكَلْبيّ[12]:

يَخْشَيْنَ مِنْهُ عُرَاماتٍ[13] وَغَيْرَتَهُ
وأنَّه رَبِذُ التَّقريبِ يأجوجُ

اليَأْجورُ[14]: الآجُرّ.

اليَأْرُوخُ[15]: وَلَدُ بَقرِ الوحش. ويُقال: وَلَدُ الثَّيْتَلِ[16].

يَأسُوفُ[17]: قريةٌ قُرْبَ نَابُلُسَ من فلسطين.

اليَأْصُولُ[18]: الأصْلُ. قال أبو وَجْزَة السَّعْديّ[19]، واسمه يزيد بنُ عبيد[20]، يَصِفُ ثوراً[21]:

فَهَزَّ[22] رَوْقَيْ رِمَاليٍّ كَأَنَّهما
عُودَا مَدَاوِسَ[23] يأصولٌ ويَأصولُ

اليَافُوخُ[٢٤]: في لغة مَن يَهْمزه ويقول: أَفَخْتُه، إذا أصاب يأفُوخَه، وهو الموضع الذي يتحرّكُ من رأس الطّفل، ويَجْمَعه: يَآفيخ. قال العَجّاج[٢٥]:

صَقْعًا[٢٦] **إذا صَابَ اليَآفيخَ احْتَقَرْ**[٢٧]

اليَأفوفُ[٢٨]: الرّجل الضَّعيفُ.

اليَـأْمُـورُ[٢٩]: في لغةِ من يَهْمِزُه. قال اللّيث: هو مِن دَوابّ البَرّ، يجري على مَنْ قَتَله في الحَرَم والإحرام، إذا صِيدَ، الحُكْمُ[٣٠]. وذكر الجاحظُ اليَأْمورَ[٣١] في بابِ الأوْعال الجَبَليّة والأيائلِ والأرْوَى[٣٢]، وقال: هو اسمُ لِجنْسٍ منها.

وقال ابن دُرَيْدٍ: هو جِنْسٌ منْ الأوْعال، أو شبيه بها. **ويَأْمورُ** أيضاً[٣٣]: قريةٌ من قرى الأنْبار. ويأمور: جَبَلٌ. قال العَجّاج يَصِفُ إبلاً وَرَدَتْ قليبًا[٣٤]:

وعَايَنَتْ أعْيُنُها يَأْمُورا
وباكَرَتْ ذا جَمّةٍ نَميرا

* * * *

البَاءُ

قال الدِّينوريّ[٣٥]: **اليَبْروح**: أصلُ المَغْد[٣٦]، وهو اللُّفّاح البَرّيّ، والنّاسُ يَتَداوونَ به. وقال الأطبّاءُ: هو اسمٌ لأصْلِ غيره، وهو شَبيهٌ بِصُورَة إنسانٍ؛ فلهذا سُمّي يَبْرُوحًا، وإنّه اسمُ صَنَمٍ، ويُسَمّونَه اليَبْرُوح الصَّنَميّ، وهو عندهم لَفْظٌ سُرْيانيّ، ومعناه: يَعُوزُهُ الرُّوح.

* * * *

بَابُ التّاءِ[٣٧]

اليَتْمُومُ: التُّمام[٣٨].

* * * *

الحَاءُ

اليَحْبُور[٣٩]: طَائر، وقيل: هو[٤٠] ذكر الحُبارى. قال[٤١]:

كأنّكُم رِيشُ يَحْبُورةٍ
قَليلُ الغَنَاءِ عَنِ المُرْتَمي

وقال ابن دُرَيْدٍ: وبه سُمّي يُحابِرُ[٤٢]، أبو قبيلةٍ من اليَمَن.

يَحْطُوطُ[٤٣]: اسمُ وادٍ، وأنْشَدَ ابن دُرَيْدٍ لعبّاس بن تَيّحان البَوْلانيّ[٤٤]:

فلا أُبَالي يا أخَا سليط
ألاّ تَغشّى جَانِبَيْ يَحْطُوطِ

اليَحْمُورُ[٤٥]: دُوَيْبّةٌ من دَوابِّ البَرّ.

اليَحْمُومُ: الدُّخَان. قال اللهُ تَعَالى[٤٦]: ﴿وظِلٍّ مِنْ يَحْمُوم﴾[٤٧]. **واليَحْمُومُ**: فَرَس الحسين بن عليّ، رضي الله عنهما. **واليَحمومُ** أيضاً: فَرَسٌ كان للنُّعمان بن المنذر، قال الأعشى يمدح النّعمان بنَ المنذر[٤٨]:

وَيأمُرُ لليَحْموم كلّ عَشيَّةٍ
بِقَتٍّ وتعليقٍ فقد كاد يَسْنَقُ[٤٩]

واليَحمومُ أيضاً: فَرَسُ هشام بن عبد الملك من نَسْلِ الحَرون[٥٠].

واليَحْمومُ أيضاً: فرس حَسَّانٍ الطّائيّ، مِنْ بني حَيّة[٥١].

قال المسيَّب بن عَلَس[٥٢]:

أنْتَ الرَّئيسُ إذا هُمُ نَزَلُوا
وتواجهوا كالأُسْدِ والنُّمْرِ
وفارس اليحموم يَتْبَعُهم
كالطَّلْقِ يَتْبَعُ ليلة البَهْرِ

ويَحْمُوم: جَبَل بمصر[٥٣]، قال كُثَيِّر[٥٤]:

إذا استَغْشَت[٥٥] **الأجْوافُ أجلادُ شَتْوَةٍ**
وأصبَحَ يَحْمُومٌ به الثّلجُ جامِدُ

واليَحْمُوم[٥٦]: ماءٌ غَرْبيّ المُغيثَة.

وقال أبو زياد : **اليَحْموم** : جَبَلٌ طويلٌ في دِيارِ الضِّباب[٥٧].

* * * *

الخَاءُ

اليَخْضُور: الكثير الخُضْرَةِ منَ الأراضي. يُقَال: أرضٌ يَخْضُورٌ[٥٨]. قال العَجّاجُ يَصفُ ثوراً[٥٩]:

كأنَّ ريحَ جوفِهِ المَزْبُورِ
بالخُشْبِ دونَ[٦٠] **الهَدَبِ اليَخْضُورِ**
مَثْواةُ[٦١] **عَطَّارِينَ بالعُطُورِ**

* * * *

الرَّاءُ

اليَرْبُوعُ[٦٢]: دُوَيْبَّةٌ أكبر من الفَأْرة، وأطولُ قوائمَ وأُذُنَيْنِ. ويرابيعُ المَتن: لحَمَاتُه، واحدتها يَرْبوع.

ويَرْبوعٌ[٦٣]: أبو حيٍّ من تميم، وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن عمرو بن تميم.

ويَرْبُوعُ أيضاً: أبو بَطْنٍ من مُرّة، وهو يربوعُ ابن غَيْظ بن مُرّة بن عوف بن سعد ذُبيان[٦٤].

جوعٌ **يَرْقوعٌ**[٦٥]: أي شديد. وقال أبو الغَوْث: هو جوعٌ دَيْقوعٌ، ولم يعرف "جوع يَرْقوعٌ". وأثْبَتَه ابنُ دُرَيْد[٦٦].

اليَرْمُوقُ[٦٧]: الضّعيفُ البَصَر.

اليَرموكُ[٦٨]: وادٍ بناحيةِ الشّأم، كانت فيه حَرْبٌ بين المسلمين وبين الرّوم في زمن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه.

اليَرْمولُ[٦٩]: مأخوذٌ منَ الرَّمْلِ، وهو نَسْجُ الحَصير من جَريدِ النّخْل. وقال ابن دُرَيْد: اليَرْمُولُ: الخوصُ المَرْمُولُ[٧٠].

* * * *

الزّاي

يَزْنُود[٧١]: مَوْضع.

* * * *

السِّين

اليَسْرُوعُ[٧٢]: دُوَيْبَّة تكونُ في الرَّمْلِ.

وقال ابن السِّكّيت: **اليَسْرُوعُ والأُسْرُوعُ**: دُوَيْبَّة حمراءُ تكون في البَقْلِ، ثُمَّ تَنْسَلِخُ فتكون فراشَةً، والأصلُ اليَسْرُوعُ بالفَتْحِ؛ لأنّه ليسَ في الكلامِ يُفْعُول.

قال سيبويه[٧٣]: وإنما ضَمّوا أوَّله إتباعًا لِضَمّةِ الرَّاءِ، كما قالوا: أَسْوَدُ بنُ يُعْفُرٍ[٧٤].

قال ذو الرُّمَّة[٧٥]:

وحتّى سَرَتْ بَعْدَ[٧٦] الكَرى في لَوِيِّه
أسَاريعُ مَعْرُوفٍ[٧٧] وصَرَّتْ جَنَادِبُهْ

اللَّوِيّ[٧٨]: ما ذَبُلَ من البَقْلِ. يقول: إذا[٧٩] اشتَدَّ الحَرُّ، فالأسَاريعُ لا تَسْري على البَقْلِ إلاّ ليلاً؛ لأنّ شدّةَ الحرّ بالنَّهار تَقْتُلُها.

وقال القَنَانيّ: **الأُسْروع**: دودٌ حُمْرُ الرُّؤوسِ، بِيضُ الأجْسادِ، تكونُ في الرّمْلِ، تُشَبَّه بها أصابعُ النّساءِ، وأَنْشَدَ لامرئ القَيْس[٨٠]:

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كأنّه
أسَاريعُ ظَبْيٍ أو مَسَاويكُ إسْحِلِ

ظَبْي: اسمُ وادٍ. ويُقال: أسَاريعُ ظَبْيٍ، كما يُقال: سِيدُ رَمْلٍ، وضَبُّ كُدْيَةٍ، وثَوْرُ عَدَابٍ[٨١].

والأُسْروع[٨٢] أيضاً: واحدُ أسَاريع القوس، وهي خُطُوطٌ فيها وطَرَائق.

يَسْنُوم[٨٣]: مَوْضع.

* * * *

العَيْن

اليَعْبُوبُ[٨٤] الفَرَس الجواد. وجَدْوَلُ يَعْبُوبٌ:[٨٥] شديدُ الجَرْي.

واليَعْبُوبُ[٨٦]: فرس النّعمان بن المنذر ابن ماء السّماء.

قال عَدِيُّ بنُ زَيْد العِبَاديّ[٨٧]:

ولقد أغدو، ويَغدو صُحْبَتي
بِكُمَيْتٍ كمُكَاظِيِّ الأدَمْ
فَضَلَ الخَيْلَ بِعِرْقٍ صالحٍ
بَيْنَ يَعْبوبٍ ومِن آلِ سُحَمْ[٨٨]

واليَعْبُوب: فرَس الأجْلَح بن قاسط الضِّبابِيّ. قال أبو الهَوْل، مولى بِشْر بنُ سلمى[٨٩] بن مالك بن جعفر بن كلاب[٩٠]:

وأجْلَحُ فارسُ اليَعْبوبِ لاقى
سِنَانًا مِنْ أسِنَّتِنا سَنِينا
بِمُعْتَرَكٍ مِنَ الخَيْلَيْنِ كُنّا
قَتَلْنَاهُم بِهِ حتّى رَوِينا

واليَعْبُوبُ: صَنَمٌ[٩١]. قال عَبِيد بنُ الأبْرص[٩٢]:

وتَبَدَّلوا اليَعبُوبَ بَعْدَ إلاهِهم
صَنَمًا، فقِرُّوا يا جَديلَ وأعْذِبوا

واليَعْسُوبُ: مَلِكُ النَّحْل[٩٣].

ويقال للسَّيِّد يَعْسُوبٌ، ومنه حديث عَلِيٍّ، رضي الله عنه، ومَرَّ بعبدِ الرّحمن بن عَتّاب[٩٤] قتيلاً يوم الجمل، فقال: "لهفي عليكَ يَعْسُوبَ قريش، جَدَعْتُ أَنْفي، وشَفَيْتُ[٩٥] نفسي"[٩٦].

وقال حين ذكر الفتن: "فإذا كانَ ذلك ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّين بِذَنَبِه، فَيَجْتمعون[٩٧] إليه كما تَجْتمع قَزَعُ الخَريف"[٩٨]. أراد: الرَّئيسَ والسَّيِّدَ، وأصلُه الفَحْلُ. ويقال لِفَحْلِ البَقَر[٩٩] يَعْسُوب.

وقال الهَيَّان الفَهْمي[١٠٠]:

كما ضُرِبَ يَعْسُوبٌ أنْ عافَ باقِرٌ
ومَا ذَنْبُه أنْ عافت الماءَ باقِرُ

يعني فَحْلَ البَقَر. وهو يَفْعُولٌ من العَسْبِ بمعنى الطَرْق. والضَّرْبُ بالذّنَب مَثَلٌ للإقامَة[١٠١] والثَّبات. والقَزَعُ: قِطَعُ السَّحاب[١٠٢].

واليَعْسُوبُ: من أفراسِ النَّبيِّ، ﷺ[١٠٣].

واليَعْسُوبُ: فرسُ الزُّبير بن العَوّام[١٠٤]، رضي الله عنه.

واليَعْسُوبُ: فرسُ أبي طارقٍ الأَحْمَسي[١٠٥]، قال فيه:

وأَلْحَقَ يَعْسوبُ على الهَوْلِ رَبَّهُ
ولَمْ يَقِهِ وَعْثًا ولم يَتَوَرَّعِ

ولولا حُنَيْرٌ[١٠٦] والذي كانَ بيْننا
لَفاضَتْ عيون البَاكِيات[١٠٧] بأرْبَعِ

ويَعْسُوبُ: جَبَل[١٠٨]. قال سَيَّار الأباني[١٠٩]:

كأنَّ خَوْقَ[١١٠] قُرْطِها المَعْقُوبِ
على دَبَاةٍ أو على يَعْسُوبِ

اليَعْفُورُ[١١١]: تَيْسٌ من تُيوس الظِّبَاء.

واليَعْفُورُ أيضاً: الخِشْفُ وَوَلَدُ البَقَرة الوَحْشيّة. قال[١١٢]:

يا لَيْتَني، وأنْتِ يا لَمِيسُ
في بَلْدَةٍ[١١٣] لَيْسَ بها أنيسُ
إلاّ اليَعَافيرُ وإلاّ العِيسُ

ويَعْفُورٌ[١١٤]: اسم حمار النّبيِّ، ﷺ. ومنه حديث النّبيِّ، ﷺ، أنّه لمّا أُخْبِر بشكوى سعد بن عُبَادة، رضي الله عنه، خَرَج على حماره يَعْفُورٍ، وأُسَامَةُ بن زَيْدٍ، رضي الله عنهما رَدِيفُه[١١٥].

اليَعْقُوبُ [١١٦]: ذَكَرُ الحَجَل، وهو مَصْرُوفٌ[١١٧]؛ لأنّه عَربيّ لم يُغَيَّر، وإنْ كانَ مَزِيداً في أوّله فَلَيْسَ على وَزْنِ الفعل، قال:

عالٍ يُقَصِّرُ دُونَه اليَعقوبُ[١١٨]

والجمعُ: اليَعاقيب. قال سَلامَة بنُ جَنْدَلٍ[١١٩]:

أودى الشَّبابُ حميدًا ذو التَّعاجيب

أودى وذلك شَأْوٌ(١٢٠) غيرُ مَطْلوبِ

وَلَّى حَثيثًا، وهذا الشَّيْـبُ يَطْلُبُه

لو كان يُدْرِكُه رَكْضُ اليَعَاقيبِ(١٢١)

وفي حديث عثمان، رضي الله عنه، أنَّه أُهدي إليه يَعاقيبُ وهو مُحْرِمٌ بالعَرْجِ، فَقَامَ عليٌّ، رضي الله عنه، فقال له: لِمَ قُمْتَ؟ فقالَ: لأنّ الله يقول: ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُم صَيْدُ(١٢٢) البَرِّ مَا دُمْتُم حُرُمًا﴾(١٢٣).

ويَعْقُوبُ: النَّبيّ، صلّى الله عليه وسلَّم، اسمُه إسرائيل. وقيلَ له يَعْقُوب لأنَّه وُلِدَ بعد عِيصُو في بَطْنٍ واحد. وُلِدَ عيصو قَبْلَه، ويَعْقُوب مُتَعَلِّقٌ(١٢٤) بِعَقِبِه(١٢٥) خَرَجا معًا؛ فعيصُو أبو الرُّوم، قاله اللَّيث(١٢٦).

وتُسَمَّى(١٢٧) الخَيْلُ(١٢٨) يَعاقيبَ تَشبيهًا بِيَعَاقيبِ الحَجَلِ(١٢٩).

اليَعْلُولُ(١٣٠): واحدُ اليَعاليلِ، وهي نُفَاخاتُ الماء. قال كعب بن زهير، رضي الله عنه(١٣١):

تَنْفِي الرِّياحُ القَذَى عَنْه وأَفْرَطَه

مِن صَوْبِ(١٣٢) سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَاليلُ

واليَعْلُولُ(١٣٣) أيْضاً: الأفيلُ(١٣٤) منَ الإبِلِ.

اليَعْمُورُ: ضَرْبٌ منَ الغَنَمِ، صِغَارُ الأجرامِ، مُسْتَديرُ الشَّخْصِ، والجَمْعُ: اليَعَامير. قال ابن الأعرابيّ: اليَعَاميرُ: الجِداءُ وصِغارُ الضَّأْنِ. قال أبو زُبَيْدٍ الطّائيّ(١٣٥):

تَرى لأخْلافِها مِنْ خَلْفِها نَسَلا

مِثْلَ الذَّميمِ على قُزْمِ(١٣٦) اليَعَاميرِ

يَصِفُ إبلاً قد انْتَضَحَتْ(١٣٧) ألبانُها من أخْلافِها، فالتَصقَ بأفخاذها نَفِيٌّ(١٣٨) اللَّبَنِ، فَشُبِّهَ بالذَّميمِ. والذَّميمُ(١٣٩): أنْ يَقْطُرَ النَّدى(١٤٠) على الشَّجَرِ ثُمَّ يَرْكَبَه الغُبَارُ ويَبْيَاضّ.

* * * *

الكاف

ابن دريد: **يَكْسُوم**: اسم أعجميّ معرّب(١٤١).

وأبو **يَكْسوم**(١٤٢): كُنيةُ أَبْرَهَة. والفيل المذكور في القرآن المجيد، قيل: كنيتُه أبو يَكْسوم، واسمه محمود(١٤٣).

* * * *

الميم

يَمْؤُود: مَوْضع(١٤٤). قال الشَّمّاخ(١٤٥):

طَالَ الثَّواءُ على رَسْمٍ بِيَمْؤُودِ

أَوْدَى وَكُلُّ جَديدٍ مَرَّةً مُودِ

وقال زهير(١٤٦):

كأنَّ سَحِيلَه في كُلِّ فَجْرٍ

على أحْساءِ يَمْؤُودٍ دُعَاءُ

وامرأةٌ **يَمْؤُود**: أي ناعمة(١٤٧).

اليَمْخُور[١٤٨]: الطّويل من الرّجال، ثُمّ يوصف به.

قال العَجّاج[١٤٩]:

في شَعْشَعَانٍ عُنُقٍ يَمْخورِ
جَابي الحُيودِ، فارِضِ الحُنْجُورِ

دارةَ **يَمْعُورٍ**[١٥٠]، وقيل: **يَمْعُون**: من دارات العرب.

* * * *

النُّون

اليَنْبُوتُ[١٥١]: نَبْتٌ. قال الدِّينوريّ[١٥٢]: اليَنْبُوتُ ضربان: أحدُهما: هذا الشَّوْكُ القصار الذي يُسَمّى الخَرْنوبَ[١٥٣] النَّبطِيَّ، له ثَمرةٌ كأنّها نُفّاخة[١٥٤]، فيها حبٌّ أحمر، وهو عَقُولٌ للبَطْنِ، يُتَداوى بها، وهي التي[١٥٥] ذكرها النّابغة الذُّبيانيّ فقال[١٥٦]:

يَمُدُّه كُلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ
فيه حُطَامٌ مِنَ اليَنْبُوتِ[١٥٧] والخَضَدِ

واحدتها يَنْبُوتَة.

والضَّرْبُ الآخرُ: شَجَرٌ عظامٌ. أخبرني[١٥٨] بعضُ أعرابِ ربيعة قال: تكونُ اليَنْبُوتةُ مثْلَ شَجَرةِ التُّفّاح العظيمة، ووَرَقُها أصْغَرُ من وَرَقِ التّفّاح، ولها ثمرةٌ أصْغَرُ من الزّعرورِ سَوْدَاءُ، شَديدةُ الحَلاوة، لها عَجَمَةٌ توضَعُ في الموازين. قال: وتُشْبِهُ التُّوتة في كلّ شيءٍ، إلاّ أنّها أصْغَرُ ثَمَرَةً.

وقال أبو زياد[١٥٩]: مِنَ الأَغْلاث[١٦٠] اليَنْبُوتُ، وربّما نَبَتَت اليَنْبُوتَةُ حتّى تكونَ كأنَّها طَلْحَةٌ، وتُنْسَبُ إلى العِضَاه، إلاّ أنَّ وَرَقَها وَرَقُ اليَنْبُوت، وجنَاها جَنَى اليَنْبُوت. وأكْثَرُ نَبْتِ اليَنْبوت ما نَبَتَ على الأرضِ. ومنه ما يَنْبُتُ صُعُدًا. والذي يَتَفَرَّش تأكُله الماشية إذا اضْطُرَّتْ إليه، وله شُوَيْكٌ، وقد يَسْتَوْقِدُ به[١٦١] النّاسُ إذا لَمْ يجدوا غيرَه.

اليَنْبُوعُ[١٦٢]: العَيْنُ. قال الله تعالى: ﴿حتّى تَفْجُرَ لنا مِنَ الأرْضِ يَنْبُوعًا﴾[١٦٣]

اليَنْجُوجُ: العُودُ الذي يُتَبَخَّرُ به كالْيَلَنْجُوج[١٦٤].

اليَنْخُوبُ[١٦٥]: الطَّويل.

وَيَنْخُوبُ أيضاً: موضع[١٦٦]. قال الأعشى[١٦٧]:

يا رَخَمًا قاظَ على يَنْخُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الخَارِئِ المُطِيبِ

اليَنْسُوعُ[١٦٨]: ويُقَال: **اليَنْسُوعَةُ**: مَوضع على طريق البَصْرَة. قال[١٦٩]:

فلا سَقَى اللهُ أيّامًا غَنِيتُ بها
بِبَطْنِ فَلْجٍ على اليَنْسُوعِ والعُقَدِ[١٧٠]

يَنْصوب: مَوْضِعٌ. قال عَدِيّ بنُ زَيْدٍ العِبَاديّ في إبلٍ كانت لِزَيْد بنِ أيّوب، بَعَث بها عَدِيّ إلى الحِمَى، فغضبَ عليه أبوهُ، فردّها، فأغارَتْ عليه(١٧١) خيلٌ لأهلِ الشّامِ فأخذوها. فأتى الصّريخُ أبا عَديٍّ فَوَجَدَه جَالسًا يَشْرَبُ، فَأَتَى عَديّاً فَأخبَره الخَبَرَ، فانطلقَ بِنَاسٍ مِنَ الصَّنائِعِ [فاسْتَنْقَذُوهَا منهم](١٧٢):

لَلشَّرَفُ العَوْدُ فَأَكْنافُه
ما بَيْنَ جُمْرانَ فَيَنْصُوبِ
خَيْرٌ لها إنْ(١٧٣) خَشِيَتْ جَحْرَةً
مِنْ رَبِّها زَيْدِ بنِ أيّوبِ
مُتَّكِئًا(١٧٤) تَصْرِفُ أبوابُه
يَسْعَى عليهِ العَبْدُ بالكُوبِ
لا يَسْتَفِيقُ الدَّهْرَ مِنْ شُرْبِها
ما حَنَّتِ النِّيبُ إلى النِّيبِ

يَنْكُوبٌ(١٧٥): مَوْضِع.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: **طَرِيق يَنْكوبٌ**(١٧٦): على غيرِ قَصْدٍ. وقال ابن فارسٍ: طريقٌ(١٧٧) **يَنْكُورٌ**، بالرّاء.

* * * *

الهَاءُ

اليَهْفُوفُ(١٧٨): الأحْمَقُ.

واليَهْفُوفُ: القَفْرُ مِنَ الأرْضِ.

واليَهْفُوفُ: الجَبان، ويُقَال: الحَديدُ القَلْبِ.

اليَهْمُورُ: الكثيرُ الكلام.

واليَهْمُورُ: الماءُ الكثيرُ.

واليَهْمورُ(١٧٩): الرَّمْلُ الكثير. قال العَجّاجُ(١٨٠):

إلى أراطٍ ونَقًا تَيْهُورِ
مِنَ الحِقافِ(١٨١) هَمِرٍ يَهْمُورِ

الحِقَاف(١٨٢): مَوْضع.

* * * *

نَجَزَ الكتاب

* * * *

قرأتُ جميع هذا الكتاب مُعَارَضاً بالأصل على مؤلّفه الشّيخِ الإمامِ العَلاّمة، فريد عصره، وحيد دَهْرِه، لسانِ العرب، حُجّة أهل الأدب، فَخْرِ المُحَدِّثين والحُفّاظ، فارسِ المعاني والألفاظِ، رَضيِّ الدّينِ أبي الفَضَائلِ الحسنِ ابنِ محمّد بن الحَسَن القُرَشيّ العَدَويّ الصَّغَانيّ، رفع اللهُ قَدْرَه، ونَشَرَ ذِكرَه، في مُسْتَهلّ جُمَادَى الآخرة سنة خمسين وستّمئة، بالحريم الطّاهريّ من بغداد.

وكَتبَ عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدُّمياطيّ:

صَحيحٌ ذلك. وكَتَبَ الملتجئ إلى حَرَم

اللهِ تعالى، الحسن بن محمَّد بن الحسن الصَّغانيّ، أعادَه الله إلى حَرَمِه بفضل رحمته وكرمه، في التّاريخ حامداً ومُصَلّياً.

*   *   *   *

مُسْتَدرك حسن حُسْني عبد الوَهّاب[١٨٣]

قال :

إتماماً للفائدة نُلْحِقُ في هذا الفَصْل ما تَيَسَّر لنا جمعه من المفردات وأسماء الأماكن، التي وردت على صيغة يفعول مِمّا لم يذكر الصَّغَانيّ في تأليفه.

فمن ذلك[١٨٤]:

البَاءُ

يَبْرُود[١٨٥]: بُلَيْدَة بين حِمْص وبَعْلبك، فيها عين جارية عجيبة باردة، وبها سُمِّيَتْ فيما قيل.

ويَبْرود أيضاً: من قرى البيت المُقَدّس.

وعين يَبْرود: قرية أخرى من قرى البيت المقدّس، وهي ذات أشجارٍ وكرومٍ وزيتونٍ وسُمّاقٍ.

يَبْرُون[١٨٦]: هو الكهرباء في اصطلاح الحَجّارين، ولَعَلّه دخيل من اليونانيّة.

*   *   *   *

الحَاءُ

يَحْمُولُ[١٨٧]: قرية مَشْهورة من قرى حَلَب من ناحية الجَزْر.

ويَحْمُولُ أيضاً: قرية أخرى من أعمال كَيْسوم بين الرّوم وَحلَب.

*   *   *   *

الخَاءُ

اليَخْمُور[١٨٨]: الأجوف المضطرب من كلِّ شيء.

واليَخْمُورُ أيضاً: الوَدَع، واحدتُه يَخْمُورَة.

وقيل: **اليَخْمُورُ**[١٨٩]: نَوعٌ من الذُّباب يَعْرِضُ للخيل فَيُقْلِقُها بِلَعْسِه [كذا، وهي بلسعه].

*   *   *   *

الرَّاءُ

يَرْبوز[١٩٠]: ويُقَال: جَرْبوز، وهو البَقْلَة اليمانيّة والعربيّة أيضاً. قال ابن البَيْطار: هو البليطش (Blette) عند أهل الأندلس.

وقال الطّبيب الصّقلّيّ: هي البَرْدَلاقة والفَرْفير[١٩١].

يَرْخُوم[١٩٢]: الذّكر من الرَّخم.

يَرْنُوح[١٩٣]: في (نَقْب يَرْنُوح). وهو موضع بين خيبر والمدينة فيه مسجد لرسول الله، ﷺ.

*   *   *   *

العَيْن

يَعْـبُـور[١٩٤]: اسم مـوضـع لم يَرِد في المعاجم (كذا) الجغرافيّة. وذكره الجاحظ في قول مُومَان[١٩٥]:

قد كنتُ صَعَّدْتُ عن يَعْبُورَ مُغْتَرِباً
حتّى لقيتُ بها حِلْفَ النّدى حكَما

* * * *

الميمُ

يَمْـرُور[١٩٦]: نَبات من نوع القَنْطُوريون، واسمه العلميّ اللاّتيني "Centaureaeriofero" عن كزيمرسكي ٤/٩٩٤، ولم يذكر مستنده، ولم نقف عليه في غيره.

يَمْـقُـور[١٩٧]: كـالمقِـر: الشّيءُ المُرّ أو الحامض.

* * * *

النُّونُ

يَنْتُوح[١٩٨]: طائر أقرع الرَّأس يكون في الرَّمل.

يَنْتُون[١٩٩]: نَبْتُ بَرّيّ، عرفّه ابن البَيْطَار بقـوله: هو الثّـافـسـيـا، (Thapsia) ويُسَـمّى بالبَـرْبَـيّـة "أَدرياس"[٢٠٠]، وأخطأ مَنْ جَـعله صَمْغ السَّذاب. (يُشير إلى قول ابن سينا في القانون).[٢٠١] وهو نبات جملته شبيهة بورق النّبـات الذي يُقَـال له مـارايون[٢٠٢]، وعلى أطراف كلّ شـعـبـة منه أُكلة شـبـيـهـة بـأُكلة الشّبَث[٢٠٣]، فيها زهرٌ وبزر إلى العرض ما هو، شَبيه ببزر نبات الكَلْخ[٢٠٤]، غيـر أنّه أصـغـر منه، وله أصل أبيض كـبـيـر غليظ القِشْر، حَرِّيف، وقد يستخرج منه دَمْعَة[٢٠٥].

قلت: ولعلّ هذا النَّبـات هو الوارد في المعاجم اللّغويّة باسم "النّيتون"، ولا يخفى ما بين اللّفظين من المشابهة القويّة[٢٠٦].

وأنشدوا لجرير[٢٠٧]:

حلّوا الأجارعَ من نجدٍ، وما نزلوا
أرضًا بها ينبتُ النَّيْتون والسَّلَعُ

وعلى كلّ حـال، فإنّ هذا النبت مـعروف كثيرًا في البلاد المغربيّة، ويُسَمّى إلى زماننا باسم "الدِّرياس"[٢٠٨] اسـمـه العلميّ عند الإفـرنج كـمـا ذكـره ابن البَـيْطار "Thapsia Garanica"[٢٠٩].

يَنْقُـور: صِـفَـة للشّـديد النُّفْـرَة من الظّباء[٢١٠].

يَنْقُـوز[٢١١]: السّريعُ القَفْـز من الظّبـاءِ والعَصافير، يُقال: ظبيٌ ينقوز[٢١٢].

ورُبّما يوجد من الألفاظ وأسماءِ البقاع ما كان على هذه الصّيغة ممّا لم نقف عليه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

مُسْتَدرك "يفْعُول"

ذكر السّامرائيّ تحت هذا العنوان جملة من الألفاظ والأعلام على وزن يَفْعول ويفعولة، وهي[٢١٣]:

يَحْبُورَة[٢١٤]: جاء في "الاشتقاق" لابن دريد، ص٤١٢: أنّ يَحَابِر جمع يَحْبُورَة، وهو ضرب من الطّيْر.

يَعْفُورَة[٢١٥]: في المخصّص ١٢٢/٨: **اليَعْفُور**: ولد الظّبي، والأنثى يَعْفُورة.

يَغْمُور[٢١٦]: علم الشّخص [كذا] أبو الأمير موسى بن يغمور الذي نُسِبَ إليه الحافظ اليغموريّ. (مختصر نور القبس).

يَقْدُور[٢١٧]: جاء في معجم البلدان ٣٣٢/٣ : وذكر يحيى بن عليّ التّنوخيّ في تاريخه أنّ "يَقْدُور" الذي ملك الفُرس سار في سنة ٥٠٩ إلى بلاد ربيعة من طيّء .. .

يَلْبُونَة: في معجم البكريّ ١٣٩٧/٤: أنَّ يَلْبُونَة يَفْعُولة، اسم بئر. حكى أبو عُمر عن بعض الأعراب أنّه قال: أتيت يلبونة فما وجدت فيها قَلَصَة ماء. والقلصُ من الأضداد، وهو قلّة الماء وكثرته.

يَنْسُوعَة[٢١٨]: موضع قد تقدّم ذكره في رسم البَيْسُوعَة. البكريّ ٢٩٢/١.

* * * *

ثُمَّ قال السّامرائيّ ص٣٧ من مطبوعته:

ومن الأعلام الأناسيّ في عصرنا:

يَرْبُوعَة: عَلَم لأُنْثى.

يَعْمُور: لقد عرفت أسرة تُعْرَف باليعموريّ.

* * * *

ثمّ أورد بعض الأسماء على وزن تفعول ويفعيل ممّا ليسَ له صلة بصيغة يفعول، فأضربتُ عن ذكره هنا.

* * * *

استدراك الأب أنستاس الكرملي على يفعول [٢١٩]

كتاب يفعول

تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني

عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه خادم العلم حسن حسني عبد الوهاب – بمطبعة الآداب بتونس .

للسيد حسن حسني عبد الوهاب، مدرس التاريخ الإسلامي بالخلدونية وبالمدرسة العليا للآداب ولفقه العربية بتونس فضل على اللغة العربية لأنه يعنى ببث علم الأقدمين الصحيح بين ظهرانينا، ومن جملة ما اهتم بنشره هذا الكتاب الصغير فإن صاحبه الصاغاني اللغوي الشهير جمع ما

ورد في العربية على يفعول من الألفاظ فكانت ٤٢ فشرحها ثم علق عليها صديقنا حسن حسني تعاليق جليلة فزادت الفائدة ولم يكتف بذلك بل أضاف إليها أربع عشرة كلمة أتى بها من وقوفه على اللغة وأسرارها وفرائدها فبلغت ٥٦ ومع ذلك فقد فات الصاغاني وعبد الوهاب مفردات وردت في أسماء بلادهم ورجالهم ولغتهم منها:

١ – **ياروق**: اسم رجل من أمراء التركمان وإليه تنسب المحلة الياروقية في حلب.

٢ – **اليازور**: وهو اسم موضع في بلاد العرب ذكره ابن الأثير في كامله.

٣ – **ياغور** : اسم موضع في بلاد إيران جاء ذكره في التاريخ.

٤ – **الياقوت**: وهو حجر كريم مشهور ومن العجب أن يغفل عنه الصاغاني وصديقنا(٢٢٠).

٥ – **يامون**: اسم موضع ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب.

٦ – **اليخضود**: كل ما قطع من عود رطب أو تكسر من شجر.

٧ – **اليرقود**: الذي يرقد كثيراً.

٨ – **اليعموم**: الطويل من النبت. ويعموم اسم موضع في ديار العرب ذكره الهمداني.

٩ – **يعمون**: اسم موضع في اليمن.

١٠– **اليهكوك**: الأحمق وفيه بقية.

فبلغ المجموع ستًا وستين لفظة وردت على هذا الوزن.

ومما يؤخذ على الناشر أنه ذكر **اليبرون** وقال هو الكهرباء في اصطلاح الحجّارين. ولعله دخيل من اليونانية (راجع كتاب المصابيح السنية في طب البرية لشهاب الدين القليوبي – خط) قلنا: إن كان خطًا يصعب علينا مطالعته. على أن أصل اللفظة يوناني وهو (أنبرون) فحذفت الهمزة ولم تنقط الكلمة فقرئت يبرون. واليونانيون أخذوها عن العربية عنبر ثم زادوا في آخرها علامة الإعراب ولم يكن عندهم العين فصارت أنبرون. فانظر كيف تعود إلينا ألفاظنا مشوهة.

وقال عن **اليخمور** (ص٣٥): نوع من الذباب يعرض للخيل بلعسه [كذا أي بلسعه] عن كتاب اللغتين العربية والفرنسية تأليف كزيمرسكي طبع مصر ١٨٧٥، ج٤، ص٩٨٠) ولا أدري مصدره.

قلنا: إن كتاب قزميرسكي هو ترجمة كتاب فريتغ المكتوب في اللاتينية وأغلب ما جاء من غريب الألفاظ في فريتغ منقول عن غوليوس وهذا عن كتاب مرآة اللغة وهو

معجم عربي تركي حوى ثلاثين ألف كلمة والذي ذكر فيه أن اليخمور ذباب الخيل ولم يزد على هذا القدر.

وقال في تلك الصفحة: **يعبور** اسم موضع لم يرد في المعاجم الجغرافية وذكره الجاحظ في قول مومان:

قد كنت صعدت عن يعبور مغترباً

حتى لقيت بها حلف الندى حكما

(راجع كتاب الحيوان، ج٧، ص٥٣) اهـ.

قلنا: الذي في حفظنا أن هذا البيت يروى: "قد كنت صَعّدت عن بغشور مغترماً ... لا يعبور. وكتاب الجاحظ المطبوع في مصر مشوه أشنع تشويه ولا يعتمد على تلك النسخة فقد لا تخلو صفحة من تصحيف أو تصحيفين وإذا سلمت صفحة من هذا العيب وجدت في التالية لها ما فاتك في الأولى.

وقال في ص٣٦ : **يمرور** نبات من نوع القنطوريون ... عن كـزيمرسكي ، ج٤، ص٩٩٤ ، ولم يذكر مستنده ولم نقف عليه في غيره . إ هـ. وقد وجدناه في فريتغ الذي نقل عنه كتابه. وفريتغ وجدها في فورسكال في كتابه عن الزهر.

وفي تلك الصفحة ذكر **الينتون** ووصفه وذكر أيضاً النِّيتون ثم قال: ولعل هذا النبات (أي الينتون) هو الوارد في المعاجم اللغوية باسم النيتون ولا يخفى ما في اللفظين من المشابهة القوية . إهـ. قلنا: وليس الأمر كذلك فإن الينتون هو المسمى ثافسيا كما قال بخلاف النِّيتون فإنه خبيث الرائحة ويعرف عند النباتيين باسم: anagyris faetida .

وقد ورد في هذا الكتاب من خطأ الطبع شيء كثير من ذلك ما يأتي :

ص٣ س٩ يقرأ عيله صوابه عليه.

– ٤ – ٥ كتباً كثرة " كثيرة .

– ٦ – ١٤ الحديت " الحديث .

١١ – ٢ العيسوب " اليعسوب .

– ١١ – ٦ ليكون اوضاحا صوابه وضاحا.

– ١٢ – ٤ أبو وجزة السعيدي صوابه السعدي .

وفي ص١٣ س١١ قال الدينوري: اليبروح أصل الفو وهو اللفاح البري . إ.هـ . قلنا: وفي الكلمات تصحيف والصواب: اليبورح [٢٢١] أصل "الموريون وهو اللفاح البري". وأما الفو فهو المعروف بالفاليريانة ولا صلة له بالسابق. وهناك غير هذا الأغلاط والأوهام إلا أننا اجتزأنا بما ذكرنا.

استدراك عبد الله مُخلص

حيفا – فلسطين

– ١ –

على يفعول [٢٢٢]

قرأت ما دبجته يراعة الصديق العلامة الأب أنستاس ماري الكرملي في مجلته لغة العرب (م٤، ص١٠١) عن كتاب يفعول الذي عني بنشره صديقنا الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب التونسي فجئت بهذه الكلمات لأُفَصِّل بها ما أَجْمله الثاني عن بعض المواضع التي زادها على الصغاني مؤلف الكتاب والأول على مؤلفه وناشره؛ لأن هذه المواضع لا تزال معروفة عندنا في فلسطين وكذلك لأضيف إليها بعض القرى والدَّساكر الموجودة بفلسطين والواردة على وزن يفعول فأقول:

المواضع التي زادها عبد الوهاب

يَبْرود: قال الأستاذ عبد الوهاب ناشر الكتاب عنها إنّها من قرى البيت المقدس ذكرها ياقوت في معجم البلدان. ونقول نحن: إنَّ هذه القرية من عمل بيت المقدس ولا تزال آهلة وعدد سكانها اليوم (١٩٩) نسمة.

عين يَبْرود: قال عنها قرية أخرى من قرى البيت المقدس. ونقول: إنّها لا تزال آهلة بالسكان وعددهم (٥٧٦) نسمة.

المواضع التي زادها الكرمليّ

يأزور: قال حضرة الأب العالم "اليازور اسم موضع في بلاد العرب ذكره ابن الأثير في كامله. إ. هـ ." ومع أن ابن الأثير قد ذكر ذلك الموضع في كتابه "كامل التواريخ" فإن ابن مُنْجب الصَّيْرفيّ وهو متقدّم على ابن الأثير في المدة قد ذكره قبله في كتابه "الإشارة إلى من نال الوزارة" (ص٤٠) كما أنّ ياقوت الحمويّ المعاصر لابن الأثير قد أفرد له مادة كتب فيها ما عرفه عنه. ويغلب الظن أن ابن الأثير قد نقل ذلك عمّن تقدمه. أما يأزور فلا تزال قرية آهلة وهي في ضاحية يافا بينها وبين الرّملة وعدد سكانها اليوم (١٢٨٤) نسمة.

يأمون: قال الأب: "يأمون اسم موضع ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب". ونقول نحن: إنّ ما جاء عنها في هذا الكتاب عند ذكر المؤلف مساكن من تشاءم من العرب (ص١٢٩) "وأما جذام فهي بين مدين إلى تبوك، فإلى أذرح، ومنها فخذ ممّا يلي طبرية من أرض الأردن إلى اللّجون واليامون إلى ناحية عكّا. إ. هـ .". ويأمون هذه قرية من القرى الآهلة وهي من عمل جنين،

وجينين بين نابلس والناصرة وعدد سكانها اليوم (١٤٨٦) نسمة.

المواضع المذكورة في أصل الكتاب

ويجدر بنا بعد أن ذكرنا ما تقدم أن نعود إلى أصل الكتاب فنوضح بعض ما فيه مما له علاقة بفلسطين قال المؤلف:

اليَأجور: الآجرّ ولم يزد. ونقول نحن إنّ في ضاحية حيفا قرية اسمها اليأجور كانت ملك بعض أعيانها فتسربت في العهد الأخير إلى أيدي اليهود الصّهيونيين، وكان عدد سكان هذه القرية زهاء (٢٠٠) نسمة من الوطنيين. فلما اتصلت باليهود أنشأوا فيها مصنعا هائلاً للأسمنت، أنفقوا عليه أموالاً طائلةً، وهم يستثمرونه اليوم ويتناولون التراب اللازم للإسمنت من تراب الجبل المحاذي للقرية، فيحرقونه في الأفران الأوروبية ثم يعرضونه للبيع في الأسواق التجارية. وقد أثبتت الاختبارات الفنية التي قام بها بعض المتخصّصين أن هذه المادة تفضل سواها من الإسمنت الذي يستورد للبلاد من مصانع الغرب. وقد أخذ استعمالها يعم في المباني الكثيرة التي تُنْشَأ لحساب الوطن القومي اليهودي في هذه الأرض المقدسة. فهل عرف العرب خاصيّة هذه التربة قديمًا فسَمّوها باليأجور نسبة إلى الآجر؟ وأجوده ما يصنع من هذه المادة الترابية التي تتحجر عاجلاً وتستخدم في البناء بدلاً من الحجارة أو أن هذه التسمية جاءت عفوًا وهو ما نستبعده؟

قلنا: إننا نستبعد أن يكون العرب قد جهلوا حقيقة هذا التربة بالاعتماد إلى تسمية موضعها باليأجور. وقد ظهر، أثناء نقل التراب إلى المصنع، بعض مغاور قديمة فيها نواويس فخارية وفي هذه النواويس عظام بشرية يظن بعض العارفين أنها فنيقية مِمّا يدل على رسوخ قدم هذا الموضع في القدم.

أما المصنع الذي أنشأه اليهود فيعمل فيه اليوم ما يُرْبي على الأربعمائة عامل ويستخرج منه في اليوم ما يضاهي مائة وخمسين طنًا من الإسمنت.

يأسوف: "قرية قرب نابلس من فلسطين" هذا ما قاله المؤلف عنها، وقد ذكرها ياقوت في معجمه. وهي قرية صغيرة من عمل نابلس. عدد سكانها اليوم (١٧٢) نسمة.

وبعد، فإنَّ عندنا في فلسطين عدة قرى على وزن يفعول لم ترد في أصل الكتاب ولا في الحواشي التي كتبت عليه ولم تذكر في

معاجم تقويم البلدان رأينا أن نذكرها هنا إتمامًا للفائدة.

المواضع الموجودة في فلسطين والتي يجوز إضافتها إلى يفعول

يَأْسور: اسم قرية من عمل المَجْدل في مقاطعة غَزّة ، عدد سكانها اليوم (٤٥٦) نسمة.

يَأْقوق : اسم قرية من عمل طبرية يقال لها يأقوق ومواسي ، عدد سكانها اليوم (٤٩٤) نسمة . ومواسي المعطوفة عليها اسم لقبيلة بدوية لها بقية في نواحي طبرية وصفد.

يَأْنوح: اسم قرية من عمل عَكّا، عدد سكانها اليوم ٢١٤ نسمة.

يَأْنون: اسم قرية صغيرة من عمل نابلس، عدد سكانها اليوم ٧١ نسمة.

هذا ما أردنا إيراده في هذه العجالة وفوق كلّ ذي علم عليم.

استدراك عبد الله مُخلص على يفعول [٢٢٣]

حيفا – فلسطين

– ٢ –

كنت نشرت في مجلتكم الزاهرة "م٤، ص٣٥١" تعليقًا على كتاب يفعول للصَّغاني الذي عني بنشره وإضافة بعض الأعلام والأسماء إليه صديقنا العلامة التونسي الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب، والذي زدتم عليه بعض ما جاء على وزن يفعول مِمّا أهمله المؤلف والناشر، وفَصّلت ما أُجْمِل في الأصل والتَّعاليق عن الأعلام الفلسطينية.

وقد عثرت في مطالعاتي بعد ذلك على طائفة من الأعلام الواردة على ذلك الوزن فَعَلّقتها؛ لأنني كثير الولع باستقصاء ما أكتب عنه وبعثت بها إليكم لتروا رأيكم في نشرها.

الهمزة

يَأْرون: قرية مأهولة في ناحية الحولة كانت من عمل لبنان فأضيفت أخيراً إلى فلسطين وهي على نحو عشرة أميال من صفد وذكرت في التوراة باسم يرأون.

يَأْغوش: الياغوشي لقب لعبد الغني بن محمد بن إبراهيم بن صالح بن عمر باشا ابن حسن باشا، المترجم له في "سلك الدُّرر في أعيان القرن الثاني عشر" للمرادي "ج٢، ص ٢٩٠".

يَأْلوش: عَلَم لِحِصْن مُتَهَدّم في جَبل عاملة من لبنان نسب إلى رجل عرف بهذا اللّقب.

يَأْلون: خربة على بعد ستة عشر ميلاً شرقي مدينة عكا، ويظن أنها أيلون المذكورة في التَّوراة.

* * * *

الثّاء

يَثْبور: اسم من أسماء المدينة المنورة "يثرب" ذكره ابن رُستة في "الأعلاق النفيسة". (ص٧٨).

* * * *

الحَاء

يَحْطون: اسم أحد أبناء نوح الأربعة ذكره ابن عبد الحكم في فتوح مصر وأخبارها طبع المعهد العلمي الفرنسي في القاهرة "ج١ ، ص٦".

يَحْفُوف: يَحْفُوفة، قرية من عمل بعلبك تبعد عنها ٢٨ كيلومتراً بالقرب من الخط الحديدي الممتد بين بيروت والشام، وهي على تسعة كيلومترات من محطة رياق.

يَحْمور: ذكرت في الأصل أنها دُوَيْبَّة من دوابّ البَرّ. ويَحْمور قرية من عمل صافيتا بالقرب من اللاذقية وفيها قلعة بهذا الاسم. وذكروا لابن حيان الغرناطي المتوفى سنة ٧٤٥هـ / ١٣٤٤م كتاب "المخبور في لسان اليحمور". فهل نفهم من هذا وجود جيل من الناس أو لغة من اللغات بهذا الاسم ؟

* * * *

الرّاء

يَرْقون: من المياه التي جاء ذكرها في ترجمة التوراة العربية وهو الآن نهر العَوْجاء مخرجه عند قلعة رأس العين بجوار محطتها على السكة الحديدية بين حيفا ويافا ومصبّ هذا النهر شمالي يافا.

يَرْموت ويَرمُوث: من المدن المذكورة في ترجمة التوراة العربية. وهي اليوم قرية على بعد أربعة أميال جنوبي بيت شمس، وسبعة أميال من تل الصافي. وتعرف اليوم بيرموك، وهي بالقرب من بيت جبرين غربي حبرون "خليل الرحمن".

* * * *

السِّين

ياسور: خربة واقعة غربي أشدود، من قرى مقاطعة غزة. وقد ذكرت في التوراة باسم حاصور، التي جاء ذكرها ثلاث مرات ويقال إن إحداها ياسور هذه.

يَسْعون : ذكر السيوطي في بغية الوعاة (ص٤٣٥) ابن يسعون يوسف بيقي.

يَسْنوم: ذكره في الأصل وقال عنه: موضع، وكذاك قال البكري وياقوت. كما حشى على ذلك الأستاذ عبد الوهاب ناشر الكتاب والذي في كتاب "الجبال والأمكنة والمياه" للزمخشري (ص١٦٢) موضع باليمن.

* * * *

العين

يعفور: ذكر في الأصل أنه من تيوس

الظبـاء، والخشف وولد البقرة الوحشـية. ويعفـور قـرية آهلة بالسكان بالقـرب من ميـسلون التي وقـعت فـيـها الوقـعـة بين الدمشقيين والفرنسيين. وقد ذكرها ابن شيخ الربوة المتـوفى سنة ٧٢٧هـ / ١٣٢٦م في كتابه "نخبة الدهر في عجائب البر والبحر"، ص٤٨ فقال: قرية بالشام كان بها معدن حجر المرقشيثا الفضية.

* * * *

الغين

يغـمـور: اسم أمـيـر من أمـراء الدولة الأيوبيـة. وقـد بنى ابنه مـوسى اليـاروقي مـدرسـة في الشـام سنة ٦٦٣هـ / ١٢٦٤م. وترون أن يغمور هذا من مماليك ياروق الذي أضـافـه الأب الكرملي إلى مـا جـاء على يفعول/ م٤ ص١٠٢ على أن العلمين هما من الأعلام التركية التي تعربت.

* * * *

القاف

يقـدور: ملك من ملوك الفُرس كـان في سنة ٥٠٩هـ/ ١١١٥م ذكره ياقوت في معجم البلدان في مادة الشّوبك.

يَقْـسـوم: هو ابن أبرهة الذي ملك الحبشة في اليمن. جاء ذكره في كتاب التيجان الذي نشر بعض صحفه الأستاذ عبد العزيز الميمني الراجكوتي في مجلة الزهراء (م٣ ، ص٣٠٤). وقد ذكره الصَّغاني في الأصل باسم يكسوم بالكاف وكذلك ذكره غيره بالكاف.

* * * *

الهاء

جـوع يَهْقـوع: قـال في الأصل: "جـوع يَرْقـوع أي شـديد وقـال أبو الغـوث هو جـوع ديقـوع ولم يعرف جـوع يرقـوع وأثبـتـه ابن دريد". وجاء في كتاب الإتباع والمزاوجة لابن فارس (ص١٦) جوع يَرْقوع يَهْقوع دَيْقوع.

* * * *

اليأمـور [٢٢٤]

عبد الله مخلص

حيفا– فلسطين

ذكر أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتـوفى سنة ٢٥٥هـ / ٨٦٩م اليـأمـور في باب الظلف فـقـال[٢٢٥] : "وهي الظّبـاء وهي مـعز، والمعـز أجناس والبـقر الوحشي ذات أظلاف، وهي بالمعز أشبه منها بالبقر الأهلي وفي ذلك تسـمى نعـاجًـا، وليس بينـهـا وبين الظباء، وإن كانت ذوات جرة وكروش وقرون وأظلاف، تسافد ولا تلاقح. وهي تشبهها في الشـعـر عـدم السنام ومن الظلف الوعل والتيتل[٢٢٦] والأمور والأيل جبليات كلها".

وقال ابن سيدة المتوفى سنة ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م[٢٢٧] .

"قال ابن دريد: اليامور جنس من الأوعال أو شبيه بها".

وقال الصاغاني المتوفى سنة ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م في كتاب يفعول[٢٢٨]:

"اليأمور: لغة في من يهمزه. قال الليث: هو من دواب البر يجري على من قتله في الحرم والإحرام إذا صيد الحكم.

وذكر الجاحظ اليأمور في باب الأوعال الجبلية والأيايل والأروى وقال هو اسم لجنس منها. وقال ابن دريد: هو جنس من الأوعال أو شبيه بها".

وقال ابن مكرم الأفريقي المتوفى سنة ٧١١هـ / ١٣١١م[٢٢٩] :

اليامور: بغير همز: الذكر من الأيّل. الليث: اليامور من البحر، يجري على من قتله في الحرم أو الإحرام. وذكر عمرو بن بحر اليامور في باب الأوعال الجبلية والأيايل[٢٣٠] والأروى وهو اسم لجنس منها بوزن يعمور. واليعمور: الجدي وجمعه اليعامير".

قال الدّميري المتوفى سنة ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م[٢٣١]:

اليامور: قال ابن سيدة: هو جنس من الأوعال أو شبيه به له قرن واحد متشعب في وسط رأسه. وقال غيره إنه الذكر من الأيّل، له قرنان كالمنشارين، أكثر أحواله تشبه أحوال البقر الوحشي، يأوي إلى المواضع التي التفت أشجارها. وإذا شرب الماء ظهر بنشاط فيعدو ويلعب بين الأشجار، وربما يَنْشَب قرناه في شعب الأشجار فلا يقدر على خلاصهما، فيَصيح والناس إذا سمعوا صياحه ذهبوا إليه وصادوه".

وقال الفيروزأبادي المتوفى سنة ٨١٧هـ/١٤١٤م[٢٣٢]:

اليأمور: "الذكر من الإبل" بالباء الموحدة.

وزاد طابع نسخة المطبعة الميمنية على الهامش[٢٣٣]:

"قولُه: اليأمور الذكر من الإبل، كذا في سائر النسخ بالباء الموحدة. وصوابه الأيّل بتشديد المثناة التّحتية المكسورة. وذكر عمرو ابن بحر اليأمور في باب الأوعال الجبلية والأيايل والأروى، وهو اسم الجنس منها. انتهى كلام الشارح.

وجاءت في هذا الهامش: البامور بالباء الموحدة التّحتية، وعمرو بلا واو، والجباية بدلاً من الجبلية؛ مما يدل على عدم العناية بطبع هذه النسخة أو هوامشها على الأقل.

وقال السيد مرتضى الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م[٢٣٤]:

اليامور: بغير همز، أهمله الجوهري والصّاغاني. وقال الليث: هو الذكر من الإبل، كذا في سائر النسخ بالباء الموحدة. وصوابه الأيّل بتشديد التحتية المكسورة. وذكر عمرو ابن بحر اليامور في باب الأوعال الجبلية والأياييل[٢٣٥] والأروى وهو اسم لجنس منها.

فترى مما تقدم أن الفيروزأبادي أو الذين نسخوا كتابه قد خلطوا بين الإبل والأيل. وقد تقدم في كلام الصاغاني أن الليث يعتبره من دواب البر، في حين أن ابن مكرم الأفريقي يروي عن الليث نفسه أنه من دواب البحر ونظن أن ذلك من خطأ النسخ أو الطبع أيضاً.

وقد وضع صديقنا الأجل عالم مصر أحمد تيمور باشا رسالة ممتعة في تصحيح القاموس[٢٣٦] أتى فيها على أغلاط النسخ والطبع ولكنه لم يذكر فيها هذه الغلطة التي اطلعت عليها عرضًا. ولعل الأستاذ اكتفى بما أشار إليه شارح القاموس في تاجه المرصع بأنواع الجواهر، أو أنه اقتصر في رسالته على الأغلاط فقط ولم يتناول أوهام المؤلف كما تناولها في رسالته "تصحيح لسان العرب"[٢٣٧].

ردّ الأب أنستاس :

(لغة العرب) اختلف العلماء في حقيقة هذا الحيوان اختلاف أبناء الغرب فيه. والمشهور أن اليأمور (وهو بياء مثناة في الأول): حيوان سَمّاه اليونانيون monokeros ، وذكره أرسطو طاليس وفلوطرخس وإليانس والترجمة السبعينية وصاحب الزبور. واسمه بالفرنسية licorne أو unicorne. وقد رأى علماء الغرب في عهدنا هذا أن المقصود باليامور ضرب من البقر الوحشي اسمه الأرخ وبلسان العلم urus . وقال آخرون إنه اليحمور نفسه وما الهمزة في اليامور إلاّ تخفيف الحاء وبلسان العلم oryx . وذهب آخرون إلى أن اليامور هو الوحيد القرن أو الكركدَن. وجاء بهذا المعنى الزبعرى والكركند والحريش والمرميس والهرميس والنوشان والنزك والحمار الهندي والسناد والريم والسرناس، إلى غيرها من الأسماء. وأنت ترى من هذا أنَّ الإفرنج اعتبروا اليامور مرة كالأيل وأخرى كالثور. وقد سموا بوحيد القرن أيضاً حيوانًا بحريًا هو Narval لأن له قرنًا طويلاً في مقدم رأسه. والذي حقّقه الدكتور أمين بك المعلوف في المقتطف (٣٤ : ٣٥٨) أن اليامور هو المسمى

عند الإفـرنج chevreuil وبالإنكليـزية Roe .
وكذا قال محمد شرف بك في معجمه؛ فإنه ذكر بإزاء الإنكليزية المذكورة هذا الكلمات: جَزْمة، ظبية، أنثى الأيل، ظبية برية، اليحمور واليامور (بالعبرانية والسّريانية). إ. هـ .

وقـد يصح هذا المسـمى في بعض مـا عناه السلف لكنه لا يصح في جميع أحواله. ونحن لم نجد الجَزْمة (كَغَرْفة) في كتبنا بهذا المعنى. أما الظبية فغير أنثى الأيل، واليامور غير اليحمور عند المحققين. والعبريون لا يعرفون إلاّ اليحمور ويسمونه كذلك. وكذلك قل عن السّريان فإنهم يسمونه يحموراً. أما اليأمور فهو بالعربية فقط. هذا ما وصل إليه تتبعنا بوجه الاختصار. ولعل بين القراء من يفيدنا أكثر من هذا.

اليَحْمور واليامور[٢٣٨]

أمين المعلوف

في جزء مضى من هذه المجلة [يعني مجلة لغة العرب] بحث لغوي دقيق للأستاذ عبد الله مخلص أورد فيه ما جاء عن اليامور في كتب اللغة وغيرها. وعَقّب صاحب المجلة على هذا البحث ما وصل إليه تتبعه بوجه الاختصار. وقال: لعل بين القراء من يفيدنا أكثر من هذا. فرأيت أن أطرح على القراء شيئًا مما وصلت إليه من البحث في اليامور واليحمور.

قال الأب أنستاس: "اختلف العلماء في حقيقة هذا الحيوان اختلاف أبناء الغرب فيه. والمشهور أن اليامور حيوان سماه اليونان مونوكيرس". فقول الأب إن علماء الغرب اختلفوا في المونوكيرس (أي الوحيد القرن) صحيح لكن لم يقل أحد في ما أعلم أن اليامور هو المونوكيرس. وإنّما قال بعضهم: إن اليامور واليحمور، واحد وهو حيوان من المجترات كما سيجيء .

قال لين في مادة حمر:

يحمور The wild ass : see حمار : (S, Mgh, K) or a certain Kind of wild animal (Mgh) (the oryx; to which the name is generally applied ; and so in see also بقر الوحش in art. بقر :) Hebrew : a certain beast (K, TA) resembling the shegoat (TA.) - and a certain bird (K.) see also أحمر

وترجمته: اليحمور حمار الوحش. انظر: حمار [الصحاح والمغرب والقاموس] ودابة من دواب البر [المغرب][٢٣٩] (أي أوركس ... وهو الاسم الذي يعرف به الأوركس في غالب الأحيان وهو كذلك بالعبرية. راجع بقر

الوحش في مادة بقر) ودابة (القاموس والتاج) تشبه العنز (التاج) وطائر (القاموس) انظر أيضاً أحمر.

وقال في مادة أمر:

يأمور (M, K;) so in all the copies of the K; but in the L & other Lexicons تأمور (Ta;) A certain beast of the sea: or as some say, a small beast: (M:) & a Kink of Mountain-goat; (M, K:) or a certain wild beast. (K, TA,) having a single branching horn in the middle of his head. (M, TA.) (See يحمور the oryx.)

وترجمته: اليامور (المحكم والقاموس) كما في سائر النسخ والذي في اللسان وغيره من الأمهات التامور (التاج)، ودابة من دواب البحر. وقيل: دويبة (المحكم)، أو جنس من الأوعال (المحكم والقاموس)، أو دابة من دواب البر (القاموس والتاج) لها قرن واحد متشعب في وسط رأسه (المحكم والتاج). انظر يحمور وهو الأوركس.

وفي التاج مادة حمر: "واليحمور الأحمر ودابة تشبه العنز. واليحمور طائر عن ابن دريد وقيل هو حمار الوحش".

وفي التاج مادة يمر : اليامور بغير همز ... إلخ. على ما أورده حضرة الأستاذ عبد الله مخلص.

كذلك في التاج مادة أمر: "واليامور بالياء المثناة التحتية كما في سائر النسخ ومثله في التكملة عن الليث. والذي في اللسان وغيره من الأمهات، بالمثناة الفوقية كنظائرها السابقة. والأول الصواب : دابة برية لها قرن واحد متشعب في وسط رأسه. قال الليث : يجري على من قتله في الحرم والإحرام[٢٤٠] إذا صيد الحكم انتهى. وقيل: هو من دواب البحر، أو جنس من الأوعال، وهو قول الجاحظ ذكره في باب الأوعال الجبلية والأيايل والأروى وهو اسم لجنس منها بوزن اليعمور".

وفي اللسان مادة أمر: "والتامور من دواب البحر، وقيل: هي دويبة. والتامور: جنس من الأوعال أو شبيه بها له قرن واحد متشعب في وسط رأسه" إ . هـ . قول ابن مكرم. والصواب ما ذكره الزبيدي، أي أنه اليامور بالمثناة التحتية، وعسى أن ينبه إلى ذلك الذين تولوا إعادة طبع اللسان .

وفي اللسان مادة يمر: اليامور بغير همز... إلخ. على ما أورده الأستاذ عبد الله مخلص.

وفي حياة الحيوان: *"اليحمور دابة* وحشية نافرة لها قرنان طويلان كأنهما منشاران ينشر بهما الشجر، فإذا عطش وورد الفرات يجد الشجر ملتفة فينشرها بهما. وقيل: إنّه اليامور نفسه، وقرونه كقرون الأيل يلقيها في كل سنة وهي صامتة لا تجويف فيها، ولونه إلى الحمرة، وهو أسرع من الأيل. وقال الجوهري: اليحمور حمار الوحش".

وفي حياة الحيوان، وقد أورده الأستاذ ولا بأس من إعادته للمقابلة بين ما ذكره الدميري عن اليحمور وما ذكره عن اليامور، قال الدّميري في اليامور: "قال ابن سيدة هو جنس من الأوعال أو شبيه به، له قرن واحد متشعب في وسط رأسه[٢٤١] وقال غيره إنه الذكر من الأيل له قرنان كالمنشارين، أكثر أحواله تشبه أحوال البقر الوحشي، يأوي إلى المواضع التي التفت أشجارها، وإذا شرب الماء ظهر بنشاط فيعدو ويلعب بين الأشجار وربما يَنْشَب قرناه في شعب الأشجار، فلا يقدر على خلاصهما فيصيح والناس إذا سمعوا صياحه ذهبوا إليه وصادوه".

وفي عجائب المخلوقات للقزويني: "اليامور حيوان وحشي نفور له قرنان كالمنشارين أكثر أحواله تشبه أحوال بقر *الوحش يأوي إلى الدوحات التي التفت* أشجارها وإذا شرب الماء ظهر به النشاط يعدو ويثب على الأشجار وربما تشعب[٢٤٢] قرناه بشعب الأغصان ولا يقدر على استخلاصهما فيصيح، والناس إذا سمعوا صياحه ذهبوا إليه فيصيدوه".

وفي حياة الحيوان: البقر الوحشي أربعة أصناف: المها والأيّل واليحمور والثيتل".

وفي لين مادة بقر: البقر الوحشي أربعة أصناف: المها والأيل واليحمور أو اليامور والثيتل، يضاف إليها الوَعِل [عن ده ساسي عن الدّميري والقزويني].

وفي دوزي مادة يمر: اليامور: هو اليحمور [عن باين سمث وبر علي].

وجاء ذكر اليحمور بلفظه هذا في آيتين من الكتاب المقدس، فالآية الأولى على ما جاء في الترجمة الأمريكية: "والأيل والظبي واليحمور والوعل والرئم والثيتل والمهاة". وفي الترجمة اليسوعية مثلها، ما عدا المهاة، فهي الزرافة في الترجمة اليسوعية [تث ١٤ : ٥].

والآية الثانية في كلتا الترجمتين "الأيائل[٢٤٣] والظباء واليحامير" [سفر الملوك الأول ٤ : ٢٣ وفي الطبعة اليسوعية سفر الملوك الثالث] واللفظة التي هي اليحمور

العربية هي كذلك بالعبرانية ومعناها أحمر في اللغتين[٢٤٤].

فيتضح مما تقدم وما أورده الأستاذ عبد الله مخلص:

١ – أن الفيروزأبادي خلط بين الإبل والأيل، أو أن الذين نسخوا كتابه فعلوا ذلك. وأن اليامور من دواب البر لا من دواب البحر كما بين الأستاذ المحقق. كذلك صاحب اللسان فإنه أخطأ في قوله التامور بالمثناة الفوقية وهو اليامور بالمثناة التحتية كما ذكر الزبيدي.

٢ – أن اليامور واليحمور واحد، وأن معنى اليحمور بالعبرانية والعربية الأحمر [كتب اللغة ومعلمة التوراة].

٣ – أن اليحمور أو اليامور من الأيايل لا من الأوعال.

٤ – قولهم: طائر بعيد. وقولهم: حمار الوحش لا دليل عليه سوى المشابهة في اللفظ. كذلك قولهم: إنّ له قرنًا واحدًا فإنهم وهموا فيه كما وهم أرسطو في الأوركس[٢٤٥].

٥ – أن اليحمور أو اليامور من الحيوانات التي يحل لبني إسرائيل أكلها أي أنه من المجترات المشقوقة الظلف، وعليه فلا يمكن أن يكون المونوكيرس، سواء أكان *هذا الحيوان خرافيًا أم حقيقيًا*، ولا الأوركس كما قال لين؛ فهذا ليس فيه شيء من الحمرة، بل هو مشهور ببياضه، وليس قرناه متشعبين ومصمتين، بل طويلين وأجوفين كقرون البقر؛ لأنه منها لا من الأيايل. ثمّ إنّ الأماكن التي نزلها بنو إسرائيل أو التي جاوروها ليس فيها من الأيايل إلاّ نوعان هما[٢٤٦] Cervus dama أو Daim بالفرنسية [٢٤٧] و Fallow deer بالإنكليزية. والثاني Capreolus caprea أو Cervus capreolus واسمه[٢٤٨] Chevreuil بالفرنسية [٢٤٩] و Roe deer بالإنكليزية وهو أصغر من الأول ولونه إلى الحمرة واسمه واحد بالعربية والعبرانية. وقد قضى أحبار اليهود والنصارى عمرهم في تحقيق أسماء الحيوانات التي وردت في آية التثنية التي أشرت إليها ويكاد يكون إجماعهم على تحقيقها كما ذكرت. ولا عبرة بترجمات التوراة العديدة، بل العبرة بالألفاظ العبرانية والأسماء العلمية لهذه الحيوانات. انظر المواد الآتية في معلمة التوراة: Antelope [٢٥٠], Roe, Fallow deer.

ذكرت الاسم العلمي وما يقابله بالإنكليزية والفرنسية في مقالتي التي أشار إليها الأب العلامة إلاّ أنه على ما يظهر سقطت لفظة من عبارة الأب سهواً فإني قلت "Roe deer" ولم أقل Roe فقط، وإن كانت هذه الكلمة تأتي بمعنى اليحمور وبمعان أخرى ولذلك اقتصرت على Roe deer لأنها أصح ولأنها لا تؤدي إلى هذا المعنى بخلاف Roe فإنها تأتي بمعان كثيرة كما تقدم.

ثم إني لم أقل إنّ اليامور هو كذلك في السريانية والعبرانية بل قلت اليحمور فقط نقلاً عن معلمة التوراة لأني أجهل هاتين اللغتين.

أما الحيوانات الأخرى كالأوركس والمونوكيرس البري والبحري والأيل والوعل والرئم فقد سبق البحث عنها في المجلد الرابع والثلاثين من المقتطف.

* * * *

ردّ الأب أنستاس :

(لغة العرب) ما من أحد يجهل مقام حضرة الزعيم أمين بك المعلوف فإن تحقيقه وتدقيقه في المصطلحات العلمية أشهر من أن يذكر، ولا سيما تحقيقه لأوضاع علم الحيوان. وبعد أن نشر في المقتطف مباحثه في هذا الباب أخذها عنه أصحاب المعاجم الأجنبية العربية ودونوها من غير أن يشيروا إلى فضله. ونخص بالذكر "القاموس العصري" الذي نقل عنه أغلب تلك المسميات ثم وضع في بعض الأحيان بجانبها أسماء أخرى مما دل على أن ناقلها حاطب ليل إذ لم يعتبر درجة علم الزعيم حق اعتباره حتى ساواه بمن لا خبرة له ولا فهم.

ومن بعد هذه المقدمة الضرورية لمن يجهل منزلة صديقنا الثقة نستأذنه في أن نبدي رأينا إن كان يسمح لنا فنقول: إنّ جميع العلماء لم يتفقوا على أنّ اليحمور أو اليامور هو المسمى بلغة العلم Cervus ca-preolus ، إذ هناك من ذهب إلى رأي آخر قائلاً إنّه المسمى بلسان العلماء Antilope Bubalis وبالفرنسية Le Bubale ونقلت الكلمة العبرية والعربية في الترجمة الإسكندرية بصورة Bubalis ، وكذا في النسخة العامية المسماة باللاتينية "فلغاتة". والترجمة الإسكندرية من أقدم النقول اليونانية؛ إذ خُطّت في المائة الخامسة ومحفوظة في دار التحف البريطانية. ونقلت كذلك في الترجمة السبعينية التي هي أقدم نقل وجد على وجه الأرض لأن غلاة النقدة يأبون أن يرقوها إلى ما قبل المائة الثانية قبل الميلاد وإن كان ثم أدلة متضافرة على

أنها نقلت قبل ذلك العهد. فهذه التراجم كلها تنص على أن اليحمور هو المسمى باليونانية والرومية بوبالس.

وما عدا هذه الثقات التي ذكرناها نرى جماعة من كبار الباحثين يقولون بذلك منهم بوشارت Bochart.- ١٧٩٣ . T. II. P. ٢٨٤ ، وروبرتسن Hierozoicon. Edit. P. ٢١٩ Robertson. - Thesaurus Ling. ١٦٨٠. ، وولكنصن - Wilkinson. San. Londuni, ٩٠ Manners & Customs of the ancient Egyptians. – ٢ D. Edit. T. II, P. إلى غيرهم. واليحمور من المجترات من جنس المها ويشبه الأيل كل الشبه إلاّ أن قرنيه ثابتان يغشاهما غلاف قرني كغلاف قرن البقر، وقرناه محلقان وأعوجان وطرفاهما إلى الوراء، ويعيش اليحمور جماعات. وكان كثير الوجود في سابق العهد، وكان يُرى في صحارى شمالي أفريقية وجنوبي البحر الميت. وكان الأقدمون من المصريين يطاردونه لحسن ذوق لحمه، وهذا ما سبب انقراضه أو يكاد؛ ولهذا كان لحمه من جملة أطعمة سليمان الحكيم.

واليحمور (أو البوبالس) غير الجاموس الذي اسمه العلمي بوس بوبالس أو بوبالس فيرس Bos Bubalus أو Bubalus ferus. أما المسمى بالفرنسية Chevreuil أو Roe deer بالإنكليزية فهو الثَّيْتَل . أمّا أن عرب السودان يسمون البوبالس (أي اليحمور) ثيتلاً فهذا ناشئ من التوسع في معنى الكلمة الواحدة العربية باختلاف الديار والأصقاع والقبائل. ألا نرى الآن أهل الشام يسمون الخوخ إجاصًا مع أن الخوخ غير الإجاص، إلى غير ذلك من أسماء النبات والحيوان والسمك والحجارة الكريمة؛ فإن الناطقين بالضاد لم يتفقوا على توحيد الأسماء وهو ظاهر من تتبع الأوضاع واحدًا فواحدًا.

مُسْتَدْرَك المُحقِّق

إتمامًا للفائدة أُثْبِتُ فيما يلي جملةً من الألفاظ التي جاءت على وزن يفعول، ممّا لم يَستدركه حسن حسني والأب أنستاس الكرمليّ وعبد الله مخلص:

* * * *

الهمزة

اليَازوريّ [٢٥١]: المغربيّ، وزير المستنصر الفاطميّ.

اليأفوخ [٢٥٢]: يأفوخ اللّيل: مُعظَمه.

اليَأفوف [٢٥٣]: الجبان.

واليَأفوف: الحديد القلب.

واليأفوف: الأحمق الخفيف الرّأي.

واليأفوف: العَييّ الخوّار.

واليأفوفة: الفراشة.

يَانُوس (٢٥٤): وَثَن = قابرس.

* * * *

الحاء

اليَحْمُوم (٢٥٥): الأسود.

اليَحَاميم (٢٥٦): الجبال السّود.

يوم اليحاميم (٢٥٧): من أيّام العرب.

* * * *

الخاء

اليخضور(٢٥٨): الماء.

* * * *

الرّاء

يَرْبوع (٢٥٩): قبائل كثيرة غير ما ذكره المؤلّف.

آل يربوع (٢٦٠): منْ قرى نُعْص، من شهر تهامة، على وادي نُعْص، في إمارة بلاد عسير.

يَرْجُوخ (٢٦١): جَدّ بَشّار بن بُرْد.

يَرْسُوم (٢٦٢): القَسَب، نوع من التّمر.

يَرْمُول (٢٦٣): اسم شخص.

* * * *

الطّاء

يَطْروح (٢٦٤): جبل يَدَعه المتّجه إلى خيبر على يمينه.

اليطروحة(٢٦٥): ماء بقرب جبل يطروح، وهو من مياه قبيلة عَنَزة.

* * * *

العَين

اليَعْبوب (٢٦٦): فرس للرّبيع بن زياد.

واليعبوب (٢٦٧): السَّحاب.

واليعبوب (٢٦٨): وادي أكرا من أسفله، وهو من أودية المدينة.

اليعسوب (٢٦٩): غرّة في وجه الفرس، مستطيلة.

واليَعْسوب(٢٧٠): دائرة في مَرْكَض الفارس، حيث يركض برجله من جنب الفرس.

واليَعْسُوب (٢٧١): خطٌّ من بياض الغُرّة ينحدر حتّى يمسّ خطم الدّابّة، ثمّ ينقطع.

واليَعْسوب (٢٧٢): فرس لبني الظّهار.

واليَعْسوب: (٢٧٣) اسم كتاب للهمدانيّ، مؤلّف "صفة جزيرة العرب".

واليعسوب(٢٧٤): ضَرْبٌ من الحَجَل.

واليعاسيب(٢٧٥): مواضع في بلاد بنيَ مالك، في إمارة الطّائف في المملكة العربيّة السّعوديّة.

يَعْفور(٢٧٦): اسم رجل.

أبو يَعفور(٢٧٧): كنية عروة بن مسعود الثّقفيّ، ممدوح الأعشى.

يعفور(٢٧٨): حمار العُزَير.

يعقوب(٢٧٩): فرس يعقوب: ذو عَقْبٍ، أي له جَرْي بعد جري.

واليَعْقوب(٢٨٠): طائر أغبر، أسود

الخَدَّيْن واللَّحْي الأسفل، أحمر الرِّجلين والمنقار.

واليَعْقوب[٢٨١]: نوع من الحَمام.

واليَعاقيب[٢٨٢]: من قُرى حديد، في بلاد بني سعد، في إمارة الطّائف.

واليَعْقوبيّة[٢٨٣]: مَدْرسة في دمشق.

اليَعْلول[٢٨٤]: الحَبابَة من الماء، وجمعها يعاليل.

صبغ **يَعْلول**[٢٨٥]: عُلَّ مَرّة بعد أخرى.

واليعلول[٢٨٦]: البعير ذو السَّنامين.

* * * *

الغَين

يَغْمور: اسم عَشيرة في مدينة الخليل بفلسطين المحتلّة.

اليغموريّة[٢٨٧]: مَدْرسة من مدارس دمشق القديمة.

* * * *

الكاف

يكسوم[٢٨٨]: أخو الأشرم، وهو الذي أهدى الرّسول، ﷺ، سلاحًا فيه سهم لَغْب.

وأبو **يكسوم**[٢٨٩]: كنية عمرو بن الزّبير.

وأبو **يَكْسوم** بن عتاهية[٢٩٠]: من رجال بني أُسَيْد في الجاهليّة.

واليَكْسوم[٢٩١]: قبيلة.

* * * *

الميم

يَمْؤود[٢٩٢]: غُصن يَمْؤود ومَأْد: ناعم، وكذلك الرَّجل.

يمهود[٢٩٣]: الماء الكثير.

* * * *

النّون

يَنْبُوتة [٢٩٤] : منزل كان يسلكه حاجّ واسط قديمًا إذا أرادوا مكة.

ويَنْبوتة [٢٩٥] : من نواحي اليَمامة ، فيه نخل.

اليَنبُوع[٢٩٦]: الجدول الكثير الماء.

ينبوع عين الثَّرّة في تفريع مسألة الإمامة بالأُجْرة[٢٩٥]: اسم كتاب لابن لبّ.

اليَنْخوب[٢٩٦]: الجبان كأنّه مُنْتَزع الفؤاد.

اليَنخوبة [٢٩٧] : الإست.

يَنْغور بن أرخوز [٢٩٨] : اسم علم.

* * * *

اليَاء

الياقوت[٢٩٩]: اسم كتاب لأبي عمر الزّاهد.

الياقوت[٣٠٠]: كتاب آخر، "كتاب أنوار الملكوت في شرح كتاب الياقوت" للعَلاّمة الحسن بن مطهّر الحلّي.

ياقوت: اسم علم لعدّة علماء منهم ياقوت الحموي.

ياقوت[٣٠٣]: اسم نهر من أنهار البَصرة.

الهوامش

١ - أبطحياً : نسبة إلى بطحاء مكّة.

٢ - في مطبوعة السّامرائيّ "إلى"، وبعد نخلة شرطة وهو خطأ.

٣ - هكذا في الأصل وفي نسخة القاهرة ومطبوعة حسن حسني. وفي السّامرائي "الغَزير"، وهو الصّواب.

٤ - هو مؤيّد الدّين محمّد بن محمّد أبو طالب ابن العلقميّ، وزير المستعصم. كان رافضياً، وخان المسلمين بمكاتبة التّتار لاحتلال بغداد وتدميرها. (انظر في ترجمته: سير أعلام النّبلاء ٣٦٢/٢٣؛ الوافي بالوفيات ١٨٤/١-١٨٦؛ البداية والنّهاية ٢٢٥/١٣).

٥ - الأوضاح: حَلْيٌ من الدّراهم الصّحاح. (اللّسان: وَضَح).

٦ - في مطبوعة حسن حسني والسّامرائيّ: "جليّاً" وهو خطأ.

٧ - عاصم بن بهدلة أبي النَّجود، أبو بكر الأسديّ، مولاهم الكوفيّ الحنّاط، شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القرّاء السّبعة، توفي سنة ١٢٩هـ على أرجح الأقوال. (غاية النّهاية في طبقات القرّاء، ٣٤٦/١-٣٤٧).

٨ - محمد بن حبيب، أبو جعفر الشّمونيّ الكوفيّ، مقرئ ضابط مشهور. (غاية النّهاية ١١٤/٢).

٩ - الكهف: ٩٤.

١٠ - في مطبوعة حسن حسني والسّامرائي: أبو عمرو بن العلاء. والصّواب أنّه أبو عمرو الشّيباني، صاحب كتاب "الجيم".

١١ - انظر كتاب "الجيم" ٦٥/١. ونقل الصّغاني في "التّكملة والذّيل" ٣٩٦/١ قول أبي عمرو بصورة أخرى قال: أَجَجَ الرّجل: إذا حمل على العدوّ. واستدل بقول رؤبة نقلاً عن الصّحاح: أجج:

لو أنّ يأجوجَ وماجوج معا

ثمّ قال ٣٩٧/١: أجّ يئجّ: إذا عدا (ديوانه ص٩٢). وقال في "الشّوارد"، ص١٦٣: أَجوج ويمجوج: لغتان في يأجوج ومأجوج. وفي التّاج: أجج: إذا هرول وعدا؛ وقابل بالتهذيب ٢٣٤/١١.

١٢ - الأحمر بن شجاع بن القعطل بن سويد ابن الحارث، من بني وَبْرَة. شاعر فارس من شعراء العصر الأموي. (انظر: المؤتلف والمختلف، ص٣٥)؛ والبيت في كتاب "الجيم" ١٦٥/١؛ و"الشوارد"، ص٢٣٥.

١٣ - في مطبوعة حسن حسني "غرامات" وهو تصحيف.

١٤ – في اللّسان: الأجُورُ واليَأجُورُ والآجرون والآجُرّ والأُجُرّ والآجِرُ: طبيخ الطّين، الواحدة بالهاء: أُجُرّة وآجُرّة وآجِرّة (اللّسان: أجر).

وذكر عبد الله مخلص في تعقيبه على ما جاء في "يفعول" عن اليأجور: ونقول نحن: إنّ في ضاحية حيفا قرية اسمها اليأجور، كانت ملك بعض أعيانها، فتسَرّبت في العهد الأخير إلى أيدي اليهود الصّهيونيّين..." (مجلة "لغة العرب، المجلّد الرّابع، كانون الأوّل والثّاني، ١٩٢٦م، ص٣٥٢)؛ وانظر التّفصيل في الملحق.

١٥ – لم ترد هذه الصّيغة في اللّسان ولا في تهذيب اللّغة ولا في القاموس المحيط. وجاء فيها: الأُرْخيّة: ولد الثَّيْتَل. والإرْخ: ولد البقرة الوحشيّة إذا كان أنثى. والأَرْخ: ولد البقرة الصّغير.

١٦ – الثَّيْتَل: هو الوَعِلُ عامّةً. وقيل: هو المُسِنُّ منها. وقيل: هو ذكر الأَرْوى، أو الذّكر المسنّ من الوعول، وهو التّيس الجبليّ. والثَّيْتَل أيضاً: جنس من بقر الوحش ينزل الجبال. وقال الجاحظ: الثَّيْتَلُ: شبيه بالوَعِل. وهو ممّا يسكن في رؤوس الجبال، ولا يكون في القُرى. (الحيوان ٦/٣٠٠؛ اللّسان: ثيتل).

١٧ – يأسوف: سقطت من طبعة السّامرائيّ، وهي في طبعة حسن حسني. وفي القاموس المحيط: ياسوف، دون همزة، وكذلك في معجم البلدان (٥/٤٢٥) ، وزاد: توصف بكثرة الرّمان. وأشار إليها عبد الله مخلص في استدراكه على حسن حسني (مجلّة لغة العرب، ٤/٣٥٣).

١٨ – في القاموس المحيط والتّاج: أصل: الأصل: أسفل الشّيء كاليأصول.

١٩ – في مطبوعة حسن حسني: السّعيدي، وهو تصحيف.

٢٠ – في الأصل: يزيد بن أبي عبيد، وكتب فوق نُسخة الأصل: "صوابه عبيد"، وهو الصّواب، وكذا جاءت في طبعة السّامرائيّ، وفي طبعة حسن حسني بإثبات أبي. والشّاعر من بني سعد بن بكر ابن هوازن، أظآر رسول الله، ﷺ. كان شاعراً مجيداً، راوية للحديث، وله قراءة. (غاية النهاية ٢/٣٨٢؛ الشّعر والشّعراء ٢/٧٠٦).

٢١ – البيت في شعره المجموع، ص٦١؛ وفي التّاج: أصل؛ واللّسان: وصل؛ وفي التكملة والصلة ٥/٢٥٨.

٢٢ – في مطبوعة السّامرائيّ "فهو" وهو تصحيف.

٢٣ – في الأصل: مَـدَارِس، تصـحـيف؛ وفي التكملة والصِّلة ٥/٢٥٨ : مَدَاوِس.

٢٤ – اليأفوخ: حيث التقى عظم مقدّم الرّأس وعظم مـؤخره، وهو الموضع الذي يتحرّك من رأس الطّفل. وقيل: هو حيث يكون ليِّنًا من الصّبيّ قبل أن يتلاقى العظمان السَّمّاغة والرّماغة والنّمغة. وقيل: هو ما بين الهامة والجبهة. قال اللّيث: مَن همز اليأفوخ، فهو على تقدير يفعول. (انظر: خَلْق الإنسان، ص٣١٨؛ شمس العلوم ١/٢٨٧ ؛ اللّسان: أفخ).

ويستدرك على المؤلف: يأفوخ اللّيل: معظمه، يقال: مضى يَأْفوخٌ من اللّيل، أي قِطَع. (شمس العلوم ١/٢٨٧ ؛ اللّسان: أفخ).

٢٥ – البيت في ديوانه، ص٩٣ ؛ وخلق الإنسان، ص٣١٨.

٢٦ – في الدّيوان: "ضَرْبًا" وكتب محقّق الدّيوان في الحاشية رقم (٢): "كتب فوقها في الأصل المخطوط: صَـقْـعًـا". والصَّقْع: الضّرب الذي يسمع صوته. (ديوان العجّاج، ص٩٣).

٢٧ – في مطبوعة السّامرائيّ: "اليافيج"، وهو تصحيف.

٢٨ – استدرك حسن حسني على المؤلف ونقله السّامرائيّ دون إشارة: اليَأفوف: فرخ الدّجاج (حسن حسني، ص١٢، والسامرائيّ، ص١٧) وهو خطأ؛ لأنّ اليأفوف: فرخ الدُّرّاج، وليس الدّجاج. (انظر: العباب: أفف؛ والتّكملة ٤/٤٣٧).

وممّا استدركه حسن حسني أيضاً: اليأفوف: المُرّ من الطّعام. واليأفوف: الخفيف السّريع، وجمعه يآفيف.

ويستدرك على المؤلف غير ما ذكره حسن حسني: اليأفوف: الجبان، والحديد القلب. واليأفوف: الأحمق الخفيف الرّأي. واليأفوف : العَيِيّ الخوّار. قال الرّاعي النّميريّ:

مُغمَّر العَيْش يأفوفٌ شمائلُه
نابي المَوَدّة، لا يعطي ولا يَسَلُ

(بيت الراعي في العباب: أفف؛ التّكملة ٤/٦٣٤؛ واللّسان: أفف؛ والتّاج: أفف، ولم يرد في شعره المطبوع).

واليأفوفة: الفراشة. (انظر في يأفوف: العُبَاب: أفف؛ التكملة ٤/٤٣٦–٤٣٧؛ كتاب الجيم ٣/٣٢٧؛ شمس العلوم ١/١٣٥؛ اللّسان: أفف؛ تاج العروس: أفف).

٢٩ – في اللّسان: أمَر: التّأمور، بتاء مُثَنّاة فوقيّة ؛ شبيه بالوَعِل . وفي القاموس المحيط: اليأمور، بمُثَنّاة تحتيّة: دابّة بريّة، أو جنس من الأوْعَال.

٣٠ - في نسخة القاهرة: "الحكم إذا صيد".
والعبارة في "التّكملة" ٢/٤٠٦ كما هي في "يفعول".

٣١ - سقطت من طبعة السّامرائيّ. وما ذكره الجاحظ في "الحيوان" ٧/٢٣٩: التّامور بتاء مُثَنّاةٍ فوقيّة غير مهموز كما في "اللّسان". وقد كتب الأستاذ عبد الله مخلص مقالة في مجلّة "لغة العرب" (مجلّد ٨، ج١، ص٢٩-٣١) حول اليأمور وأقوال علماء العرب فيه، وذكر ما قاله الجاحظ بمثنّاه تحتيّة، ثمّ صحّح ما قاله الفيروزأبادي في ذلك. وعقّب الأب أنستاس الكرملي على ما كتبه عبد الله مخلص مبيّنًا اختلاف علماء الغرب في تعريفه. (لغة العرب، مجلّد ٨، ج١، ص٣١). ثمّ كتب أمين المعلوف تعقيبًا آخر على ما كتبه عبد الله مخلص والأب الكرمليّ. (لغة العرب، السّنة الثامنة، ج٣)؛ وانظر الملحقات.

٣٢ - في طبعة السّامرائيّ : "وأيائل والأردى"، وهو تصحيف.

٣٣ - في معجم ياقوت ٥/٤٢٦: "يامور"، دون همز.

٣٤ - في ديوان العجّاج، ص٣١٢ : "تأمورا"، بتاء وهمزة.

واستدرك حسن حسني، ونقله السّامرائيّ: اليأمور: الذّكر من الإبل، (عن القاموس). ولكنّ القاموس ذكرها في "يمر" غير مهموزة، وصحّحها محقّق القاموس وقال إنّها "الأيّل" وليس "الإبل"؛ وقابل بتعليق عبد الله مخلص في الملحق.

٣٥ - قول الدّينوري في كتاب "النّبات" ٢/٣٤٧.

٣٦ - في طبعة حسن حسني والسّامرائيّ: "الفو"، وشرحها حسن حسني ونقلها عنه السّامرائيّ دون إشارة : "الفو: ساكنة الواو: دواء نافع من وجع الجنب، ومن داء الثّعلب"، وقال: عن القاموس.

وهذا الكلام ليس له وجه علميّ؛ لأنّ الفو عروق كالكَرَفْس في النّعومة والورق، وأصله كالآس (تذكرة داود ١/٢٥٢). وقال في "المعتمد"، ص٣٧١: "فو، ويسمّيه بعض النّاس سيلابرْيا (= celery) أصل هذا النّبات فيه عطريّة وقوّة ...". ثمّ ذكر منافعه التي ذكرها القاموس.

وقال في اليبروح: هو صنفان: أحدهما يعرف بالأنثى، ولونه إلى السّواد، وورقه مشاكل لورق الخسّ، إلاّ أنّه أدقّ منه وأصغر، ينبسط على وجه الأرض، وعند الورق ثمر شبيه بالغبيراء، وهو اللّفاح، أصفر طيب الرّائحة. (المعتمد، ص٥٥٢).

وقال عن اليبروح الصّنميّ: هو سراج

القُطرب، وهو اليبروح الوقّاد، ويسمّى شجرة الصَّنم. (المعتمد، ص٢٢٤).
وقال الوزير الغسّاني: "وله أنواع: بستانيّ وبَرّيّ، فالبستانيّ له ورق كورق الخسّ يفترش على الأرض، وزهره كزهر الزّعفران، يخلُفُه ثمر يشبه الباذنجان، زعفرانيّ اللّون. والبريّ منه ذكر وأنثى؛ فالذّكر ورقه كورق السِّلْق له أصل كالجزرة. والأنثى ورقها كورق الخسّ ينبسط على الأرض، وله أصل كجثّة الإنسان، له يدان ورجلان مثل جثّة قائمة، ولذلك يسمّى باليبروح؛ لأنّ اليبروح اسم صنم شبيه بالإنسان ... ويعرف عند العامّة باللّفّاح". (حديقة الأزهار في ماهيّة العشب والعَقّار، ص١٣٣؛ وقابل بتذكرة داود ١/٢٨٣، (٣٤). وفي القاموس المحيط: مَغَدَ: المَغْدُ والمَغَد: اللّفاح.
ويعرف عند العامّة بتفاح المجانين.

٣٧ - من حاشية الأصل ونسخة القاهرة، وفي طبعة حسن حسني والسّامرائيّ دون ذكر كلمة "باب".

٣٨ - عرّفه حسن حسني من التّاج ونقله السّامرائيّ دون إشارة.
والثُّمام: من المرعى وهيئة ورقه على هيئة ورق الزّرع، وينبت مقدوحًا، وأصوله لحميّة متشعّبة، ويخرج على شكل سنابل الدّخن البريّ. (المعتمد، ص٦٠ ؛ وقابل بلسان العرب: ثمَم).

٣٩ - في اللّسان: حَبَر: اليحبور: ولد الحُبارى. واليَحْبُور: طائر.
وذكر حسن حسني عن اللّسان أيضاً: رجل يحبور، من الحبور. وعن أبي عمرو: اليَحْبُور: النّاعم من الرّجال وجمعه اليَحَابير مأخوذ من الحَبْرَة (النِّعمة).

٤٠ - سقطت من طبعة حسن حسني والسّامرائيّ.

٤١ - البيت في تاج العروس: حَبَر دون عزو.

٤٢ - في اللّسان: حَبَر: يُحابر، بضمّ الباء: أبو مراد. وفي طبعة السامرائيّ: يجابر، تصحيف. وفي الاشتقاق، ص٤١٢: يَحَابر، بالفتح: وهو مُراد. ويَحَابر: جمع يَحْبورة، وهو ضرب من الطّير.
وفي صفة جزيرة العرب، ص٣٣٠: يُحابر ابن مالك؛ وفي الإكليل، ج٨، ص١١٦: يحابر بن مذحج.

٤٣ - معجم ما استعجم ٤/١٣٩٠؛ معجم ياقوت ٥/٤٣١؛ جمهرة ابن دريد ٣/٣٨٥.

٤٤ - العبّاس بن تَيِّحَان الخشرميّ البولانيّ الطّائيّ، راجز يتبع القوافي الغريبة في رجزه. (معجم الشّعراء/ المؤتلف

والمختلف، ص٢٦٤). والبيت في جمهرة ابن دريد ٣/٣٨٥؛ وفي التّكملة ٤/١١٨.

٤٥ – في اللّسان: حمر: اليحمور: طائر. ودابّة تشبه العنز. وقيل: اليحمور: حمار الوحش. ونقل حسن حسني تعريف اليحمور من "حياة الحيوان" للدّميريّ فقال: دابة وحشيّة نافرة، لها قرنان طويلان كأنّهما منشاران. وقيل: إنّه اليأمور نفسه، وقرونه كقرون الأيّل يلقيهما في كلّ سنة، وهي صامتة لا تجويف فيها، ولونه إلى الحمرة، وهو أسرع من الأيّل. (حياة الحيوان ٢/٤٤٧). وفي المخصّص ٨/٣٢ : نوع من الأيّل. ولأمين المعلوف في مجلّة "لغة العرب" ج٣، سنة ٨، ص١٧٥-١٧٩، بحث وافٍ شافٍ حول اليحمور واليأمور، فليراجع في موضعه من الملحق.

وممّا استدركه عبد الله مخلص على المؤلف: يحمور: قرية من عمل صافيتا بالقرب من اللاّذقيّة، وفيها قلعة بهذا الاسم. (لم يذكر مصدره). ثمّ أشار إلى كتاب لأبي حيان الغرناطيّ هو "المخبور في لسان اليحمور"، وقال: فهل نفهم من هذا وجود جيل من النّاس أو لغة من اللّغات بهذا الاسم؟ (مجلّة لغة العرب، مجلّد ٤، السّنة السّابعة، ص٣٠١)؛ وانظر الملحق.

ولمّا راجعت تاريخ ابن الأثير وجدته يقول: "أغار صلاح الدّين على صافيتا (بمثلثة) والعريمة ويحمور" (الكامل في التّاريخ ٦/١٢).

أمّا كتاب أبي حيّان الغرناطيّ فذكره ابن شاكر الكتبيّ في "فوات الوفيات" ٤/٧٩، كما ذكره الصّفديّ في "الوافي بالوفيات" ٥/٢٨١، باسم: "المخبور في لسان اليخمور" وقال: ممّا لم يكمل تصنيفه. وفي "البدر السّافر"، ص١٧٨ : "اليشمور" بدلاً من اليحمور.

٤٦ – لفظ الجلالة ليس في طبعتي حسن حسني والسّامرائيّ.

٤٧ – الواقعة: ٤٣.

٤٨ – البيت في ديوان الأعشى، ص١٤٦، طبعة جاير.

٤٩ – في حاشية الأصل: السَّنَق: البَشَم، كالتّخمة. وفي حاشية نسخة القاهرة: السَّنَق: البَشَم.

٥٠ – الحَرون: اسم فرس لمسلم بن عمرو الباهلي، أبي قتيبة بن مسلم. وسُمّي الحرون، لأنّه كان يسبق الخيل، فإذا سبقها حَرَن. ومن نسله أفراس كثيرة. (أسماء خيل العرب وأنسابها، ص٧١-٧٢، وفي فرس هشام، ص٢٧٠).

٥١ – انظر أسماء خيل العرب وأنسابها، ص٢٧١؛ القاموس المحيط: حَمَم.

٥٢ – البيتان في شعره، طبعة جاير، ص٣٥٣، والبيت الثّاني في أسماء خيل العرب، ص٢٧١.

٥٣ – ذكره ياقوت في معجمه ٥/٤٣٢؛ وذكر قبله اليحاميم فقال: كأنّه جمع يحموم، وهو في كلامهم الأسود المظلم. وهي جبال متفرّقة مطلّة على القاهرة بمصر، من جانبها الشّرقيّ، وبها جبّانة، وتنتهي هذه الجبال إلى بعض طريق الجُبّ. وقيل لها اليحاميم لاختلاف ألوانها. (ياقوت ٥/٤٣١).

٥٤ – البيت في ديوانه، ص٣٢١؛ وفي معجم ياقوت ٥/٤٣٢.

٥٥ – كذا في نسخة الأصل والدّيوان، بعين مهملة ؛ وفي نسخة القاهرة ، ومعجم ياقوت ، ومطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ بعين معجمة.

واستدرك حسن حسني على المؤلف ونقله السّامرائيّ دون إشارة: اليحموم: طائر معروف. قال ابن سيدة في (المخصّص ٨/١٦٤): "طائر يشبه الدُّبسيّ، إلاّ أنّه أصغر منه، أسود البطن إلى طرف الذُّنابى، أسود الرّأس والعنق والصّدر، وظهره أعرم كهيئة الموشيّ، أصفر المنقار والرّجلين".

ويستدرك على المؤلّف أيضاً: اليحاميم: الجبال السّود. (التّكملة، ٥/٦٢١)؛ واليحموم: الأسود. (شمس العلوم ٣/١٢٨٠)؛ ويوم اليحاميم: من أيّام العرب، وأظنّه الماء الذي قرب المغيثة. (ياقوت ٥/٤٣١).

٥٦ – المُغيثة: منزل في طريق مكّة، بعد العُذَيْب نحو مكّة. (صفة جزيرة العرب، ص٢٩٩، معجم ياقوت ٥/١٦٢).

٥٧ – في معجم ما استعجم ٤/١٣٩٠: "اليحموم: جبل مذكور في رسم الحَشّاك، ثمّ ذكر بيتين للرّاعي النّميريّ قال:

فأبصرتُهم حتّى رأيت حمولهم
بأنْقاءِ يحمومٍ ووَرّكْنَ أضْرُعا

وفي رسم الحشّاك قال: "الحَشّاك: نهر معروف بالجزيرة، قال الأخطل:

أمست إلى جانب الحَشّاكِ جيفته
ورأسه دونه واليحمومُ والصُّوَر

ثمّ قال: اليحموم: جبل. (معجم ما استعجم ١/٤٥٠).

أما في معجم ياقوت فقال: اليحموم: جبل طويل أسود في ديار الضّباب. ثمّ ذكر شعر الرّاعي فيه. (٥/٤٣٢).

ثمّ ذكر أبو عبيد البكري موضعاً آخر بصيغة جمع يحموم قال: "وروي في شعر هُدْبَة بن خَشْرَم اليحاميم على لفظ جمع يحموم. قالوا: هو موضع قِبَل حِجر ثمود، قال هُدْبَة:

ذكرتكِ والعيسُ المراقيلُ تعتلي
بنا بين أطرافِ اليحاميمِ والحِجْرِ

٥٨ – وزاد في "شمس العلوم" ١٨٣١/٣: "وكلّ أخضر من بحر أو عُشبٍ يخضور، والجمع يخاضير".

وعلى هذا: يستدرك على المؤلف: اليخضور: الماء. قال العَجّاج:

عَيْدان شَطّيْ دِجْلَةَ اليخضورِ

(البيت في ديوانه، ص٢٩؛ وكتاب سيبويه ٢٥٣/٤؛ والمخصّص ١٦/١٠. والعَيْدان: ما طال من النّخل وسائر الشّجر).

٥٩ – في اللّسان: خضر: يصف كِناس الوحش. والرّجز في ديوان العجّاج، ص٢٣٤، واللّسان.

٦٠ – في الدّيوان: "تحت".

٦١ – في الأصل ونسخة القاهرة: "مثواه"، وما أثبت من اللّسان. وفي الدّيوان: "مهواة"، أي مُقَامَة.

٦٢ – انظر في اليربوع وأنواعه: المخصّص ٩١/٨ فما بعدها.

٦٣ – في "الاشتقاق"، ص٢٢١: أنّ يربوعًا مشتَقّ من الدّوبيّة.

ويربوع قبائل كثيرة منها: يربوع بن تميم ابن ضَبّة، ويربوع بن مالك بن حنظلة، ويربوع بن سماك بن عوف، ويربوع بن مازن. (انظر في قبائل يربوع: جمهرة ابن الكلبيّ، ص ٢١٣-٢٢٤؛ الاشتقاق، ص٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٣٠، ٢٣٣، ٣٠١؛ وجمهرة ابن حَزم، ص٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٦٢، ٤٤٨، ٤٦٧).

٦٤ – جمهرة ابن حزم، ص٢٥٣، ٤٤٨.

ويستدرك على اليربوع: آل يَرْبُوع: من قرى نُعْص من شهر تهامة، على وادي نُعْص، في إمارة بلاد عسير. (المعجم الجغرافي للبلاد العربيّة السّعوديّة، ١٣٦٤/٢).

٦٥ – في التّهذيب ٢٠٧/١: الجوع الدّيقوع: الشّديد، وهو اليرقوع أيضاً. وقال النّضر: جوع أدقع وديقوع، وهو من الدّقعاء.

وفي اللّسان: دقع، عن التّهذيب: الجوع الدّيقوع والدُّرقوع: الشّديد، وكذاك الجوع البُرْقوع واليَرْقوع. قال أعرابيّ:

ألا سبيلَ إلى أرضٍ يكون بها
جوعٌ، يُصَدّعُ منه الرّأسُ، دَيْقوعُ

وقال: جوعٌ يَرقوع ودَيْقوعٌ ويُرْقوعٌ: شديد،

عن السّيرافي. وقال أبو الغوث: جوع دَيْقُوع ولم يعرف يَرْقوع. (اللّسان: رقَع).

٦٦ – في جمهرة ابن دريد ٣/٣٨٤: "جوع يَرْقوع"؛ وقابل بالمخصّص ٥/٣٥؛ وفي الإتباع والمزاوجة، ص١٦: وجوع يَرْقوع يَهْقوعٌ دَيْقوعٌ؛ وفي "شمس العلوم" ٤/٢٥٩٦: اليَرقوع: الجوع الشّديد.

٦٧ – في اللّسان: رَمَق: رَجُلٌ يَرْموق: ضعيف البَصَر.

٦٨ – قال ياقوت: "وادٍ بناحية الشّام، في طريق الغور، يصبّ في نهر الأردن، ثمّ يمضي إلى البحيرة المنتنة. كانت به حرب بين المسلمين والرّوم أيّام أبي بكر الصّدّيق، رضي الله عنه" (معجم البلدان ٥/٤٣٤).
والصّواب زمن عمر بن الخطّاب، كما أثبته الصّغاني واللّسان: رَمك. (انظر في ذلك: جاسر أبو صفيّة، معركة اليرموك، دراسة تأريخيّة نقديّة، ص١٢٣–١٣٠)

٦٩ – قال في اللّسان: رَمَل النّسج يرمُله رَمْلاً ورَمَّلَه وأرمَلَه: رَقَّقه. ورَمَل السّرير والحصير: زَيّنه بالجوهر ونحوه. قال أبو عبيد: رَمَلت الحصير وأرملتُه، فهو مرمولٌ ومُرْمَل، إذا نسجته وسَفَفْتَه. (اللسان: رَمَل).
ولم يذكر اللّسان يَرْمول كما جاء هنا.
وقال: ويرمول: اسْم.

٧٠ – جمهرة ابن دريد ٣/٣٨٥؛ ونقلها عنه المخصّص ١١/١٣٧.

٧١ – معجم ياقوت ٥/٤٣٦. وورد ذكرها في تاريخ ابن الأثير ٧/٣١٣.

٧٢ – في اللّسان: سَرَع: اليَسْروع واليُسْروع والأُسْروع والأُسْروع: دود يكون على الشّوْك. وقيل: دود حُمْر الرّؤوس، بيض الأجساد تكون في الرّمل تشبّه بها أصابع النّساء. وقال الأزهريّ: هي ديدان تظهر في الرّبيع مُخَطّطة بسوادٍ وحمرة.
ثمّ قال: واليُسْروع والأُسروع: الدّودة الحمراء تكون في البقل، ثمّ تنسلخ فتصير فراشة؛ لأنّها مقدار الإصبع، ملساء حمراء. وانظر المخصّص ٨/١٢١.

٧٣ – كتاب سيبويه ٤/٢٦٥–٢٦٦.

٧٤ – انظر: ليس في كلام العرب، ص٩٣.

٧٥ – البيت في ديوانه ٢/٨٢٩.

٧٦ – في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائي "بعدى" وهو خطأ.

٧٧ – معروف: وادٍ (شرح ديوان ذي الرمّة ٢/٨٣٠، واسم مكان ١/٤٦٦).

٧٨ – اللّويّ: حين ييبس البقل وفيه بعض الرّطوبة فتصعد الأساريع في اللّويّ. (شرح ديوان ذي الرمّة ٢/٨٣٠).

٧٩ – هكذا في الأصل، وفي اللّسان: سَرع:

"قد" وهي أدقّ، وكذا في التّاج: سرع.

٨٠ – البيت في ديوان امرئ القيس، ص١٥٠.

٨١ – في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائي: "نور عذاب" وهو تصحيف. والعداب: المستدقّ من الرّمل حيث يذهب معظمه، ويبقى شيء من لينه قبل أن ينقطع. وقيل هو جانب الرّمل الذي يرقّ من أسفل الرّملة، ويلي الجَدَدَ من الأرض. قال ابن أحمر:

كَثَور العَدَاب الفَرْدِ يضربه النّدى
تَعَلّى النّدى، في مَتْنه، وتَحدّرا

(اللّسان: عدب؛ والبيت في شعره المجموع، ص٨٤).

٨٢ – والأساريع: شُكُرٌ تخرج في أصل الحَبَلَة (الكَرْمَة). والأساريع: التي يَتَعلّق بها العنب، وربّما أُكلت، وهي رطبة حامضة، الواحد أسروع. وأسروع الظّبي: عَصَبة تَستَبْطنُ رِجْله ويده.

٨٣ – ذكره البكريّ في "معجم ما استعجم" ١٣٩٦/٤، ولم يحدّد مكانه، وفعل مثله ياقوت ٤٣٧/٥.

وفي القاموس المحيط: يَسْنُوم: عَيْن (سَنَم)؛ وكذلك في التّكملة ٦١/٦.

٨٤، ٨٥ – واليَعْبوب: النّهر الكثير الماء، الشّديد الجِرْيَة، وسمّي يعبوبًا لطوله. (شمس العلوم ٤٣٠٣/٧–٤٣–٤). وفي اللّسان: عبب: اليعبوب: الجدول الكثير الماء، الشّديد الجِرْيَة، وبه شبّه الفرس الطّويل اليعبوب. واستدلّ ابن فارس على أنّ اليعبوب هو النّهر الكثير الماء بقول قيس بن الخطيم:

تخطو على بَرْدِيَّتَيْن غذاهما
غَدِقٌ بساحةِ حائرٍ يَعْبوبِ

(معجم مقاييس اللّغة ٢٤/٤؛ والبيت في ديوان قيس، ص٦).

٨٦ – ورد ذكره في شعر عديّ بن زيد في كتاب "أسماء خيل العرب وأنسابها"، ص١٢٣.

٨٧ – البيتان في ديوان عديّ بن زيد، ص٧٤.

٨٨ – في حاشية نسخة القاهرة: سُحَم، وزان عُمَر: فرس أيضاً للنّعمان بن المنذر. (المحقّق: وهو في "أسماء خيل العرب، ص١٢٣").

٨٩ – في مطبوعة السّامرائيّ "سليمان" وهو تصحيف.

٩٠ – البيتان في "أسماء خيل العرب" ص٢٧١، واسم الفرس في القاموس المحيط: عَبَب. ويستدرك على المؤلف: اليَعبوب: فرس للرّبيع بن زياد (أسماء خيل العَرَب، ص٢٧٢؛ وأسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابيّ، ص٨٥؛ المخصّص ١٩٦/٦؛ اللّسان: عبب؛ والقاموس المحيط: عَبَب).

٩١ – ذكر ابن الكلبيّ في "الأصنام" ص٦٣ أنّ

اليعبوب صنَم لجديلة طيّء، وكان لهم صنم أخذته منهم بنو أسد، فتبدّلوا اليعبوب بعده، وهذا قول عَبيد فيهم. ونقل ذلك البغدادي في الخزانة ٧/٢٣٢.

٩٢ - البيت في ديوان عَبيد، ص٣٢.

ويستدرك على المؤلّف أيضاً: اليعبوب: السَّحَاب. (اللّسان: عَبَب). واليَعبوب: وادي أكرا من أسفله، وهو من أودية المدينة المنوّرة. (انظر: وفاء الوفا ٣/١٠٨١؛ والمعجم الجغرافيّ ٣/١٤٠٦).

٩٣ - في اللّسان: عَسَب: اليَعْسوب: أمير النّحل وذَكَرها، ثمّ كثر ذلك حتّى سمّوا كلّ رئيس يَعْسوبًا. ومنه حديث الدّجّال: "فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل". واليَعْسوب: السيّد والرّئيس والمقدّم، وأصله فحل النّحل. وصَف عليٌّ أبا بكر، رضي الله عنهما: "كنتَ للدّين يعسوبًا أوّلاً حين نفر النّاس عنه". (الحديث في صفة أبي بكر في: النّهاية ٣/٢٣٤-٢٣٥).

٩٤ - عبد الرّحمن بن عتّاب بن أسيد بن أبي العيص بن أميّة الأمويّ. ولد في آخر حياة النّبيّ، ﷺ. (انظر ترجمته في: الإصابة ٥/٤٤).

٩٥ - في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ "شقيت"، تصحيف.

٩٦ - الحديث في النّهاية ٣/٢٣٥؛ والإصابة ٥/٤٤؛ والفائق في غريب الحديث ٢/٤٣٠.

٩٧ - في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ "تجتمعون".

٩٨ -الحديث في النّهاية ٣/٢٣٤. شرحه ابن الأثير وابن منظور بما يُخَالف ما قاله المؤلّف، قالا: "أي فارق أهل الفتنة، وضرب في الأرض ذاهبًا في أهل دينه وأتباعه الذين يتبعونه على رأيه، وهم الأذناب: (النّهاية ٣/٢٣٥؛ اللّسان: عَسَب).

وقال الزّمخشريّ: "والضّرب بالذّنب مَثَلٌ للإقامة والثّبات". (الفائق ٢/٤٣١) يعني أنّه يثبت ومن تبعه على الدّين.

وقال أبو سعيد: أراد بيَعْسوب الدّين ضعيفه ومحتقره وذليله، فيومئذٍ يعظم شأنه حتّى يصير عَيْنَ اليَعسوب.

٩٩ - في نسختي الأصل والقاهرة "النّحل"، والتّصويب من مطبوعة حسن حسني.

١٠٠ - بيت الهَيّبان في الحيوان ١/١٩؛ والإبانة في اللّغة ١/٤١٢.

قال الجاحظ: "ولمّا كان الثّور أمير البقر، وهي تطيعه كطاعة إناث النّحل لليعسوب، سمّاه باسم أمير النّحل". (الحيوان ١/٩١).

١٠١ - في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ "الإقامة" فيختلّ المعنى.

١٠٢ – في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ "الحساب" وهو تصحيف مخلّ بالمعنى.

١٠٣– ذكره ابن الكلبّي في نسب الخيل، ص٣٢؛ ومستدرك أسماء خيل العرب وأنسابها، ص٢٧٣.

١٠٤– سقطت "ابن العوّام" من مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ. واسم الفَرس مذكور في أسماء خيل العرب وفرسانها، لابن الأعرابيّ، ص٣٨؛ ونسب الخيل لابن الكلبيّ، ص٣٦؛ وأسماء خيل العرب، ص٢٧٣؛ والمخصّص ١٩٣/٦. وقال ابن الكلبيّ: "كان من نتاج بني أسد، من بنات العَسجديّ".

١٠٥– في مطبوعة السّامرائيّ "الأحمى" وهو تصحيف؛ والبيتان في أسماء خيل العرب، ص٢٧٢.

١٠٦– في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ "جدير" وهو تصحيف.

١٠٧– في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ "النادبات".

١٠٨– انظر معجم ياقوت ٤٣٨/٥، وفيه شطر بيت هو:

حتّى إذا كنّا فُوَيْق يعسوبِ

١٠٩– في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ: "الأبيانيّ" وهو تصحيف. والبيت لِسَيّار في اللّسان: خوق ؛ وفي المخصّص ٤٤/٤ دون عزو.

١١٠– الخَوْق: حَلْقة القرط والشَّنْف. (اللّسان: خوَق).

وممّا استدركه حسن حسني على المؤلّف في اليعسوب ما نقله عن المخصّص ١٧٧/٨ ونقل السّامرائيّ عنه جملة واحدة. قال ابن سيدة: "واليعسوب أيضاً نوع من الجراد، دقيق له أربعة أجنحة، لا يقبض له جناحًا أبدًا، ولا تراه أبدًا يمشي إلاّ طائرًا أو واقعًا على رأس عود أو قصبة".

وفي اللّسان: عَسَب: طائر أصغر من الجرادة. وقيل: أعظم من الجرادة، طويل الذّنب، لا يضمّ جناحيه إذا وقع، تُشَبَّه به الخيل في الضُّمْر.

وممّا يستدرك أيضاً: اليعسوب: غُرّة في وجه الفَرَس، مستطيلة تَنْقَطِع قبل أن تساويَ أعلى المُنخُرين، وإن ارتفع أيضاً على قصبة الأنف، وعَرُض واعتدَل حتى يبلغ أسفل الخليقاء (حيث لقيت جبهةُ الفرس قَصَبَةَ أنفه من مُسْتَدَقّها، وهي كالعرْنين من الإنسان)، فهو يعسوب أيضاً، قلّ أو كثر، ما لم يبلغ العينين. واليعسوب: دائرة في مَرْكَض الفارس، حيث يركض برجله من جنب الفرس.

واليعسوب: خطّ من بياض الغرّة ينحدر حــتّى يمسّ خطم الدّابة، ثمّ ينقطع. (التّكملة ٢١٢/١؛ واللّسان: عَسبَ).

ويستدرك أيضاً: اليَعْسوب: فرس لبني الظّهار. (الإكليل ١١٨/١٠)؛ واليَعْسوب: اسم كتاب للهمدانيّ، مؤلف "صفة جزيرة العــرب". (الإكليل ٩١/١٠، ١١٢، ١٢٨).

واليَعْسوب: ضرب من الحَجَل.(معجم مقاييس اللّغة ٩٢/٢). واليعاسيب: مواضع في بلاد بني مالك، في إمارة الطّائف بالمملكة العربيّة السّعودية. (المعجم الجغرافيّ للبلاد العربيّة السّعوديّة ١٣٦٦/٢).

١١١- في اللّسان: عفر: اليَعْفُور واليُعْفُور: الظّبْي الذي لونه كلون العَفَر، وهو التّراب. وقيل: هو الظّبْي عامّةً، والأنثى يَعْفُورَة. واليَعْفُور: الخِشْفُ، سُمّي بذلك لصغره وكثرة لزوقه بالأرض. وقيل: وَلَدُ البَقَرة الوَحْشيّة. (وانظر المخصّص ٢٢/٨؛ وقابل بشرح كفاية المتحفّظ، ص٢٥٠).

واستدرك حسن حسني على الملف، ونقله السّامرائيّ: اليَعفور: جزء من أجزاء اللّيل الخمسة التي يقال لها: سُدْفَة وسُتْفَة وهَجْمة ويَعْفُور وخُدْرَة. قال طَرَفة:

جَازت البيدَ إلى أرْحُلنـا
آخرَ اللّيـلِ، بِيَعْفورٍ خَـدِرْ

قيل: أراد باليَعْفور الجزء من أجزاء اللّيل، فالخَدِرُ على هذا: المُظْلِم (اللّسان: عَفَر).

١١٢- في حياة الحيوان للدّميريّ ٢٧٦/٢ لبشر ابن أبي خازم، وليس في ديوانه. والرّجز لجِـرَان العـود في ديوانه، ص٥٢؛ وهو أيضــاً له في الخـزانة ١٥/١٠، ١٧، ١٨؛ وهو من شـواهد سـيبـويه في الكتـاب ٢٦٣/١ و ٣٢٢/٢.

١١٣- في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ: "بلدٍ ... به".

١١٤- من قوله: "ويعفور ...... إلى قوله: رديفه" سقط من مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ.

١١٥- الحديث في النّهاية ٢٦٣/٣.

ويَعْفور: مدينة في الشّام. (انظر مستدرك عبد الله مخلص).

١١٦- في اللّسان: عَقَب: اليَعقوب: الذّكَر من الحَجَل والقَطَا.

١١٧- في مطبوعة السّامرائيّ "معروف" وهو تصحيف.

١١٨- البيت في اللّسان: عَقب، دون عزو. قال ابن بري: هذا البيت ذكره الجوهريّ على أنّه شاهد على اليعقوب، لذكر الحَجَل، والظّاهر في اليعقوب هذا أنّه ذكر العُقَاب؛ لأنّ الحَجَل لا يعرف لها مثل هذا العُلُوّ في

الطّيران، ويشهد بصحّة هذا القول قول الفرزدق:

يومًا تَرَكْنَ لإبراهيم عافيةً
من النّسور عليه واليعاقيب

فذكرَ اجتماع الطَّير على هذا القتيل من النّسور واليعاقيب، ومعلوم أنّ الحَجل لا يأكل القتلى.

١١٩- البيتان في ديوانه، ص٨٨-٩٨؛ وفي الشّعر والشّعراء ٢٧٨/١؛ والمفضّليات، ص١١٩.

١٢٠- في مطبوعة السّامرائيّ "شأن" وهو خطأ؛ لأنّ الشّأو: الطَّلَقُ والسّبق. (انظر شرح الدّيوان، ص٨٩).

١٢١- اليَعاقيب: من الخيل، سمّيت بذلك تشبيهًا بيعاقيب الحجَل لسرعتها. (اللّسان: عَقَب، شَرح الدّيوان، ص٩٠-٩١). ويستدرك على المؤلف: فرس يعقوب: ذو عَقْبٍ، أي له جَرْي بعد جَرْي، يقال: لهذا الفَرسِ عَقْبٌ حَسَن. (اللّسان: عَقَب).
واليَعاقيب: من قرى حديد، في بلاد بني سعد، في إمارة الطّائف. (المعجم الجغرافي ١٣٦٦/٢).
واليَعْقوب: طائر أغبر، أسود الخدّين واللَّحْي الأسفل، أحمر الرّجلين والمنقار، ما تحتَ جناحيه يشبه العَصْب. (المخصّص ١٥٦/٨).

١٢٢- في مطبوعة السّامرائيّ "حبر" وهو تصحيف.

١٢٣- المائدة: ٩٦. والحديث في الفائق في غريب الحديث ١٥/٣.

١٢٤- في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ "مُعلَّق".

١٢٥- في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ "بِعُنقه"، وهو تصحيف يخلّ بمعنى عقب.

١٢٦- هذا تفسير فيه تخليط؛ لأنّه متأثّر بالتفسير التّوراتي للتّاريخ. والقرآن الكريم هو الذي يفسّر دلالة يعقوب؛ إذ يقول تعالى: ﴿وامْرَأَتُه قَائمةٌ فَضَحِكَتْ، فَبَشَّرْناها بإسحق، وَمِنْ وَرَاءِ إسْحق يَعْقُوبَ﴾ [هود: ٧١]. ومعنى ذلك أنّ الله، سبحانه وتعالى، سيهبها إسحق، ثمّ سيعقبه بيعقوب بن إسحق. يقول العرب: عَقَبَه: إذا جاء بعده. والعَقِبُ والعَقْبُ والعاقبة: وَلَدُ الرَّجل، وَوَلَدُ ولده الباقون بعده. وقالوا: ليسَ لفلان عاقبة، أي ليس له وَلَدٌ. وأعْقَب الرّجل: إذا مات وترك عَقِبًا، أي ولدًا. ويقول العرب أيضاً. عَقَبَ مكان أبيه يَعْقُبُ عَقْبًا وعاقبةً، وعَقَّب، إذا خَلَف، وكذلك عَقَبَه يَعْقُبُه عَقْبًا. (اللّسان: عَقَب). وعلى هذا يكون معنى يعقوب، أي يَعْقبُ أباه إسحق. ويضاف إلى ذلك أنّ **العاقبَ**

والعَقُوبَ: *الذي يخلف مَن كان قبله في الخير، وهي صفة تنسحبُ على يعقوب، عليه السّلام.*

ثمّ إنّ اسم يعقوب وإسحق موجودان في اللّغات العروبيّة القديمة قبل أن يولدا. (انظر في ذلك: عَبْلاء، الصّخرة البيضاء، مقالة ألفونسو، ص٧٣، ١١٦، ١٦٦، ١٧٣).

١٢٧- في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ "ويُسَمّى"، وهو خطأ؛ لأن الخيل مؤنث.

١٢٨- في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ "الجَبل"، وهو تصحيف مخلّ بالمعنى؛ لأنّ الجبل لا يُشَبّه باليعقوب، وهو مفرد مُذكّر، واليعاقيب جمع مؤنّث.

١٢٩- ذكر الصّغانيّ هذا القول في "التّكملة ٢١٧/١، ثمّ استشهد ببيتي سلامة بن جندل، ممّا يدلّ على أنّ اليعاقيب في شعر سلامة هي الخيل.

١٣٠- ممّا استدركه حسن حسني على المؤلف في اليعلول قولُه: **واليعاليل** أيضاً: سحائب بعضها فوق بعض، الواحد يَعْلول (عن صحاح الجوهريّ: عَلل)، وقيل: **اليعاليل**: جبال ينحدر الماء من أعلاها. **واليعاليل** أيضاً: الغُدْران؛ لأنّها تعلّ الأرض بمائها. واليَعْلول: السّحاب المطّرد، وقيل: القطعة البيضاء من السّحاب. **واليعلول**: المطر بعد المطر. (عن مخطوط *"عيون الأثر لابن سيد الناس"* في مكتبة حسن حسني) والكتاب مطبوع، وشرح يعلول في ج٢، ص٢٨٧.

ويستدرك على المؤلف أيضاً، غير ما ذكره حسن حسني: **اليعاليل**: حَباب الماء. **واليَعلول**: الحَبَابة من الماء. وصبغ **يَعْلول**: عُلّ مَرّة بعد أخرى. **واليعلول**: البعير ذو السّنامين (لسان العرب: علل).

١٣١- البيت في ديوان كعب بن زهير، ص٧.

١٣٢- في مطبوعة السّامرائيّ "صوم" وهو تصحيف.

١٣٣- من قوله: "واليعلول أيضاً ... إلى الإبل" ساقط من مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ.

١٣٤- **الأفيل**: الفصيل، أو ابن المخاض فما فوقه.

١٣٥- البيت في ديوان أبي زبيد، ص٩٨.

١٣٦- في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ "قرم" والمعنى واحد.

١٣٧- في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ "انتحضت" وهو تصحيف.

١٣٨- في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ "بقي" وهو تصحيف.

١٣٩- تعدّدت دلالة الذّميم في اللّغة؛ فمن معانيها: ما يسيل على أفخاذ الإبل والغنم وضروعها من ألبانها. والذّميم: النّدى كما شرحه المؤلف هنا. وغيرها (انظر لسان العرب: ذَمَم).

وأدى تعدّد معنى الذميم إلى وقوع خلاف بين علماء اللّغة في فهم معنى الذّميم في بيت أبي زبيد؛ فمنهم من قال: قد يكون البياض الذي على أنف الجدي. ومنهم من شرحه كما شرحه المؤلف. ومنهم من قال: إنّه ما ينتضح على الضّروع من الألبان وهو ما يُرَجّح هنا. (انظر اللسان: ذمم؛ والمخصّص ٧/٤٠، ١٨٧).

١٤٠- في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ "النّداي" وهو تصحيف.

١٤١- هذا قول ابن دريد في الجمهرة ٣/٣٨٤، وأضاف: وأحسب أنّه اسم موضع بعينه. وقال في "الاشتقاق"، ص٢٠٨: "ومن رجالهم في الجاهليّة (يقصد بني أُسَيْد) أبو يكسوم بن عتاهية. ويكسوم: اسم من أسماء الحبش، ليس بعربيّ صحيح".

وقال الجواليقيّ في "المعرّب" ص٢٩١: وكيسوم: اسم أعجميّ، وهو اسم موضع. ويقال: يكسوم. ونقل ص٢٥٥ قول ابن دريد. ثمّ قال ص ٣٥٦: "ويكسوم صاحب الفيل ملك الحبشة، فارسيّ معرّب، وقد تكلّمت به العرب، قال عدي بن زيد:

يوم يُنادون: يالَ بربر والْ

يكسومِ لا يفلتنّ هاربها

وقول ابن دريد والجواليقيّ ليس له مستند علميّ لغويّ؛ لأنّ يكسوم اسم عربيّ خالص، وجذره في العربيّة متعدّد الدّلالات. ومن أدلة عروبيته أنّ مملكة أكسوم (يكسوم) الحبشيّة أسّسها العرب اليمنيّون قبل الميلاد، وهم الذين أطلقوا عليها هذا الاسم. (انظر في ذلك: محاضرات في تاريخ اليمن والجزيرة العربيّة قبل الإسلام، ص٨٨ فما بعدها؛ التاريخ العربيّ القديم، ص٣٤-٣٥، ومواضع أخرى).

ومن أدلة عروبة يكسوم أنّها تعني في العربيّة الرّوضة النّديّة الكثيرة، وأكسوم كذلك، وأبو يكسوم، صاحب الفيل مشتق منه. ومنه كذلك كيسوم. وخيل أكاسم: كثيرة يكاد بعضها يركب بعضًا. ومنه: لُمعة أكسوم: متراكمة النّبات. وغير ذلك كثير. (انظر اللّسان: كسم) فمن أين جاءتها العجمة والفارسيّة خاصّة ؟

١٤٢- خلط الرّواة كثيرًا بين أبرهة الأشرم، قائد الفيل، وأبرهة بن الصّبّاح ملك اليمن، وزعم بعضهم أنّه شخص واحد، وأنّ ابنه يكسوم، وهو يَمَنيّ. (انظر في ذلك: الأغاني ١٧/٣٠٨، ٣١٢؛ المعارف، ص٦٣٦-٦٣٨؛ نشوة الطرب ١/١٥٥، ١٦٠؛ القرطبي ٢٠/١٩٣).

ويستدرك على المؤلف: أبو يكسوم: كنية

عمرو بن الزّبير (طبقات ابن سعد ١٨٦/٥). وأبو يكسوم بن عتاهية من رجال بني أسيد في الجاهلية وهو الذي ذكره ابن دريد في "الاشتقاق" ص٢٠٨. ويكسوم: أخو الأشرم، وهو الذي أهدى للرسول، ﷺ، سلاحًا فيه سهم لَغْب قد رُكّب معْبَله في رُعْظه. (الفائق في غريب الحديث ٣٢١/٣؛ المجموع المغيب في غريبي القرآن والحديث، ٧٧٤/١؛ غريب الحديث لابن الجوزي، /٣٢٤؛ النهاية في غريب الحديث ٢٥٦/٤؛ اللّسان: لغب).

واليكسوم: قبيلة في قول الشّاعر:

بِجَمْعٍ من اليَكْسومِ سودٍ كأنّهم

أسودُ الشّرى اجتابت جلودًا من النُّمْرِ

(رسائل الجاحظ ١٩٣/١).

١٤٣- هذه إحدى الرّوايات التّوراتيّة التي ليس لها أساس من الصّحّة.

١٤٤- في معجم ما استعجم ٤/ ١٤٠٠: هي حساءٌ بأعلى الرُّمّة لبني مُرّة وأشجع، وذكر بيتي الشّمّاخ وزهير. وفي معجم ياقوت ٥/ ٤٤٩: وادٍ لغطفان. وقال الشّمّاخ أيضاً:

غَدَوْن لها صُعْرَ الخدودِ كما غَدَت

على ماءِ يَمْؤودَ الدّلاءُ النّواهزُ

(ديوانه، ص١٩٦).

ويفهم من هذا البيت أنّ يمؤود بئر لا مجرّد موضع. ثمّ ذكره مرّة ثالثة فقال:

فَظَلّت بِيَمْؤودٍ كأنّ عيونَها

إلى الشّمس، هل تدنو ركيٌّ نواكزُ؟

(ديوانه، ص١٧٦). وقد ميّز اللسان بينهما.

١٤٥- بيت الشّمّاخ في ديوانه، ص١١١.

١٤٦- بيت زهير في ديوانه، ص٧٠؛ وقال شارح الدّيوان : يمؤود: أرض.

١٤٧- قوله: " وامرأة يمؤود... ناعمة" ساقط من مطبوعتي حسن حسني والسّامرائي.

وفي شمس العلوم ٦٤٣٥/٩: "جارية يمؤود، أي ناعمة، ويمؤودة، بالهاء أيضاً" .

ويستدرك على المؤلف: غصن يَمْؤود ومَأْد : ناعم، وكذلك الرَّجُل . (اللّسان: مَأَدَ).

١٤٨- اليَمْخور: الطّويل من الرّمل . (كتاب الجيم ٣٢٨/٣).

واستدرك حسن حسني ونقله السامرائيّ: "اليماخير: من أعظم النّحل وأشدّها سواداً، وهي التي تلزم المآبة، لا تكاد تبرحها، وهي تُقَلّل؛ لأنّها تأكل العسل ولا تُعْسِل" (عن المخصّص ١٧٩/٨).

١٤٩- الرّجز في ديوانه، ص٢٣٢، وهو في وصف عنق جَمل.

١٥٠- في معجم ما استعجم ١٤٠٠/٤ : موضع تنسب إليه دارة يمعوز. وفي كتاب "الدّارات" للأصمعيّ: ودارة يمعوز، وأنشد:

قتلنا السّويديّ بنَ جَوْنٍ، وقَبْلها
قديماً أتانا مِن غَنِيٍّ بِجُرْموزِ
غُلامَيْ حُروبٍ منكما قد تبايعا
بأسيافنا أيّامَ دارةِ يمعوزِ

وفي معجم ياقوت ٢/٤٣١: دارة يمعون، بالنّون، وقد يروى بالزّاي، وهو جيّد. قال:

بدارة يمعونَ إلى جَنْب خَشْرمِ

١٥١- في شمس العلوم ١٠/٦٤٦٦: "اليَنْبوت: شجر الخَشخاش، الواحدة ينبوتة. وفي اللّسان: نَبتَ: الينبوت: شجر الخَشخاش. وقيل: هي شجرة شاكّة لها أغصان وورق، وثمرتها جِرْوٌ، أي مُدوّرة، وتدعى نَعمان الغاف. ثمّ ذكر قول أبي حنيفة الذي ذكره المؤلّف. والغاف: شجر عظام، واحدته غافة، ورقه أصغر من ورق التّفّاح، وهو في خلفته، وله ثمر حلو، وثمره غلف كأنّه قرون الباقِلّي. ويقال لثمره الحُنْبُل. وقيل: هو شجر الينبوت. (المخصّص ١١/١٦٦).

١٥٢- قول الدّينوريّ في كتاب النّبات ٢/٣٤٩، و٥/١٦٥.

١٥٣- في كتاب النبات "الخرّوب"، وفي اللّسان: نبت: "الخرّوب" ولم يذكر النّبطيّ.

١٥٤- في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ: "تفاحة" وكذا في اللّسان، وهو تصحيف؛ لأنّها في كتاب النبات "نفّاخة" ثمّ وردت مرّة أخرى مصحّفة إلى تفاحة.

١٥٥- سقطت من مطبوعة السّامرائيّ.

١٥٦- بيت النّابغة في ديوانه، ص٢٧؛ والرّواية فيه مطابقة لنسخة الأصل.

١٥٧- في مطبوعة السّامرائيّ "النّيبوت"، وهو تصحيف.

١٥٨- الذي قال: "أخبرني" هو أبو حنيفة في كتاب النبات.

١٥٩- هو أبو زياد الكلابيّ، يزيد بن عبد الله ابن الحُرّ. أعرابيّ بدويّ، قدم من البادية أيّام المهديّ، حين أصابت النّاس مجاعة، ومات ببغداد. وهو لغويّ شاعر فصيح وله كتاب النّوادر (إنباه الرّواة ٤/١٢٧). وقوله هذا نقله أبو حنيفة في كتاب النبات ٢/٣٤٩.

١٦٠- في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ "الأعْلاث"، وهو تصحيف. وقد ذكر أبو زياد الكلابيّ ضروباً من النّبات وقال إنّها من الأغلاث. منها الينبوت. والأغلاث مأخوذ من الغَلْث وهو الخلط. (اللّسان: غلث).

١٦١- في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ "منه".

ويستدرك على المؤلّف: ينبوتة: منزل كان يسلكه حاجّ واسط قديماً إذا أرادوا مكّة، بينه وبين زُبالة نحو من أربعين ميلاً. وينبوتة: من نواحي اليمامة، فيه نخل.

(معجم البلدان ٥/٤٥٠؛ وقابل بالمعجم الجغرافيّ ٣/١٤٠٩).

١٦٢- قال الأزهريّ: هو يفعول من نَبَعَ الماءُ، إذا جَرَى من العَيْن. (التّهذيب ٣/٨). وفي اللّسان: نَبَع: اليَنبوع: الجدول الكثير الماء.

١٦٣- الإسراء: ٩٠.

١٦٤- عرّف حسن حسني اليَنْجوج من "التذكرة، ونقله السّامرائيّ، وهو تعريف ناقص.

قال في التّذكرة ١/٣٤٢: يَلَنْجُوج: العود.

وقال في العود ١/٢٤١: هو الأعالوجي والينجوج واليَلَنْجوج، وهو نبت صينيّ يكون بجزائر الهند، وهو أصناف: المندلي فالسّمندوريّ فالقماري فالسّحالة. وهو أشجار، وقيل: غصون توجد في الأشجار نفسها لا كلّها. وأجوده الأسود الثّقيل المرّ البرّاق الطّيّب الرّائحة.

وقال في "المعتمد"، ص٥٥٦: يلنجوج: هو العود الهندي الذي يُتَبخّر به، وهو طيّب الرّائحة؛ وقابل بكتاب النبات ٢/٣٤٩.

١٦٥- ويستدرك على المؤلّف: اليَنْخوب: الجبان، كأنّه منتزع الفؤاد، أي لا فؤاد له.

واليَنخوبة: الإست. قال جرير:

إذا طَرَقَت يَنْخوبةٌ من مُجَاشعٍ

(اللّسان: نخب).

وفي الديوان:

وهل أنْتَ إلاّ نَخْبَةٌ من مجاشعٍ

وليس ينخوبة.

١٦٦- ذكره البكري في معجم ما استعجم ٤/١٤٠٢ ولم يحدّد مكانه، وذكر بيت الأعشى. وفعل مثله ياقوت في معجمه ٥/٤٥٠، وذكر شعرًا غير شعر الأعشى.

١٦٧- البيت في ديوان الأعشى، ص٣٠١.

١٦٨- قال ابن الحائك في "صفة جزيرة العرب، ص٢٥٨: "الينسوعة من مياه الطّريق البصريّ". وذكرها ياقوت ٥/٤٥١ في يَنْسوع وذكر بيتَ الشّعر، ثمّ ذكرها في ينسوعة، ونقل عن الأزهريّ قوله: "ينسوعة القُفّ: مَنْهلة من مناهل طريق مكّة على جادّة البصرة، بها ركايا عذبة الماء عند منقطع رمال الدّهناء بين ماويّة والنّباج". (ياقوت ٥/٤٥١، كلام الأزهريّ في التكملة ٤/٦٥).

وقال حمد الجاسر في المعجم الجغرافيّ ٣/١٤١٠: "أمّا موقع الينسوعة فإنّ أوصاف المتقدّمين تنطبق على ما يعرف الآن باسم البُرَيكَة، تصغير بِركة، وتضاف، فيقال: بُرَيْكة الأجْرَديّ، وهي بركة قديمة ولا تزال باقية، وتقع قرب خطّ الطّول ٤٥-٤٤ْ، وخط العرض ٣٠-٢٧ْ تقريبًا.

١٦٩- البيت في "الحيوان" ٦/١٠٢؛ ومعجم ياقوت ٥/٤٥١؛ والمعجم الجغرافي

٣/١٤٠٩.

١٧٠- في الأصل: "العَقَد"، وفي معجم ياقوت "العُقَد" بضم العين.

١٧١- سقطت من الأصل، وهي في مطبوعة حسن حسني والسّامرائيّ.

١٧٢- ما بين المعقّفين ليست في الأصل، وهي في ديوان عديّ بن زيد، ص٦٧؛ والرّواية في معجم ما استعجم ٣/٧٩٢؛ ومعجم ياقوت ٥/٤٥١.

١٧٣- سقطت من طبعة حسن حسني والسّامرائيّ.

١٧٤- في معجم البكريّ ٣/٢٩٧: "تخفق".

١٧٥- في اللّسان: نَكَبَ: ينكوب: ماءٌ معروف، عن كُراع. وطريق يَنْكُوب: على غير قَصْد. وفي معجم ياقوت ٥/٤٥١ ذكر أنّه موضع ولم يُحَدّد مكانه. وفي المعاني الكبير ١/٢٩١: ذكر بيت الأعشى المتقدّم في ينخوب، وأثبت "ينكوب" بدلاً من "ينخوب".

١٧٦- الجمهرة ٣/٣٨٥.

١٧٧- سقطت من طبعة السّامرائيّ.

١٧٨- في "العُباب": هفف: اليهفوف واليأفوف: الجبان، ويقال: الحديد القلب، والقَفْرُ من الأرض؛ وقابل بالتكملة ٤/٤٣٦، ٥٨٥، وشمس العلوم ١٠/٦٨٣٧؛ واللّسان: هَفَف، وأنشد ابن بري:

"طائرُه حَدا بقلبٍ يَهْفوفْ"

١٧٩- انظر التّكملة ٣/٢٣٨؛ وفي اللّسان: هَمَر: اليَهمور: من أسماء الرّمال، وذكر رَجَز العَجّاج.

١٨٠- الرَّجَز في ديوانه، ص٢٣٤، وفيه: "من الحِقاف" وهو تصحيف.

١٨١، ١٨٢- في مطبوعتي حسن حسني والسّامرائيّ: "من الخِفاف" وهو تصحيف. والموضع، بالحاء المهملة، مذكور في معجم ما استعجم ٢/٤٥٧.

١٨٣ ميّزت تعليقاتي من غيرها بذكر حرف (ج = جاسر).

١٨٤- علّق السّامرائيّ في حاشية طبعته: "وقد علّقت على شيء منها بقولي: "أقول س" أي السّامرائيّ.

١٨٥- النّقل عن معجم ياقوت ٥/٢٤٧ مختصراً.

١٨٦- نقلاً عن "المصابيح السّنيّة في طبّ البَريّة" لشهاب الدّين القليوبيّ / مخطوط. وعلّق الأب أنستاس الكرمليّ على هذا بقوله: "على أنّ أصل اللّفظة يونانيّ، وهو "أنبرون"، فحذفت الهمزة، ولم تُنَقّط الكلمة فقرئت "يبرون" واليونانيّون أخذوها عن العربيّة "عَنْبَر" ثمّ زادوا في آخرها علامة كالإعراب، ولم يكن عندهم العين، فصارت "أنبرون". فانظر كيف تعود إلينا ألفاظنا

مشوّهة". (مجلّة لغة العرب، مجلّد٤، آب، ١٩٢٦م، ص١٠٢).

١٨٧- عن معجم البلدان ٤٣٢/٥.

١٨٨- عن لسان العرب: خمر.

١٨٩- عن كتاب "اللّغتين العربيّة والفرنسيّة" لكَزِيمرسكي "Kazimirisky"، طبع مصر، ١٨٧٥، ٩٨٠/٤، وقال: ولا أدري مصدره. وعقّب الأب أنستاس على ذلك بقوله: "إنّ كتاب قزميرسكي هو ترجمة كتاب "فريتغ" المكتوب في اللاّتينيّة، وأغلب ما جاء من غريب الألفاظ في "فرتيغ" منقول عن "غوليوس"، وهذا عن كتاب "مرآة اللّغة"، وهو معجم عربيّ تركيّ، حوى ثلاثين ألف كلمة. والذي ذكر فيه أنّ اليخمور ذباب الخيل، ولم يزد على هذا القدْر". (مجلّة لغة العرب، مجلّد٤، آب، ١٩٢٦، ص١٠٢-١٠٣)؛ انظر الملحق.

١٩٠- عن كتاب "جامع مفردات الأدوية" ١٠٤/١، ٢٠٧/٣.

وفي "تذكرة داود" ٣٤٢/١: اليَرْبوزة: الرِّجلة. وقال الوزير الغَسّاني: "وتسمّى عندنا بفاس" اليَرْبوز"، وبأرض الحجاز: "البقلة اليمانيّة" منسوبة لليمن، وهي من بقول الصّيف" (حديقة الأزهار، ص٤٥). (ج = جاسر). وقال عن بَقْلة الحَمْقاء: "وتسمّى عندنا بفاس: "الرِّجلة". (حديقة الأزهار، ص٤٥). (ج)

وفي كتاب "المعتمد في الأدوية المفردة"، ص٢٩: "البقلة اليمانيّة، هي البقلة العربيّة أيضاً، والبربوز والجُرْبوز، وهي بقلة تؤكل". (ج)

١٩١- في "المعتمد" ص٣٦٢: فرفير: هو البقلة الحمقاء. (ج)

١٩٢- عن اللّسان: رخم؛ وتاج العروس: رخم. ذكره الصّغاني في الشّوارد، ص٢١٨. (ج)

١٩٣- عن معجم ما استعجم ٥٢١/٢ في "نقب يربوج".

١٩٤- ليس في أسماء المواضيع "يعبور"، وهو مُصَحّف هنا عن بغبور كما جاء في كتاب "الحيوان" ١٨٠/٧؛ إذ قال:

قد كُنْتُ صَعّدْتُ عن بُغبُورَ مُفْتَرِياً

حتّى لقيت بها حلفَ النّدى حَكَما

قال عبد السّلام هارون، حاشية رقم ١٨٠/٧.٤: "بُغبُور: بضمّ أوّله، لقب ملك الصّين كما في (القاموس: بغبر)، وصُحّف إلى "يعبور" في نسختين من نسخ الحيوان. والشّاعر هو هارون مولى الأزد، وكان شاعر أهل المولتان، وليس المومان كما جاء. قال فيه الجاحظ، ٧٥/٧: "لا أعرف من شأنه أكثر من اسمه وصناعته". (ج)

وقال الأب أنستاس الكرملي: "الذي في

حفظنا أنّ هذا البيت يُروى: "قد كنت صَعّدت عن بَغْشُور مخترمًا... لا يعبور. وكتاب الجاحظ المطبوع في مصر مشوّه أشنع تشويه ولا يعتمد على تلك النّسخة..". (مجلّة لغة العرب، مجلّد٤، آب ١٩٢٦م، ص١٠٣).

ومعنى البيت يدلّ على اسم موضع، وهو ما ذكره الأب أنستاس، لا على لقب ملك الصّين كما قال عبد السلام هارون. (انظر في بَغْشور: معجم ياقوت ٤٦٧/١؛ والكامل في التاريخ ٥٠/١٠). (ج)

١٩٥- الصّواب "المولتان". (ج)

١٩٦- قال الأب أنستاس: "وقد وجدناه في "فريتغ" الذي نقل عنه كتابه. و"فريتغ" وجدها في "فورسكال" في كتابه عن الزّهر. (مجلة لغة العرب، آب ١٩٢٦م، مجلّد٤، ص١٠٣).

وذكر الشّهابيّ في معجمه، ص١٢١-١٢٢ أنواعًا كثيرة منه، وهو المُرّار. (ج)

١٩٧- عن تاج العروس: مَقَر عن الصّغاني نفسه. وعلّق السّامرائيّ في مطبوعته ص٣٥: "هذا دليل أنّ الكلمة سقطت من أصل كتاب يفعول المخطوط الذي قام عليه هذا المطبوع". (ج)

أقول: ليس فيما ذكره السّامرائي دليل على سقوط "يَمْقُور" من مخطوطة الأصل؛ لأنّ هذه الطّبعة التي أقدّمها للقرّاء معتمدة على نسخة الأصل المقروءة على المؤلف في حياته؛ ولأنّ للصّغاني كتبًا لغويّة أخرى فيها ألفاظ على وزن يفعول مثل كتاب الشّوارد والعُبَاب؛ إذ ذكر لفظة "يمجوج" و"يرخوم" وليستا في "يفعول". (ج)

وفي القاموس المحيط: مَقَرَ: اليمقور: المُرّ. (ج)

١٩٨- عن اللّسان والتّاج: نَتَح. وفي القاموس المحيط: نَتَح: اليَنْتوح، كيعسوب: طائر. (ج)

١٩٩- نقله حسن حسني عن "مفردات ابن البيطار" ١٤٨/١، و ٢١٠/٣. (ج)

ونقل صاحب "المعتمد" ص٥٥٧ ما قاله ابن البَيْطار بشيء يختلف عمّا ذكره حسن حسني فقال: "هو الثّافسْيا، وغلط من قال إنّ الثّافسيا هو صمغ السّذاب الجبليّ والبرّي". وعن "منهاج البيان" لابن جزلة: "هو الثّافسيا: وهو صمغ السّذاب الجبليّ". (ج)

وقال ص٥٧: "ويقال: تافسيا، بالتّاء، وهو صمغ السّذاب البرّي، وقيل: الجبليّ، ويسمّى الينبوت".

وفي "حديقة الأزهار" ص٢٩٢: "تافسيا" بالتّاء، وذكر اختلاف الأطبّاء في شرح معناه، ثمّ قال: "والصّحيح أنّه نبات له ورق كورق الرّازيانَج، وساقه مجوّفة في غلظ

الأصبع الوسطى، ملساء خضراء، معقّدة، تعلو نحـو الذّراعين، في أعـلاها إكليل كإكليل الشَّبَث، عليه زهر أصفر وبزر في قدر الكرسنّة الصّغيرة، وأصل كالسّلجمة الطّويلة، وهو اللّفت المحـفور، إذا شُـدخ خـرجت منه دمـعـة حـارّة مُـحْـرِقـة، فتلك الدّمعة هي التّافسيا". (ج)

٢٠٠- في طبـعـة السّـامـرائيّ "أورياس" وهو تصـحـيف. وفي "التّـذكـرة" ١/٦٣: أوراساليون: الكَرَفس الجبليّ. وفي "حديقة الأزهار"، ص١٣٨: "بطرسـاليـون" و"وراساليون"، أي الكَرَفس الجبليّ، وهو ما يعرف بالإنجليزيّة "Celery". (ج)

٢٠١- قـول ابن سـينا في "القـانون في الطّبّ" ٢/٥٥٠. (ج)

٢٠٢- هكذا كـتـبت في طبـعـة حـسن حـسني والسـامـرائيّ. ولم أجـده في كـتب النّبـات بهذا الرّسم، والمذكور هو "مـازَريون"، وهو من جنس الجنبـة، ورقـة كـورق الزّيتـون، وزهره إلى البـيـاض، ومنه أبيض كـثـيف، ويكون ربيعيّاً، ولا قامة له". (ج)

(انظر تذكـرة داود ١/٢٨٧؛ حـديقـة الأزهار، ص١٧٠-١٧١). (ج)

٢٠٣- نوع من البَـقل، له ورق مُـهَـدّب طويل الهَدَب منبسط، خضرته إلى الغبرة، وله ساق ملساء مجوّفة، وأغصان رقاق قصار، في أطرافها إكليل كأنّها جُمَم، عليها زهر أصفر، يخلُفه بزر بين الصّفرة والسّواد" (حديقة الأزهار، ص٣٤٢). (ج)

٢٠٤- الكَلْخ: هو الأُشَّق، وقيل: الأُشّق: صمغ الكلخ (حديقة الأزهار، ص٣٨). (ج) والأُشّق: لَزّاق الذّهب لأنّه يلحمه (التّذكرة ١/٤٦). (ج)

٢٠٥- الإشارة إلى الاقتباس من مفردات ابن البيطار. (ج)

٢٠٦- علّق الأب أنسـتـاس على قـول حـسن حـسني فـقـال: "وليس الأمـر كـذلك؛ فـإنّ اليَنْتُون هو المسمّى ثافسيـا كـمـا قـال، بخـلاف النَّيْـتون؛ فـإنّه خـبـيث الرائحـة، ويعـرف عند النّبـاتيّن باسم (Anagyris "Faetida) مجلّة لغة العرب، مجلّد٤، آب ١٩٢٦م، ص١٠٣).

وقـال في اللّسـان: نَتَنَ: النَّيْـتـون: شـجـر مُنْتِن. وقـال ابن بري: والنَّيْـتـون: شـجـرة خـبيـثة مُنتنة، وأنشد بيت جرير. ثمّ قـال: ووزنه فَيْعُول. (ج)

٢٠٧- بيت جرير في ديوانه، ص٣٥٥؛ واللّسان: نتن. (ج)

٢٠٨- انظر "حديقة الأزهار"، ص٢٩٢. (ج)

٢٠٩- المصدر نفسه، ص٢٩٣. (ج)

٢١٠- انظر "المزهر في علوم اللّغـة" ١٥٢/٢؛ القاموس المحيط: نَفَر. وفي اللّسان: نَفَرَ: ظبي ينفور: شديد النِّفار. (ج)

٢١١- عن المخصّص ٢٨/٨.

٢١٢- علّق السامرائي، ص٣٦: "لَعَلّ "ينفور" و"ينقوز" أصل واحد، وصُحّف أحدهما إلى الآخر؛ ذلك أنّ التّصحيف فيهما أدّى إلى هذا "الاشتباه" كما حدث في كثير من المشتبه". وما ذهب إليه الأستاذ السّامرائيّ غير دقيق؛ لأنّ دلالة ينفور غير دلالة ينقوز. (ج)

٢١٣- نشرة السّامرائيّ، ص٣٦-٣٧.

٢١٤- ليست استدراكًا؛ لأن "يحبورة" ذكرها حسن حسني ص١٥-١٦؛ وانظر ما جاء في هذا التّحقيق. (ج)

٢١٥- ليست استدراكًا؛ لأنها مذكورة في نشرة حسن حسني ص٢٥، حاشية ١. (ج)

٢١٦- ليست استدراكًا؛ لأن عبد الله مخلص استدركها على المؤلف. (انظر الملحق). (ج)

٢١٧- ليست استدراكًا؛ لأن عبد الله مخلص ذكرها في استدراكه. (انظر الملحق). (ج)

٢١٨- ذكرها الصّاغاني في يفعول. (ج)

٢١٩- نشره في مجلّته "لغة العرب" المجلّد الرابع، آب ١٩٢٦م، ص١٠١-١٠٣.

٢٢٠- ذكره ابن دريد في الجمهرة ٣٨٥/٣. (ج)

٢٢١- الصّواب "يبروح"، راجع ما جاء حولها في هذا التّحقيق. (ج)

٢٢٢- نشره في مجلّة "لغة العرب" المجلّد الرّابع، كانون الثاني ١٩٢٦م، ص٣٥١-٣٥٣.

٢٢٣- مجلة لغة العرب، جزء ١ من السّنة الثامنة.

٢٢٤- كتاب الحيوان ج٧ ص٥٧ وجاء فيه النامور (بالنون) وهو من غلط الطبع.

٢٢٥- كذا في الأصل المطبوع والمشهور التَّيْتَل بتاء مثلثة في الأول (لغة العرب).

٢٢٦- المخصص ، ج٨ ص٣١. (ج)

٢٢٧- كتاب يفعول ، ص١٣. (ج)

٢٢٨- لسان العرب ، مادة يمر. (ج)

٢٢٩- كذا في الأصل المطبوع والصواب الأيابل بياء واحدة قبل الآخر (ل.ع).

٢٣٠- حياة الحيوان ، ج٢ ، ص٧٠٧.

٢٣١- القاموس ، ج٢ ، ص١٨١، طبع المطبعة الكستلية.

٢٣٢- القاموس ، ج٢، ص١٧٠، طبع المطبعة الميمنية.

٢٣٣- تاج العروس في شرح القاموس ، ج٢ ، ص٦٣١.

٢٣٤- كذا والصواب الأيايل بياء مثناة قبل الآخر لا بيائين.

٢٣٥- هذه الرسالة باسم تصحيح القاموس المحيط وهي في ٤٩ صفحة، طبعت في مصر.

٢٣٦- هذه الرسالة في جزأين طبعا بمصر الأول في ٦٠ صحيفة والثاني في ٤٨.

٢٣٧ نشر في مجلّة "لغة العرب"، الجزء الثّالث، السّنة الثامنة، ص١٧٥–١٨٠.

٢٣٨– ما يأتي نصّ المغرب بحرفه: ضرب من الوحش وقيل الحمار الوحشي. (ل.ع).

٢٣٩– في الحاشية من النسخة المطبوعة ما يأتي: قوله في الحرم والإحرام كذا بخطه ولعل الظاهر أو الإحرام لان أحدهما يكفي في الحكم بالجزاء" وهذا يوافق ما جاء في لسان العرب في مادة يمر أي "في الحرم أو الإحرام".

٢٤٠– لعله قال ذلك في المحكم كما ذكر لاين أما في المخصص فلم يقل غير ما أورده عبد الله مخلص أي "اليامور جنس من الأوعال أو شبيه بها".

٢٤١– كذا ولعل الأصل نَشَبَ قرناه. (ل.ع)

٢٤٢– كذا والصواب بالياء كما ذكره جميع اللغويين. (ل.ع)

٢٤٣– كتب اللغة ومعلمة التوراة.

٢٤٤– المقتطف ٣٤:٤٣٨.

٢٤٥– لفظة لاتينيّة وبالفرنسيّة .Cerf (ج) .

٢٤٦– معناه الأيّل الأسمر أو الآدم. (ج) .

٢٤٧– أي يحمور. (ج) .

٢٤٨– اليحمور، ضرب من الأيايل. (ج) .

٢٤٩– الظبي، أو بقر الوحش. (ج) .

٢٥٠– صبح الأعشى، جـ٢، ص٩٧، ٤٠٤.

٢٥١– شمس العلوم ١/٢٨٧؛ لسان العرب: أفخ.

٢٥٢– العُباب: أفف؛ التّكملة ٣/٤٣٦–٤٣٧؛ كتاب الجيم ٣/٣٢٧، شمس العلوم ١/١٣٥؛ اللّسان: أفف؛ تاج العروس: أفف.

٢٥٣– الرّوض المعطار، ص٤٥٤.

٢٥٤– شمس العلوم ٣/١٢٨٠.

٢٥٥– التّكملة ٥/٦٢١.

٢٥٦– معجم البلدان ٥/٤٣١.

٢٥٧– كتاب سيبويه ٤/٢٥٣؛ المخصّص ١٠/١٦ ؛ شمس العلوم ٣/١٨٣١.

٢٥٨– انظر في قبائل يربوع: جمهرة ابن الكلبي، ص٢١٣–٢٢٤؛ الاشتقاق،ص٢١١، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٣، ٣٠١؛ جمهرة ابن حزم، ص٢١٧، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٦٢، ٤٤٨، ٤٦٧ ؛ الأغاني ٢/١٥٣ و ١١/٦٥.

٢٥٩– المعجم الجغرافي للبلاد العربيّة السعوديّة ٢/١٣٦٤.

٢٦٠– الأغاني ٣/١٢٧.

٢٦١– القانون في الطّبّ، ص٧٠٢.

٢٦٢– اللّسان: رمل.

٢٦٣– المعجم الجغرافي للبلاد العربيّة السّعوديّة ٣/١٤٠٥.

٢٦٤– المصدر نفسه ٢/١٣٦٦ و ٣/١٤٠٦.

٢٦٥- أسماء خيل العرب، ص٢٧٣؛ أسماء خيل العرب وفرسانها، ص٥٨ ؛ المخصّص ١٩٦/٦.

٢٦٦- اللّسان: عَبب.

٢٦٧- المعجم الجغرافي للبلاد العربيّة السّعوديّة ١٤٠٦/٣.

٢٦٨- التّكملة ٢١٢/١؛ اللّسان: عَسَب.

٢٦٩- التّكملة ٢١٢/١؛ اللّسان: عسب.

٢٧٠- التّكملة ٢١٢/١؛ اللّسان: عسب.

٢٧١- الإكليل ١١٨/٠١.

٢٧٢- نفسه ٩١/١٠، ١١٢، ١٢٨.

٢٧٣- معجم مقاييس اللّغة ٢٩/٢.

٢٧٤- المعجم الجغرافي للبلاد العربيّة السّعوديّة ١٣٦٦/٢.

٢٧٥- اللّسان: عَفر.

٢٧٦- ديوان الأعشى، ص٣٦٧.

٢٧٧- مجمع البلاغة، ص٧٦٨.

٢٧٨- اللّسان: عقب.

٢٧٩- المخصّص ١٥٦/٨.

٢٨٠- كتاب الحيوان ١٤٦/٣.

٢٨١- المعجم الجغرافيّ للبلاد العربيّة السّعوديّة ١٣٦٦/٢.

٢٨٢- البداية والنّهاية ٢٦٤/١٤.

٢٨٣- لسان العرب: عَلَل.

٢٨٤- نفسه: عَلَل.

٢٨٥- نفسه: علل.

٢٨٦- البداية والنّهاية ٢٧٠/١٣، ١٠٦/١٤؛ الدّارس في تاريخ المدارس، ص٤٩٩/١.

٢٨٧- الفائق في غريب الحديث ٣٢١/٣ ؛ اللّسان: لغب.

٢٨٨- طبقات ابن سعد ١٨٦/٥.

٢٨٩- الاشتقاق، ص٢٠٨.

٢٩٠- وردت في قول الشّاعر:

بجمع من اليكسوم سودٍ كأنّهم
أُسود الشّرى اجتابت جلودًا من النُّمْرِ

(رسائل الجاحظ ١٩٤/١).

٢٩١- اللّسان: مَأد.

٢٩٢- جمهرة ابن دريد ٣٨٤/٣.

٢٩٣، ٢٩٤- معجم البلدان ٤٥٠/٥ ؛ وقابل بالمعجم الجغرافي ١٤٠٩/٣.

٢٩٥- اللّسان: نبع.

٢٩٦- نفح الطّيب ٥١٤/٥.

٢٩٧، ٢٩٨) اللّسان: نخب.

٢٩٩- تاريخ الطّبريّ: ٥٤٤/٩.

٣٠٠- اللّسان: زلل؛ وذكره صاحب "خزانة الأدب" بأسماء مختلفة منها: الياقوت ٧٦/٦، والياقوتة ٣٤١/١، واليواقيت ١٠٣/٨.

٣٠١- مجلّة لغة العرب ، مج٩ ، ٥٢٨/٥ .

٣٠٢- مجلة لغة العرب ، مج ٣، ص١٢٨.

الفهارس الفنيّة

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث والأقوال
- فهرس اللّغة
- فهرس الشّعر والرّجز
- فهرس الأعلام والقبائل والشّعوب
- فهرس الأماكن والبلدان
- مصادر التّحقيق ومراجعه

فهرس الآيات القرآنية

	اسم السورة سورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وحُرِّم عليكُم صَيْدُ البَرِّ﴾	المائدة	٩٦	٣٠١
﴿وامْرأَتُهُ قَائمة فَضَحِكَتْ﴾	سورة هود	٧١	٣٣٧
﴿حتّى تَفْجُرَ لنا من الأرض يَنْبوعا﴾	سورة الإسراء	٩٠	٣٠٢
﴿إنّ يأجوج ومَأجوج﴾	سورة الكهف	٩٤	٢٩٦
﴿وظِلٍّ مِنْ يَحْمُوم﴾	سورة الواقعة	٤٣	٢٩٧

الحديث

حديث الرّسول، ﷺ : "أنّه لمّا أُخبر بشكوى سعد بن عبادة". ٣٠٠

حديث عثمان: "أهدي إليه يعاقيب". ٣٠١

حديث الدجال: "فتتبعه كنوزها كيعاسيبِ النّحل". ٣٣٤

حديث عليّ: "فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدّين بذنبه". ٣٠٠

حديث علي في صفة أبي بكر: "كنتَ للدّين يعسوبًا". ٣٣٤

حديث علي: "لهفي عليك". ٣٠٠

فهرس اللّغة

* يشتمل فهرس اللغة على ما جاء في متن الكتاب وحواشيه ومستدركاته ، وما شرحه المؤلف والمحقق مع إهمال ما جاء في مقدمة التحقيق .

أجج :	يأجوج	٢٩٦، ٣٢٤
أجرَ :	يأجور	٢٩٦، ٣١٠، ٣٢٥
أرخ :	يأروخ	٢٩٦
	الأرخ - الإرْخ - الأُرخيَة	٣٢٥
أرق :	يأروق	٣٠٧
أرن :	يأرون	٣١١
أزر :	يأزور/ يازوري	٣٠٧، ٣٠٩، ٣٢١
أسر :	يأسور	٣١١، ٣١٢
أسف :	يأسوف	٢٩٦، ٣١٠، ٣٢٥
أشق :	الأشّق	٣٤٦
أصل :	يأصول	٢٩٦، ٣٢٥
أغر :	يأغور	٣٠٧
أغش :	يأغوش	٣١١
أفخ :	يأفوخ	٢٩٧، ٣٢١، ٣٢٦

أفف :	يأفوف	٢٩٧، ٣٢١، ٣٢٦
	يأفوفة	٣٢١، ٣٢٦
أفل :	الأفيل	٣٠١، ٣٣٨
أقت :	يأقوت	٣٠٧، ٣٢٣
أقق :	يأقوق	٣١١
ألش :	يألوش	٣١١
ألن :	يألون	٣١١
أمر :	يأمور	٢٩٧، ٣٢٦
	يأمور	٢٩٧، ٣١٣ – ٣٢٠
أمن :	يامون	٣٠٧، ٣٠٩
أنح :	يانوح	٣١١
أنس :	يانوس	٣٢٢
برح :	يبروح	٢٩٧، ٣٢٧
برد :	يبرود	٣٠٤، ٣٠٩
برن :	يبرون	٣٠٤، ٣٠٧، ٣٤٣
بطح :	أبطحيّ	٢٩٦، ٣٢٤
ثبر :	يثبور	٣١٢
ثَتَل :	ثَيْتَل	٢٩٦، ٣٢٥، ٣١٨
ثمم :	يثموم	٢٩٧
	الثّمام	٣٢٨
حبر :	يحبور	٢٩٧، ٣٢٨
	يحبورة	٣٠٦
حطط :	يحطوط	٢٩٧
حفف :	يحفوف	٣١٢
حفف :	حفاف	٣٠٣

حمر :	يحمور	٢٩٧، ٣١٢، ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٩
حمل :	يحمول	٣٠٤
حمم :	يحموم/ يحاميم	٢٩٧، ٢٩٨، ٣٣٠
خضد :	يخضود	٣٠٧
خضر :	يخضور	٢٩٨، ٣٢٢، ٣٣١
خمر :	يخمور	٣٠٤، ٣٠٧
خوق :	الخوق	٣٠٠، ٣٣٥
ذمم :	الذّميم	٣٠١، ٣٣٨
ربز :	يربوز	٣٠٤، ٣٤٤
ربع :	يربوع، آل يربوع	٢٩٨، ٣٢٢، ٣٣١
رجخ :	يرجوخ	٣٢٢
رخم :	يرخوم	٣٠٤
ردح :	يردوح	٣٠٤
رسم :	يرسوم	٣٢٢
رقد :	يرقود	٣٠٧
رقع :	يرقوع	٢٩٨، ٣٣١، ٣٣٢
رقن :	يرقون	٣١٢
رمت :	يرموت	٣١٢
رمث :	يرموث	٣١٢
رمق :	يرموق	٢٩٨
رمك :	يرموك	٢٩٨
رمل :	يرمول	٢٩٨، ٣٢٢، ٣٣٢
سرع :	أسروع	٢٩٩، ٣٣٣
	يسروع	٢٩٩، ٣٣٢
سعن :	يسعون	٣١٢

سنق :	يسنق	٢٩٨، ٣٢٩
سنم :	يسنوم	٢٩٩، ٣١٢، ٣٣٣
شبث :	الشَّبَث	٣٠٥
صقع :	الصَّقع	٢٩٧، ٣٢٦
طرح :	يطروح/ يطروحة	٣٢٢
عبب :	يعبوب	٢٩٩، ٣٢٢، ٣٣١
عَبر :	يعبور	٣٠٥، ٣٠٨، ٣٤٤
عدب :	عداب	٣٣٣
عفر :	يعفور	٣٠٠، ٣٣٦
	ويعفورة	٣٠٦، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٢
عسب :	يعسوب	٣٠٠، ٣٢٢، ٣٣٤
عَقب :	يعقوب/ يعاقيب	٣٠٠، ٣٠١، ٣٢٢، ٣٣٦، ٣٣٧
	اليعقوبيّة	٣٢٣
عَلل :	يعلول/ يعاليل	٣٠١، ٣٢٣، ٣٣٨
عمر :	يعمور	٣٠١، ٣٠٦
عَمَم :	يعموم	٣٠٧
عمن :	يعمون	٣٠٧
غفف :	الغاف	٣٤١
غلث :	الأغلاث	٣٤١
غمر :	يغمور	٣٠٦، ٣١٣، ٣٢٣
	اليغموريّة	٣٢٣
فو :	الفو	٣٠٨، ٣٢٧
قدر :	يقدور	٣٠٦
قزع :	القَزَع	٣٠٠
كرفس:	الكَرفس	٣٢٧

كسم :	يكسوم/ يقسوم	٣٠١، ٣١٣، ٣٢٣، ٣٣٩
	أبو يكسوم	٣٠١، ٣٣٩، ٣٢٣
كلخ :	الكَلْخ	٣٤٦
لبن :	يلبونة	٣٠٦
لفح :	لفّاح	٢٩٧
لوى :	اللّوي	٣٣٢
مأد :	يمؤود	٣٠١، ٣٤٠، ٣٢٣
مَخر :	يمخور	٣٠٢، ٣٤٠
مرر :	يمرور	٣٠٥، ٣٠٨
مَعز :	يمعوز	٣٠٢، ٣٤٠، ٣٤١
مَغَد :	المَغْد	٢٩٧، ٣٢٨
مَقَر :	يمقور	٣٠٥، ٣٤٥
مهد :	يمهود	٣٢٣
نبت :	ينبوت	٣٠٢، ٣٤١
	ينبوتة	٣٠٢، ٣٤١، ٣٢٣
نبع :	يَنبوع	٣٠٢، ٣٤٢، ٣٢٣
نَتح :	ينتوح	٣٠٥، ٣٤٥
نتن :	ينتون	٣٠٥، ٣٠٨
	نيتون	٣٤٦
نجج :	يَنجوج	٢٠٢، ٣٤٢
نخب :	ينخوب	٣٠٢، ٣٤٢، ٣٢٣
	ينخوبة	٣٢٣
نسَع :	ينسوع/ ينسوعة	٣٠٢، ٣٠٦، ٣٤٢
نصب :	ينصوب	٣٠٣
نغرَ :	ينغور	٣٢٣

نَفر :	ينفور	٣٠٥
نقز :	ينقوز	٣٠٥
نكب :	ينكوب	٣٠٣، ٣٤٣
هفف :	يهفوف	٣٠٣، ٣٤٣
هكك :	يهكوك	٣٠٧
همر :	يهمور	٣٠٣، ٣٤٣
وضح :	أوضاح	٣٢٤

* * * *

فهرس الشِّعْر والرَّجَز

أوّل البيت	القافية	الشّاعر	الصّفحة
الهمزة المضمومة			
كأن سحيلَه	دعاءُ	زهير بن أبي سلمى	٣٠١
* * * *			
الباء المضمومة			
وحتّى سَرَت	جنادبُه	ذو الرُّمة	٢٩٩
يوم	هاربُها	عدي بن زيد	٣٣٩
وتبدّلوا	وأعذبوا	عبيد بن الأبرص	٢٩٩
الباء المكسورة			
تخطو	يعبوبِ	قيس بن الخطيم	٣٣٣
أودى	مطلوبِ	سلامة بن جندل	٣٠١
ولّى	اليَعاقيبِ	سلامة بن جندل	٣٠١
عالٍ	اليعقوبِ	————	٣٠٠
يوماً	واليعاقيبِ	الفرزدق	٣٣٧
يا رخماً	المطيبِ	الأعشى	٣٠٢

للشّرف	فينصوبِ	عدي بن زيد	٣٠٣
خيرٌ	أيّوبِ	عدي بن زيد	٣٠٣
متّكئًا	بالكوبِ	عدي بن زيد	٣٠٣
لا يستفيقُ	النّيبِ	عدي بن زيد	٣٠٣

* * * *

الجيم المضمومة

يخشين	يأجوجُ	الأحمر بن شجاع	٢٩٦

* * * *

الدّال المضمومة

إذا استَعْشتَ	جامدُ	كُثيِّر عزّة	٢٩٨

الدّال المكسورة

طال الثّواء	مُودِ	الشّمّاخ	٣٠١
يمدّه	والخَضَدِ	النابغة الذّبياني	٣٠٢
فلا سقى	والعُقَدِ	————	٣٠٢

* * * *

الرّاء السّاكنة

صَقْعًا	احْتَفَرْ	العَجّاج	٢٩٧
جازت	خَدِرْ	طرفة بن العبد	٣٣٦

الرّاء المفتوحة

وعايَنَتْ	يأمورا	العَجّاج	٢٩٧
وباكرتْ	نميرا	العَجّاج	٢٩٧
كَثَوْرِ	وتحدّرا	ابن أحمر	٣٣٣

الرّاء المضمومة

كما ضُرِب	باقرُ	الهَيَّبان الفهمي	٣٠٠

الرّاء المكسورة

أنت الرّئيس	النّمْرِ	المسيّب بن علس	٢٩٨
وفارس	البَهْرِ	المسيّب بن علس	٢٩٨
كأنّ	المزبورِ	العجّاج	٢٩٨
بالخُشب	اليخضورِ	العجاج	٢٩٨
مثواة	بالعطورِ	العجّاج	٢٩٨
أمست	والصّورِ	الأخطل	٣٣٠
ذكرتك	والحِجْرِ	هدبة بن خشرم	٣٣١
عيدانُ	اليخضورِ	العجّاج	٣٣١
ترى لأخلافها	اليعاميرِ	أبو زبيد الطائي	٣٠١
بجمعٍ	النّمْرِ	————	٣٤٠
في شعشعان	يخمورِ	العجّاج	٣٠٢
جابي	الحنجورِ	العجّاج	٣٠٢
إلى أراطٍ	تَيْهورِ	العجّاج	٣٠٣
من الحفافِ	يهمورِ	العجّاج	٣٠٣

* * * *

الزّاي المضمومة

غَدون لها	النّواهزُ	الشمّاخ	٣٤٠
فظلّتْ	نواكزُ	الشمّاخ	٣٤٠

الزّاي المكسورة

قتلنا	بجرموزِ	————	٣٤١
غُلامَيْ	يمعوزِ	————	٣٤١

* * * *

السّين المضمومة

يا ليتني	لميسُ	جران العود	٣٠٠
في بلدةٍ	أنيسُ	جران العود	٣٠٠
إلاّ	العيسُ	جران العود	٣٠٠

الطّاء المكسورة

فلا أبالي	سليط	العبّاس بن تيّحان	٢٩٧
ألاّ	يحطوطِ	العبّاس بن تيّحان	٢٩٧

العين المفتوحة

لو أنّ	معًا	رؤبة	٣٢٤
فأبصرتهم	أضرعا	الراعي النميري	٣٣٠

العين المضمومة

ألا سبيل	ديقوعُ	أعرابيّ	٣٣١
حلّوا	والسّلَعُ	جرير	٣٠٥

العين المكسورة

إذا طرقت	مجاشعِ	جرير	٣٤٢
وهل أنتِ	مجاشعِ	جرير	٣٤٢

الفاء المكسورة

طائره	يهفوفِ	ــــــــــ	٣٤٣

القاف المضمومة

ويأمرُ	يَسْنَقُ	الأعشى	٢٩٨

اللاّم المضمومة

فَهزَّ	ويأصولُ	أبو وجزة السّعدي	٢٩٦
مغمّر	يَسَلُ	الرّاعي النّميري	٣٢٦
تنفي	يعاليل	كعب بن زهير	٣٠١

اللاّم المكسورة

وتعطو	إسحِلِ	امرؤ القيس	٢٩٩

الميم الساكنة

ولقد أغدو	الأدَمْ	عدي بن زيد	٢٩٩
فَضَل	سُحَمْ	عدي بن زيد	٢٩٩

الميم المفتوحة

كأنّكم ريش	المرتمَى	————	٢٩٧
قد كنتُ	حَكَما	شاعر المولتان	٣٠٥، ٣٤٤

النّون المفتوحة

وأجلح	سَنينا	أبو الهول	٢٩٩
بمعترك	روينا	أبو الهول	٢٩٩

*   *   *   *

فهرس الأعلام والقبائل والشّعوب

* استثني من فهرس الأعلام كل من حسن حسني عبدالوهاب وإبراهيم السامرائي لكثرة ورود هذين العلمين في متن الكتاب وحواشيه.

ابن الأثير (عزّ الدّين عليّ بن محمّد/المؤرّخ) ٣٠٧، ٣٢٩، ٣٣٢

ابن الأثير (المبارك بن محمد/ المحدّث) ٣٣٤

الأجلح بن قاسط الضّبابيّ ٢٩٩

أحمد تيمور ٣١٥

أحمد بن حنبل ٢٩٠

ابن أحمر الباهليّ ٣٣٣

الأحمر بن شجاع الكلبيّ ٢٩٦

الأحمسي (أبو طارق) ٢٨٥، ٣٠٠

أرسطو طاليس ٣١٥، ٣١٩

الأزهريّ ٣٣٢، ٣٤٢

أسامة بن زيد ٣٠٠

إسحق (النّبيّ) ٣٣٧

بنو أسد ٣٣٥

بنو إسرائيل ٣١٩

أسود بن يعفر ٢٩٩

بنو أسيد ٣٢٣، ٣٢٩

أشجع ٣٤٠

الأشرم (صحابيّ) ٣٢٣

الأصمعيّ ٣٤٠

ابن الأعرابيّ ٣٣٣، ٣٣٥
الأعشى (ميمون بن قيس) ٢٩٧، ٣٠٢
ألفونسو ٣٣٨
إليانس ٣١٥
امرؤ القيس ٢٩٩
أمين المعلوف ٢٩٠، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢٧، ٣٢٩
الأب أنستـاس الكرمليّ ٢٩٠، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٤٦
أهل الأندلس ٣٠٤
ابن بري ٣٤٣
بشر بن أبي خازم ٢٨٥، ٣٣٦
بغبور (ملك الصّين) ٣٤٤
البغدادي ٣٣٤
أبو بكر الصّدّيق ٣٣٢، ٣٣٤
بوشارت ٣٢١
ابن البيطار ٣٠٥
التّركمان ٣٠٧
الجاحظ ٢٨٢، ٢٩٧، ٣٠٨، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣٣٤، ٣٤٩
جاسر أبو صفيّة ٣٣٢، ٢٣ ويرد بذكر حرف الجيم في الحواشي ابتداء من ص٣٤٢/ح١٨٣.
جديلة (قبيلة) ٣٣٤
جذام (قبيلة) ٣٠٩
جران العود ٣٣٦
جرير ٣٠٥، ٣٤٢
أبو جعفر محمد بن حبيب الشّموني ٢٩٦
الجواليقي ٣٣٩
الجوهريّ ٣١٥، ٣١٨، ٣٣٦، ٣٣٨
ابن حزم الأندلسي ٣٣١
حسّان الطائيّ ٢٩٨
الحسين بن عليّ ٢٩٧
الحسن بن مطهّر ٣٢٣
حمد الجاسر ٣٤٢
أبو حنيفة الدّينوري ٢٩٧، ٣٠٨، ٣٤١
أبو حيّان الغرناطي ٣١٢، ٣٢٩
بنو حيّة ٢٩٨
الدّجّال ٣٣٤
ابن دريد ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٩٠، ٢٩٧، ٣٠١، ٣١٤، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٤٩
الدّمشقيّون ٣١٣
الدّميري ٣٢٩، ٣١٤، ٣١٨، ٣٣٦
دوزي ٣١٨
ده ساسي ٣١٨
الرّاعي النّميريّ ٣٢٦، ٣٣٠
الرّبيع بن زياد ٣٣٢، ٣٣٣

ربيعة (قبيلة) ٣٠٢، ٣٠٦
ابن رسته ٣١٢
الرّسول (ﷺ) ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٢٣، ٣٢٥
ذو الرّمّة ٢٩٩
روبرتسن ٣٢١
الرّوم ٣٠١، ٣٠٤
أبو زبيد الطّائيّ ٣٠١
الزّبيديّ ٣١٩
الزّبير بن العوّام ٣٠٠
الزّمخشريّ ٣٣٤، ٣١٢
زهير بن أبي سلمى ٣٠١
أبو زياد ٣٠٢
زياد بن سلمى ٢٨٥
زيد بن أيوب ٣٠٣
السّريان ٣١٦
بنو سعد ٣٢٣
سعد بن عبادة ٣٠٠
أبو سعيد ٣٣٤
سعيد مغاوري محمّد ٢٨٩
ابن السّكّيت ٢٩٩
سلامة بن جندل ٣٠٠، ٣٣٨
سليمان الحكيم ٣٢١
سيّار الأباني ٢٨٥، ٣٠٠
سيبويه ٢٨٠، ٢٩٠، ٢٩٩، ٣٢٢، ٣٣٦
سيد علي المرصفي ٢٨٩، ٢٩٠
ابن سيدة ٣١٤، ٣٣٥
السيرافي ٣٣١
ابن سينا ٣٠٥
السّيوطي ٢٨٠، ٣١٢
الشّمّاخ ٣٠١
شمس الدّين الذّهبي ٢٨٨، ٢٩٠
الشّهابي، مصطفى ٣٤٥
ابن شيخ الرّبوة ٣١٣
الصّغانيّ، رضي الدين ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٨، ٢٩٦، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٤، ٣٣٢، ٣٤٥، ٣٤٦
الصّفديّ ٣٢٩
الطّبريّ، محمد بن جرير ٣٤٩
طرفة بن العبد ٣٣٦
ابن الطقطقي ٢٨٠
بنو الظهار ٣٢٢
عاصم بن أبي النّجود ٢٩٦
عبّاس بن تيّحان ٢٩٧
ابن عبد الحكم ٣١٢
عبد الحميد بن محمد التّقي ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٧
عبد الرحمن بن عتاب ٣٠٠
عبد السلام هارون ٣٤٥
عبد العزيز الميمني
الراجكوتي ٣١٣

عبد الله مخلص ٢٩٠، ٢٩٦، ٣٠٩، ٣١١، ٣١٣، ٣١٦، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٦
عبد المؤمن بن خلف الدّمياطي ٢٨٨، ٣٠٣
عبيد بن الأبرص ٢٩٩
أبو عبيد البكريّ ٣٠٦، ٣١٢، ٣٢١، ٣٣٣، ٣٤٢، ٣٤٣
العبريون ٣١٦
عثمان بن عفان، رضي الله عنه ٣٠١
العجّاج ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٢
عدنان الدوري ٢٧٨
عدي بن زيد ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٣٩
عرب السّودان ٣٢١
عروة بن مسعود الثقفي ٣٢٢
عزّ الدين أبو الفضل ابن الوزير العلقمي ٢٨٣
عليّ بن أبي طالب، رضي الله عنه ٣٠٠
عمر بن الخطاب، رضي الله عنه ٣٣٢
أبو عمرو الشيباني ٣٢٤
عنزة (قبيلة) ٣٢٢
عيسى، عليه السلام ٢٧٩
عيصو ٣٠١

الغسّاني (الوزير) ٣٢٨، ٣٤٤
غطفان (القبيلة) ٣٤٠
أبو الغوث ٣٣٢
ابن فارس ٣٣٣
الفرنسيون ٣١٣
فلوطرخس ٣١٥
الفيروزأبادي ٣١٥، ٣١٩
فير محمد حسن ٢٧٨
قتيبة بن مسلم ٣٢٩
القزويني ٣١٨
القناني ٢٩٩
قيس بن الخطيم ٣٣٣
كثيّر عزّة ٢٩٨
كراع النمل ٣٤٣
كزيمرسكي ٣٠٨
كعب بن زهير ٣٠١
ابن الكلبي ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٤٨
ابن لبّ ٣٢٣
اللّيث ٢٩٧، ٣٠١، ٣١٥، ٣١٦
لين ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٦
بنو مالك ٣٢٢
المبرّد ٢٩٠
محمود (اسم الفيل) ٣٠١
مراد (أبو قبيلة) ٢٩٨
المرادي ٣١١

بنو مُرّة ٣٤٠
المستنصر الفاطمي ٣٢١
مسلم بن عمرو الباهلي ٣٢٩
المسيب بن علس ٢٩٨
المصريون ٣٢١
مصطفى آغا ٢٨٢
ابن منظور ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣٣٤
المهدي ٣٤١
مؤيّد الدين العلقمي (الوزير) ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٩٦، ٣٢٤
مواسي (قبيلة) ٣١١
مولتان (مومان) =
هارون مولى الأزد ٣١١
النابغة الذبياني ٣٠٢
النّضر ٣٣١
النعمان بن المنذر ٢٩٧، ٣٣٣
هارون مولى الأزد ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٤٤
هدبة بن خشرم ٣٣١
هشام بن عبد الملك ٢٩٨
الهمداني (ابن الحائك) ٣٠٧، ٣٣٦
أبو الهول (مولى بشر
ابن سلمى) ٢٩٩
الهيّبان الفهميّ ٣٠٠
أبو وجزة السعدي ٢٨٤، ٢٩٦
ولكنصن ٣٢١
يأروق (أمير تركماني) ٣٠٧
اليازوري المغربي (وزير) ٣٢١
يأغوش (لقب عبد الغني
ابن محمد) ٣١١
ياقوت الحموي ٣١٠، ٣١٢، ٣٢٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣ ٣٤٥
يحابر (أبو قبيلة من اليمن) ٢٩٧
يحابر بن مذحج ٣٢٨
يحطون (من أبناء نوح) ٣١٢
يحيى بن عليّ التّنوخي ٣٠٦
يحيى محمود بن جنيد ٢٨٧
يربوع بن تميم ٣٣١
يربوع بن حنظلة ٢٩٨
يربوع بن سماك بن عوف ٣٣١
يربوع بن غيظ ٢٨٥، ٢٩٨
يربوع بن مازن ٣٣١
يربوع بن مالك بن حنظلة ٣٣١
يرجوخ (جدّ بشار بن برد) ٣٢٢
يرمول (اسم رجل) ٣٢٢
ابن يسعون ٣١٢
يعفور (اسم رجل) ٣٢٢
أبو يعفور (كنية) ٣٢٢
يعقوب (عليه السّلام) ٣٠١، ٣٣٧
يعمور ٣٠٦
يغمور (أبو الأمير موسى
ابن يغمور) ٣٠٦، ٣١٣

يغمور (اسم قبيلة) ٣٢٣
يقدور (ملك الفرس) ٣٠٦، ٣١٣
يكسوم ٣٠١
أبو يكسوم (كنية أبرهة) ٣٠١
يكسوم بن أبرهة ٣١٣
يكسوم (أخو الأشرم) ٣٢٣
أبو يكسوم بن عتاهية ٣٢٣، ٣٣٩
أبو يكسوم (كنية عمرو
ابن الزّبير) ٣٢٣
اليكسوم (قبيلة) ٣٢٣
اليمنيّون ٣٣٩
ينغور بن أرخوز ٣٢٣
اليونانيّون ٣١٥

فهرس الأماكن والبلدان

آل يربوع ٣٣١، ٣٢٢
أذرح ٣٠٩
الأردن ٣٠٩
أسدود ٣١٢
أكسوم/ يكسوم ٣٣٩
أرض الحجاز ٣٤٤
أفريقية ٣٢١
إمارة الطائف ٣٢٢، ٣٣٧
إيران ٣٠٧
البحر الميت ٣٢١
البحيرة المنتنة ٣٣٢
البصرة ٣٠٢، ٣٢٣
بطن فلج ٣٠٢
بعلبك ٣٠٤، ٣١٢
بغداد ٣٤١
بلاد بني سعد ٣٢٣
بلاد بني مالك ٣٢٢
بيت المقدس ٣٠٤، ٣٠٩
بيت جبرين ٣١٢
بيت شمس ٣١٢
بيروت ٣١٢
تبوك ٣٠٩
تلّ الصّافي ٣١٢
تهامة ٣٣١
جزائر الهند ٣٤٢
جنين ٣٠٩، ٣١٠
حبرون (خليل الرحمن) ٣١٢
الحبشة ٣١٣
حشاك ٣٣٠
حلب ٣٠٤، ٣٠٦

حمص ٣٠٣
حولة ٣١١
حيفا ٣١٠، ٣١٢، ٣٢٥
ديار الضباب ٢٩٨
رياق (محطة) ٣١٢
زبالة ٣٤١
السودان ٣٢١
الشام ٣٢١، ٣٣٢
صافيتا ٣١٢، ٣٢٩
صفد ٣١١
الطائف ٣٢٣
طبرية ٣٠٩، ٣١١
ظبي (واد) ٢٩٩
العذيب ٣٣٠
العرج ٣٠١
عريمة ٣٢٩
العَقَد ٣٠٢
عكا ٣٠٩، ٣١١
غزة ٣١١
الغور ٣٣٢
فاس ٣٤٤
الفرات ٣١٨
فلسطين ٢٩٦، ٣١٠، ٣١١
القاهرة ٣١٢، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٤
قريش ٣٠٠
قلعة رأس العين ٣١٢
كيسوم ٣٠٤
اللاذقية ٣١٢، ٣٢٩
لبنان ٣١١
اللجون ٣١٠
ماوية ٣٤٢
مجدل ٣١١
المحلة الياروقية ٣٠٧
مدين ٣٠٩
المدينة المنورة ٣٢٢، ٣٣٤
مصر ٣٠٨، ٣٣٠
معروف (واد) ٢٩٩، ٣٣٢
مكّة ٣١٧، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٣٠، ٣٤١، ٣٩٧
المملكة العربية السعودية ٣٢٢
مواسي ٣١١
ميسلون ٣١٣
نابلس ٣١٠، ٣١١
الناصرة ٣١٠
النباج ٣٤٢
نعص ٣٣١
نقب يردوح ٣٠٤
نهر الأردن ٣٣٢
واسط ٣٢٣، ٣٤٢
اليأجور ٣١٠، ٣٢٥
يأرون ٣١١
يأسور ٣١١، ٣١٢

يأسوف	٢٩٦، ٣١٠
يأقوق (مواسي)	٣١١
يألوش (حصن)	٣١١
يألون	٣١٢
يأمور (جبل)	٢٩٧
يأمور (قرية)	٢٩٧
يأنوح	٣١١
يأنون	٣١١
اليازور	٣٠٧، ٣٠٩
ياغوز	٣٠٧
يافا	٣١٢
ياقوت (نهر من أنهار البصرة)	٣٢٣
يامون	٣٠٧، ٣٠٩
يبرود	٣٠٤، ٣٠٩
يثبور (من أسماء المدينة)	٣١٢
يحطوط	٢٩٧
يحفوف/ يحفوفة	٣١٢
يحمور (قرية)	٣١٢، ٣٢٩
يحمول	٣٠٤
يحموم (ماء غربي المغيثة)	٢٩٨
يحموم (جبل)	٢٩٨
يرقون (نهر العوجا)	٣١٢
يرموت/ يرموث	٣١٢
اليرموك	٢٩٨، ٣١٢
يزدود	٢٩٨
يسنوم	٢٩٩
يطروح (جبل)	٣٢٢
اليطروحة	٣٢٢
اليعاسيب (مواضع)	٣٢٣
اليعاقيب (قرى)	٣٢٣، ٣٣٧
اليعبوب (وادي أكرا)	٣٢٢، ٣٣٤
يعبور	٣٠٥، ٣٠٨
يعسوب (جبل)	٣٠٠
يعفور	٣١٣
اليعقوبية	٣٢٣
يعموم	٣٠٧
يعمون	٣٠٧
اليغموريّة	٣٢٣
يلبونة	٣٠٥
يمؤود	٣٠١
اليمامة	٣٢٣، ٣٤١
يمعوز	٣٠٢
يمعون	٣٠٢
ينبوتة	٣٢٣، ٣٤١
ينخوب	٣٠٢
الينسوع/ الينسوعة/	٣٤٢، ٣٠٦
ينسوعة القف	٣٠٢، ٣٠٦، ٣٤٢
ينصوب	٣٠٣
ينكوب	٣٠٣
يوم الجمل	٣٠٠

مصادر التّحقيق ومَراجعه

١ – **الإبانة في اللّغة العربيّة**: سلمة بن مسلم العوتبيّ، تحقيق عبد الكريم خليفة ونصرت عبد الرحمن وصلاح جرّار ومحمد عوّاد وجاسر أبو صفيّة، الجزء الأوّل بتحقيق جاسر أبو صفيّة، وزارة الثقافة والتراث القومي، سلطنة عُمان، ١٩٩٩م.

٢ – **الإتباع والمزاوجة**: أحمد بن فارس، تحقيق برونّو، جيسن، ١٩٠٦م.

٣ – **أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها**: أبو محمّد الأعرابيّ الملقّب بالأسود الغُندجانيّ، تحقيق محمد علي سلطانيّ، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، د.ت.

٤ – **أسماء خيل العرب وفرسانها**: ابن الأعرابيّ، رواية الجواليقيّ، تحقيق نوري حمّودي القيسيّ وحاتم صالح الضّامن، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربيّة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٥ – **الاشتقاق**: ابن دريد، أبو بكر محمّد بن الحسن، تحقيق عبد السّلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٦ –**الإصابة في تمييز الصّحابة**: ابن حجر العسقلانيّ، تحقيق عليّ محمّد البجاوي، دار نهضة مصر للطبع والنّشر، القاهرة، د.ت.

٧ –**الأصنام**: أبو المنذر هشام بن محمّد بن السّائب الكلبيّ، تحقيق أحمد زكي، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م، القاهرة.

٨ – **الأعلام**: خير الدّين الزّركليّ، دار العلم للملايين، بيروت، ط٦، ١٩٨٤م.

٩ – **الأغاني**: أبو الفرج الأصفهانيّ، تحقيق عبد عليّ مهنّا، ج٧، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، و ج٣ و١١، تحقيق سمير جابر.

١٠– **الإكليل**: الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانيّ، الكتاب العاشر، تحقيق محبّ الدّين الخطيب، الدّار اليمنيّة للنّشر والتوزيع، ط١، ١٩٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١١– **إنباه الرّواة على أنباه النّحاة**: القفطيّ، عليّ بن يوسف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ، القاهرة، ومؤسّسة الكتب الثقافيّة، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

١٢– **البداية والنّهاية**: ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٣، ١٩٨٧م.

١٣– **البدر السّافر**: جعفر بن ثعلب الإدفوي، مخطوطة الفاتح رقم ٤٣٠١، نقلاً عن

مصادر إحسان عباس في "فوات الوفيات".

١٤- **تاج العروس**: السيّد محمّد مرتضى الزّبيديّ، الخيريّة، القاهرة، ١٣٠٦هـ.

١٥- **تاريخ الرّسل والملوك**: الطبريّ، محمّد بن جرير، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٢م.

١٦- **التّاريخ العربيّ القديم**: ديتلف نيلسن وآخرون، ترجمة فؤاد حسنين عليّ، مكتبة النهضة المصريّة، د.ت.

١٧- **تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العُجاب**: داود بن عمر الأنطاكي، المكتبة الثقافيّة، بيروت، د.ت.

١٨- **تذكرة الحفاظ**: الذّهبيّ، شمس الدّين، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، عن طبعة دائرة المعارف العثمانيّة، حيدرأباد، الهند، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

١٩- **التّكملة والذّيل والصّلة**: رضيّ الدّين الصّغاني، تحقيق عبد العليم الطحاويّ، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م.

٢٠- **تهذيب اللّغة**: الأزهريّ، محمّد بن أحمد، تحقيق عبد السلام هارون، المؤسّسة المصريّة العامّة للتأليف والأنباء والنّشر، القاهرة، ط١، ١٩٦٤م.

٢١- **جامع التّواريخ**: رشيد الدّين فضل الله الهمذاني، تاريخ المغول، المجلّد الثّاني، الجزء الأوّل، نقله إلى العربيّة محمد صادق نشأت وآخرون، وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ، دار إحياء الكتب العربيّة، د.ت.

٢٢- **الجامع لأحكام القرآن** : القرطبيّ ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٦م.

٢٣- **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية**: ابن البيطار، ضياء الدّين، المطبعة العامرة، القاهرة، ١٨٧٤م.

٢٤- **جمهرة أنساب العرب**: ابن حزم الأندلسيّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢٥- **جمهرة اللّغة**: ابن دريد الأزديّ، محمّد بن الحسن، نشرها كرنكو، حيدرأباد الدّكن، الهند، ط١، ١٣٤٤هـ.

٢٦- **جمهرة النّسب**: الكلبيّ، أبو المنذر هشام بن محمّد بن السّائب، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النّهضة العربيّة، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢٧- **الجيم**: أبو عمرو الشّيباني، تحقيق عبد الكريم العزباويّ، القاهرة، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٢٨- **حديقة الأزهار في ماهيّة العشب والعقّار**: أبو القاسم بن محمد بن إبراهيم الغسّانيّ، الشّهير بالوزير، تحقيق محمد

العربيّ الخطّابيّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢٩- **حياة الحيوان الكبرى**: الدّميريّ، مطبعة صبيح، القاهرة، د.ت.

٣٠- **الحيوان**: الجاحظ، عمرو بن بحر، تحقيق عبد السّلام هارون، دار الجيل ودار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

٣١- **خزانة الأدب**: البغداديّ، عبد القادر بن عمر، تحقيق عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط٣، ١٩٨٩م.

٣٢- **خَلْق الإنسان في اللّغة**: الحسن بن أحمد ابن عبد الرّحمن، تحقيق أحمد خان، منشورات معهد المخطوطات العربيّة، الكويت، ط١، ١٩٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

٣٣- **الدّارس في تاريخ المدارس**: النّعيميّ، عبد القادر بن محمّد، أعدّ فهارسه إبراهيم شمس الدّين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٣٤- **ديوان الأعشى**: ميمون بن قيس، تحقيق محمد محمد حسين، المكتب الشرقيّ للنّشر والتوزيع، بيروت، د.ت.؛ وطبعة رودلف جاير، فينّا، ١٩٢٧م.

٣٥- **ديوان امرئ القيس**: بشرح حسن السندوبيّ، المكتبة الثقافيّة، بيروت، ط٧، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٣٦- **ديوان جِران العَوْد**: عامر بن الحارث النّميري، صنعة محمّد بن حبيب، برواية السكّري، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ط٢، ١٩٩٥م.

٣٧- **ديوان جرير**: شرح ديوان جرير، محمّد إسماعيل الصاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

٣٨- **ديوان ذي الرّمة**: رواية ثعلب، تحقيق عبد القدّوس أبو صالح، مؤسّسة الإيمان، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

٣٩- **ديوان رؤبة بن العجّاج** : تحقيق وليم بن الورد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

٤٠- **ديوان أبي زبيد الطّائيّ = شعر أبي زبيد**.

٤١- **ديوان زهير بن أبي سُلمي**: شرح ثعلب، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب، ١٩٤٤م، نشر الدّار القوميّة للطباعة والنّشر، القاهرة، ١٩٦٤م.

٤٢- **ديوان سلامة بن جندل**: تحقيق فخر الدّين قباوة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

٤٣- **ديوان الشمّاخ بن ضرار**: تحقيق صلاح الدّين الهادي، دار المعارف بمصر، ط١، ١٩٦٨م.

٤٤- **ديوان طرفة بن العبد**: تحقيق درّية الخطيب ولطفي الصقّال، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة، دمشق، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٤٥- **ديوان عبيد بن الأبرص**: دار صادر، بيروت، د.ت.

٤٦- **ديوان العَجّاج (عبد الله بن رؤبة)**: تحقيق عزّة حسن، دار الشّرق العربيّ، بيروت وحلب، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
٤٧- **ديوان عديّ بن زيد العِبادي**: تحقيق محمّد جبّار المعيبد، بغداد، سلسلة كتب التّراث (٢)، د.ت.
٤٨- **ديوان كُثَيِّر عَزّة**: تحقيق إحسان عبّاس، دار الثّقافة، بيروت، ط١، ١٩٧١م.
٤٩- **ديوان كعب بن زهير (= شرح ديوان كعب)**: صنعة السكّريّ، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب المصريّة، ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.
٥٠- **رسائل الجاحظ، فخر السّودان على البيضان**: تحقيق عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.
٥١- **الرّوض المعطار في خبر الأقطار**: محمّد ابن عبد المنعم الحميريّ، تحقيق إحسان عبّاس، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.
٥٢- **سِيَر أعلام النّبلاء**: الذّهبي، شمس الدّين، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمّد نعيم العرقسوسيّ، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.
٥٣- **شرح كفاية المتحفّظ**: محمّد بن الطّيّب الفاسي، تحقيق علي البوّاب، دار العلوم للطّباعة والنّشر، الرّياض، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٥٤- **شعر ابن أحمر الباهليّ**: جمع وتحقيق حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، د.ت.
٥٥- **شعر أبي زبيد الطّائي**: تحقيق نوري حمّودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ط١، ١٩٦٧م.
٥٦- **شعر أبي وَجزة السّعدي**: جمع وتحقيق وليد السّراقبي، مجلّة معهد المخطوطات العربيّة، المجلّد الرّابع والثّلاثون، الجزآن الأوّل والثّاني، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص٣٣ -٩٠.
٥٧- **شعر المسيّب بن علس**: ضمن ديوان الأعشى، بتحقيق رينهرت.
٥٨- **الشّعر والشّعراء**: ابن قتيبة الدّينوريّ، تحقيق أحمد محمّد شاكر، ط٣، ١٩٧٧م.
٥٩- **شمس العلوم**: نشوان ين سعيد الحميريّ، تحقيق حسين بن عبد الله العمري، ومطهّر ابن علي الأرياني، ويوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت ودمشق، ١٩٩٩م.
٦٠- **الشّوارد في اللّغة**: رضيّ الدّين الصّغاني، تحقيق عدنان الدّوريّ، مطبوعات المجمع العلميّ العراقي، بغداد، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٦١- **صبح الأعشى في صناعة الإنشا**: القلقشنديّ، أبو العبّاس أحمد بن علي، نسخة مصوّرة عن الطّبعة الأميريّة/ وزارة الثّقافة، والإرشاد القوميّ، القاهرة، د.ت.

٦٢- **الصّحاح**: الجوهريّ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٦٣- **صفة جزيرة العرب**: الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمدانيّ، تحقيق محمد بن عليّ الأكوع، دار الشّؤون الثّقافيّة العامّة، بغداد، ١٩٨٩م.

٦٤- **الطّبقات الكبرى**: محمّد بن سعد، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.

٦٥- **العُبَاب الزّاخر واللّباب الفاخر**: رضي الدّين الصّغاني، تحقيق فير محمد حسن، الجزء الأوّل/ القسم الأوّل، مطبعة المجمع العلميّ العراقيّ، ط١، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٦٦- **عبلاء، الصّخرة البيضاء، دراسات أثريّة ولغويّة وتاريخيّة**: تأليف مجموعة من الأساتذة الغربيّين، ترجمة قاسم طوير، مطبعة سورية، دمشق، ط١، ١٩٨٤م.

٦٧- **غاية النّهاية في طبقات القُرّاء**: شمس الدّين ابن الجزري، نشره ج. برجستراسر، مكتبة الخانجي بمصر، ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م.

٦٨- **غريب الحديث**: ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرّحمن، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٣٢م.

٦٩- **الفائق في غريب الحديث**: الزّمخشريّ، جار الله محمود بن عمر، تحقيق علي البجاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ط٢، د.ت.

٧٠- **الفخري في الآداب السّلطانيّة**: ابن طباطبا، محمّد بن علي، المعروف بابن الطقطقي، تحقيق عبد القادر محمّد، دار القلم العربيّ، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٧١- **فوات الوفيات** : ابن شاكر الكتبيّ ، محمّد، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م.

٧٢- **القاموس المحيط**: الفيروزأبادي، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط٢، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.

٧٣- **القانون في الطّبّ**: ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله، تحقيق إدوار القش، مؤسّسة عزّ الدّين للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

٧٤- **الكامل في التاريخ**: ابن الأثير، عزّ الدّين، دار صادر، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٧٥- **كتاب الدّارات**: الأصمعيّ، عبد الملك بن قريب، ضمن كتاب "**البلغة في شذور اللّغة**"، تحقيق الأب لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيّين، بيروت، ط٢، ١٩١٤م.

٧٦- **كتاب سيبويه**: سيبويه، عمرو بن عثمان، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.

٧٧- **كتاب النّبات**: أبو حنيفة الدّينوريّ، تحقيق برنهارد لفين، دار فرانزشتاينر، فيسبادن، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

٧٨- **لسان العرب**: ابن منظور، محمّد بن مكرم، دار صادر، بيروت، د.ت.

٧٩- **ليس في كلام العرب**: ابن خالويه، الحسين ابن أحمد، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، مكّة المكرّمة، ط٢، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٨٠- **المؤتلف والمختلف**: الآمديّ، الحسن بن بشر، نشره كرنكو مع معجم الشعراء للمرزباني، مكتبة القدسي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٢م.

٨١- **مجمع البلاغة**: الرّاغب الأصفهانيّ، تحقيق عمر السّاريسيّ، مكتبة الأقصى، عمّان، الأردن، ١٩٨٦م.

٨٢- **المجموع المغيث في غريبيْ القرآن والحديث**: أبو موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني، تحقيق عبد الكريم العزباوي، مطبوعات جامعة أمّ القرى، مكّة المكرّمة، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٨٣- **محاضرات في تاريخ اليمن والجزيرة العربيّة قبل الإسلام**: أغناطيوس غويدي، ترجمة إبراهيم السّامرائيّ، دار الحداثة، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

٨٤- **المخصّص**: ابن سيدة، عليّ بن إسماعيل، دار الكتب العلميّة، بيروت، د.ت.

٨٥- **المزهر في علوم اللّغة وأنواعها**: السّيوطيّ، جلال الدّين عبد الرّحمن، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، دار الجيل ودار الفكر، بيروت، د.ت.

٨٦- **المسند**: أحمد بن حنبل، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ط٢، ١٩٧٨م.

٨٧- **المعارف**: ابن قتيبة الدّينوريّ، تحقيق ثروت عكاشة، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، ط٦، ١٩٩٢م.

٨٨- **المعتمد في الأدوية المفردة**: الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني، تحقيق مصطفى السّقا، دار المعرفة للطباعة والنّشر، بيروت، ط٣، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٨٩- **معجم البلدان**: ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، د.ت.

٩٠- **المعجم الجغرافي للبلاد العربيّة السعوديّة**: حمد الجاسر، دار اليمامة، الرّياض، ط١، ١٣٩٧، ١٩٧٧م.

٩١- **معجم الشّعراء**: المرزبانيّ، محمّد بن عمران، مكتبة القدسيّ، القاهرة، ط٢، ١٩٨٢م.

٩٢- **معجم الشّهابيّ في مصطلحات العلوم الزّراعيّة**: مصطفى الشّهابيّ، إعداد أحمد شفيق الخطيب، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.

٩٣- **معجم ما استعجم في أسماء البلاد والمواضع**: أبو عبيد البكري، تحقيق مصطفى السقّا، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.

٩٤- **معجم مقاييس اللّغة**: أحمد بن فارس، تحقيق عبد السّلام هارون، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م.

٩٥- **المُعَرَّب من الكلام الأعجميّ**: أبو منصور الجواليقيّ، موهوب بن أحمد، تحقيق أحمد محمّد شاكر، طبع بالأفست، طهران، ١٩٦٦م.

٩٦- **معركة اليرموك – دراسة تاريخيّة نقديّة**: جاسر خليل أبو صفيّة، ضمن كتاب "**أوراق مؤتمر بلاد الشّام**" عمّان، ١٩٨٧م.

٩٧- **المفضّليّات** : المفضّل الضّبّيّ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط٥، د.ت .

٩٨- **نسب الخيل** : ابن الكلبيّ، هشام بن محمّد ابن السّائب، تحقيق نوري حمّودي القيسي وحاتم الضّامن، عالم الكتب ومكتبة النّهضة العربيّة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٩٩- **نشوة الطّرب في أخبار جاهليّة العرب**: ابن سعيد الأندلسي، أبو الحسن علي بن موسى، تحقيق نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمّان، ١٩٨٢م.

١٠٠- **نفح الطّيب في غصن الأندلس الرّطيب**: المقّريّ، أحمد بن محمد، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

١٠١- **النّهاية في غريب الحديث والأثر**: ابن الأثير، المبارك بن محمّد، تحقيق طاهر أحمد الزّاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلميّة، بيروت، د.ت.

١٠٢- **الوافي بالوفيات**: الصّفدي، صلاح الدّين خليل بن أيبك، ج٥، باعتناء س. ديدرينغ، دار صادر، بيروت، ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م.

١٠٣- **وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى**: السمهودي، نور الدّين علي بن أحمد، تحقيق محمد محيي الدّين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط٤، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .

١٠٤- **يفعول** : رضيّ الدّين الصّغاني، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب، مطبعة الآداب، تونس، ١٣٤٣هـ . وطبعة إبراهيم السامرائيّ، **مجلّة ثقافة الهند**، العدد الثالث، ١٩٦٤م.

* * * *

الدّوريّات :

مجلة لغة العرب :

المجلّدات: ٣، ٤، ٥، ٨.

كتاب الضاد والظاء

تأليف

ابن سهيل النحوي

تحقيق وشرح

أحمد رزق مصطفى السواحلي

كلية اللغة العربية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض

مقدمة التحقيق:

لم يعد المعاصرون من اللغويين العرب في حاجة إلى تلك القوائم التقليديّة التي اعتادوا أن يطالعوها كلما نُشر كتاب من تراث أسلافهم في (الضاد والظاء) متضمّناً سرداً بالمؤلفات في هذا الفن ، واستدراكاً على ما سبق من قوائم ، وربما تصدّر ذلك السرد زعمٌ بأنه أتى على الغاية من مخطوط ومطبوع؛ إذ تكشفت الأيام عن العديد مما خلفه الأجداد من تراث زاخر في (الضاد والظاء) يعزّ حصره ، وتبيّن أن ما ذكره أولئك وهؤلاء في قوائمهم [انظر على سبيل المثال مقدمات تحقيق : زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء ٢٣ : ٢٥، والاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٦ : ١٢، وكتاب في معرفة الضاد والظاء ٩ : ١٠] ليس إلا قليل مما خلفه السلف :

والليالي من الزمان حُبالى مثقلات يَلِدْنَ كلّ جديـدة

وفي اعتقادنا أن الوقوف على سرّ عناية أسلافنا بهذا الضرب من المؤلفات أهمّ، ومن ثم فتسويد القراطيس به أولى .

يظن بعض المشتغلين بالدراسات اللغوية من المعاصرين أن صعوبة النطق بالضاد وكثرة اختلاطها بالظاء كان يقتصر قديماً على الأعاجم الذين دخلوا الإسلام عن غير إتقان للعربية، ومن هنا يُرْجِعون منشأ التداخل بين الصوتين إلى اختلاطهم بالعرب [انظر : **مقدمة الفرق بين الضاد والظاء – محمد حسن آل ياسين أ، وتقديم رمضان عبدالتواب لزينة الفضلاء ٧، وكلام حاتم الضامن في الاعتماد ٥، ٦ ...**] وما ذاك إلا لأنّ أخطاء الموالي كانت كثيرة وظاهرة في الأصوات التي اضطروا إلى



نطقها في العربية بعد أن لم تكن موجودة في لغاتهم التي صدروا عنها، ولم يكن لحنهم بالقدر نفسه في بقية مستويات اللغة كالدلالة والنحو والبنية !

فمن انحرافهم في أداء الأصوات نطقهم الحاء هاء في مثل قول زياد الأعجم (ت ١٠٠هـ تقريباً) : أهدوا لنا هِمار وَهْش، أي : حِمار وَحْش [**انظر : البيان والتبيين ٢/٢١٣، وعيون الأخبار ٢/١٥٩، ودرّة الغواص ٨٦، ١٢٣، وقارن : لحن العامة – مطر ٣٤**] وغيره من الأخبار التي تكشف عن أغلاط الموالي في الأصوات كثير .

وإذا سلّمنا بكثرة الأخطاء الصوتية بصفة عامّة للموالي في الصدر الأوّل ، فلا يمكننا بحال أن نعدّها أساساً لظاهرة الخلط بين الضاد والظاء بصفة خاصّة؛ إذ لم نعثر فيما كتب القدماءُ على نصّ قاطع يُرجع تلك الظاهرة في أوّل أمرها إلى الأعاجم، كما أنّ بين أيدينا من النصوص اللغوية والشواهد ما يقطع بأنّ هذا الخلط بين الصوتين كان يحدث على ألسنة العرب – لا الموالي – وفي وقت مبكّر، ربما قبل أن يختلط العرب بالغُتْم أو يتأثّروا بهم !

هذا أعرابيّ يسأل عمر بن الخطاب (ت ٢٣هـ) – رضي الله عنه – في مسألة شرعية عن جواز التضحية بظبي، فيقول له : يا أمير المؤمنين : أيُظَحّى بضَبْي ؟ قال عمر : وما عليك لو قلت : أيُضحى بظبي ؟! قال الأعرابيّ : إنها لغة ، ردّ عمر عليه قائلاً : انقطع العتاب، ولا يُضَحّى بشيءٍ من الوحش. [**الخبر باختلاف رواياته في : نيل الأمالي والنوادر ١٤٣، والمزهر ١/٥٦٢، ٥٦٣**] .

ولو صح الخبر المنسوب إلى النبيّ – صلى الله عليه وسلم – في بعض الروايات : "أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش" [**الغريبين ١/٢٣١، والفائق ١/١٤١، والنهاية ١/١٧١، قال العجلوني : معناه صحيح ولكن لا أصل له – كشف الخفا ١/٢٣٢، ٢/٨٥٠، وقال ابن الجزري : لا أصل له ولا يصحّ . النشر ١/٢١٩، ٢٢٠ والاعتماد ٢٤، والمزهر ١/٢٠٩**] لكان إشارة صريحة إلى تفاوت مراتب الفصحاء في أداء الضاد منذ الصدر الأول، و خلّط بعض العرب صوتها بغيرها قبل اختلاطهم بالأعاجم .

يمكننا أن نحصر أسباب الخلط بين الضاد والظاء قديماً في : تشابه صدى

الحرفين إذا ما أُدِّي كلّ منهما صحيحاً فصيحاً، إضافة إلى صعوبة نطق الضاد لمن رام تحريرها صحيحة فصيحة . [**انظر: البيان والتبيين ٦٢/١، ٢١١/٢**]

أمّا صعوبة نطق الضاد الفصحى فلِعُسْر تحريرها واستطالة مخرجها حتى يتصل بغيره، كما أنها تشتمل على أربع من خمس هي مجموع صفات القوّة ، فهي : مجهورة مطبقة مستعلية مصمتة، قال ابن الجزريّ (ت٨٣٣هـ) : والضاد انفرد بالاستطالة، وليس في الحروف ما يعسر على اللسان مثله، فإنّ ألسنة الناس فيه مختلفة، وقلّ من يُحْسِنه، فمنهم من يخرجه ظاء ، ومنهم من يمزجه بالذال، ومنهم من يجعله لاماً مفخَّمة، ومنهم من يُشِمه الزاي ... [**النشر ٢١٩/١**]، فهل ترى في كلامه إشارة إلى اختصاص ذلك العسر بلسان الأعاجم، أو عدّهم سبباً في ذلك الخلط الذي فشا بين الضاد والظاء ؟

وأما شبه صداها قديماً بصدى الظاء فأشار إليه غير واحد من أئمة العربيّة. قال ابن عباد (ت ٣٨٥هـ) عن سرّ الخلط بينهما إنهما : "قد اعتاص معرفتهما على عامّة الكُتّاب؛ لتقارب أجناسهما في المسامع، وإشكال أصل تأسيس كلّ واحد منهما، والتباس حقيقة كلٍّ منهما" [**الفرق بين الضاد والظاء ٣**]، أشار إلى صعوبة التفريق وتشابه الصدى، ولم يذكر الموالي من قريب أو بعيد !

لقد ذكر سيبويه (ت ١٨٠هـ تقريباً) الضاد الضعيفة [**الكتاب ٤٣٢/٤**] ولم يخُصّها بلحن الأعاجم؛ إشارة إلى أن هذا الضعف كان يعتري اللسان العربي ذاته منذ القدم، وحديث ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) عنها يشير بوضوح إلى أن سببها صعوبة أداء الفصحى، قال : "لغة قوم اعتاصت عليهم" [**شرح المفصل ١٢٧/١٠**]، وليس مرجعها اختلاط العرب بالأعاجم .

لا يعنينا الانتصار للأعاجم أو التعصّب لهم أو الدفاع عنهم ، بل العكس هو الصحيح ننتمي إلى العربية وننحاز، وليس من هدفنا تبرئة الأعاجم ، فقد كان اختلاطهم بالعرب حقّاً السبب الأقوى في ضعف السليقة وانتشار اللحن بصفة عامّة، ولكنّ ما نؤكده هنا قِدَم ظاهرة الخلط بين صوتي الضاد والظاء على وجه الخصوص، وظهورها على اللسان العربيّ في عصور تسبق ذلك الاختلاط .

ولقد أدّت صعوبة أداء الضاد صحيحة فصيحة إلى الفرار منها ؛ فانحرف الناطقون بها إلى وجوه ، أشار إلى بعضها ابن الجزريّ في نصّه السابق، ومن هنا لا بدّ من الاعتراف بأن تطوراً كبيراً أصاب ذلك الصوت على ألسنة الناس؛ فابتعدت الضاد كثيراً عن وصفها الصحيح القديم، وصارت حال العرب فيها الآن إلى تباينٍ شديد، فالعراقيون ينطقونها ظاء خالصة، وأهل شبه الجزيرة العربية أغلبهم يخلطها بالظاء ويُشمّها زاياً، وأهل مصر ينطقونها دالاً مفخمة ... وكلّ هذا بعيد عن وصفها القديم الذي أطبق عليه علماءُ اللغة والتجويد! ولا عجب فمثل ذلك الانحراف بالضاد حدث على لسان الشاعر القديم، فقال

لما رأى ألاّ دَعَــــةٌ ولا شِبَــــع

مال إلى أرطاةِ حِقْفٍ فالْطجع

[لمنظور بن حية الأسدي، يصف ذئباً، والبيت في : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٦٥/٢، وشرح المفصل ٨٢/٩، ٤٦/١٠، والخصائص ٦٣/١، ٢٦٣، ١٦٣/٣، واللسان – ضجع ٢١٩/٨، وأوضح المسالك ٣٧١/٤ شاهد ٥٦٤، وتاج العروس ٤٢٨/٥] .

يريد: (فاضطجع)، نطقها لاماً ، كما هو شائع اليوم على ألسنة بعض عرب أفريقيا!

فلم يكن الخلط بين الضاد والظاء حديثاً من جهة، وليس صوت الضاد في أحد الأقطار العربية اليوم بأسعد منه في غيره من الأقطار من جهة ثانية [**انظر : زينة الفضلاء – ٨ من المقدمة**]، ونحن نشعر بذلك الخلط في كثير من البلدان ، لا في النطق حسب، وإنما في الكتابة أيضاً، ومن هنا انصبّت محاولات بعض من عُنُوا بالتأليف في الضاد والظاء على تنبيه الكُتّاب ؛ حتى لا يخلطوا بينهما في خطوطهم متأثّرين في ذلك بالنطق الذي كان من العسير إصلاحه...، وإذا كان من أهل تونس من يخلط بينهما حتى اليوم في الكتابة متأثّراً بالنطق [**انظر: زينة الفضلاء ١٩**]، فقد سألني كثيرٌ من طُلاب العلم في مناطق من شبه الجزيرة عن كتابة بعض من الكلمات التي فيها ضاد أو ظاء : هل تُكْتَب بعصا أو بغير عصا ؟ قصدوا بالأولى الظاء المُشالة، وبالثانية الضاد المعجمة .

ولهذه الصعوبة في نُطْق الضاد لُقّبت بها العربية ، فقيل : "لغة الضاد" ؛ إذ يُحْوج تحريرها إلى مهارة وحذق ومعرفة بمخارج الأصوات وصفاتها، ومرونة في الجهاز الصوتيّ وشدّة تحفّظ وتمكن من حركاته،

قال أبو الطيب :

لا بقومي شرفت، بل شرفوا بي
وبنفسي فخرت، لا بجدودي
وبهم فخر كلّ مــن نطق الضا
د وعَوْذ الجاني، وغَوْث الطريدِ

[**من قصيدة : كم قتيل ، سيأتي توثيقه في التحقيق**] .

فتلقيب العربيّة بلغة الضاد لما ذكرنا من صعوبته فيها وتكلف النفس بها، وليس ذلك راجعاً إلى انفرادها بها كما يتوهّم كثيرٌ من الناس، وإلا لكانت الظاء بذلك أوْلى ؛ لأن اختصاص العرب بالظاء أشدّ من الضاد، ذلك قول ابن جني (ت ٣٩٢هـ) عن الضاد: ولا توجد في كلام العجم إلا في القليل [**سر الصناعة ١/٢١٤**] فاستثنى من النفي، وأمّا في الظاء فقال : "واعلمْ أن الظاء لا توجد في كلام النبط، وإذا وقعت فيه قلبوها طاء" [**سر الصناعة ١/٢٢٧**]، فلم يستثن ، ونظيره كثير عند معالجة الصوتين في كتب القدماء.

لقد ذهب بعض العلماء إلى أنه يجوز عند العرب أن يعاقبوا بين الضاد والظاء: اعتماداً على مقولة ابن الأعرابيّ (ت ٢٣١هـ): جائز في كلام العرب أن يُعاقبوا بين الضاد والظاء، فلا يُخطئ من يجعل هذه في موضع هذه ، وينشد :

إلى الله أشكو من خليل أوده
ثلاث خــلال كلّها لي غائِضُ

[**انظر : وفيات الأعيان ٣/٤٣٣، وطبقات الزبيدي ٢١٥، وزينة الفضلاء ١٨، واللسان ٧/٢٠١، والتاج ٥/٦٥**] .

أراد : غائظ، فقال، غائض، يقول ابن الأعرابي : هكذا سمعته من فصحاء العرب!

والحق أن هذا لا يُبيح التعاقب المطلق بين الضاد والظاء، وليس هذا قياساً يُتَّبع فيهما؛ إذ يترتّب عليه صيرورتهما صوتاً واحداً، أو إلغاء وحدة صوتية (فونيم) phoneme كامل مــن الوحدات الصوتية العربية... وقد قال غير واحد من العلماء إن ما حكاه ابن الأعرابي يجوز أن يكون غير بدل . [**انظر : سر الصناعة ١/٢١٥، واللسان ٧/٢٠١**] .

ولعلّي أميل هنا إلى أنّ ما سمعه ابن الأعرابي مردّه الانحراف بالظاء من الناطق، أو خطأ السمع ممن سمع ؛ لتشابه صدى الحرفين، ومثل هذا الخطأ السمعي مُرَجَّح في بعض مرويات ابن الأعرابي؛ فقد روى أن: الهُسْرة والهُسَيْرة : القرابات من الأعمام والأخوال [**انظر : اللسان ٥/٢٦٤، والتاج ٣/٦٢٠**]، وما ذاك إلا انحراف عن "الأسرة"

بالمعنى نفسه، وقد صرّح الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) باحتمال اللثغة فيها .

ليس من شأننا تتبّع ما رُوي عن ابن الأعرابي في هذا الأمر ، وما نشير إليه هنا أن إجازة التعاقب بين الصوتين على النحو المرويّ تحمل في طيِّها ضرباً من يأس العلماء من إصلاح ما شاع على ألسنة الناس من ذلك الخلط بين الصوتين ، أو أن التفسير الصحيح لذلك أن هذا التعاقب سماعيّ مقصور على ما رُوي عن العرب الأقحاح، دون ما فيه احتمال للخطأ والانحراف .

إن حَمْل رواية ابن الأعرابي في (غائض) على الخلط والانحراف ليس بدعاً في التأويل، فقد ذكر بعض من يُعْتَدّ بقولهم في الدرس الصوتي أن العرب القدماء - مع تمييزهم بين صوتي الضاء والظاء تمييزاً واضحاً - كانوا فريقين ، أحدهما كان يخلط بين الصوتين [**انظر : الأصوات اللغوية - إبراهيم أنيس ٥٣**]، فلا بأس من القول بأن الشاعر أراد (غائظ) ، لكنه نطقها (غائض)، وأن يكون من ذلك الفريق .

لا جرم ، فالخلط بين الضاد والظاء ينطوي على خطر كبير، كالتداخل بين المفاهيم ، ألا ترى أنه لو دعا أحدهم لأخيه قائلاً : نَضَّرَك الله - بمعنى حَسَّن وجهك - من النَّضْرة، ونطقها بالظاء؛ لصارت من النظر، وأوهمت أن المدعو له أعمى !

بل ربما كان من نتيجة ذلك قلب المعاني إلى ضدّ ما يراد بها ، ومنه قول ابن عبّاد إن فيه "إفساداً للغة، وتغييراً لأحكام العربية، وهُجْنَة على من لم يُحِطْ به معرفة، ومخالفة لحقائق الهجاء، وتبايُناً في تفسير المعاني، ألا ترى أنك إذا قلت : قرظتُ الرجل وقرضته، فإنّ التقريظ مدحك إيّاه، والتقريض ذمّ واعتياب !" [**الفرق بين الضاد والظاء ٣، والمقصود بقوله حقائق الهجاء ليس نقيض المدح، وإنما هو التهجي، من : هجا الكتاب هجاء : إذا قرأه ، والتقريض : الملاحاة والسباب**] .

لقد شعر العلماء بخطر ذلك التداخل بين الضاد والظاء؛ فصنّفوا رسائل وكُتُباً في الفرق بينهما، وتنوعت مناهج تلك المؤلفات، فمنها ما عالج الكلمات في الرسم والكتابة، ومنها ما تناول الكلمات التي تنطق بالصورتين معاً، ومنها ما جمع بين النطق والرسم ... وقد اختلفت أيضاً مناهج المؤلفين في العرض، فمنهم من أفرد الكلمات الضادية أولاً، ثم أردفها بنظائرها الظائية، ومنهم من ذكر النظائر متجاورة .. والكتاب

الذي نقدمه محققاً يُعَدّ حلقة من حلقات معالجة القضية .

المؤلف :

أبو الفرج محمد بن عبيد الله بن سهيل النحويّ، هكذا عرّف بنفسه في مقدمة كتابه ودوّنه ابنُ مالك في نقله عنه [**الاعتماد ٣٩**]، كما هو على غلاف المخطوط .

والأخبار عن صاحبنا جدّ شحيحة، فلم تُفْرد له كتب الطبقات والسير ترجمة، بل لا نكاد نعثر له في كتب المتقدّمين والمتأخرين على تعريف واف، أو إشارات إلى جوانب حياته وتاريخه، كما أن من جاءوا بعده لم ينقلوا عنه نقلاً ذا بال إلا في موضع واحد لابن مالك (ت ٦٧٢هـ) أشرنا إليه، وعلى الرغم من كلّ هذا فإننا سنجعل كلامه في كتابه عمدة للتعريف به .

إن بين أيدينا ممن كُنوا "أبا الفرج" وسُمّوا "محمد بن عبدالله" وعاشوا في الحقبة التي تكتنف حياة المؤلف ثلاثة رجال، هم :

أبو الفرج محمد بن عبيدالله اللجلاج (ت حوالي ٣٦٠هـ) [**الفهرست ١٩٠، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٧٩، و الأعلام ٦/٢٥٩**]، وليس هذا مؤلف الكتاب؛ لأن اللجلاج اشتُهر بالشطرنج، ولم يكن نحوياً، فضلاً على أن المؤلف ظلّ حيّاً حتى سنة ٤٢٠هـ، فقد ذكر في الكتاب شيخه عليَّ بن عيسى الربعي (ت ٤٢٠هـ) وتَرَحَّم عليه .

ومعنا : أبو الفرج محمد بن عبيدالله، المعروف بالبارد (ت قرابة ٤٩٣هـ) [**تاريخ بغداد ٢/٣٣٥**]، وكان هذا شاعراً لا علاقة له باللغة والنحو .

وثالث هؤلاء : أبو الفرج محمد بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين النحويّ (ت ٤٩٩هـ) قرأ اللغة والأدب والنحو على طائفة من العلماء، وله تصانيف نحويّة [**معجم الأدباء ١٨/٢٣٤، والوافي بالوفيات ٤/٩، وبغية الوعاة ١/١٧٠**]، فإن يكن المؤلف أحد أولئك فالراجح حقاً أنه الأخير لأنه نحويّ .

ومن المقطوع به في شأن المترجم له أمران :

الأوّل : أنه من المعمّرين، فقد ذكر في كتابه أنه سمع من أبي الحسين أحمد بن محمد بن القَطّان (ت ٣٥٩هـ) ، وعاش بعد الربعيّ (ت ٤٢٠هـ)، فإذا افترضنا أنه سمع من ابن القطان وهو ابن عشر سنين على أدنى تقدير ، يكون مولده حوالي سنة - ٣٥٠هـ ووفاته - إن صحّ أنه النحويّ

السابق - حوالي سنة ٤٩٩هـ، فيكون قد عاش قرابة مائة وخمسين عاماً، ومع ذلك لم يُشْتَهر اشتهار غيره ممن لم يتجاوزوا الأربعين، وذاك من أقدار الرجال !

ومما يُستأنس به هنا أنه ذكر في الكتاب بعض المعمَّرين وطرفاً من نوادرهم، كما أطال في أخبارهم وما يتعلق بهم، ذلك حديثه عن المستوغِر بن ربيعة في (رضف) وقد نقل المؤلف أيضاً عن أبي الحسن بن مسلم ولقّبه بشيخه وترحَّم عليه قائلاً : "وحكى لنا شيخنا أبو الحسن بن مسلم رحمه الله ..." وهذا إمّا أنه الطوسيّ (ت ٢٥٣هـ) [**تاريخ بغداد ١٢/١٠٨**]، أو اللخمي (ت حوالي ٥٣٠هـ)، واعتبار أحدهما شيخاً للمؤلف يقطع بما رجحنا من أنه كان من المعمرين .

الثاني : أن ابن سهيل كان متشيعاً، فهو يذكر - لأدنى ملابسة أو بدونها أصلاً - كثيراً من أخبار الشيعة وما يتصل بهم، وتدلنا عباراته وتعقيبه على آل البيت بالصلاة والتسليم على ذلك ، فهو يقول : "سُمّوا الروافض لأنهم تفرقوا عن زيد بن عليّ - عليه السلام - وتركوه ... وفي كلام عليّ - عليه السلام - في تعليمهم الصلاة ... وعليّ ابن أبي طالب أمير المؤمنين المرتضى عليه السلام ... وعليّ بن موسى الرِّضا - عليه السلام - ... وعن فاطمة عليها السلام..." .

ومع فقر المعلومات عن المؤلف فإنه لا سبيل إلى الشك في نسبة الكتاب إليه، فقد صرح باسمه في المقدِّمة، ونقل عنه ابن مالك في الاعتماد ، وورد اسمه مدوَّناً على غلاف المخطوط .

الكتاب :

الكتاب الذي نقدِّمه واحد من الكتب التي عالجت ظاهرة الخلط بين "الضاد والظاء" على مستوى النطق والرسم .

وعنوانه كما جاء على غلاف نسخته المخطوطة : "كتاب الضاد والظاء"، وهو العنوان الذي ذكره ابن مالك أيضاً في نَقْله عنه [**الاعتماد ٣٩**]، فهذا العنوان يكاد يكون محلّ إجماع، إلا ما انفرد به مُفَهْرِس المخطوطات المصوَّرة في جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ، فقد أورده تحت عنوان: "الفرق بين الضاد والظاء" [**فهرس المخطوطات المصورة في النحو الصرف واللغة والعروض ٤٤٦**] دون ما سند !

ومقدمة الكتاب قصيرة ، بيّن فيها المؤلف أنه وضعه إجابة لطلب شيخ له،

وأشار إلى تبويبه، وذكر مخرج الضاد وحروف الهجاء التي تأتي أبواباً لها، وكذلك الظاء، وقد رتّب الواو قبل الهاء في المقدمة، لكنه عاد في الأبواب من الضاد والظاء فقدّم الهاء .

ومادة الكتاب غير مرتبة ترتيباً معجمياً دقيقاً، فلم يراع المؤلف الفرق بين الزائد والأصليّ من الحروف؛ إذ ينتظم باب الألف من الضاد مثلاً الهمزة الأصلية كما في : أرض، والزائدة كما في : أغضى وانقضّ .

ولم يراع الثواني والثوالث في الترتيب؛ فتفرّق المبنى الواحد وتخللت صيغَه كلماتٌ لا علاقة لها به، وترتّب على ذلك الاضطرابِ وإغفالِ مراعاة الأصول المعجمية، وعدمِ النظر إلى الثواني والثوالث أمورٌ منها :

التكرار والعودة إلى الجذر بعد الشروع في غيره، فقد ذكر : أمضّ الكحلُ العينَ – في حرف الهمزة، ثم عاد إليه في الميم، وضارَع بمعنى : شابه في الضاد، ثم عاد وذكر المضارعة بمعنى المشابهة في الميم !

ومنها : **الانتفاع بالأصل اللغويّ الواحد في حشو أبواب متعددة عن طريق اختلاف أحرف الزيادة وتنوّعها** ، فالمنظرة والمنظر في باب الميم من الظاء، ثم : نظر وناظر والنظير.. في باب النون .. وهكذا مع أن الجذر اللغوي واحد !

ومنها : **جمع المشكل في الترتيب في موضع واحد**، كما في : غضون الجلد، وغضون الزرع، وأنغض رأسه إذا حرّكه **[انظر ما علقنا به في هذا الموضع من النص المحقق]**، فظاهرها متفق، لكن أصولها المعجمية مختلفة .

ومنها : **تفريق المباني وتشتيت المعاني متحدة الأصول**، فالمؤلف – كما ترى – يضع كثيراً من الكلمات بحسب ظواهرها، لا باعتبار أصولها، وهو في ذلك مسبوق بصنيع بعض المعجميين المتقدمين .

هذا كراع النمل – أبو الحسن الهنائي (ت ٣١٠هـ) – يُلْمِع بهذا المنهج إلماعاً ، ومن عجب أنه طبّقه في كتاب له سماه : "المُجرَّد" !! ويوهم ذلك أنه جرّد الكلمات من الزوائد عند الترتيب، ولكنه لم يفعل، فقد سماه "المجرَّد" لأنه جرّد الكتاب – أي : انتزعه واصطفاه – من مُصنَّف آخر له أوسع مادة وأكثر شواهد، هو كتاب المُنَضَّد ، فباب التاء عنده مثلاً يشتمل على كلمات : التامور – تارة – التألب – التأويب – التأبين – التأويل..

باعتماد الزوائد .

وهذا النسق مألوفٌ متداولٌ في المعجمات الأوربية، وقليل من معجمات عربيّة حديثة خاملة الذكر، يضعون الكلمات على أحوالها الظاهرة، دون تفرق بين الأصول والزوائد بحجة التيسير ، فأحمد في الهمزة، وحامد في الحاء، ومحمود في الميم، ويحمد في الياء، وهكذا .

لكن لم يُكْتَب لهذا النمط رواج عند المعجميين العرب - مع سبق معرفتهم به - لجملة من الأسباب، أهمها : أنه لا يتفق ونُظُم لغتنا الاشتقاقية التي يتفرّع عن الجذر الواحد فيها صيغٌ واشتقاقات لا حصر لها، ومن ثم يكون لحرف الزيادة وتغيير الصيغ أثر في تباين أشكالها في الظاهر، وإن رجعت كلّها إلى جذر أصلي واحد في الحقيقة ... ومثل ذلك من الترتيب على ظاهر الكلمات لا أقل من أن يُوصَف في العربية بأنه عبث لغويّ ؛ لأن خاصة الاشتقاق في العربيّة هي التي تميزها وتُبرز خصائصها.

إن معرفة الأصل الاشتقاقي تقوم في العربية على أسس أربعة، هي : التجريد - أي طرح الزائد - وردّ المحذوف، وتصحيح المعتلّ ، وفكّ المدغم .. ومن شأن اتباع ذلك الترتيب الغريب وإخضاع العربية له أن يُفرق - كما ذكرنا - مبانيها، ويشتت متصل معانيها .

لقد أسهبنا في عرض أصول الترتيب وبيان ضرّه على العربية وأن علماءنا سبقوا إليه ثم أعرضوا عنه ؛ حتى لا ينفج علينا نافج بالترويج له وينادي باتباع المنهج الأوربيّ بدعوى التيسير ... فلنعد إلى ما كُنا فيه من أمر كتاب الضاد والظاء .

ومادة الكتاب كأنها معجم في المشترك اللفظي، فالمؤلف يُورد تحت الجذر الواحد صيغاً واستعمالات متعددة، وإن كان لا يستقصي [**انظر على سبيل المثال : ضرب من باب الضاد**]، لكنه يحظر استعمالاتٍ دون سبب للمنع [**راجع : ضرير بيِّن الضرارة**] ، وإن كنا لا نعدم أشياء يمنع استعمالها لأسباب ذكرها اللغويون من قبله [**ركض - ضفدع - فاظ**] .

ويتصل بالتصويب اللغويّ ذكره تصحيحات لبعض أغلاط العوام [**المبيضة والمسودة**]، وربما عقد المؤلف بعض المواد على أعلام وأسماء مما فيه الضاد والظاء، دون أن تؤخذ منها معانٍ لغوية .

ويحفِل الكتاب بمباحث فقه اللغة، ومنها:

لغات العرب [**انظر : الضريع – الضرر – العضو – العَضْه – الخطبان (الحنظل) – الظعن – ظل**]، وبعض هذه اللغات منسوب إلى قبائل بعينها، ومنها ما أورده المؤلف غفلاً من النسبة .

وتبرز في الكتاب فكرة الأصول [**أفضى– ناضل – الظلم – كظ**]، وأسباب التسمية [**البيض – مضر – الظعينة**]، والإتباع [**بض – الضمن – غض**] ، وهناك إشارات إلى مباحث أخر، كالقصر والمدّ، والتخفيف والتثقيل، والإبدال والتصاقب والمعرّب ... لكنّ ما تعنينا الإشارة إليه من مادة الكتاب حقاً أن المؤلف انفرد بحكاية استعمالات لم نجدها في أوسع معجمات اللغة، ذلك قوله في "مضغ" : وهو يمضغ كلامه !

ونشير إلى خاصّة في أسلوب المؤلف، هي أنه عندما يعرض لذكر النبي – صلى الله عليه وسلّم – يقتصر في الصلاة عليه على عبارة (صلى الله عليه) بدون : (وسلم)، وهي طريقة لبعض الأقدمين، يكتفون بالصلاة فقط دون التسليم، قال شيخنا الطناحي : "وقد رأيتها في أسلوب الشافعيّ والحربيّ وابن سلام والخطابيّ والهرويّ والخطيب البغداديّ ... ويقع هذا أيضاً في سند الحديث ... لكن الإمام النوويّ يقول : ويُكْره الاقتصار على الصلاة أو التسليم" [**أعمار الأعيان ٦ حاشية، وانظره في كلام ابن الجوزي نفسه ١٠٣**]، وهذه شائعة في أسلوب المؤلف !

ومما يؤخذ على المؤلف أن **تعريفاته** لبعض المصطلحات وشروحه بعض الكلمات غير واضحة، ففيها تعريفات بالضدّ [**الظل – الظلام – التواضع**] ، ويغلب عليها أيضاً التعريف بالسلب [**البياض – الخفض من حركات العربية – الضعف – العَرْض – الظُهْر – اليقظة**]، وهذا عيب فاش في بعض الكُتب عند تعريف المصطلح أو شرح الكلمة؛ ذلك لأنه لا يُقَدِّم تعريفاً كاملاً يزيل الغموض ويكشف الإبهام، وأول شرط في التعريف : الوضوح، أي : الدلالة المباشرة عند أهل الفن على ما يُراد به، ففي التعريفات يجب أن تُحدَّد المعاني بشكل دقيق وواضح للغاية؛ حتى لا تلتبس بغيرها [**انظر : أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة ١٢٥**]، ولكي لا يُفضي الأمر في النهاية إلى ضرب من الدور والتسلسل .

حقاً لم يبرأ ابن سهيل من هذا العيب في التعريفات ، فمن كلامه : التواضع ضدّ

التجبُّر، العَرْض : خلاف الطول .. إلخ، وهو ما أزلنا غموضه في الشرح .

والشواهد في الكتاب غزيرة ومتنوعة، استشهد المؤلف بالقرآن الكريم والقراءات والأحاديث والآثار وأقوال الصحابة وكلام التابعين وأمثال العرب، كما استشهد بشعر العرب وكلامهم المنثور، وذكر نثراً من كلام المولّدين وأشعاراً للبحتري والمتنبي وغيرهما ممن لم يأبه بشعرهم متقدمو النحويين، وينفرد ابن سهيل بذكر شواهد كثيرة مما لم يرد في كتب الضاد والظاء المنشورة من قبل، وقد أحسن القيام على تلك الشواهد وتوظيفها .

ووسائل **الضبط** في الكتاب جدّ قليلة، هذا إذا استثنينا الضبط بالشكل؛ لأنه من عمل الناسخ، وهو - إلى ذلك - ضبط أكثره غير دقيق، أعرضنا عن التنبيه عليه لكثرته، وسنعود إليه في أثناء الحديث عن المخطوط.

أما أنماط الضبط الأخرى كالضبط بالمثال أو العبارة أو الوزن الصرفيّ، فهي نادرة جداً في الكتاب، ربما لم تظهر فيه كله إلا في ثلاثة مواضع أحصيناها، مع أنه يمكن حمل أحدها على أنه ضبط تفسيريّ .

قلت : أغفل المؤلف العناية بالضبط لشهرة تلك الكلمات في عصره ، أو وضوحها في ذهنه هو، فلم ينظر إلينا نحن المتأخرين.

والإحالات في الكتاب قليلة أيضاً، يُحيل المؤلف على مواضعَ لاحقةٍ، وربمّا أحال على مواضعَ سابقةٍ [**قيض - أمض - المضارعة**]، والكلام عن الإحالات يسلمنا إلى حديث : **مصادر الكتاب**، وهي مصادر لم تبد بصورة واضحة، وإن تنوعت بين الكتب والرجال .

أما **الكتب** فمنها معجمات اللغة، كالعين الذي أشار إليه باسم مؤلفه [**انظر : الأرض**]، ومن الكتب اللغوية : فصيح ثعلب [**الإيماض- الحضرة - العِرْض - النضار**]، ومقصورة ابن دريد [**انظر : آض**]، كما نقل عن الدواوين ومجاميع الشعر وشروحه ، وكتب الحديث وغريبه، وغريب اللغة والأمثال والأخبار والسير والخيل والحيوان والقراءات والتفسير وأسباب النزول، واستعان أيضاً - إلى ذلك - بمحفوظه هو .

وإنما قلنا إن مصادره لم تبد بصورة واضحة لأنّ إشاراته إلى المصادر التي نقل عنها نادرة، فأغلب شأنه قائم على النقل المباشر، دون عزو أو إشارة إلى المصدر، وإن كنا قد استطعنا توثيق تلك النصوص

جميعاً وردّها إلى مصادرها .

وأما **الرجال** فقد استعان ابن سهيل بمشافهة شيوخه ممن عاصرهم ، ونقل عنهم في غير موضع ، فمن ذلك قوله : وأنشدني أبو الحسين .. [**أومض**] ، وحكى لنا شيخنا... رحمه الله [**ضن**] ، قال الشيخ... [**النضار**] .

المخطوط

أصل النسخة الخطية التي حققنا عنها هذا النص محفوظ في مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة حفظ ٢٣٨٢ – تصنيف ٨٥/٤١٠، وتقع في ثلاث وثلاثين لوحة، مسطرتها اثنا عشر سطراً، وهي نسخة قديمة، يرجع تاريخ نسخها إلى سنة خمس وتسعين وخمسمائة للهجرة، وهي بخط نسخي، وقد توسّط العنوانُ صحيفة الغلاف، وتحته اسم المؤلف، وعلى الغلاف تمليكات وأختام، وآيات (علامات) تصنيف، ويعلو العنوانَ إلى جهة اليمين تملّكٌ بخطٍّ صغير جداً، نصّه : "الله حيّ"، من كتب أبي بكر بن رستم – رحمه الله" . ومن أعلى الجهة اليسرى تملّك آخر، نصّه: "من كتب أحقر الورى، الفقير إلى الله تعالى : أحمد بن ناصر الدين بن عليّ البقاعي الشامي، عفا الله عنهم آمين" .

وتحت العنوان من الجهة اليسرى خاتم وقف مكتبة عارف حكمت : "مما وقفه العبد الفقير إلى ربه الغنيّ : أحمد عارف حكمة الله بن عصمت الله الحسيني في مدينة الرسول الكريم عليه وعلى آله الصلاة والتسليم، بشرط ألا يخرج .."، وعلى يمين خاتم الوقف بخط رأسي كتبت عبارة غامضة، يبدو أنها عن الناسخ ؛ لشبهها بخط الكتاب ، وما ظهر منها هو : "الله عون فضل بن مسعود بن سالم الإسرائيلي المتطبِّب الحظيري وحسبه" . وإلى جوارها بخط مغاير تاريخ فهرسة سنة ٦٤٢هجرية. وعلى الكتاب تصحيحاتٌ واستدراكات قليلة، وأغلب الضبط عليه غير صحيح، وفي النسخة آثار رطوبة ظاهرة على جوانبها، وليس فيها خروم .

وقد اجتهدنا في البحث عن نسخ أخرى للكتاب ؛ فلم نجد إلا مصورة عن الأصل الموصوف، في قسم المخطوطات المصورة بالمكتبة المركزية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض – عن نسخة عارف حكمت ٩٣ لغة – حفظ ف ٢٠٩ .

والناسخ يُهمل النقط والمدّ كثيراً، ويخلط في النقط بين أحرف المضارعة – الياء والنون والتاء وأخطاؤه غير يسيرة ؛ إذ يتصرّف في آي القرآن الكريم، ويحذف ويغيرّ في النصوص والشواهد، ويخلط بين الضاد والظاء في الكتابة ، مع أن الكتاب موضوعه التفرقة بينهما، ولم يستخدم الناسخ التعقيبة للإشارة إلى بداية الصفحة.

وقد فرغت من تحقيق الكتاب لشهور خلت ، وبعد أن أذعت في الأوساط العلمية خبر انتهائي من تحقيقه أسرّ إليّ صديقي : عليّ بن حسين البواب بأنه ربما اطلع على نشرة له عن الأصل ذاته قديماً في إحدى الدوريات العربية؛ فأمسكت عن النشر، وطويت الصفحات، حتى زوّدني أخي : عبدالعزيز بن عبدالكريم التويجري بتلك النشرة التي يعود تاريخها إلى أكثر من عشرين سنة [**مجلة المورد العراقية – المجلد الثامن – العدد الثاني ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، تحقيق : عبدالحسين الفتلي**]، وعارضتها بصنيعي؛ فتبيَّن أنّها نشرة سقيمة شائهة، لم تفد المطالع لما فيها من عيوب كثيرة وخروج على أصول نشر التراث، وقد غصّت بالأخطاء والسقطات، أشير هنا إلى بعضها، وأمثِّل لكل ضرب باليسير ولا أستقصي؛ رجاء مطالعة ما أشرت إليه في حواشي التحقيق برمز (م)، مع أني تجنّبت التعليق على كثير مما يمكن حمله على أخطاء الطباعة، وسأورد هنا أيضاً نصه برمز (م) أولاً؛ للإشارة إلى منشورة المورد، ثم أتبعه بالصواب وما في الأصل المخطوط :

- مخالفة الأمانة في أصول النشر، وحَذف ما اعتاصت قراءته من النصّ من غير انتقال نظر أو تنبيه على الحذف؛ فترتب عليه الإساءة إلى النصّ وصاحبه :

م : "قال الأعشى :

فلاتك في حربنا مُحْضَبا

لتجعل قومك شتى شعوبا

الحمض : ترعاه الإبل" ٢٩٥ .

ونص المخطوط :"قال الأعشى :

فإنك في حربنا مِحْضَبا

لتجعل قومك شتى شعوبا

أي : مُوقِداً . الحمض.." فأسقط الجملة التفسيرية "أي : مُوقِداً" لعدم وضوحها في الأصل، ولم ينبه إلى تغييره في الرواية، وأخطأ في ضبط بعض المفردات .

م : "وأنا ظافِرٌ به، أي : يعود للظفر" ٣١٤.

وصوابه الذي في الأصل : "وأنا ظافر به، وفلان مُظَفّر، أي : تَعَوّد الظفر" .

م : "ويقال : فاض الإناء والنهر وكلما ساح وخرج من الماء، نظيره : غاظه الشيء يغيظه غيظاً" ٣٢١ .

وصوابه كما في الأصل : "ويقال : فاض الإناء والنهر، وكلّ ما ساح وخرج من الماء، نظيره : فاظ الميت إذا قضى . غاض الماء إذا نقص وخاس في الأرض، نظيره : غاظه الشيء يغيظه غيظاً".

- فَقْد الحاسّة اللغوية، والانخداع بظاهر رسم الكلام في المخطوط؛ مما أدى إلى قراءة بعض أبيات الشعر - حتى المشهور منها - على أنه من النثر، وتدوينه كذلك ! ووَصْل الكلام في موضع الفصل أو العكس :

م : "قال ابن دريد : وأمن روض اللهو يبيساً ذاوياً من بعد ما قد كان مجاج الثراب" ٢٩٢ .

قلت : سمع الجاحظ كلاماً مُصَحَّفاً على هذه الشاكلة؛ فقال : بالعبرانية هذا ؟! [**محاضرات الأدباء ٦٣/١**]، وصواب النص: "قال ابن دريد :

وأض روض اللهو يَبْساً ذاوياً
من بعد ما قد كان مجّاج الثرا"

بيت من المقصورة !

م : "والنقض مثله من الإبل، وقال : فأتوك أنقاضاً على أنقاض الإبل" ٣١٠ .

والصواب : أن هذا رجز :

فأتوك أنقاضاً على أنقاض

م : "الحاضرة : خلاف البادية الحضرة. العرب تقول : كنت بحضرة فلان" ٢٩٤ .

صوابه : "الحاضرة: خلاف البادية . الحَضْرة: القُرب، يُقال : كنت بحضرة فلان"

- الغلط والوهم، والاحتكام إلى الإلْف، والاغترار به في النصّ اللغويّ، ومن ثم تدوينه على غير وجهه :

م : "الضُّحَى، يُقال في مثل : جاء الضُّحَى، والضُّحَى : كلما طلعت عليه الشمس" ٣٠٤ .

صوابه : "الضِّحّ ، يُقال في مثل : جاء بالضِّحِّ، والضِّحّ : كلّ ما طلعت عليه الشمس"، والمثل : جاء بالضِّحِّ والرِّيح، مشهورٌ متداول تناقلته كتبُ الأمثال !

م : "ومن عجائب الضب أن لا يَتَغَيَّر" ٢٩٩، كلام لا معنى له .

صوابه : "ومن عجائب الضب أنه لا يَنْغَر"، أي : لا يعطش فيشرب، ومن هنا قيل في المثل : أرْوَى من ضَبّ، وانظر ما دُوِّن عليه

بحاشية التحقيق .

م : "وكنت أخـاف أن أصَحِّف كلمـةً فيُعَيِّرني بها من كان يقرأ معي ..." ٣٠٢.

والصـواب الذي في الأصل : "فـيـعـرُّني بها.." وهو استعمال فصيح : عَرَّه إذا لقَّبه بما يشينه، قُلت : استعجمت عليه؛ فغيَّرها إلى المشـهـور المألوف ! وانظر حـاشـيـة التحقيق على هذا الوضع .

- شُحِنَتْ تلك النشرةُ تصحيفاً وتحريفاً وخَلْطاً واضطراباً في الضبط والإملاء مما لا علاقة له بأخطاء الطباعة، وإنما هي شواهد على سوء قراءة النصّ وفهمه :

م : "ويقال : فلان في ظلِّ فلان ، أي: قريب منه، كأنه عليه الفَيءُ ظلّلَه من قريب" ٣١٤ .

صـوابه : "... كـأنه ألقى عليـه ظلّه من قريب" .

م : "يُقـال : هذا لطِيفُ العـرض، يراد به ريح الجسد" ٣٠٥ .

صوابه: "يُقال: إنه لطَيِّب العِرْض، يراد ...".

م : "والحظيـرة : كلمـا حظرت عليـه وضـعت منه وحوطته" ٣٢١ .

صوابه : "... كل ما حظرت عليه، ومنعت...".

- لم تُعْرَض المادّة اللغوية في تلك النشرة على المعجمات العربيّة للتثبت وتصويب الأخطاء عن طريق الاستئناس بعبارات المعجمين، مع أن ذلك يفيد في حلّ كثير من مشكلاتها .

م : "الهضبة : كلّ شجرة راسية ضخمة، وكلّ جبل من صخر يسمى هضبة" ٣١٠.

والصـواب الذي تشـهـد به عـبـارات المعـجـمـات وقـرينةُ الجـملة الأخـيـرة : "الهضبة: كلّ صخرة ..." .

م : "ومنه قوله تعالى:﴿**طلعها هضيم**﴾، أي: مُنْحَصِر مضموم بعضه إلى بعض في الخُفّ من قبل أن يتشقق عنه " ٣١٠ .

صوابه عند أئمة اللغة: "في الجُفّ" بالجيم لا الخاء، وهو غشاء الطلع إذا جَفّ !

م : "الحَنْظَل معروف، ويسمى : الخُطْبان والخَظَبان، لغتان" ٣١٢.

والحق أن اختلاف اللغتين إنما هو في ضبط الخـاء فـقط بين الضمّ والكسـر - كـمـا في معجمات اللغة - وليس بين طاء مهملة وظاء مشالة كما توَهّم ، وعليه فصواب النص : "... ويُسمى الخُطْبان والخِطْبان، لغتان" .

- ضعْف التوثيق والتخريج، وربمّا إهمالهما فيما يتصل بالشواهد على اختلافها :

م : "وفي الأثر عن النبيّ صلّى الله عليـه في تحريم المدينة : لا تعضد شجرها ولا نخيل خلالها.." ٣٠٥ .

كذا حرّفه، وصواب الحديث كما في مصادره : "... لا يُعْضد شجرُها، ولا يُخْتَلَى خلاها.."، والخَلا : النبات الرقيق ما دام رطباً، وانظر تخريجه في موضعه .

- ومن ضعْف المحصول اللغويّ والغفلة عن كتب الفن :

م : "ويقال : هو منظر بلا مخبر، والبر أمان" ٣١٩ . كذا كَتَب، والجملة الأخيرة من هَرْط العوامّ، وعلّق (المحقق) في الحاشية قائلاً : "لم تذكره كُتُب الأمثال" .

قلت : هذا تخليط عَجَب؛ إذ لا مدخل لكتب الأمثال هنا .

وصواب النص : "والمظّ : رُمّان"، كذا في غير واحد من كتب الضاد والظاء ومعجمات اللغة، وهو : شجر رُمّان بريّ، وانظر شرحه بحاشية التحقيق .

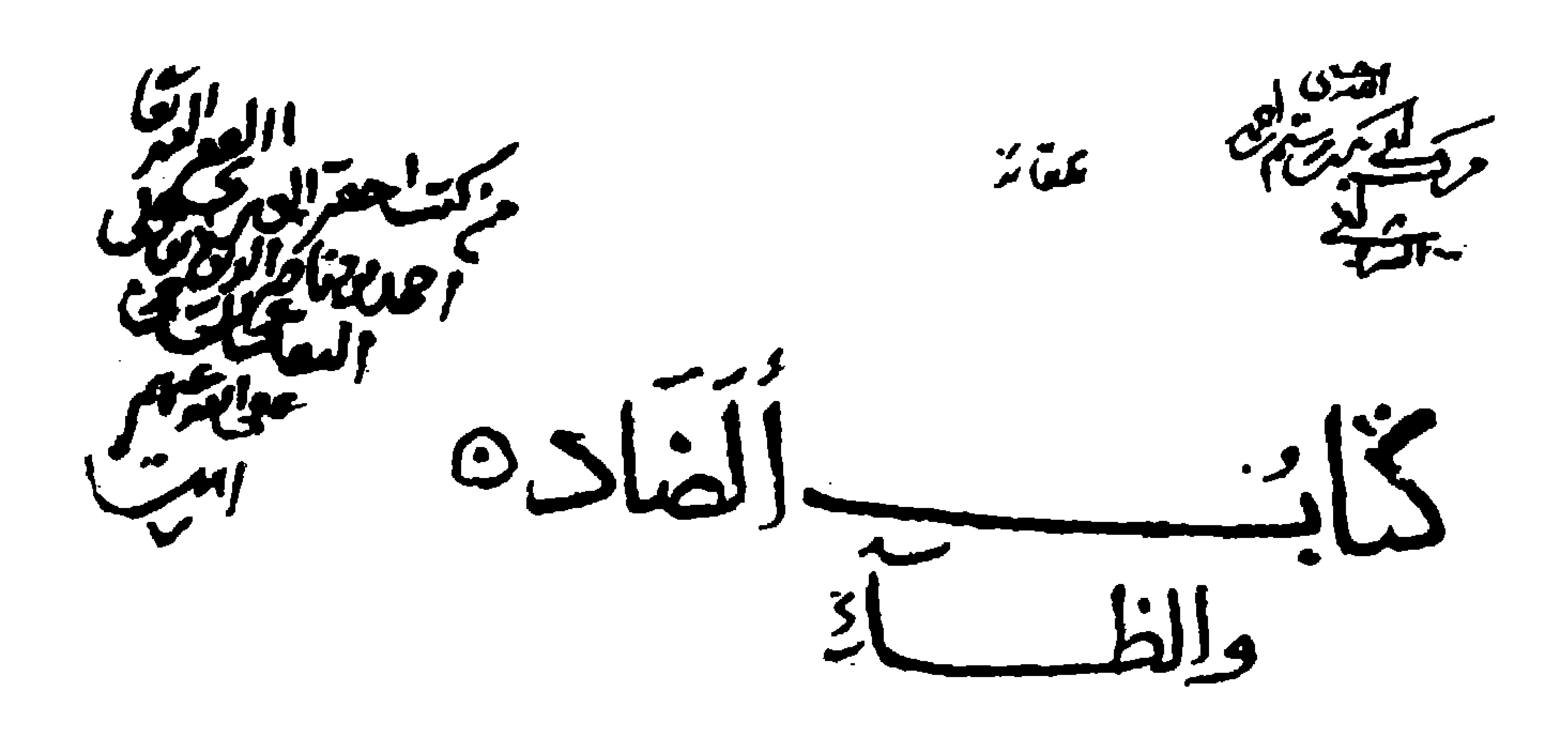
م : نقل في الضفدع : "ويُقال للصغير : الضَّرَع، والضَّرع يُخَفّف ويُثَقّل" ٣٠٤. وتكلَّف لذلك في الحاشية توجيهاً أوْهَى من خيط العنكبوت؛ ذلك أن رطوبة أصابت هذا الموضع من الأصل، لكنّ ما تبقى ظاهراً من أحرف الكلام يُقرأ على هذا النحو : "ويُقال للصغير منها : الشَّرْغ، والشَّرَغ، يُخَفَّف ويُثَقّل" ، وهو ما ذكره بنصّه شارح القاموس في مستدرك (شرغ)، والتخفيف هنا الإسكان، والتثقيل التحريك، يدري ذلك صغارُ طلاب العلم !

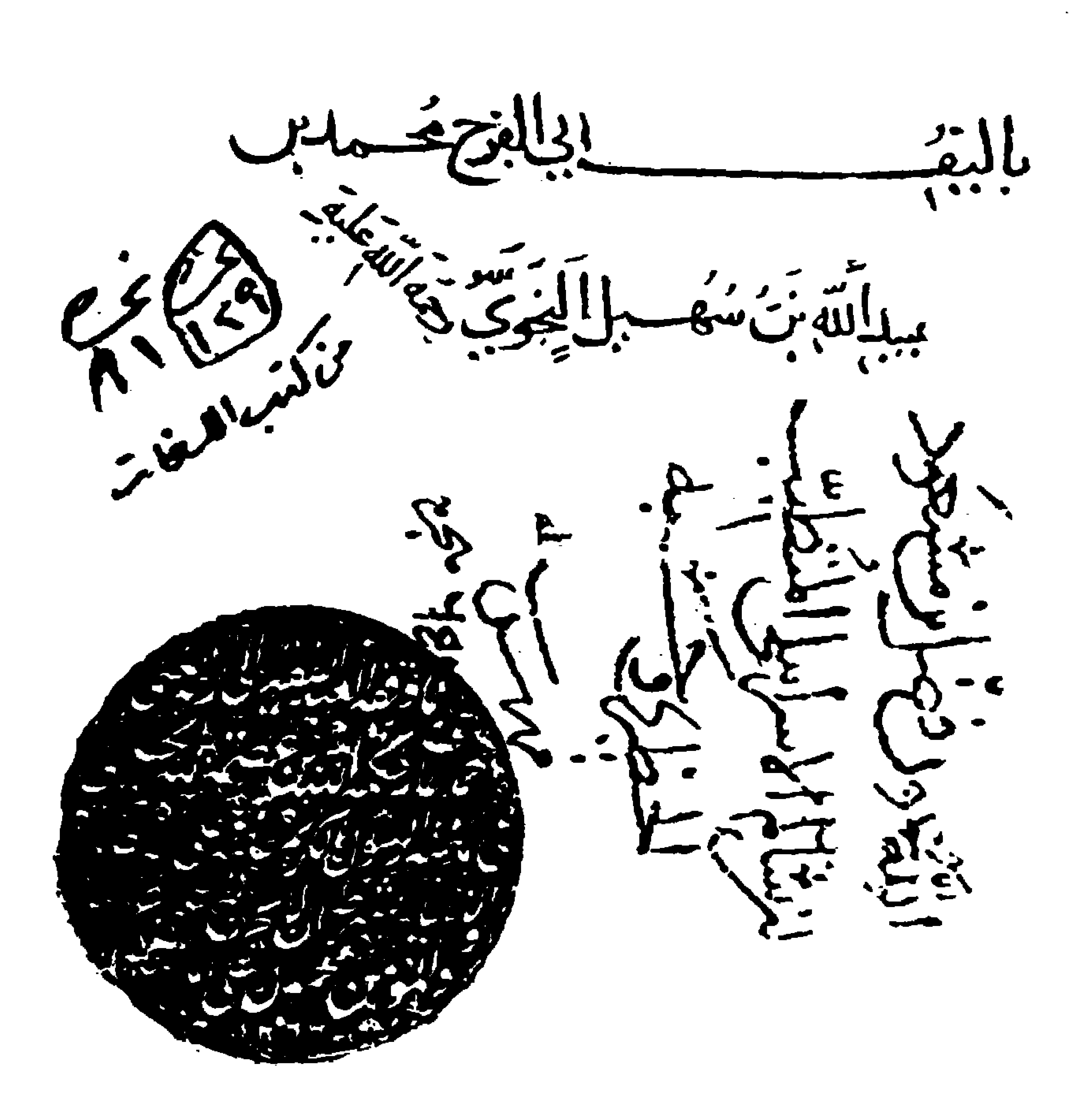
م : "وضبة من الحشيش . وبنو ضبة.." ٣٠٠ .

والصواب الذي في الأصل : "والضبّة من الحديد : معروفة . وبنو ضبة : حيّ من العرب"، والضّبة من الحديد مذكور بنصّه في غير واحد من الأُمهات !

وغير هذا من وجوه التصرف والزيادة في النصّ وإهمال التعريف بأعلامه أو كشف غوامض مفرداته والحذف والتغيير والتشويه كثير !

- الآن قد أنَّستُك بمذهب بعضهم في (إخراج) التراث، والجرأة على ما خلّفه الجدود من ميراث، وبقي عليك التنبُّه لأمثاله، وإنعام النظر فيما هذه حاله، فإنني إن زِدْت على هذا مللت وأمللت [**انظر : الخصائص ١٦٨/٢**، فقد جرى القلم هنا بشيء من بيان أبي الفتح]، ولو شِئْت لكتبتُ في ذلك ما ينوف على أضعاف الأصل المحقق، وهو ما حفز غير واحد من الغُيُر على لَوْمي إن أنا كتمت ؛ رعاية لحقِّ العلم والمنتمين إليه، والله من وراء القصد .





صفحة الغلاف وفيها العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو الفرج محمد بن عبد الله بن سهل النحوي أما بعد حمد الله بجميع

آلائه والثناء عليه بما هو أهله والصلاة على محمد النبي وعلى آله

فإن الشيخ الجليل أطال الله بقاه لما خصه الله تعالى به من الأدب

ومنحه من كريم الحسب مع ما قبه من الدين والعلم والفضل والحلم

اقترح علي أن أجمع له ما يكتب بالضاد وما يكتب بالظاء مما يجري

في محاورة الناس وفي مكاتباتهم وأن أجتنب غريب الكلام

ووحشيه الذي يثقل استعماله ويتكلف مقاله فرأيت المسارعة

إلى ذلك إنجاحا للحقوق السالفة وأياديه الآنفة وقد أفرغت

وسعي لما جمعته وأعملت جهدي لما صنعته مع كلال الخاطر

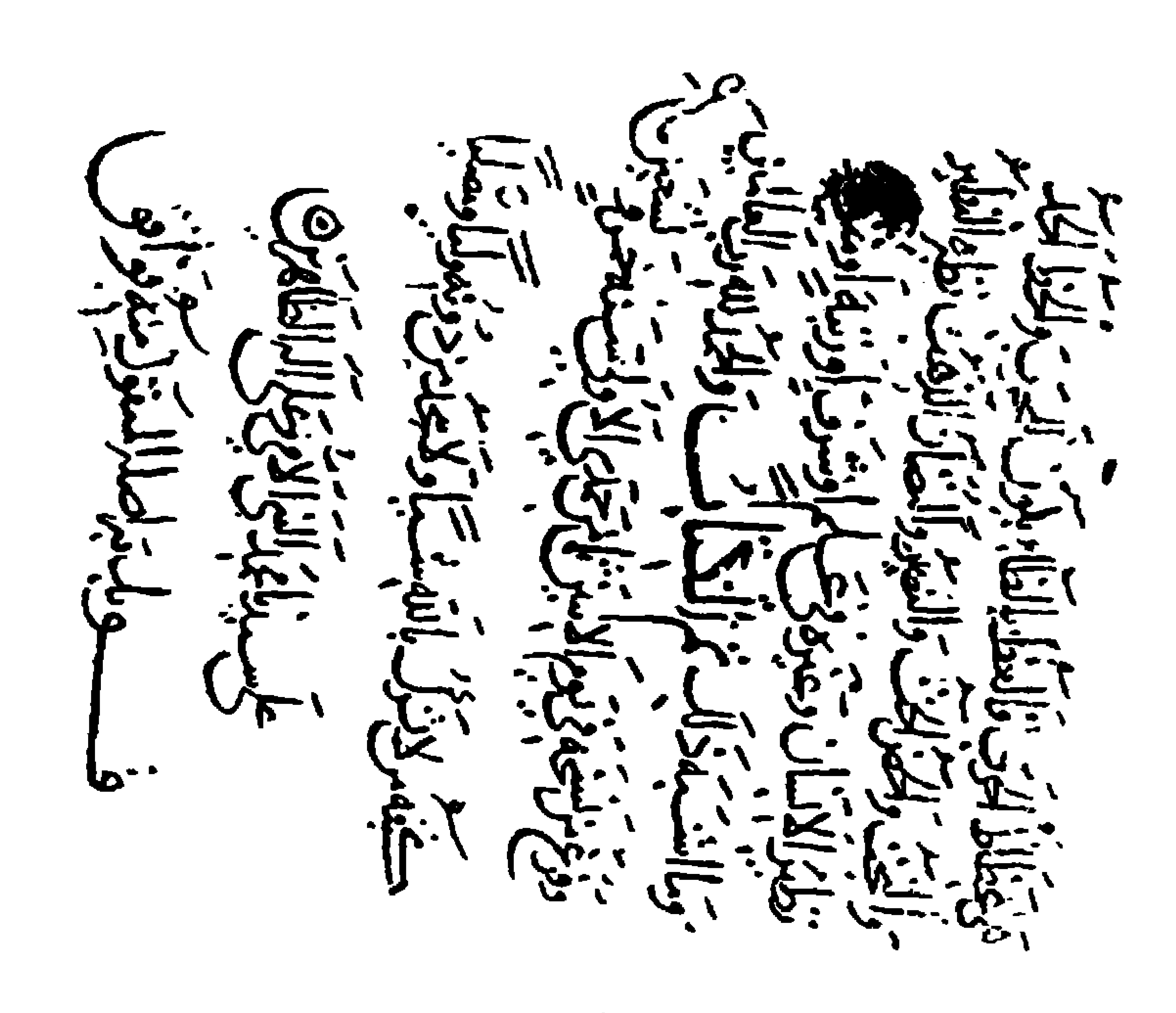
حسير وما أعترف به من التقصير فإن وافق ما أوردته مرامه

فلحسن نيته وجميل طويته وإن تكن الأخرى فهو بتبسط

الصفحة الأولى – من اللوحة الأولى

العدد والولي وقد جعلته مبوبا على حروف المعجم ليسهل التماس
الكلمة على طالبها وإذا أراد ما أوله ألف طلبه في بابه وكذلك
سائر الحروف وبالله التوفيق وعليه أتوكل وبه أستعين
مخرج الضاد من الشدق بوسط اللسان فبعض الناس يجري
له في الأيمن وبعضهم يجري له في الأيسر والعرب تختص بتشبيهها
وبالنطق بها وتحرى بذلك المتنبي فقال يذكر قومه
وبهم فخر كل من نطق الضا د وعوذ الجاني وغوث الطريد
ولا يقال ينطق الضاد وإنما يقال ينطق بالضاد وهو مما يعاب عليه
عدة الحروف التي يذكر فيها الضاد من حروف المعجم سبعة عشر
حرفا وهي الألف والباء والتاء والجيم والحاء والخاء والدال والراء
والضاد والعين والغين والفاء والقاف والميم والنون والهاء
والواو وعدة الحروف التي يذكر فيها الظاء من حروف المعجم

الصفحة الثانية – من اللوحة الأولى



اللوحة الأخيرة

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو الفرج محمد بن عُبَيدالله بن سُهيل النحويّ : أمّا بعد حمد الله بجميع محامده، والثناء عليه بما هو أهله، والصلاة على محمد النبيّ وعلى آله .

فإن (١) الشيخ الجليل - أطال الله بقاءه - لما خصّه الله تعالى (٢) به من الأدب، ومنحه من كريم الحسب، مع ما فيه من الدين والعلم، والفضل والحِلْم، اقترح عليّ أن أجمع له ما يُكْتَب بالضاد وما يُكْتَب بالظاء، مما يجري في محاورة الناس وفي مكاتباتهم، وأن أجتنب غريب الكلام ووحشيّه، الذي يثقُل استعمالُه، ويُتَكلَّف مقالُه؛ فرأيت المسارعة إلى ذلك؛ إيجاباً لحقوقه السالفة، وأياديه الآنفة، وقد أفرغت وُسْعي لما جمعته، وأعملت جهدي لما أصنعه، مع كلال خاطرٍ حسير ، وما أعترف به من التقصير .

فإن وافق ما أوردته مراده؛ فَلَحُسن (٣) نيَّته، وجميل (٤) طويَّته، وإن تكن الأخرى، فهو ببسط [٢/ب] العُذْر أوْلى .

وقد جعلته مُبَوَّباً على حروف المعجم؛ ليسهل التماسُ الكلمة على طالبها، وإذا أراد ما أوله ألف طلبه في بابه، وكذلك سائر الحروف، وبالله التوفيق، وعليه أتوكّل، وبه أستعين .

مخرج الضاد من الشِّدْق بوسط اللسان، فبعض الناس يجري له في الأيمن، وبعضهم يجري له في الأيسر (٥) ، والعرب تختصّ بتبيينها (٦) وبالنطق بها، وفَخَر بذلك المتنبي (٧)، فقال - يذكر قومه - (٨) :

وبهم فَخْر كلِّ من نطق الضا
دَ، وعَوْذُ الجاني وغَوْث الطريدِ

ولا يقال : نطق الضاد، وإنما يقال : نطق بالضاد، وهو مما عِيب عليه .

عدَّة (٩) الحروف التي تُذكر فيها الضاد من حروف المعجم سبعة عشر حرفاً، وهي : الألف والباء والتاء والجيم والحاء والخاء والدال والراء والضاد (١٠) والعين والغين والفاء والقاف والميم والنون والهاء والواو .

وعدَّة الحروف التي تُذكر فيها الظاء من حروف المعجم [٣/أ] سبعة عشر حرفاً أيضاً، وهي : الألف والباء والتاء والجيم والحاء والشين والظاء (١١) والعين

[والغين[١٢]] والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والواو والياء .

المشترك من الجميع والمختصّ والخالي :

باب الألف : مشترك .
باب الباء : مشترك .
باب التاء : مشترك .
باب الثاء : خال منها .
باب الجيم : مشترك .
باب الحاء : مشترك .
باب الخاء : يختصّ بالضاد .
باب الدال : يختصّ بالضاد .
باب الذال : خال منها .
باب الراء : يختص بالضاد .
باب الزاء : خال منها .
باب السين : خال منها .
باب الشين : يختصّ بالظاء .
باب الصاد : خال منها .
باب الضاد : يختص بالضاد .
باب الطاء : خال منها .
باب الظاء : يختص بالظاء .
باب العين : مشترك . [٣/ب] .
باب الغين : مشترك .
باب الفاء : مشترك .
باب القاف : مشترك .
باب الكاف : يختصّ بالظاء .
باب اللام : يختص بالظاء .
باب الميم : مشترك .
باب النون : مشترك .
باب الواو : مشترك .
باب الهاء : يختصّ بالضاد .
باب الياء : يختصّ بالظاء .

باب الألف من الضاد :

الأَرْض، وهي على وجوه، فالأَرْض : ضدّ السماء معروفة . والأرض : الرِّعْدة، وفي حديث ابن عبّاس [١٣] – رضي الله عنه – أنه قال : أزُلْزِلَت الأرْضُ أم بي أَرْض؟ أي : رِعْدَة [١٤] . والأَرْض : أَرْض [١٥] الفَرَس، وهي قوائمه [١٦]. والأَرْض : الزُّكام، يُقال : رجل مَأْرُوضٌ وبه أَرْضٌ، إذا كان مزكوماً [١٧] . والأَرْض : ثريدة بلَبنٍ للبادية [١٨] . والأَرْض – فيما زعم الخليلُ [١٩] – دُوَيْبَّة[٢٠] بيضاء تشبه النمل، تظهر أيام الربيع في البيوت تأكل الخشب [٤/أ] ، وتُسمّى : الأَرَضَة .

أَغْضَيْت عن الشيء : إذا تغافلت عنه .

أضَجّ القومُ : إذا صاحوا وجلَّبوا [٢١].

أضَاق الرجلُ إذا أعْسَرَ [٢٢] .

انقضَّ النجم، وانقضَّ الحائط : إذا وقع[٢٣]، وكذلك كلّ ما كان في معناه .

أضْرَبْت عن الشيءِ ، مثل : أغْضَيْت عنه[٢٤]، ومعناهما واحدٌ .

أَقَضَّ المضجعُ والمكانُ : إذا كان فيه القَضُّ والقَضَّة [٢٥]، وهو التراب وصغار الحصاء، قال الشاعر الهذلي [٢٦] :

ما بالُ جَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعاً

إلاّ أقَضَّ عليه ذاك المَضْجَعُ

أقَضّ : أي صار فيه القَضّة من التراب والحصاء الصغار، أي كان في مَضْجعه ذلك، فقد منعه من الاضطجاع والنوم، ضربه مثلاً [٢٧] .

أضرَّ به المرضُ [٢٨] .

ارْفَضّ الدمْعُ : إذا انْحَدَرَ، والشيءُ : إذا انصدع وتفرق، وكذلك : انْفَضّ [٢٩]، ومنه قوله تعالى : ﴿**وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا**﴾[٣٠]، وروي أنه ـ عليه السلام- كان يخطب [٤/ب] فجاءت إبل لدِحْية بن خَليفة الكَلْبيّ [٣١] – وهو الذي كان جبريل عليه السلام يتمثل في صورته إذا نزل على النبي صلى الله عليه بالوحي – وعليها زيت ؛ فانفضّوا إليها ، أي : ذهبوا متفرِّقين ، وتركوا النبي – صلى الله عليه – فبقي مع اثنا عشر نفساً ، فقال – عليه السلام – : لو لحق آخرُهُم أوَّلَهُم لالتهب الوادي ناراً ! [٣٢].

إضمامَةٌ من كُتُبٍ ، وإضْبارَة أيضاً [٣٣] .

ويقال : رجل أضْبط : الذي يعمل بكلتي يديه، وهو أيضاً أعْسَر يَسَر [٣٤] .

اضْطُهِد [٣٥] الرجلُ : إذا قُهِر، وهو مُضْطَهَد، أي : ذليلٌ مقهور .

أعْرَضْت عن الأمر، أُعرِض عنه، وقد أعرض لي الشيءُ : إذا بدا [٣٦]، قال الشاعر [٣٧] :

وأَعْرَضَت اليمامةُ واشْمَخَرّت

كأسْيافٍ بأيدي مُصْلِتينا

ويقال : اضطلع بحِمْله، واضطلع بالأمر: إذا قَوِي عليه ونَهَض به [٣٨]، وفي كلام علي [٣٩] – عليه السلام – في تعليمهم الصلاة على النبيّ – صلّى الله عليه [٤٠] – [٥/أ] : كما حُمِّل فاضْطَلع [٤١] .

امتَعَضَ من كذا : إذا شَقَّ عليه وتَوَجَّع له [٤٢] .

أفضى فُلانٌ إلى فلانٍ، وأفضَت الخلافة إليه، وأفضى هذا الأمر [٤٣] إلى فلانٍ ، كله بمعنى واحد، وأصْله : صار في فَضاءٍ من الأرض ومُتّسَع [٤٤]، أي : ليس بينهما مانعٌ ولا حجابٌ .

أفاض القومُ في الحديث : إذا أخذوا فيه [٤٥] . وأفاض الناسُ من عرفات : إذا ساروا عنها ، وأخذوا في غيرها من قضاء مناسكهم، قال الله تعالى : ﴿فَإِذا أفضْتم مِنْ عَرَفاتٍ فاذكروا الله عِنْد المَشْعَرِ الحَرَام واذْكروهُ كَما هَدَاكمْ﴾ [٤٦] .

أوْمَض بعينه إذا غمزها [٤٧]، وأنشدني أبو الحسين بن القَطّان [٤٨] :

كُلْ هَنيئاً وَمـا شَرِبْتَ مَرِيئاً
ثُمَّ قُمْ صاغِراً وغَيْرَ كريم
لا أحِبّ النَّديمَ يُومِضُ عَيْنَيْـ
ـه، إذا ما انْتَشى لعُرْسِ النديم

وقال أبو العباس [٤٩] : الإيماض : تفَتُّح البرق ولمحه [٥٠]، وإنما أراد أنه يفتح عينيه، ثم يُغمضها بغَمْز .

أيْضاً : بمعنى زيادة، ومنه قولهم : [٥/ب] وقال أيضاً ، أي : زيادة وإعادة[٥١].

والأيْض : صيرورة الشيء شيئاً [غيره][٥٢]، وتحويله عن حاله، يُقال : آض سوادُ شعره بَياضاً، قال ابن دريد [٥٣] :

وآضَ رَوْضُ اللَّهْوِ يَبْساً ذاويا
مِن بَعْدِ ما قَدْ كانَ مُجَّاجَ الثَّرى

ويقال : أرْمَضَني هذا الأمر، إذا حزنت له، وتحَرَّقْت عليه [٥٤] .

انتَضَى السيفَ : إذا جرّده من غمْده[٥٥]، قال الشاعر [٥٦] :

حسروا الأكمّةَ عن سواعدَ فظّة
فكأنما انتُضيت متونُ صوارم

انْضَوى فلانٌ إلى فلانٍ : إذا انضمَّ ولجأ إليه [٥٧] .

الأضاةُ : الغدير الصغير ، وكلّ موضع يكون فيه ماءٌ للوضوء يقال له : أضاة، والجمع : أضا مقصور [٥٨]، في تقدير أكَمة وأكَم، قال ذو الرُّمّة [٥٩] :

كأنّما عَيْنها مِنْها وَقَدْ ضَمرت
وضَمَّها السَّيْرُ في بعضِ الأضا مِيمُ

قيل له : من أين تعرف الميم وأنت لا تُحْسن الكتابة ؟ قال : والله ما أعرفها إلا أنني رأيت معلماً يُعَلِّم الصبيان، فسألته عن حرفٍ كَتَبه [٦/أ] فقال : هو الميم [٦٠] .

ويقال : أبْغَضْتُ الشيءَ ؛ فأنا مُبْغِضٌ له[٦١] .

ويقال [٦٢] : أمَضَّني [٦٣]، فهو يُمِضّني. والكحل يُمِضّ العينَ .

باب الباء من الضاد :

يُقال : بَضْعَة من لَحْم [٦٤] – بالفتح – وبِضْع من العدد – بكسر الباء [٦٥] – وتُسْتَعمل للمذكّر بالهاء، وللمؤنّث بغير هاء،

تقول : عندي بِضْعَة رجالٍ من ثلاثة إلى تسعة ، وبِضْعة عشر رجلاً ، وتقول في المؤنّث : بِضْعَ عشرة امرأةً ، ومرّت عليه بضعُ سنين ، قال الله تعالى : ﴿فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ [٦٦] ، ويقال : بضع عشر[ة] [٦٧] سنة ، كما يُقال : بضع عشرة امرأةً . والبُضْع : النكاح [٦٨]، ويقال : باضَعَها ، بمعنى باشَرَها، والاسم البُضْع[٦٩] .

والبَعُوضة معروفة [٧٠]، وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً﴾ [٧١] .

ويَغُضَ فهو بَغيضٌ، والبُغْضُ : هو نقيض الحُبِّ [٧٢] .

والبَياض خِلاف السواد . والبِيضُ – بكسر الباء – : السيوف [٧٣] . والبَيْض – بالفتح – : التُّرك [٧٤]، وبَيْض الدجاج معروف [٧٥]، وغيره . [٦/ب] . ويُقال : دجاجة بَيُوض، وسُمِّي التَّرْك بيضة لشبهها ببيضة النعامة [٧٦] . وبَيْضَة البَلَد [٧٧] . وبَيْضَة الإسلام : جَماعَتُهم [٧٨] .

ويُقال : جاءوا بقَضِّهم وقضيضهم، إذا جاءوا بجماعتهم [٧٩] .

والبَعْض : خِلاف الكُلّ .

وهم [٨٠] المُبَيِّضَة – بكسر الياء [٨١]– والمُسَوِّدة – بكسر الواو – والعامّة تقول : المُبَيَّضة والمسوَّدة – بالفتح – وهو غَلَط [٨٢]، وكتاب المُبيَضّة معروفٌ، وهو كتاب : مقاتل بني هاشم .

ويُقال : امرأة بَضَّة، وجسد بَضّ غَضّ [٨٣]، أي : تام [٨٤] ممتلئٌ في نضارة ولين، ويُقال : أخذ بضعه [٨٥]، ونذكر معناه في كتاب الضاد إن شاء الله تعالى .

باب التاء من الضاد :

تَضَوَّع الشيءُ : إذا فاحت رائحته [٨٦]، قال الشاعر النُّمَيْري [٨٧] :

تَضَوَّعَ مِسكاً بَطْنُ نُعْمانَ إذْ مَشَتْ
به زَيْنَبٌ في نِسْوَةٍ عَطِراتِ

ويُقال : تعوّض بكذا عن كذا [٨٨]، ومن كلامهم : تعوّض الصبر [عن [٨٩]] المصيبة، إذا لم تجزع، ومن أبيات الكتاب[٩٠]:

فرطن فلا ردّ لما فات وانقضى
ولكنْ تعوضَ أن يُقالَ عَدِيمُ

[٧/أ] قالوا : هذا رجلٌ ضَيَّف رجلاً مات له ميت ؛ فقال له : فرطن ، يعني المدامع ، فلا ردّ لما فات ، يعني الموت ، ولكن تعوض أن يقال عديم، أي : تعوض

الصبر عن مصيبتك ، ولا تُكْثِر الجزع ؛ فيُقال : إنك عديم !

التواضُع : ضدّ التجبرّ (٩١) .

التضَرُّع : التذلّل (٩٢) .

تَضَرَّج الشيءُ [إذا (٩٣)] انصبغ بدم أو بغيره (٩٤)، قال الشاعر (٩٥) :

ما باله كلّمتُه فتضرّجَتْ

وَجناتُه وفؤادِيَ المَجْروحُ!

ويقال : تَضَمَّخَ إذا لطخ جسده بالطيب حتى يكاد يقطر (٩٦) .

ويقال : تضَعْضَعَ إذا ذلّ وخضع (٩٧).

باب الثاء من الضاد :

خال، ليس في حرف الضاد (٩٨) كلمة أوّلها ثاء .

باب الجيم من الضاد :

يُقال : حالُ الجَريض دُون القَريضُ(٩٩) ، فالجَريضُ: الغَصَصُ بالريق عند السِّياق (١٠٠)، والقَريض : قَوْل الشِّعْر، ويُحْكَى في أخبار العرب أن رجلاً من عُظمائها وملوكها نبغ(١٠١) له ابنٌ يقول الشِّعر ؛ فنهاه ، وكان [٧/ب] الشريف منهم يرفع نفسه عن قَوْل الشعر؛ فكَمِد الغُلام بما جاش صدرُه حتى مرض، فلما حضره الموتُ قال لأبيه: أكْمَدني القريضُ المنوع، فقال له أبوه : فاقرض يا بُنيّ، فقال : هيهات ، حال الجريض دون القريض ؛ فأرسلها [مثلا(١٠٢)] ، ثمّ أنشأ يقول (١٠٣) :

[أتأمُرُني وقد فَنِيتْ حياتي

بأبياتٍ أُحَبِّرُهنّ مِنّي (١٠٤)]

عذيرك من أبيك يضيق صدراً

فما تُغْني بيوتُ الشعر عنّي (١٠٥)

فأُقْسِم لو بَقِيتُ لقُلْت قولاً

أُديل به قوافيَ كُلِّ جِنّي (١٠٦)

باب الحاء من الضاد :

حَضَّ على الشيءِ يَحُضّ عليه ، بمعنى: حَثّ (١٠٧) . والحُضُضُ: دواء يُتَّخذ من أبوال الإبل (١٠٨) . يُقال : من العلوّ إلى الحَضيض، والحضيض : أسفل الجبل، قال الشاعر :

فأَجْبَلْنا وكانوا بالحَضيض

أَجْبَلْنا بمعنى : عَلَوْنا على الجبل(١٠٩)، يقول : كنّا أرفع منهم. وكانوا أسفل منّا .

الحاضِرَة : خلاف البادية . الحَضْرة : القُرْب، يُقال (١١٠) : كنت [٨/أ] بحَضْرة فلانٍ، أي بقُرْبِه وعنده (١١١) . الحُضْر والحِضار : العَدْو (١١٢)، يُقال : تَحاضر

الرجلان إذا عدوا، وفي الفصيح : أحْضَرَ الرجُلُ والغُلامُ، إذا عَدَوا (١١٣)، وحَضَرت الصلاةُ ، إذا وَجَبَتْ، وحضر فلانٌ إذا جاء.

الحَوْض : حَوْض الماء وغيره (١١٤) .

الحُرُض : الأُشْنان (١١٥)، والحرّاضةُ: باعته، ومحلّة بالكوفة منسوبة إليهم، يقال لها: الحَرّاضة (١١٦)، والعرب تسمي ما يُجْعل فيه الأُشنان : محْرَضَة، فأما أُشناندانة(١١٧)، فعجميّ ليس بعربيّ .

الحِضْن : ما هو دون الإبط، ثم الضِّبْن ثم الحَضْن (١١٨)، ويُقال : احتضن الشيء وجعله في حِضْنه (١١٩)، إذا حمله، ومنه : حَضَنَت المرأةُ ولدها، ومنه سُميت الداية(١٢٠): حاضنة . وحَضَنت الحمامة وغيرها من الطير (١٢١)، ويُقال : شاةٌ حَضُون، وبها حِضَانٌ بَيِّن ، إذا قصر أحد طُبْيَيْها وطال الآخر (١٢٢) .

وقرأ بعض القُراء : ﴿حَضَبُ جَهَنَّم﴾(١٢٣)، أي : وقود جهنم، قال الأعشى(١٢٤) :

فلا تكُ في حَرْبِنا محْضَبا

لتَجْعَل قَوْمَك شتّى شعُوبا [٨/ب]

أي : مُوقداً (١٢٥) .

الحَمْض (١٢٦) : ترعاه الإبل إذا ملَّت الخُلَّة ، وهو القاقُلَّى (١٢٧) وما كان مثله من النبات تتملّح به ، ثمّ تعود إلى حُرٍّ المراعي ، وكان ابن عباس – رضي الله عنه – إذا أخذ في تفسير القرآن ومعانيه وغريب الحديث والفقه – وخاف الملل – يقول : أحْمِضوا بنا في إنشاد الشعر ورواية الأخبار وأحاديث الناس ، ولنأخذ بقوله – عليه السلام – : نَزِّهوا القلوب تعِ الذكر(١٢٨).

الحُمّاض : معروف (١٢٩) ، وبقلة معروفة ، بقلها أحمر كأنه الجُلّنار(١٣٠) ، يُقال له : الحُمّاضة ، شبّه الشاعر عُرْف الديك بها؛ فقال (١٣١) :

ماذا يُؤَرِّقُني، والنومُ يُعْجِبُني

من صَوْتِ ذي رَعَثاتٍ ساكن الدارِ

كأنَّ حُمّاضَةً في رأسه نَبَتَتْ

من أوّلِ الصيْفِ قد هَمَّتْ بإثْمارِ

الحَيْض والحائض والمُسْتَحاضَة (١٣٢): معروف عند الفُقَهاء وذوي العلم .

شيءٌ حامض، وقد حَمُض يَحْمَض .

باب الخاء من الضاد :

[٩/أ] الخُضْرة (١٣٣) وكُلّ شيءٍ يتصرف منها، مثل المكان الخَضِر . وأَخْضَر(١٣٤) مثل قولك : أحْمَر وغير ذلك . والخَضِر : اسم النبي – صلى الله عليه –

إنّما سمي الخضر – عليه السلام – خضراً لأنه جلس على فَرْوَةٍ بيضاءَ، فلمّا نهض عنها إذا هي تهتزّ من تحته خضراء، الفَرْوَة : الأرض البيضاء، يقال لكل أرض بيضاء لا نبات لها: فَرْوَة [١٣٥].

الخَضِل : كُلّ شيءٍ نديّ ، ويقال : بكى حتى اخضلّت لحيته، بمعنى : نديت، وقد أخْضَلَتْ دموعُه لحيتَه [١٣٦] .

الخَفْض – من حركات العربيّة – : نقيض الرفع [١٣٧]، ويُقال : هو في خَفْض من العيش، أي : دَعة [١٣٨] وعافية، ويقال : خُفِضَت الجارية، كما يُقال : خُتِن الغلام[١٣٩] .

الخِضاب، وكلّ ما كان منه فبالضاد .

الخَضْم : الأكل بأقصى الأضراس وبجميع الفم، وهو ضدّ القَضْم ، قال الشاعر[١٤٠] :

تبلّغْ بأخلاق الثياب جَديدَها
وبالقَضْم، حتى تُدْرِكَ الخَضْم بالقضْم

الخَوْض في الماء ، والخَوْض في الكلام: ما فيه الباطل واللغو [١٤١]، ومنه قوله [٩/ب] تعالى : ﴿**وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا**﴾ [١٤٢] .

الخِضْرِم : الجواد، شبهه بالبئر الكثيرة الماء، يُقال : بئر خِضْرِم، إذا كانت غزيرة [١٤٣] .

والمُخَضْرَم من الشعراء : الذي قد أدرك الجاهلية والإسلام، مثل : حسّان بن ثابت[١٤٤]، وكذلك من أدرك الدولتين الأموية والعباسية يقال له : مُخَضْرَم، مثل : مَرْوان ابن أبي حَفْصة [١٤٥] الشاعر . والخَضْرَمة أيضاً : قَطْع إحدى أذني الناقة، يُقال : ناقة مُخضرمة : إذا كانت مقطوعة الأذن [١٤٦] .

يُقال : خضع إذا ذَلّ .

باب الدال من الضاد :

الدَّحْض: الزَّلَق[١٤٧]، ويُقال: دَحَضَت حُجّتُه، إذا بَطَلت[١٤٨]، قال الله تعالى: ﴿**حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ**[١٤٩]﴾

باب الذال [من الضاد [١٥٠]] :

خال، ليس في حرف الضاد كلمة أولها ذال .

باب الراء من الضاد :

رَضِعَ [١٥١] المولود، وهو الرَّضاع والرَّضاعة بالفتح، والمُمالحَةُ [١٥٢] : الرّضاعة، وفي الأثر : لمّا قَدِم سَبْيُ هوازن على النبي – صلى الله عليه – قال له رجلٌ منهم : [١٠/أ] يا محمّد لو

مَلَحْنا للنعمان بن المنذر (١٥٣) أو للحارث ابن أبي شَمِر (١٥٤) رجونا نَفْع ذلك عنده، وأنت خير المكفولين (١٥٥)، فنموا إليه - صلّى الله عليه - بالرّضاع؛ لأنه كان مسترضعاً في بني سعد بن بكر بن هوازن (١٥٦) ؛ فمنّ عليهم - صلوات الله عليه - بنسائهم وأولادهم، وعوّض المهاجرين والأنصار عنها. ويُقال : امرأة مُرْضِع - بغير هاء - إذا أردت أنها ذات لبن، ومُرْضِعة - بالهاء - إذا وصفتها بأن ولدها يَرْضَعُها (١٥٧)، قال الله تعالى :﴿**تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ**﴾(١٥٨) .

الرَّحْض : الغَسْل (١٥٩)، يُقال : رَحَضَ ثَوْبَه، إذا غسله .

يُقال : رَضَخَ الشيء بالحجر إذا شدخه. ورَضَح أيضاً - بالحاء - ورَضَّهُ (١٦٠)، والمعنى واحد (١٦١) .

رَكَضْت الدابّة، ورُكِضَتْ ، ولا يقال : رَكَضَتْ هي (١٦٢)، والرَّكْض : الضرب بالرجلين في جنب الفرس (١٦٣)، ويُقال : رَكَضْت الأرضَ برجلي (١٦٤)، وفي القرآن : ﴿**ارْكُضْ بِرِجْلِكَ**﴾ (١٦٥) .

الرَّفْض: تَرْكُك الشيء، يقال : رَفَضَني، أي : تركني؛ فرَفَضْته، أي : تركته (١٦٦). وقال الأصمعيّ : [١٠/ب] سُمُّوا الروافض؛ لأنهم تفرّقوا عن زيد بن عليّ - عليه السلام(١٦٧) - وتركوه .

الرُّضاب: ماء الأسنان (١٦٨)، قال الشاعر:

حَبَّذا كَأس فَم
يَحْمِل خَمْراً من رُضاب

يُقال لكل شيءٍ لا يبرك : رَبَض يَرْبِض(١٦٩) . الرَّبَض: الذي يكون حَوْل المدينة وحول الحِصْن (١٧٠) .

الرَّمْضاء : حجارة حارّة من شدة الشمس، وقال (١٧١) :

المُسْتَجِيرُ بعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِه
كالمُسْتَجِير من الرَّمْضاءِ بالنّارِ

ويقال : رَضي يَرْضَى رِضا، ورجل رِضا (١٧٢) ورجال رِضا، لا يُثَنّى ولا يُجمع(١٧٣). وعلي بن موسى الرِّضا - عليه السلام - بطُوس (١٧٤) .

وهي الرَّوْضَة (١٧٥)، والجمع : رِياض.

قالوا: لا يُقال إلا شهر رمضان ، ولا يُقال: رمضان ، كَرِهوا ذلك (١٧٦)، قالوا: إنه اسم من أسماء الله تعالى، وأصحاب اللغة يقولون: هو مشتقّ من الرمضاء، فيقولون : شهر رمضان، كما

يقولون : شهر ربيع، وربما قالوا : رمضان [١٧٧]، قال الشاعر[١٧٨] : [١١/أ]:

ليت شهراً مُباركاً قد أتانا

قبل ما بَعْد قبله رمضان

الرَّضْف: حجارة يُوقَد عليها [١٧٩]، حتى تحمى وتصير كالجمر[١٨٠]، ثمّ تُلْقى في اللبن [حتى ينْضَج، فيُطبخ بها ويؤكل، ويُسمى: اللبن [١٨١]] الوغير، قال الشاعر[١٨٢] :

يَنِشّ الماءُ في الرَّبَلات مِنْها

نَشيشَ الرَّضفِ في اللبنِ الوَغيرِ

وسُمِّي بهذا البيت المُسْتوْغِر بن ربيعة من المعمَّرين، ويُقال : إنه مرّ بعُكاظ يقود ابنَ ابنٍ له خَرِفا [١٨٣]، فقال له رجلٌ : يا عبدالله أحْسِن إليه، فطال ما أحسن إليك، قال : أوَ تدري مَنْ هو ؟ قال : هو أبوك أو جدّك، قال : هو – والله – ابنُ ابني، قال الرجلُ : لم أرَ قطّ كذبا[١٨٤] كاليوم، ولا مستوغر بن ربيعة ! قال : فأنا مُسْتوغِر ابن ربيعة [١٨٥] .

فأما الرَّضْف الذي من الكُسْب فلا تعرفه العربُ، وهو أيضاً بالضاد: تشبيهاً بالرَّضْف من الحجارة، والعرب تسمِّي الكُسْب : الكُنْجارق [١٨٦] .

باب الزاء [١٨٧] والسين والشين والصاد[١٨٨] [١١/ب] [من الضاد [١٨٩]] :

خال ، ليس في حرف الضاد كلمةٌ أولها شيء من هذه الحروف، إلا ما شذّ من الغريب النادر .

باب الضاد من الضاد :

الضَّرْب : يقع في الكلام على معانٍ مختلفة، والضرب بالسيف وبالعصا وغيرهما معروف. وضَرَبَ الدَّهْرُ ضربْه [١٩٠] . وضَرَب في الأرض : أي ذهب فيها وسافر في تجارة [أو [١٩١]] في نحوها، قال الله تعالى : **﴿وآخَرُونَ يَضْرِبُونَ في الأرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللهِ﴾** [١٩٢] . وضرب فلانٌ على يد فلان[١٩٣] . ويُقال : ما له من يَضْرب على يده، إذا لم يكن له من يأخذ على يده ولا من[١٩٤] يأمره وينهاه .

وضرَب بالقِداح وغيرها [١٩٥] : إذا قامرَ وخاطَرَ بنفسه وماله، قال المتنبي [١٩٦] :

ضَرَبْت بها التِّيه ضَرْب القما

رِ إمّا لهذا وإمّا لذا

وضَرَب عليه رأسُه وضرسُه : إذا أوجعه. وكتب [١٩٧] شيئاً وضَرَب عليه : إذا خَطَّ. وضَرَب مَثَلاً ، قال الله سبحانه وتعالى:

﴿وَضَــرَبَ لنا [١٢/أ] مَــثَــلاً ونَسِيَ خَلْقَــه﴾[١٩٨]. وهذا ضَـــرْب هذا، أي : مِثْله[١٩٩]. وضَـرْبٌ آخَـر : أي صِنْف آخـر وجنس آخر [٢٠٠] ، قال [٢٠١] :

وَلِلّهِ سِرٌّ فِي عُلاكَ وَإِنَّما

كلامُ العِدَى ضَرْبٌ مِن الهَذَيانِ

ورجلٌ ضَـرْبٌ من الرِّجـال، أي : قليل اللحم، ليس بجسـيم ولا ضـخم [٢٠٢]، قـال طرفة [٢٠٣] :

أنا الرجلُ الضَّرْبُ الذي تَعْرِفُونَه

خَشاشٌ كرأسِ الحيَّةِ المُتَوَقِّدِ

وللضـرب مـعـانٍ كـثـيـرةٌ مـخـتلفـة لا تُحْصَر، وجميعه يُقال فيه : ضَرب يَضْرِب ضَـرْباً، وكلّه – على اخـتـلاف مـعـانيـه – يُكتب بالضاد، وكذلك كلّ ما تصرّف منه، نحـو : ضـارِب ومَـضْـروب وضَـرِبَة [٢٠٤] وضَـوارِب، وكلّ مـا لم يذكر تصرّفه متى ورد منه شيءٌ رجع إلى أصل الكلمة منه، ثم حُمِل ما [٢٠٥] لم يذكره عليها .

الضِّلْع – بالكسـر – واحـدة الأضلاع[٢٠٦]، والضَّلِيع : يُوصف به الغليظ الشديد [٢٠٧]، وقال [٢٠٨] :

هي الضِّلَع العَوْجاء لَسْتَ مُقِيمَها

ألا إنّ تَقْويمَ الضلوعِ انكِسارُها

[١٢/ب] الضَّرِيع – في قوله تعالى: ﴿لَيْس لَهُمْ طَعامٌ إلا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ [٢٠٩] هو : يبيس نبات يسميه أهلُ الحجاز : الشِّبْرِق ، وهو يشبه نباتاً يسميه أهل السواد الهَـرْم [٢١٠] . ضَـرْع الشـاة، وضَرْع البقرة [٢١١].

الضَّبّ : تقول الأعرابُ في أحاديثها إنّه قاضي الطير والبهائم [٢١٢]، ويُحْكى أنّها اجتمعت إليه لما خلق الله تعالى الإنسان، فوصفوه له ، فقال : تصفون لي خلقاً يُنْزِل الطير من السماء ويُخرج الحوت من الماء ! فمن كان ذا جناح فلْيَطِر، ومن كان ذا مِخْلب فلْيَحْفِر [٢١٣] . وفي حديث عمر أنه وضع يده في كُشْيَة ضبٍّ، وقال : إنّ النبيّ – صلى الله عليه – لم يُحَرِّمْه، ولكنه قَذِرَه [٢١٤]، وكُشْيَة الضبِّ: شحم بطنه، وجمعها كُشىً[٢١٥]، قال بعض الأعراب [٢١٦]:

إنّك لو ذُقْت الكُشَى بالأكْبادْ

لما تَركْت الضبَّ يَمْشِي في الوادْ

ويقال : ضَـبَّـة مَكُونٌ . والمَكْن : بَيْضُها[٢١٧]، قال الأعرابيّ (٢١٨) : [١٣/أ]

ومَكْنُ الضِّبابِ طَعامُ العُرَيْـ

ـبِ، ولا تَشْتَهِيه نُفُوسُ العَجَمْ

ومما تحكيه الأعرابُ على ألْسنة البهائم، قالوا : قال الضبُّ لابنه : إذا سمِعْت صوتَ الحَرْشِ فلا تُخْرُجَنّ، والحَرْشُ : تحريك اليد عند جُحر الضبّ ؛ ليخرج ويرى [٢١٩] أنه حَيّة، قال : فسَمِع ابنُه صوت الحَفْر [٢٢٠] عليه ليُصادَ من جُحره، فقال : يا أبهْ : هذا الحَرْشُ؟! فقال : يا بنيّ هذا أجَلُّ من الحَرْش[٢٢١]، فأرسلها مثلا .

ويُسمى ابنُه الحِسْل، ويُكنى هو : أبا الحِسْل [٢٢٢] . ومن عجائب الضبّ أنه لا يَبْغَر [٢٢٣] . ويُقال في مَثَل لهم لا آتيك سِنّ الحِسْل [٢٢٤]، كأنه قال : حتى يكون ما لا يكون أبداً؛ لأنّ الحسل [٢٢٥] لا يستبدل بأسنانه .

ومن عجائبه أنّ له ذكرين [٢٢٦] وللأنثى فرجين؛ ولذلك قالت حُبَّى المدنيَّة[٢٢٧] :

وَدِدت بأنّه ضَبٌّ وأنّي
ضُبَيْبَة كُدْيةٍ وَجَدَتْ خَلاء

فتمنّت أن يكون لها فَرْجان ولزوجها ذَكران !

ويقال لذكر [١٣/ب] الضبِّ نِزْك، قال الشاعر في وصفه [٢٢٨] :

سِبَحْل له نِزْكان، كانا فَضيلةً
على كلِّ حافٍ في البلاد وناعلِ

السِّبَحْل : الواسع الجلد الضخم من كل شيء . ومن عجيب أمره أيضا: أنه لا يشرب الماء [٢٢٩]. ومن كلامهم على ألْسنة البهائم : قال الحوت للضبِّ : وِرْداً يا ضبّ؛ فقال الضبّ [٢٣٠] :

أصْبَحَ قلْبي صَرِدا
لا يشْتَهي أنْ يَرِدا

وذكر ذلك المتنبي في شعره، فقال [٢٣١] :

لقدْ لَعِبَ البَيْنُ المُشِتُّ بها وبي
وزَوّدَني في السَّيْرِ ما زَوَّدَ الضبَّا

أي : لم يزودْني البينُ شيئاً أستعين به على السير، فضربه مثلاً . الضَّباب : الذي يكون في السماء دون الغَيْم [٢٣٢]، وقال الأصمعيّ : أحسن بَيْت قالته العرب في السحاب قول عبدالرحمن بن حسّان [٢٣٣]:

كأنّ الضَّبابَ دُوَيْن السَّحاب
نَعامٌ تَعَلَّق بالأرْجُلِ

[١٤/أ] ويُرْوى : الرَّباب، ومعناه واحد. والضَّبَّة من الحديد معروفة [٢٣٤] . وبنو ضَبَّة: حيّ من العرب، وفيهم أيضاً : بنو ضُبَّة [٢٣٥] .

ضَنَّ الرجل بكذا وكذا : إذا بَخِل به،

والضِّنَّة والمَضِنَّة من البُخْل كلّه سواء[٢٣٦].

وقُرئ هذا الحرف على وجهين : ﴿**وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ**﴾ [٢٣٧]، وبظنين، فمن قرأه بالضاد أراد : بخيل، ومن قرأه بالظاء أراد : بمتّهم .

وحكى لنا شيخنا أبو الحسن بن مسلم - رحمه الله - قال : يُقال [٢٣٨] : الناس أجناسٌ مؤتلفون ، وأخيافٌ مختلفون، فمنهم علق مَضِنَّة لا يُباع، ومنهم عل مَظِنَّة لا يبتاع[٢٣٩]، الأخياف : الأُخوة من أم واحدة وآباء شتى، والعلاّت[٢٤٠]: الأُخوة من أب واحد وأمهات شتى ، وإذا كان الإخوة من أم واحدة وأب واحد قيل : بنو الأعيان .

الضَّريحُ : القبر [٢٤١] . والضُّراح : بيْت في السماء الرابعة مقابل الكعبة، تحُجُّه الملائكة [٢٤٢] .

الضُّباح : صوت الثعْلب [٢٤٣]، وقوله تعالى: ﴿**والعاديات ضَبْحا**﴾[٢٤٤] [١٤/ب] قالوا : الضبح صوت حلوق [٢٤٥] الخيل، وهي العاديات إذا عَدَت، وقال آخرون: الضَّبْح والضَّبْع واحد في السير، يُقال : ضَبَعت الناقة وضَبحت : إذا مَدَّت بضَبْعَيْها [٢٤٦] في السير .

الضُّحَى : ارتفاع النهار [٢٤٧]، وكُلّ ما كان منه فبالضاد، مثل : الضُّحِيّ، وأضْحَيْنا، وضَحَّيْنا، والأُضْحية .

الضَّخْم - الجمع : الضِّخام - : العظام من كلِّ شيء .

الضِّغْن والضَّغينة : الحقْد [٢٤٨] .

الضِّرْغام والضِّرغامة : الأسد [٢٤٩] .

ضاق الشيءُ يَضِيق، وقوله تعالى : ﴿**وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ**﴾ [٢٥٠] قالوا : هو مخفَّف من ضَيِّق، مثل : هَيْن وهَيِّن، ولَيْن ولَيِّن[٢٥١]، وتأويله : أي لا تك [٢٥٢] في أمر ضَيِّق من مكرهم، وقالوا ضَيِّق وضَيْق بمعنى واحد[٢٥٣]، يُقال : أنا في ضَيْق وضِيقٍ وضِيقة، كلّه سواء .

الضَّنْك : الضيق أيضاً، يُقال : هو في ضنك من العيش [٢٥٤] .

ضَجِرت من كذا وعرضت بمعنى واحد [٢٥٥]، والضَّجَر : اغتمام يقع على الإنسان .

ضازه حقّه بمعنى : نقصه، [١٥/أ] ومنه قوله تعالى : ﴿**تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى**﴾[٢٥٦]، أي : ناقصة خاسرة، وفي التفسير : جائرة [٢٥٧]، وإذا نقصته من حقّه وخسرته[٢٥٨]، فقد جُرْت عليه ، قال

الشاعر(٢٥٩) :

ضازوا بَنو أسَدٍ بفِعْلِهم
إذْ يَعْدِلونَ الرَّأسَ بالذَّنَبِ

أي : جاروا (٢٦٠) .

ضِدّ الشيءِ : بخلافه (٢٦١)، مثل : الظُّلْمة خلاف النور، وفي القرآن : ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِداً﴾ (٢٦٢) أي : أعداء يوم القيامة، وكانوا في الدنيا أولياءهم (٢٦٣) .

الضَّرّ والضُّرّ : لغتان، فإذا أتيت بالنفع قلت : الضَّرّ والنفَع بالفتح لا غير، وإذا (٢٦٤) أفردت قلت : الضُّرّ (٢٦٥) . الضَرَرُ: ما دخل من نقصان على كلّ شيءٍ، يقال : دخل عليه في هذا ضَرَرٌ (٢٦٦) . ويُقال : ضَرُورة فعل هذا، ولا يُقال للذاهب البصر : ضَرير بيِّن الضَّرارة (٢٦٧) . وهما ضَرَّتان لامرأتَي الرجل (٢٦٨) . ولا يُقال: لا ضَيْر بمعنى : لا مَضَرَّة (٢٦٩) . وأضَرّ به الشيءُ . والاضطرار [١٥/ب] وكلّ ما كان منه يُكتب(٢٧٠) بالضاد .

ضلّ الشيءُ يضِلّ : من الضَّلالة (٢٧١)، وضلّ الشيءُ : إذا هلك وضاع (٢٧٢) .

الضَّفّ والضَّفَّة : يُقال لجانب النهَر(٢٧٣).

الضمّ : ضمك الشيء إليك . والضمّ - من حركات العربيّة - : ضدّ الكسر .

الضِّرْس : ضِرْس الإنسان وغيره . والضَّرْس (٢٧٤) : أن تذهب حِدّة الأسنان من شيءٍ حامض .

ويُقال : رجل ضابط للذي يُمسك الشيء ولا يفارقه، ويُوصَف البخيل به .

ضَمَدْتُ الجُرْحَ وغيرَه، وهو : الضِّماد(٢٧٥) .

ضَبَّبْت على الشيءِ، والضَّبَب (٢٧٦): قَبْضُك الشيء بجميع كفّك .

ضَفَر شَعْرَهُ، وللمرأة ضَفْرتان (٢٧٧)، والضَّفيرة : كلّ خُصْلة من الشعر على حدتها (٢٧٨) .

ضِرامُ النارِ : لَهَبُها، ويُقال : ضَرَمُ النارِ. ضَرِمَ الإنسان (٢٧٩) وغيرُه : إذا اشتدّ جوعُه وقَرَمُه إلى اللحم خاصّة .

الضامر من الخَيْل (٢٨٠) : المُعَدّ الذي قد الْتفّ من غير هُزال .

الضَّمين والضامن : واحد ، وهو الكفيل بالشيء (٢٨١) ، ويُقال : تَضمّنَه القَبْرُ (٢٨٢). وضمِن فلانٌ فلاناً (٢٨٣) [١٦/أ] وكلّ ما كان من هذا فبالضاد .

الضَّمِن : الزَّمِن، يقال : ضَمِن زَمِن(٢٨٤) .

ضَنِي الرجلُ ضَناً – مقصوراً (٢٨٥) –: إذا كان به مرضٌ مخامرٌ، كلّما بَرِئَ نُكِس.

الضَّأْنُ : من الغنم، ويُقال للواحدة : الضائنة (٢٨٦) .

الضَّيْوَن : السِّنَّوْر (٢٨٧) ، والجمع : الضَّياوِن، وأنشدَنا أستاذُنا – رحمه الله(٢٨٨) – :

إذا جاءَ ضَيْفٌ جاء للضَيْفِ ضَيْفَنٌ
فأوْدَى، بما تُقْرَى الضيوفُ الضيافِنُ
ثريداً كأنّ الزَّيت في حَجَراته
نجومُ الثريّا، أوْ عيونُ الضياوِنِ

وقال : الضَّيْفَن : الذي يجيء مع الضيْف، كأنّه ضيفُ الضيف (٢٨٩) .

ضافي العُرْف (٢٩٠) والذَّنب، يُقال للفَرَس إذا كان كثير الشعر طويلاً، ويُقال : شعر ضافٍ، وأخبرنا أستاذُنا أبو الحسن عليّ بن عيسى(٢٩١)، قال : كنت أقرأ على شيخنا أبي سعيد (٢٩٢) كتاب الخيل، وكنت أخاف أن أُصَحِّف كلمة، فيعرِّني بها من كان يقرأ معي في مجلسه، فقلت : ضافي السبيب من الريوك أو الذيول (٢٩٣)، فقال لي: بل سنكتفي [١٦/ب] قِفْ قليلاً ، فأخرج كتابه ، فإذا هو : من الذيول، والبيت (٢٩٤) :

ضَافي السبيبِ من الذيُولِ كأنّهُ
مُلَقًى على حمواتِه بُرْدُ

ضامه : إذا نقصه وأزْرَى به (٢٩٥) .

يُقال للمائل والجائر : ضالِع، ومنه قولهم: خاصَمْتُ فلاناً فكان ضَلْعُك عليَّ – تفتح الضاد – أي : مَيْلُك (٢٩٦) . وبطيخة مضلعة (٢٩٧) . وتضلع الثوب، وكل ما كان من هذا فبالضاد .

الضُعْف : خلاف القوّة ، وضِعْف الشيء: مثلاه (٢٩٨) .

ويُقال : ضَبِعَت الناقة، إذا اشتهت الفحل (٢٩٩)، فهي ضَبِعَةٌ . وقد مدَّت ضَبْعَيْها في السير (٣٠٠) . الضَّبْع : وسط العضد(٣٠١). ضُبَيْعَة : قبيلةٌ من العرب(٣٠٢). وضُباعَة : اسم امرأةٍ (٣٠٣). الضَّبُع : يُقال للأنثى من الضباع (٣٠٤) . والذكر : ضِبْعان(٣٠٥) . وتكنى الضبع أمّ عامر (٣٠٦) والضباع كلّها خلقت عُرْجاً؛ فلذلك يقال للضبع : العرجاء(٣٠٧) . ولا يقال : ضبعة العرجاء، وهو من كلام العوامّ، إنّما (٣٠٨) هي الضبع [١٧/أ] العرجاء . ويقال لوَلَدها: الفُرْعُل(٣٠٩)، وفي الأثر أن أبا هريرة سُئل عن أكل الضبع ، فقال : الفُرْعُل ! تلك

نعجة من النعاج [٣١٠] . ويقال : إنّها من أسهل الحيوان لحماً .

الضوء والضياء ، وكلّ ما أضاء لك ، تقول : ضوء السراج، وضوء الشمس، وتقول: ضَوَّأْت لك الأمر [٣١١] حتى وضح .

الضَّوَى [٣١٢]، يُقال : ضَوِيَ الصبيُّ يَضْوَى، وهو ضُعْف يكون في الولد، وجاء في الحديث عن النبيّ - صلى الله عليه - : «اغْتَرِبُوا لا تَضْوُوا» [٣١٣]، فالضَّوَى يلحق الولدَ الذي يكون بين الأخ والأخت، وهي كل ذي رحم محرم [٣١٤]، وقال [٣١٥] ذو الرُّمة :

أخُوها أبُوها والضَّوَى لا يَضِيرها
وساقُ أبيها أمّها عقرت عقرا

يصف الزند الذي يقدح به، يقول : هو من خشبة واحدة، قُطِع بنصفين .

الضئيل : الدقيق الضعيف من كلّ شيء [٣١٦] .

الضغث : قُبْضة من قضبان ، أو ما كان من النبات مثلها، ومنه قوله تعالى: [١٧/ب] ﴿**وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِبْ بِهِ وَلا تَحْنَثْ**﴾ [٣١٧] .

وهو : ضابئ بن الحارث البرجمي [٣١٨]، وكان عُثمان بن عفان [٣١٩] - رحمه الله - قد حبسه ، ثم عُرِض أهلُ السجن، فخرج ومعه حديدة ، يريد أن يغتال بها عثمان، فعلم به فأخذه فركسه في السجن ، وله حديث يطول وقصّة مشهورة ، ولابنه أيضاً عُمير بن ضابئ مع الحجّاج [٣٢٠] حين قتله بالكوفة، وكان قد قال [٣٢١] عند إرادته الفتك بعثمانَ [٣٢٢]:

هممْت ولمْ أفعلْ وكِدْتُ ولَيْتني
تَركْتُ على عُثْمانَ تبكي حلائلُه
فلا الفَتْك ما أمرت فيه ولا الذي
تشاور من لاقيت أنّك فاعله
وما الفَتْك إلا لامرئ رابطِ الجشا
إذا همّ لمْ تَرْعَدْ عليه خصائلُه

يقال : ضارع يُضارع مُضارعة .

وضاهَى يُضاهي مُضاهاةً، والمضارعة والمضاهاة والمشابَهة واحد .

ضَغَط يضغط ، والضَّغْط : التَّزاحُم .

الضِّح، يقال في مثل : جاء بالضِّحِّ ، والضِّحُّ [١٨/أ] كلّ ما طلعت عليه الشمس [٣٢٣] . وهو : الضَّحْك والضَّرْط، والضَّحْك : الطلْع أوّل ما يَنْشقّ عنه الحبّ [٣٢٤] .

والضَّحْك - أيضاً - : العسل الشهد النقيّ البياض، الذي يقال له : الضَّرَب [٣٢٥].

يقال : ضِفْدِع وضِفْدَع [٣٢٦]، وفيه لغات

ما خلا ضِفْدَع، فإنه لا يقال [٣٢٧]، ويقال لما كبر منها : عُلْجوم [٣٢٨]، أنشدنا أستاذنا – رحمه الله – [٣٢٩]:

فما أفْجرَت حتى أهَبَّتْ بسحرة
عَلاجيمُ عَيْن ابنَي صُباح تُثيرها

والعُلْجوم من كلّ شيءٍ : الغليظ العظيم، ويُقال للإناث : الهاجات ، الواحدة هاجَة ، قال الشاعر [٣٣٠] :

كأنّ تَرَنُّمَ الهاجات فيها
قُبَيْل الصُّبح أصواتُ الصِّبارِ

الصِّبار : جمع صَبْرة [٣٣١]، وهو ما اشتدّ وغلظ من الحجارة، فشَبَّه نقيق الضفادع بوَقْع بعض هذه الحجارة على بعض، ويقال للصغير منها [٣٣٢] : الشَّزْغ، والشِّزَغ [٣٣٣] – يُخفّف ويُثقّل [٣٣٤] – ومن قرآن مسيلمة [١٨/ب] الكذّاب : ضفدع نقي نقي [٣٣٥]، كم تنقين، لا الماء تكدرين ، ولا الشرب تمنعين [٣٣٦] .

باب الطاء والظاء [٣٣٧] [من الضاد[٣٣٨]] :

خال، ليس في حرف الضاد كلمة أولها طاء ولا ظاء .

باب العين من الضاد :

العَضُد : ما بين المِرْفَق إلى الكَتِف[٣٣٩]، ويقال : عُضُد وعُضْد . والعَضُد : المعونة، ومنه : عاضَدْت فُلاناً، أي : عاونته، ومنه قوله تعالى : ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾[٣٤٠] . ويقال : عضَدْت الشجرةَ، أي عَقَرْتها، وفي الأثر عن النبي – صلى الله عليه – في تحريم المدينة – : لا يُعْضَد شجرُها، ولا يُخْتَلَى خَلاها [٣٤١].

والمِعْضَدة [٣٤٢]: التي تكون في العَضُد معروفة، وكل ما كان من [٣٤٣] هذا فبالضاد.

العَرْض : خلاف الطول [٣٤٤]، ويقال: عَرُض الشيءُ ، وهو عَريض . والعَرْضيّ معروف، [نُسِب [٣٤٥]] إلى عرضه؛ لأنه أتمّ من طوله . ويقال : عَرَضْت الجُنْدَ والجارية [والمتاع [٣٤٦]] . وعارضت بالشيء .

وعَوَّضته [٣٤٧] عنه، وقد عَوَّضه فهو عائض، إذا أخذ مثل ما أعطى [٣٤٨] .

عِرْض الرجل : موضع [٣٤٩] المدح [١٩/أ] والذمّ منه [٣٥٠] . والعِرْض أيضاً : ريح الجسد، يقال : إنه لطيِّب [٣٥١] العِرْض، يُراد به ريح الجسد. والعِرْض أيضاً [٣٥٢] : الجسد نفسه، جاء في الحديث : «إنّ أهْلَ الجنَّة لا يَتَغَوَّطُون ولا يَبُولون، إنّما هو عَرَقٌ يجري من أعْراضِهِم، مثل رائحة المِسْك»[٣٥٣]. والعِرْض : واد باليمامة [٣٥٤]،

ذكره ثعلب في الفصيح، وهو الذي ذكره أيضاً المتلمّس في قوله [٣٥٥] :

وَذاكَ أوانُ العِرضِ جُنَّ ذُبابُه
زَنَابِيرُه والأزرقُ المُتَلَمِّسُ

وبهذا البيت سمي المتلمّس .

والداء العُضَال : الذي أعيا [٣٥٦] .

وعَضَلَة الساق معروفة [٣٥٧] . ويقال : عُضِلَت المرأة، إذا مُنعت من التزويج، وفي القرآن : ﴿**فَلا تَعْضُلُوهُنَّ**﴾ [٣٥٨]، أي : لا تمنَعُوهُنّ .

العَضْب : السيف القاطع [٣٥٩] . والعَضْب : الكسر والقطع أيضاً، يُقال : شاةٌ عَضْباءُ، أي : مكسورة القَرْن، وناقة عَضْباء، أي : مقطوعة الأذُن [٣٦٠]، وفي الحديث : أن النبيّ - صلى الله عليه وسلّم - خطب على ناقته العَضْباء [٣٦١] .

العُضْو والعِضْو [١٩/ب] لغتان : كلّ عظم في الجسد وافر اللحم [٣٦٢] .

عَضَّيْت الشيء : إذا قسمته، وقوله تعالى : ﴿**الذينَ جَعَلوا القُرْآنَ عِضِين**﴾[٣٦٣] منه؛ لأنهـ[م [٣٦٤]] قالوا : بعضه سِحر، وبعضه أساطير الأوّلين [٣٦٥]، قال الشاعر [٣٦٦] :

ولَيْس دِينُ اللّهِ بالمُعَضَّى

أي : ليس بالمقسم أصنافاً، وقالوا في تأويل عضين قولاً آخر، قالوا : جعلوه سِحْراً. والعَضْه : السحر بلسان قريش [٣٦٧] يقولون للساحرة : عاضِهَة، وفي الحديث : «لعن رسول الله - صلى الله عليه - العَاضِهة والمُسْتَعْضِهَة» [٣٦٨] .

عضّ يعَضّ [٣٦٩] - بالضاد - والعاضّ، وكلّ ما كان متصرّفاً منه فبالضاد .

باب الغين من الضاد :

الغَضّ : غَضّ الطرف . وشيء غَضّ : إذا كان طرِيّاً. وبه غَضَاضة : إذا لَحِقه هوانٌ [٣٧٠] .

الغَرَض : الهدف [٣٧١] . وغَرضِي كذا وكذا، أي : طِلْبَتي وقصدي [٣٧٢] . والغُرْضَة: بِطان البعير [٣٧٣] .

غَرِضْتُ بكذا وكذا، بمعنى : ضَجِرت[٣٧٤] . وغَرِضت [٢٠/أ] إلى لِقائك، بمعنى اشتقت [٣٧٥] .

الغَضَارة : الطراوة [٣٧٦] . والغضارة - بالكسر - : الإناء [٣٧٧]، معروف . وبنو غَاضِرة : قبيلة [٣٧٨] من القبائل .

الغضون : تكَسُّر الجِلد . وكذلك غُضُون الزرع، وما أشبهه . وفي القرآن : ﴿**فَسَيُنْغِضُون إليك رُءُوسَهُم**﴾ [٣٧٩] ، يقال:

فلان يُنْغِض رأسه نحو صاحبه، أي : يُحركه. والظليم يُسمى نَغْضاً؛ لأنه إذا عدا يُحَرِّك رأسه [٣٨٠] .

يُقال: كَلْب أَغْضَف، وبه غَضَف، إذا كان مُسْتَرخِي الأذن [٣٨١] .

غضِب يَغْضَب، والغَضَب الاسم . ورجل غَضْبانُ وامرأة غَضْبَى، ولا يقال : غَضْبانة [٣٨٢] ، وكلّ ما تصرف منه فبالضاد.

غُمْضُ عَيْنه [٣٨٣] . والغُمْض : النوم[٣٨٤] ، قال الشاعر [٣٨٥] :

أيّها المُعْرِض الذي ليس يرضى
نم هنيّاً ، فلستُ أطْعَمَ غُمْضا

ويقال : شيء غامض، إذا كان خفيّاً غير بَيِّن ولا ظاهر [٣٨٦] .

غاض الماء ، يَغِيض غَيْضاً : إذا غار ونقص [٣٨٧] . الغَيْضَة : الدَّحْلة من الشجر، مثل الأَجَمة [٣٨٨] . الغَيْض : من أسماء الأسد [٣٨٩] .

الغُضْروف : كلّ عظم لِيِّن [٣٩٠] [٢٠/ب] مثل رأس الكتف . وغُضْروف الأنف : مارنه [٣٩١] .

ويقال : بدن غَضّ بَضّ [٣٩٢]، فالبَضّ: اللِّين الريّان .

باب الفاء من الضاد :

الفضاء : المتسع من الأرض [٣٩٣] .

فاض الماءُ : إذا ظهر وساح . وفاض الإناءُ يفيض فَيْضاً [٣٩٤] .

فضَّ اللهُ فاه . ولا يَفْضُض الله فاك[٣٩٥] . والفَضّ : التفرّق ، ومنه قوله تعالى : ﴿**وَإِذا رأَوا تِجارةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْها**﴾ [٣٩٦] ، وقد ذكر في باب الألف .

ويقال : دِرْع فَضْفاضَة، أي : واسعة[٣٩٧] . الفِضَّة معروفة [٣٩٨] . وشيءٌ مُفَضَّض [٣٩٩]، وكل ما تصرف من ذلك فبالضاد .

الفَرْض ، والفُروض والفارِض [٤٠٠]، وكل ما تصرف منه أيضاً فبالضاد. الفُرْضَة : المَشْرَعة ، والجميع[٤٠١] : الفُرَض.

الفَضْل معروف [٤٠٢] والفَضِيلة : المنزلة في الفضل [٤٠٣] . وفُضالة : اسم رجل [٤٠٤] .

ومُفَضّل والفاضل، وكل ما تصرف منه فبالضاد . ويقال : رجل فُضُل، وامرأة فُضُل. وعليه ثوب فُضُل [٤٠٥]، وهو الثوب الذي ينام فيه ويتوَشَّح به ويستبدل [٢١/أ]، ومنه قول امرئِ القيس [٤٠٦] :

فَجِئْتُ وقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيابَها
لَدَى السِّتْرِ إلا لِبْسَةَ المتفَضِّلِ

يعني الثوب الفُضُل الذي تنام فيه .

فوَّضت أمري إلى الله تعالى : جعلته إليه . وكذلك : فوَّض الأمر إلى فلان [٤٠٧].

ويقال : القوم فَوْضى [٤٠٨] ، أي : متفرقون غير متفقين ولا مجتمعين، قال الشاعر [٤٠٩]:

لا يَصلُح الناسُ فَوْضَى لا سَرَاة لهُمْ
ولا سَرَاة إذا جُهَّالُهُمْ سادُوا

الفَضِيحة [٤١٠] - نعوذ بالله منها - والفضيح : نبيذ البُسْر، وفي الأثر عن أنس[٤١١] أنه قال : نزل تحريمُ [الخمر[٤١٢]]، فما كانت غير فضيحكم هذا . وعن ابن عمر [٤١٣] أنّه قال : ليس بالفضِيح، إنما الفَضُوح .

باب القاف من الضاد :

القَرِيض كالقصيد من الشعر، وفي المثل: حال الجريض دون القريض، وقد ذكر في باب الجيم . القُراضَة من الذهب . والقَرْض . والمِقْراض [٤١٤]، وكلّ ما كان من ذلك فبالضاد .

القضافَة : قلّة اللحم [٤١٥]، وخِفّة البَدَن . **[٢١/ب]** .

القَضِيب من النبات يجمع : قُضُب وقُضْبان وقِضْبان [٤١٦] . والقَضْب : الرَّطْبَة، ومنه قوله تعالى : ﴿**فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبّاً * وَعِنَباً وَقَضْباً**﴾ [٤١٧] .

قبض الشيءَ . والقَبْض [٤١٨]، وكلّ ما تصرف منه فبالضاد . ومَقْبَض القوس وغيره [٤١٩]، لا يكون إلا بالضاد .

قَضَى يَقْضِي فهو قاضٍ . والقضاءُ[٤٢٠] وكلّ ما تصرّف منه فبالضاد .

القَيْض : البيضة الفارغة التي قد خرج ما فيها من ماء أو فَرْخ [٤٢١] . والقَيْظ - بالظاء - : شِدَّة الحرِّ، ويُذكر في بابه من الظاء إن شاء الله تعالى .

قايَضْت [٤٢٢] فلاناً إلى كذا وكذا، أي: دفعت إليه شيئاً وأخذت عوضه . فأمّا قوله تعالى : ﴿**وَقَيَّضْنَا لهم قُرَنَاءَ**﴾ [٤٢٣]، فليس من هذا ، قالوا في التفسير : المعنى : وسبّبنا، وقيل : ومثّلنا [٤٢٤] .

باب الكاف واللام[٤٢٥] [من الضاد[٤٢٦]] :

خال، ليس في حرف الضاد كلمة أولها كاف ولا لام .

باب الميم من الضاد :

المَخْض : اللبن الخالص، وكلّ شيء خلص فهو مَخْض .

المُضاهاة : المُشابهة [٤٢٧]، وقد ذكر في باب الضاد .

المَخْض [٢٢/أ] والمَخِيض : الذي يحرّك في إنائه [٤٢٨] . ويقال : ضربها المَخَاضُ: إذا تحرّك الولد في جوفها عند الطلْق والولادة [٤٢٩] .

مَضَغ يَمْضُغ . وهو يَمْضُغ كلامه[٤٣٠]، والمُضْغَة من اللحم [٤٣١] بمقدار اللقمة .

المَضْمَضة . وقد تَمَضْمَض[٤٣٢]. وأمَضّ الكحلُ العين يُمِضّها [٤٣٣]، وقد ذُكِر في باب الألف .

ولَبَن مَضِير : شديد الحُمُوضَة، ويقال : إن مُضَر كان مولعاً بشُرْبه؛ فسمي لذلك : مُضَر [٤٣٤] . المَضِيرة : مشتقة منه .

وعليّ بن أبي طالب [٤٣٥] أمير المؤمنين المرتضى عليه السلام .

وشيء موضون، أي منضود منسوج بعضه في بعض، ومنه قوله تعالى : ﴿ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾ [٤٣٦] ، أي : منسوجة بالدرّ والجواهر، مضاعفة بعضها في بعض، مداخلة كما تُوضَن حلَق [٤٣٧] الدرْع المضاعف بعضه في بعض .

المُضَافِر : اسم رجل ، بمعنى : المُعاون المُسَاعد [٤٣٨]، مأخوذ من : الضَّفِيرة، أي: مُلْتَفّ مع صاحبه .

مضى الشيء [٤٣٩] : إذا فات .

المضارعة : المشابهة، وقد ذُكر في باب الضاد [٢٢/ب] .

باب النون من الضاد :

نَضَح الماء، والنَّضْح دون النَّضْخ، وهما واحد![٤٤٠]. والنواضِح : الجِمال التي يُسْقى عليها الزرع، وهي السواني [٤٤١].

يُقال : نهض إذا قام . والنواهض من الطير : التي لا تطير ، وتنهض بجناحيهـ [ـا[٤٤٢]] من مكان إلى مكان، مثل : الدُّرَّاج[٤٤٣] والدجاج وغيره .

فمعنى قوله تعالى: ﴿ عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾[٤٤٤]، أي : تفوران بالماء .

النَّضْرة : الحُسْن، ومنه قوله تعالى : ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ [٤٤٥].

نُقِض البِناءُ [٤٤٦] ينقض ، وما كان مثله فبالضاد . ومنه : نقائض جرير والفرزدق[٤٤٧] . ونقائض الشعراء؛ لأن كلّ واحد منهم يَنْقُض قولَ صاحبه بقول آخر .

نَضِج اللحْمُ والتمْرُ، وكل شيء مثله يَنْضَج نُضْجاً [٤٤٨] .

ويُقال : حَيَّة نَضْنَاض، وهو الذي يحرِّك لسانه [٤٤٩] .

ويُقال : نَضَدْتُ المتاع والشيءَ، إذا جعلت بعضه على بعض [٤٥٠] .

النَّضْر [٤٥١] والنُّضار والنَّضِير [٤٥٢] : الذَّهَب [٤٥٣] . وحَيّ يُقال لهم : بنو النَّضِير .

وفي الفصيح : قدح نُضار [٢٣/أ] قال الشيخ أبو الحسن التهامي[٤٥٤] : يُتَّخذ من خشب صلب يكون في الغَوْر [٤٥٥] .

يقال: ناضَله يُناضله مُناضَلَةً : إذا راماه[٤٥٦] . وقولهم: فلان يُناضِل فلاناً: إذا ناب عنه وتكلّم ، أصله من المراماة[٤٥٧].

نَفَض الشيءَ ينفُضُه نَفْضاً، إذا رمى به. والنافِض : الحُمَّى ، وبه نافض [٤٥٨] .

نَضَب الماءُ [٤٥٩]، إذا ذهب في الأرض.

نَضا عنه الثوب، إذا نزعه ، قال امرؤ القيس [٤٦٠] :

فَجِئْتُ وقدْ نَضَتْ لِنَوم ثِيابَها

النِّضْو : الهَزِيل [٤٦١] .

والنِّقْض مثله من الإبل، وقال [٤٦٢] :

فَأَتَوْكَ أنقاضاً عَلَى أَنْقاضِ

[أي [٤٦٣]] : الإبل .

باب الهاء من الضاد :

يقال : هَضَّه يَهُضّه هَضّاً، إذا كسره[٤٦٤] . وهَضَّه مثل رَضَّه، إذا دقَّه[٤٦٥].

الهَضْبة : كلّ صخرة [٤٦٦] راسية ضَخْمة، وكلّ جبل من صخر يسمى : هَضْبة[٤٦٧]، والجمع : الهَضْبات والهِضَاب، قال الشاعر :

على الهضبات من سلمى خيام

تكلمنا، وليس بها كلام

[٢٣/ب] الهَضْم : استمراء الطعام. والهاضُوم : الجُوارِشْن [٤٦٨] . والكَشْح الهَضِيم : الدقيق [٤٦٩]، قال امرؤ القيس[٤٧٠] :

هصرت بعضي نَوْمة فتمايَلَتْ

عليَّ هَضِيم الكَشْح، رَيَّا المُخَلْخَل

ومنه قوله تعالى : ﴿طَلْعُها هَضِيم﴾[٤٧١]، أي : مُنحصر مضموم بعضه إلى بعض في الجُفِّ [٤٧٢] من قبل أن يتشقّق عنه [٤٧٣] . ويُقال : هَضَمَني من حقِّي : إذا نقصه منه، ومنه قولهم : تَهَضَّمَني فلانٌ ، إذا تَنَقَّصه [٤٧٤] واحتقره.

الهَيْض : كَسْر العظم ؛ يقال : هاضه يَهِيضُه هَيْضاً، إذا كسر منه عَظْماً كاد[٤٧٥] أن ينجبر . الهَيْضَة من الطعام وكثرة الأكل معروفة [٤٧٦] .

باب الواو من الضاد :

وَمِيض البَرق : لمحانه ولمعانه [٤٧٧]، وقد

ذكر في باب الألف .

وَضَع الشيء يضَعُه وَضْعاً . والوَضْع أيضاً : ضَرْب من السَّيْر (٤٧٨)، ومنه قوله تعالى : ﴿وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾ (٤٧٩) .

والوَضَائِع (٤٨٠) : ما يجْعَل على الأرضِ الخَراج من المقُاطَعَة . والوَضِيعة – في التجارة – الخَسارة (٤٨١) .

والوَضُوء : اسم للماء الذي يُتَوضّأ به، بالفتح (٤٨٢) مثل الطَّهُور [٢٤/أ] والسَّحُور والبَرود والوَقود، والمصدر بالضمِّ (٤٨٣) .

باب الياء من الضاد :

خال، ليس في حرف الضاد كلمة أوّلها ياء . تمت حروف الضاد .

ونذكر [الظاء (٤٨٤)] إن شاء الله :

مخرج الظاء من اللثة بطرف اللسان، وقال الخليل (٤٨٥) : ليس في شيءٍ [من(٤٨٦)] الألْسن ظاءٌ غير العربية، ولم ينطقْها أحدٌ من العجم (٤٨٧)، وسائر الحروف قد(٤٨٨) اشتركوا فيها . ويقال : كلمة مظْيَاءُ ، إذا كان فيها ظاء .

باب الألف من الظاء :

الإلْظاظُ : اللزوم على الشيء والإلحاح عليه، وفي الحديث : «أَلِظُّوا بياذا الجلال والإكرام (٤٨٩)» أي : الزموا هذه الكلمة، وداوِموا السؤال بها .

الأظَلّ : باطن مَنْسِم البعير (٤٩٠) .

أَنْعَظ الرجل : إذا انتشر ذَكَرُه (٤٩١)، أنشدهم المتنبي (٤٩٢) :

كَتَبْت إليَّ تستَهْدي الجواري
لقدْ أنْعَظْت من بلدٍ بَعيد

باب الباء من الظاء :

تقول : بَهَظَني هذا الأمرُ، بمعنى : ثَقُل [٢٤/ب] عَليَّ (٤٩٣) .

يُقال: أمَةٌ بَظْراء (٤٩٤) . والبَظْر: كل ما نتأ عن الجسم، حتى إنهم يُسَمُّون الخاتم إذا كان في الإصبع : بَظْراً (٤٩٥) .

وقال أمير المؤمنين – عليه السلام – في مسألة جاءته من الحكم : فما قال فيها العبد الأبظر؟ يعني : شُرَيحاً(٤٩٦)، فأظنه قال له: "العبد"؛ لأنه كان قد لحقه سِباءٌ في الجاهلية، وقال : "الأَبْظَر" لشقٍ كان في شفته العُليا (٤٩٧) .

باب التاء من الظاء :

يقال : تَشَظَّى الشيء : إذا تَشَقَّق(٤٩٨).

تَلَمَّظ الإنسانُ مثل ما يفعل على أثر الأكل، إذا تتبع (٤٩٩)ما في فيه بلسانه .

تَلَظَّى فلانٌ على كذا : كأنه الْتَهب عليه (٥٠٠) .

باب الثاء [من الظاء [٥٠١]] :

خـال، ليس [٥٠٢] في حـرف الظاء كلمة أولها ثاء .

باب الجيم من الظاء :

عين جاحِظَة : إذا كانت ناتِئَة ، وعمرو ابن بَحْـر الجـاحظ، صـاحب المصنَّفـات والكلام البديع، سُمِّي جاحظاً من ذلك[٥٠٣]. وكذلك جَحْظَة [٥٠٤] المَغْنِيّ الذي يقول فيه الشاعر : [٢٥/أ]

نَحْـنُ فـي دَهْرٍ يُرينا
عَجَباً فـي كلِّ لَحْظَهْ
ماتَ إبراهيـمُ فيـه
وتخَطَّى المـوتُ جَحْظَهْ

باب الحاء من الظاء :

الحظّ : النصـيب من الفَـضْل والخير[٥٠٥]، يُقال : هو ذو حظّ من كذا، وهو محظوظ، إذا كان ذا بخت وجد .

الحَظيـرة : كلّ مـا حـوَّطت عليـه بحائط أو بغيره . وحَظَرْت عليه : منعت منه [٥٠٦] ، ومنه قوله تعالى : ﴿**وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورا**﴾ [٥٠٧]. وكلّ شيءٍ يحجز شيئاً فهو حِظار له [٥٠٨]، كما أنه حِجارٌ .

الحَنْظَل : معروف ، ويُسمى : الخُطْبان والخِطْبان لغتان [٥٠٩]، قال ذو الرمة [٥١٠] :

يُقارِين حتى يطمع التابع الصبا
وتُسْرِع أحشاء القُلوبِ الحوائم
حديثٌ كطعم الشَّهْد حلو صدورُه
وأعجازه الخُطْبان ، دونَ المحارِمِ

والعرب تعالج حبَّه حتى ينساغ ويحلو وتأكله، ويُسَمى : الهَبِيد [٥١١] .

اللحْظَة : النظرة، واللِّحاظ : المُلاحَظة[٥١٢]. وكل ما تصرف من هذا فبالظاء .

حَفِظ يحْفَظ : ضد النِّسْيان [٥١٣] . والحَفَظَة : جمع حَفيظ، وهم الملائكة [٢٥/ب] الذين يُحْصون الأعمال على بني آدم [٥١٤]، قال الشاعر [٥١٥] :

أدهشت ممَّا أهذى بك الحَفَظَهْ
وصِرْتِ هَمِّي في النوم واليَقَظَهْ

الحُظْوَة : المنزلة للرجل من ذي سلطان أو غيره، يُقال : حَظِي عنده يَحْظَى[٥١٦]. والحُظَيّ : اسم [٥١٧]، (الخامس عشر السوابق من الخيل [٥١٨] .

باب الخـاء والدال والذال والراء [والزاي[٥١٩]] والسين [من الظاء[٥٢٠]]

خال، ليس في حرف الظاء كلمة أولها شيء مما ذكرناه من هذه الحروف إلا ما شذّ من الغريب النادر .

باب الشين من الظاء :

الشِّظاظ : خشبة أو عود يُجْعل في عُرى الجـوالقـات [٥٢١]. ويُقـال : شَظي الشيءُ يَشْظَى : إذا تشقَّق، وشَظَّيْتُه وشَظًّانا [٥٢٢] . ومن كلام الأعراب [٥٢٣] الذي يتحاجُّون به : شـاة نَزَتْ [٥٢٤] فـاسـتـتـيـست . لما شظى . ضرس الضبع !

شَيْظَم : اسم رجل . والشَّيْظَم : الطويل من كلِّ شيء [٥٢٥] .

الشُـواظ في قـوله تعـالى : ﴿**يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ من نارٍ ونُحَاسٌ [٢٦/أ] فَلا تَنْتَصِرَانِ**﴾ [٥٢٦]، والشواظ : اللهب الخالص من النار التي لا دخـان فـيـهـا، والنُّحـاس : الدخان ، قال الشاعر [٥٢٧] :

يُضيءُ كَضَوْءِ سراج السَّلِيـ
ـطِ، لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فيه نُحاسا

باب الصـــاد والضـــاد والظـاء [من الظاء[٥٢٨]] :

خـال، ليس في حـرف الظاء كلمة أوّلها شيءٌ مما ذكرناه .

باب الظاء من الظاء :

الظَّلْع من الغَمْـز [٥٢٩]، يُقـال : ظَلَع يَظْلَع في مـشيـه [٥٣٠]، ودابّة ظالِع، يُقـال للذكر والأنثى بلا هاء ، إذا كـان يَغْـمِـز، وقال كُثَيِّر [٥٣١] :

وَكُنتُ كذاتِ الظَّلْعِ لَمَّا تحامَلَتْ
على ظَلْعِها يومَ العِثار استَقَلَّتِ

الظَّعْن والظعَن : لغـتـان [٥٣٢]، وهو الشخوص للسفر، قال الشاعر [٥٣٣] :

ألا لَيْت أنّ الظاعِنِين بذي الغَضا
أقاموا، ولَيْت الآخرين تحمَّلوا

والظعينة : امرأة الرجل، قالوا: سُمِّيت ظعينة لأنها ترحل برحيله [٢٦/ب] وتقيم بإقامته.

ظلّ فلان نهاره صائماً، والعرب تقول : ظلّ فـلانٌ يفعل كذا وكذا، إذا فعله نهاراً، وبات يفـعل إذا فـعل ليـلاً ونـهـاراً [٥٣٤] . ويُقـال ظَلَلْنا وظَلِلْنا [٥٣٥] نفـعل - بالفـتح والكسـر في الجميع - لغتان، وكذلك ظَلْتم وظِلْتم، قـــال الله عـــز وجلّ : ﴿**فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ**﴾[٥٣٦]. الظلّ : ضـدّ الضَّحّ . والضَّحّ : الشـمس ومـا طلعت عليـه [٥٣٧] . ومكان ظليل : إذا كـان دائم الظلّ . والليل يسمى ظِلاً، ومنه قوله تعالى : ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ**﴾ [٥٣٨]، إنما هو الليل. وكلّ مكان لا تطلع عليه الشـمس يسـمى

ظلاً، وما تطلع عليه الشمس وتزول عنه يسمى: فَيْئاً [٥٣٩]، وقال الشاعر[٥٤٠] :

فلا الظلّ منها بالضّحى تستطيعه

ولا الفيْء مـن بَرْد العشي تَذُوق

والظُلّة : كلّ ما استظللت به وأظلّك[٥٤١] وكان فوقك مكانُ ظلِّه ، يقال - والله أعلم - إن الله تعالى بعث عليهم الحرّ الشديد، ثم أظلهم بسحابة لجأوا إليها من الحرّ، فلمّا تكاملوا تحتها التهبت عليهم ناراً [٥٤٢]. [٢٧/أ] ويُقال : فلان في ظلّ فلان، أي : قريب منه ، كأنه ألقى عليه ظلّه من قريب [٥٤٣]. والظلّ الظليل : عبارة عن الجنّة [٥٤٤]، كما قال سبحانه : **﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلا﴾** [٥٤٥] .

الظنّ : يكون في معنى الشك، ويكون في معنى اليقين [٥٤٦]، فما في القرآن مثل قوله تعالى : **﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾** [٥٤٧] ، وكذلك : **﴿وَظَنُّوا أَلاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ﴾** [٥٤٨] معنى ذلك : استيقنوا وعلموا أنَّ . وما كان [٥٤٩] مثل قوله تعالى : **﴿وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾** [٥٥٠]، وما يشبهه فمعناه للشكّ . والظِّنَّة والظَّنين : المُتَّهَم، وقُرِئَ هذا الحرف على وجهين : **﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾** [٥٥١]، أي : بمتَّهم، وبضنين، أي : ببخيل، وقد ذكرناه مشروحاً فيما مضى .

الظَّرْف : البراعة والذكاء [٥٥٢]. ويُقال : فلانٌ ظَريف، وقد ظَرُف، وقوم ظُرَفاء وظِراف. ويُسمى وعاء كلّ شيءٍ ظرفاً [٥٥٣]، وسُمي ظرف المكان في العربية من البقاع والأمكنة، وظرف الزمان من الأيام والليالي؛ لأن الأشياء تحدث فيها [٥٥٤]، ولأنها لا تخلو من الأشياء، وكل شيء مُحْدَث [٢٧/ب] لا بدّ أن يكون في مكان وزمان .

الظُّفْر : ظُفْر الإنسان [٥٥٥] ، والجمع: الأظْفار، ويقال : [أ] ظُفُور [٥٥٦] وأظَافِير.

والظَّفَرَة: جلدة تنبت [٥٥٧] على العين، إذا لم تُقْلَع غشت الناظر كُلّه. الظَّفَر: الفوز بما طلب، ويقال: ظَفِر وظفِّير[٥٥٨] ويُقال: أظْفَر [ه] الله به، وظَفَّر [ه][٥٥٩]، وأنا ظافر به، وفلان مُظَفَّر [٥٦٠]، أي : تعوَّد الظَّفر، وهو الفوز بما طلب . ومنه : المُظَفّر، اسم رجل [٥٦١].

الظِّلْف : ظِلف البقرة وغيرها [٥٦٢] .

الظَّلَف : كَفُّ النفس عما لا تحمل بها، ومنه يقال : فلان ظَلِف النفس [٥٦٣] .

الظُّلْم : أخْذ ما ليس لك بحقٍ، وأصلُه :

وَضْعُك الشيءَ في غير موضعه [٥٦٤]، ومنه قولهم : مَنْ أشْبَه أباه فما ظَلَمَ [٥٦٥]؛ لأنه وضع الشيء في موضعه [٥٦٦] . والظَّلْم - ساكن اللام [٥٦٧] - الماء الذي يجري على الأسنان، وقال [٥٦٨] :

تَجْلُو عَوارضَ ذي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَتْ

كأنّه مُنْهَل بالراحِ مَعْلولُ

الظلام : ظُلْمــة الليل ، وهو ضــدّ النور[٥٦٩] . والظَّلِيم : ذَكَر النعام [٢٨/أ] ويجمع : ظُلمان [٥٧٠]، قال الشاعر - ويُعْزى إلى الخليل بن أحمد - في قصر معروف بالبصرة [٥٧١] :

زُرْ واديَ القصرِ، نِعْم القصر والوادي

لا بدّ من زَوْرة في غير ميعاد

ترقى به السفن، والظُّلمان واقفة

والضبُّ والنون والملاح والحادي

ظُنْبوب الساق : الحرف اليابس [٥٧٢] منها .

الظِّئْر : الداية [٥٧٣]، ويُقال في مَثَل : تجوع الحُرّة ولا تأكل بثدييها، قالوا : المعنى: لا تكون ظئْراً لأحد [٥٧٤] .

الظَّبْي : الغَزال، والظَّبْيَة : الأنثى ، ويقال في الجمع القليل : ثلاثة أَظْبٍ ، وفي الكثرة : الظِّباء [٥٧٥]. والظُّبَى : حَدّ السيوف[٥٧٦]، وظُبَة كلّ شيء : حدّه .

الظمأ: العطش [٥٧٧]. ويقال : ظَمِئْت إلى كذا وكذا، بمعنى : اشتقت إليه، وقال البحتريّ [٥٧٨] :

تَظْمَى مَراشِفُنا إليه وريّها

في ذلك اللعس المُمَنّع واللّمَى

ورجل ظمآنُ وامرأة ظمْأى [٥٧٩] ، مثل : عطشى .

الظَّهْر : خلاف البَطْن [٥٨٠] [٢٨/ب] وكذلك الظَّهْر من الأرض [٥٨١]، والظَّهْر من كل شيء بالظاء ، وكذلك كلّ ما تصرف منه، مثل : الظِّهار والمظاهرة، وما أشبه ذلك . الظُّهر : ساعة الزوال . والظَّهيرة : نصف النهار [٥٨٢]. الظَّهير : المُعين، ومنه قوله تعالى : ﴿**وَكَانَ الْكافرُ على ربّه ظَهِيرا**﴾[٥٨٣]، أي : مُعينا، وكذلك قوله سبحانه : ﴿**وَمَا لَهُ مِنْهُمْ من ظَهِير**﴾ [٥٨٤]، أي : مُعين، وكلّ ما كان في القرآن مثل هذا فهو منه.

ويقال : ظَهَر عليه [٥٨٥] . وظَهَر إذا بدا بعد ما كان خافياً [٥٨٦] . وقولهم : هو نازلٌ بَيْن ظَهْرانَيْهم لا يجوز إلا بالفتح للنون،

ويُقال: بَيْن ظَهْرَيْهم أيضاً – بلا نون[٥٨٧] – وظَهْران كلّ شيءٍ: وسطه [٥٨٨].

باب العين من الظاء:

يقال: أديم عُكاظيّ، منسوب إلى سوق عُكاظ، وكانت سوقاً في الجاهلية بمكة في الموسم من كل سنة [٥٨٩].

العَظيم: الله سبحانه. العَظْم: معروف، والجمع: العظام [٥٩٠]. وعَظُم [٢٩/أ] الشيءُ يَعْظُم، وهو عَظيم [٥٩١]، وكلّ ما كان من هذا هذا فهو بالظاء.

يُقال: في هذا عِظَة ومَوْعِظة. وَعَظْتُه فاتَّعَظ، إذا قَبِل الوَعْظ[٥٩٢]، وقال الشاعر:

كمْ واعظٍ قيل لي وواعِظَهْ

لَوْ كُنْت ممّن تنهى عنك عِظه

العَظاية: معروفة [٥٩٣]، ومما [٥٩٤] يرتاض به من يجعل الظاء ضاداً – وهو من كلام المولّدين [٥٩٥]: دست في ظلمة، الظلمة: عظم ظهر عظاية!

العِظْلِم: قيل هو النِّيلُ الذي يُصبَغ به، ويُسمى أيضاً: الوَسْمَة [٥٩٦].

باب الغين من الظاء:

غاظني الشيءُ، ولا يُقال: أغاظني[٥٩٧]، وقد غِظْتني يا هذا غَيْظاً عظيماً، ومنه قوله تعالى: ﴿**سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وَزَفِيرا**﴾[٥٩٨]. وحَيّ من قيس يُقال لهم: بنو غَيظ [٥٩٩]. غَلُظ [٦٠٠] غلَظاً. والغليظ: ضدّ الرقيق [٦٠١]، وهو أيضاً: الجافي من كُل شيءٍ.

باب الفاء من الظاء:

يقال: فَظُع الأمر، وهذا أمر [٢٩/ب] فَظيع، وقد أفْظَعَني هذا الأمر [٦٠٢]. ومنه: الفَظيعة، وهي المُلِمّة النازلة [٦٠٣].

الفَظّ: الجافي والكريه من الأشياء، ومنه قوله تعالى: ﴿**وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ القَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ**﴾ [٦٠٤].

يقال: فاظ الميت يفيظ فَيْظاً، إذا قضى[٦٠٥]، وأنشد الأصمعيُّ [٦٠٦]:

لا يَدْفِنُونَ مِنْهُمُ مَنْ [فَاظَا]

قال: ولا يقال: فاضت نفسه، ولا فاظت، وقد زعم غيرُه أن العرب تقول: فاضت نفسُه – بالضاد – فأما: فاظت نفسُه – بالظاء – فلا يُقال [٦٠٧]!

باب القاف من الظاء:

يُقال: أديم مدبوغ بالقَرَظ [٦٠٨]. والقَرَظ: ورق السَّلَمَ. والقارِظ: الذي يجمعه من شجره، ويقال: إنّ رجلاً

من عَنْـزة ذهـب يَقْـرِظ ، أي : يجـمـع ورق السَّلَم فـفُـقِـد(٦٠٩)؛ فـصـار مـثـلاً ، قال الشاعر (٦١٠) :

فَرَجِّي الخَيْرَ، وانتظري إيابي

إذا ما القَارِظُ العَنْزِيُّ آبا

وبنو قُـرَيْظَة : حَيّ كـانوا بالمدينة من اليهود (٦١١). قَرَّظْته أُقَرِّظه [٣٠/أ] تَقْريظاً، أي : مـدحـتـه . والتـقـريظ : مـدحك وتزيينك لأمـر الرجل، يقـال : فـلان يُقَـرِّظ فـلاناً، إذا وصفه ومدحه وزيَّن أمره (٦١٢) .

القَيْظ : صميم الحرّ (٦١٣)، يُقال : قَيَّظنا مكان كذا، وقِظْنا (٦١٤) مثله .

باب الكاف من الظاء :

كَظَّهُ يَكُظُّه : إذا أثـقـله (٦١٥)، وأصلـه الامتلاء من كثرة الأكل ، ويُقال في مَثَل(٦١٦): إذا عَلَتْـه البِطْنة وأخـذته الكِظَّة، وأنشـدنا أبو الحسن عليّ بن عيسى رحمه الله :

أَمُوت من الضرِّ في المكرما

ت ، وغيري يموت من الكِظَّه

ودُنْيا تَلِين علـى الجاهـلـيـ

ـن، وهي على ذي حجى فظَّه

فيُـدرِك جاهلُهـا ما يريـ

ـد، وتَحْرِم حازمهـا حظَّـه

يُقال : كَظَم الغيظ ، في التنزيل : ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (٦١٨) ، أي : من الغمّ والغَـيْظ، وفي التـفـسـيـر : الكظيم : المُمْسِك على حُزنه، لا يُظـهـره ولا يشـكوه (٦١٩)، وفي الحـديث : عن النبي صلى الله عليـه : من كَظَم غَـيْظاً (٦٢٠) وهو قادر على أن يُمْضيه [٣٠/ب] ملأه الله يوم القيامة رضا (٦٢١) . ويُقال لمخرج النَّفَس من الأنف : الكَظَم ، وقـولهم : قـد أخـذ بكَظْمي (٦٢٢) من ذلك ، أي : أخـذ بمخـرج نفسي (٦٢٣). وتُسمى الآبار المُخَرَّقة بعضـها إلى بعض : كِظامَة (٦٢٤) . وموضع بالبـادية على طريق *البصـرة يُقـال له*: كـاظمـة (٦٢٥)، ذكره البحتري في شعره؛ فقال (٦٢٦):

أَمَحَلَّيْ سلَيْمى بِكاظمَة اسلَما

وتَعلَّما أنّ الهَوَى ما هَيَّجا

باب اللام من الظاء :

لَظَى النّار – نعوذ بالله منها – واللّظَى : *اللهب الخالص* (٦٢٧) .

اللَّفْظ : الكلام، والواحــدة لَفْظة (٦٢٨). ويُقـال : مـا لَفَظ بشيءٍ إلا حَـفِظ . ولَفَظ بالشيءِ : إذا رمى به مِن فِـيـه . وتُسَـمى الدنيـا لافظة ؛ لأنهـا ترمي من فـيـهـا إلى الآخـــرة (٦٢٩) . وفي المثل: أسْـــخَى من

لافظَة[٦٣٠]، يعنون الديك ؛ لأنه يلفظ بالشيء وقد حُصِّل في فيه للدجاجة حتى تأكله .

باب الميم من الظاء :

مَظِنَّة الشيءِ : مَعْدِنه، فإنه يُقال : اطلب كذا وكذا من مَظانِّه ، أي : من مَعْدِنه ومكانه[٦٣١]. [٣١/أ] وقال النابغة في عجز بيت[٦٣٢] :

فَإِنَّ مَظِنَّةَ الجَهْلِ الشَّبابُ

ويروي : السباب .

المَنْظَرة : التي يستشرف منها[٦٣٣].

ويُقال : هو مَنْظَر بلا مَخْبر[٦٣٤] .

والمَظُّ : رُمَّان[٦٣٥] .

باب النون من الظاء :

نَظُف الشيءُ يَنْظُف نَظَافة[٦٣٦] .

نَظَمْت العِقْد والشيء بعضه إلى بعض[٦٣٧] .

ويُقال : أفسدت النِّظام . والنَّظْم والنثر، فالنظم : الشعر، والنثر[٦٣٨] : الكلام فيه السَّجْع، والخُطَب، والتجانُس، والتطابق[٦٣٩].

نَظَر إلى الشيء، ونظرت إليه، وناظر العين، وكلّ ما تصرف ... ونَاظَرْته مُناظَرة. ونظير الإنسان وغيره : مِثْله[٦٤٠]. ويقال: نَظَرْت فلاناً وانتظرته بمعنى واحد ، ومنه قوله تعالى : ﴿**فَنَاظِرةٌ بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُون**﴾[٦٤١]، فأما قوله تعالى : ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إلى رَبِّها نَاظِرَة**﴾[٦٤٢] ففيه قولان، أحدهما : أنه أراد بالنظر الانتظار[٦٤٣]، ومعناه : [٣١/ب] ينتظرون ثواب ربهم ونعمه التي تأتيهم، قال الشاعر[٦٤٤] :

فَإِنْ يَكُ صَدْرُ هذا اليومِ وَلَّى

فإن غداً لناظِرِهِ قريبُ

أراد : لِمُنتَظِره . والقول الثاني : أنهم ينتظرون بمعنى : يَرَوْن[٦٤٥] ما يأتيهم من الثواب والجوائز والنعم من عند الله ، فذكر الله سبحانه نفسه ، وأراد فضله وما يأتي من عنده، كما قال تعالى : ﴿**إنِّي ذاهبٌ إلى رَبِّي**﴾[٦٤٦] ، معناه : إلى حيث أمرني ربي. وقال : بِعْته بِنَظِرة ، أي : بانتظارٍ ونسيئة، ومنه قوله تعالى : ﴿**فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَة**﴾[٦٤٧].

وقوله : انتظرته بالثمن، أي : أنسأته[٦٤٨] .

باب الهاء من الظاء :

خال، ليس في حرف الظاء كلمة أوّلها هاء .

باب الواو من الظاء :

وَظِيفة ووَظائف، وهو ما يُعد من الطعام وغيره (٦٤٩) . ووَظَّفْت عليه كذا وكذا .

والوَظِيف لكل ذي أربع : فوق الرُّسْغ، والجمع : أوْظِفَة (٦٥٠) .

واظَبْت (٦٥١) على الشيء : إذا داومْت عليه، والمُواظبة على الشيء : الملازمة له(٦٥٢) .

[٣٢/أ] باب الياء من الظاء :

يقال : نوم ويَقَظَة . واليَقَظَة : نقيض الموت(٦٥٣)، ومنه قولهم : استيقظ فلان وأيْقَظْته . ورجل يقظان (٦٥٤) : إذا كان منتبها ذكياً . ورجل مُتَيَقِّظ أيضاً: إذا كان عارفاً بالأمور . ومن ذلك كُنية رجل : أبو اليقظان (٦٥٥). ومن كلام الكُتّاب : والمقادير لا بد أن على كل مسترسل ومتحفظ ومستنيم ومتيقظ . آخر حرف الظاء،،، تم الكتاب بحمد الله ومنته .

وهذه ألفاظ (٦٥٦) مما يُكْتب بالضاد ونظيره مما يكتب بالظاء ، على مثال ما صنفه الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد (٦٥٧) رضي الله عنه، وقد أوردت من ذلك ما يكثر استعماله ، دون الغريب والوحشيّ فيما رتبته من الأبواب، فمن ذلك:

الضَّهْر (٦٥٨) : صخرة في الجبل تُخالف لونه (٦٥٩) . نظيره : **الظَّهْر من كل شيء، لا يكون إلا بالظاء .**

[٣٢/ب] العَضْم : مَقْبِض القوس(٦٦٠)، والعِضام أيضاً لا تكون إلا في عَسِيب البعير(٦٦١)، والعدد (٦٦٢) : أعْضِمة . نظيره : العَظْم ، أحد العظام .

البَيْض المعروف . نظيره: البَيْظ، ماء الرَّجُل ، الذي منه الرجل (٦٦٣) .

القَيْض: القِشْر، قِشْر البيضة الفارغة التي قد خرج ما فيها (٦٦٤). نظيره: القيْظ: صميم الحرِّ .

الضِّراب : اسم للضَّرْب (٦٦٥)، مثل : القِتال اسم للقَتْل . نظيره : الظِّراب(٦٦٦) : الحجارة الناتئة في الأرض ، الحادّة الرءوس، قال الشاعر (٦٦٧) :

إنّ جَنْبِي عن الفِراشِ لنابِ
كتُتُوء الأسير فوْق الظِّرابِ

والظَّرِب (٦٦٨) : أيضاً الجبل . وعن فاطمة - عليها السلام - أنها كانت تقول لخادمها : اصعد فوق الظَّرِب (٦٦٩) ، فانظر هل غَرَبت الشمس ؟

ويقال : فاض الإناء والنهر، وكل ما ساح وخرج من الماء . نظيره : (فاظ الميتُ إذا قضى .

غاض الماءُ : إذا نقص وخاس في الأرض. نظيره : (٦٧٠) غاظه الشيء يغيظه غيظاً .

ضَلّ الشيء : إذا ضاع وهلك (٦٧١)، ومن الضلال أيضاً [٣٣/أ] نعوذ بالله منه(٦٧٢). نظيره : ظَلّ يفعل كذا وكذا نهاراً، وبات يفعل كذا ليلاً، وقد مرّ ذِكرُه .

النَّضْرة : الطراوة والحُسن من التَّنَعُّم(٦٧٣)، ومنه قوله تعالى :﴿**تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ**﴾ (٦٧٤). نظيره : النظرة من النظر.

الضرير : الرجل الذاهب البصر . نظيره : الظرير : المكان الذي فيه ظرر، وهي حجارة ملْء الكف ، وربّما يُذْبَح بها، والجمع: ظِرَّان (٦٧٥) .

القارض : الذي يقرض الشيء بأسنانه وبالمقراض. نظيره : القارظ، يجمع ورق السَّلَم ، وهو القرظ الذي يُدْبغ به الأديم .

الحضيرة : الجماعة من القوم(٦٧٦) يغزون، قيل : من السبعة إلى العشرة(٦٧٧)، قال الشاعر (٦٧٨) :

يَرِد المياه حَضيرة ونَفيضَةً
وِرْدَ القَطاةِ إذا اسمألَّ التُّبَّعُ

والحَظيرة : كلّ ما حظرت (٦٧٩) عليه، ومَنَعْت (٦٨٠) منه وحَوَّطته .

العضُّ : عَضُّك للشيء بجميع فمك وبأقصى أضراسك. نظيره (٦٨١): العَظّ، مَسْكُك على الشيء بشفتيك، ويُقال أيضاً : عظته الحرب (٦٨٢)، ويقال: [٣٣/ب] هي عِظاظُ الحَرْب، فالعَظّ - بالظاء - يكون للحرب .

والحظ: الجدّ والبخت. والحضّ: الحثّ.

والنَّضير والنُّضار : الذهب . نظيره : النَّظير، نظير الإنسان وغيره في علم أو شرف أو رتبة أو منزلة، وما أشبه ذلك .

تمّ الكتابُ ، والحمد لله رب العالمين، وفُرِغ من نسخه في يوم الإثنين ثامن جمادى الأولى سنة خمس وتسعين (٦٨٣) وخمسمائة.

كتبه من لا يُشرك بالله شيئاً، ولا يتخذ من دونه ولياً، ومصلياً على سيدنا محمّد النبيّ الأميّ، وعلى آله الطاهرين .

قُوبِل به أصله المنقول منه فوافق .

الهوامش

١ - في م : "قال" .

٢ - سقط (تعالى) من : م .

٣ - في م : "فليحسن" .

٤ - في م : "وحمل" .

٥ - عبارة سيبويه : "من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس" . الكتاب ٤/٤٣٣، وانظر : الجمهرة ١/٨، وسر صناعة الإعراب ١/٤٧ .

٦ - في م : "بنسبتها" .

٧ - أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي، الشاعر المعروف بالمتنبي، ولد بالكوفة سنة ٣٠٣هـ، ونشأ بالشام، وطلب الأدب والعربية، إلى أن قتل سنة ٣٥٤هـ . انظر : يتيمة الدهر ١/١٣٩، ونزهة الألباء ٢٩٤، ووفيات الأعيان ١/١٢٠، والأعلام ١/١١٥ .

٨ - من قصيدة (غريب كصالح في ثمود) ديوانه ٢١، وشرحه للواحدي ١/٨٩، والتبيان للعكبري ١/٣٢٢، ٣٢٣، وشرح الديوان للبرقوقي ٢/٤٧، وسر صناعة الإعراب ١/٢١٥ .

٩ - في م : "هذه" .

١٠- في م : "والصاد" (مهملة)، والصواب ما أثبتنا عن الأصل؛ لأنّ المهملة خالية كما سيأتي .

١١- في م : "والطاء" (مهملة)، والصواب ما أثبتنا عن الأصل؛ لأن المهملة خالية كما سيأتي .

١٢- سقط من : م "والأصل" .

١٣- عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب - ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بحر التفسير وحبر الأمة ومفتّق علوم العربية، دعا له النبي : اللهمّ علمه التأويل وفقّهه في الدين ؛ فلم يكن في زمانه أعلم منه، كان مجلسه مجلس علم وتفسير وعربية وشعر، توفي ٦٨هـ، الاستيعاب ٣/٩٣٣، وأسد الغابة ٣/١٩٠، والبداية والنهاية ٨/٢٩٨، وغاية النهاية ١/٤٢٥، والأعلام ٤/٩٥.

١٤- الفائق ١/٣٧، والنهاية ١/٣٩، وزينة الفضلاء ٥٦، واللسان - أرض ٧/١١٣، والمزهر ١/٣٧١، وتاج العروس ٥/٤ .

١٥- في م : "أيضاً"، بدل : أرض .

١٦- انظر : زينة الفضلاء ٥٦، واللسان ٧/١١٢، وتاج العروس ٥/٤ .

١٧- انظر : الاقتضاء ٧٨، وزينة الفضلاء ٥٦، وقارن : المقاييس ١/٨٠، والمزهر ١/٣٧١ .

١٨- في م : "للنادبة" ، ولا معنى له، وما أثبتنا هو ما عبرّ عنه المجد بقوله : "والتأريض ... أن تجعل في السقاء لبناً وماء أو سمنا ورُبّاً..." القاموس ٨٢١، وانظر: تاج العروس ٥/٥ .

١٩- أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، الإمام اللغوي النحوي، مُقَعِّد العروض ومؤسس علم المعجم العربي، كان - رضي الله عنه - يحج سنة ويغزو سنة، توفي ١٧٠هـ أو ١٧٥هـ . طبقات النحويين واللغويين ٤٧، ونزهة الألباء ٤٥، وبغية الوعاة ١/٥٥٨، وتاريخ العلماء النحويين ١٢٣، والأعلام ٢/٣١٤ .

٢٠- كذا في القاموس ٨٢٠، وتاج العروس ٥/٤، وعبارة اللسان ٧/١١٣ : دُودة، وانظر : الجمهرة ٣/٢٤٩، والاقتضاء ٧٨ .

٢١- فعلت وأفعلت للزجاج ٦١ .

٢٢- انظر : اللسان - ضيق ١٠/٢٠٩، والقاموس ١١٦٥، والتاج ٦/٤١٤ .

٢٣- انظر : المقاييس ٥/١٢ ، وفي اللسان- قضض ٧/٢١٩ : انقضّ الجدار: تصدّع من غير أن يسقط، وقيل : انقض : سقط، وقال : "انقضّ الحائط: وقع، وجئته عن قضّة النجم» ٧/٢٢٠، والتاج ٥/٧٨، وفي مستدركه ٥/٨٠ «وانقض النجم : هوى» .

٢٤- في اللسان - ضرب ١/٥٤٧ كففت وأعرضت ، والتاج ١/٣٤٧ .

٢٥- هي كِسَر الحجارة : المقاييس ٥/١٢، واللسان ٧/٢٢٢، والتاج ٥/٧٨ .

٢٦- لأبي ذؤيب ، مع اختلاف الرواية، في : المفضليات ٢/٢٢١، وصدره في : جمهرة الأمثال للعسكري ١/٢٥٥، شرح المثل رقم ٤٦١، وهو في المقاييس ٥/١٢، واللسان - قضض ٧/٢٢١، وتاج العروس ٥/٧٨ .

٢٧- ليس مثلاً وإن ورد صدر البيت في شرح المثل : جاءوا قضّهم بقضيضهم - مثل ٤٦١ في جمهرة الأمثال ١/٢٥٥ .

٢٨- انظر : اللسان - ضرر ٤/٤٨٢، وتاج العروس ٣/٣٤٨ .

٢٩- كتاب في معرفة الضاد والظاء للصقلي

٢٨، وزينة الفضلاء ٤٦، واللسان – رفض ١٥٦/٧، و : فضض ٢٠٧/٧، والتاج ٣٤/٥، ومستدرك التاج ٣٥/٥ .

٣٠- الجمعة ١١ .

٣١- دِحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي، صحابي جليل، كان يضرب به المثل في حُسْن الصورة وجمال الهيئة، أرسله النبي – صلى الله عليه وسلم – برسالة إلى قيصر يدعوه فيها إلى الإسلام، وشهد بعض الوقائع، وعاش حتى خلافة معاوية رضي الله عنه . الاستيعاب ٢٨٤/٢، وأسد الغابة ٦/٢، والإصابة ٢٨٤/٢، والأعلام ٣٣٧/٢، وفي معنى اسم (دحية) : الاشتقاق لابن دريد ٥٤١ .

٣٢- معاني القرآن للفراء ١٥٧/٣، والخبر بنصه في : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٧٢/٥، والبحر المحيط ٢٦٥/٨ .

٣٣- الإضمامة من الكتب : ما ضُمّ بعضه إلى بعض، وفُسِّرت بالإضبارة أيضاً، والجمع : أضاميم. اللسان – ضمم ٣٥٨/١٢، والإضبارة : الحزمة من الصحف، وفُسِّرت بالإضمامة، والجمع : أضابير، وهي حزم الصحف والكتب . اللسان – ضبر ٤٧٩/٤، وانظر: مستدرك التاج ٣٧٥/٨، ٣٤٧/٣ .

٣٤- اللسان – ضبط ٣٤٠/٧، قال ابن دريد : ولا أعلم له فعلاً يتصرّف منه – تاج العروس ١٧٤/٥، ١٧٥ .

٣٥- في م : "واضطهد" – بزيادة واو .

٣٦- بمعنى : ظَهر . المقاييس ٢٧٢/٤، واللسان ١٦٩/٧، والتاج ٤٩/٥ .

٣٧- لعمرو بن كلثوم . المقاييس ٢٧٢/٤، واللسان ١٦٩/٧، والتاج ٤٩/٥ .

٣٨- واحتملته أضلاعه . اللسان – ضلع ٢٢٥/٨، ويقال: اضطلع الحِمْلَ أيضاً – يتعدى بنفسه – اللسان ٢٢٨/٨ .

٣٩- الخليفة الراشد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، له مناقب وفضائل عديدة، استشهد سنة ٣٩هـ . الطبقات الكبرى ٣٣٧/٢، وأسد الغابة ٩١/٤، والبداية والنهاية ٢٣٣/٧، والأعلام ٢٩٥/٤ .

٤٠- زاد في م : "وسلّم"، وليست في الأصل .

٤١- من خطبة لعليّ رضي الله عنه، وذكر

صفة النبي صلى الله عليه وسلم :
كما حُمِّل فاضطلع بأمرك لطاعتك...
منال الطالب لابن الأثير ٣٧٩، واللسان – ضلع ٢٢٨/٨، وتاج العروس ٤٣٥/٥ .

٤٢- وفي حديث سعد : فامتعض الناس امتعاضاً شديداً، أي : شقّ عليهم وعظم . اللسان – معض ٢٣٤/٧، وتاج العروس ٨٧/٥ .

٤٣- في م : "وأفضى ملك الأمير" !

٤٤- في م : "متسع" – بلا واو ، والأصل يدلّ على انفساح في شيء واتساع، المقاييس ٥٠٨/٤، والإفضاء في الحقيقة: الانتهاء . اللسان – فضا ١٥٧/١٥، وتاج العروس ٢٨١/١٠ .

٤٥- قالوا : خبر وحديث مستفيض، أي : ذائع في الناس، قد استفاضوه، أي : أخذوا فيه، وأباها أكثر اللغويين : حديث مستفاض فيه، وبعضهم يقول: استفاضوه، أي أخذوا فيه، وعن الفراء والأصمعي وابن السكيت وعامّة أهل اللغة: لا يقال حديث مستفاض، وهو لحن عندهم، وكلام الخاصّ: حديث مستفيض منتشر شائع في الناس . اللسان – فيض ٢١٢/٧، ويقال أيضاً : هَضَب القومُ واهتضبوا في الحديث : خاضوا فيه دُفعة بعد دُفعة، وارتفعت أصواتُهم، يقال : أهْضِبوا يا قوم، أي : تكلموا . اللسان – هضب ٧٨٥/١ .

٤٦- البقرة ١٩٨، ومعنى أفضتم : دفعتم بكثرة، يعني : دفع بعضكم بعضاً . معاني القرآن للزجاج ٢٧٢/١، والوسيط في التفسير للواحدي ٣٠٤/١ .

٤٧- في م : "غمرها"، بالراء المهملة ، والغمز: الإشارة الخفيفة ، وفي الحديث: هَلاّ أومضت إليّ يا رسول الله ؛ أي : هلاّ أشرت إليّ إشارة خفيفة. اللسان – ومض ٢٥٢/٧، والتاج ٩٨/٥ .

٤٨- أبو الحُسين أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بابن القطان البغدادي، من كبار أئمة الفقه والأصول، آخر أصحاب ابن شريح وفاةً، صاحب مصنفات كثيرة، توفي ٣٥٩هـ . وفيات الأعيان ٧٠/١، وتاريخ بغداد ٣٦٥/٤، وتهذيب الأسماء واللغات ٢١٤/٢، والبيتان لأبي عطاء السندي، قالهما لزائر له ورآه يومئ إلى امرأته، وردا في البيان

والتبيين ٣٤٧/٣ برواية: "وكُلْ هنيئاً... صاغراً فغير. يومض بالعين إذا ما خلا بعرس..." وانظر : الأغاني ٨٤/١٦ .

٤٩- لعله ثعلب ت ٢٩١هـ، وربما المبرد ت ٢٨٦هـ .

٥٠- قال ابن الأعرابي : والومض : أن يومض إيماضة خفيفة، ثم يخفي ثم يومض . نوادر ابن الأعرابي ٢/ب مخطوط ، وذكر ابن فارس أنها كلمة تدلّ على لَمعانٍ في شيء . المقاييس ١٤٦/٦، وانظر : كتاب في معرفة الضاد والظاء ٢٨، وذكر ابن الأنباري أنها لمعان البرق . زينة الفضلاء ٧٥ .

٥١- أيض تدلّ على الرجوع والعود - المقاييس ١٦٤/١، وانظر : اللسان - أيض ١١٦/٧ .

٥٢- زيادة من مصححه، وهو بنصه عن الليث في : اللسان - أيض ١١٦/٧، وانظر: التاج ٦/٥ .

٥٣- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، رأس أهل العلم المتقدم في الحفظ واللغة وأشعار العرب، أعلم الشعراء وأشعر العلماء، مصنفاته كثيرة، منها : الجمهرة، والاشتقاق، والأمالي ، واللغات في القرآن، والمجتنى، والمقصورة . توفي ٣٢١هـ . مقدمة تهذيب اللغة ٣١/١، وطبقات النحويين واللغويين ١٨٣، ومراتب النحويين ١٣٥، وتاريخ العلماء النحويين ٢٢٥، والأعلام ٨٠/٦ - والبيت من مقصورته ، رُسمت كلمة الثرى في الأصل : (الثراب)، وأورده في : م منثوراً، ونصّه : "وآمن روض اللهو بيبساً ذاوياً من بعد ما قد كان مجاج الثراب" فنثره وحرّفه . راجع البيت وشرحه في: شرح المقصورة لابن هشام اللخمي ١٥٧ : ١٥٩، وشرحها للتبريزي ٩ : ١٠، ومختصره شرح المقصورة للبغدادي (مخطوط ضمن مجموع) ١١٧ - والثرى من الندى مقصور يكتب بالياء؛ لقولهم في التثنية : ثريان، وأما الثراء من كثرة المال فممدود . المقصور والممدود لابن ولّاد - ليدن ٢٤، والخانجي ٢٠ .

٥٤- أرمضني الأمر : أقلقني . كتاب في معرفة الضاد والظاء ٢٥، أو : أوجعني. اللسان - رمض ١٦١/٧، وتاج العروس ٣٨/٥ .

٥٥- اللسان - نضا ١٥/٣٢٩، والتاج ١٠/٣٧١ .

٥٦- عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ٣٩٤، وتحقيق / فوزي عطوي ٢/٣٣١، ويروى: سواعد بضة، و : فضة، انظر : الواضح في مشكلات شعر المتنبي ٥٦ .

٥٧- اللسان - ضوا ١٤/٤٩٠، وليست في التاج أو مستدركه !

٥٨- انظر : المقصور والمدود لابن ولاّد- ليدن ٩، ١٠، والخانجي ٩، وزينة الفضلاء ٥٧، واللسان - أضا ١٤/٣٨ .

٥٩- غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي، من فحول الطبقة الثانية في عصره، قال أبو عمرو بن العلاء : فُتح الشعر بامرئ القيس ، وخُتم بذي الرُّمة، توفي ١١٧هـ . الأعلام ٥/١٢٤، والبيت في : ديوانه ١/٤٢٥، وفي تتمة الخبر : هو الميم ، قال : فشبهت به عين الناقة . اللسان - موم ١٢/٥٦٦، والتاج - ميم ٩/٨١ .

٦٠- اللسان، والتاج - الموضع السابق .

٦١- ذكر المجد في القاموس ٨٢٢ أنها لغة رديئة ، ونَقْل الزَّبيدي عن اللسان هنا فيه تأمُّل، ففي اللسان : "وقد أبغَضَه وبَغَضَه، الأخيرة عن ثعلب وحده، وقال في قوله عزّ وجل ﴿**إني لعملكم من القالين**﴾ أي : الباغضين، فدلّ هذا على أن بَغَض عنده لغة، قال : ولولا أنها لغة عنده لقال : من المبغضين" ٧/١٢١، وأما في نَقْل الزَّبيدي : "أنا أُبْغِضه ويُبْغِضني بالضم لغة رديئة من كلام الحشو، وأثبتها ثعلب وحده، فإنه قال في قوله عز وجل...» التاج ٥/٩ - الذي في الأول أن حكاية ثعلب (بغضه)، وفي الثاني (أبْغَضه)، فتأمل .

٦٢- في م : "يقال" .

٦٣- أي : آلمني وأوجعني، قال أبو عبيد: مضني الأمر وأمضني، الأخيرة لتميم. اللسان - مضض ٧/٢٣٣، والتاج ٥/٨٦.

٦٤- هي القطعة المجتمعة . اللسان - بضع ٨/١٢، والتاج ٥/٢٧٦ .

٦٥- وفيها الفتح أيضاً كما نص اللغويون. زينة الفضلاء ٤٤، واللسان بضع ٨/١٥، والقاموس ٩٠٨، والتاج ٥/٢٧٦ .

٦٦- يوسف ٤٢، واختلفوا في البضع هنا،

قيل من الثلاث إلى الخمس، وقال قطرب: إلى السبع، وعن الأصمعي إلى التسع . انظر: معاني الزجاج ١١٢/٣، وقيل غير ذلك - البحر المحيط ٣١٠/٥ .

٦٧- في الأصل وهم : "عشر" - بدون تاء .

٦٨- عن ابن السكيت، كما في معجمات اللغة .

٦٩- وجمعه : بُضُوع . اللسان - بضع ١٤/٨ .

٧٠- جمعها : بعوض، وهي أجناس من الحشرات الصغيرة المُضِرَّة، ثنائية الأجنحة، تتغذى إناثها بدم الإنسان، وتنقل إليه عِدّة أمراض .. المعجم الوسيط - بعض ٦٥/١ .

٧١- البقرة ٢٦، قال الواحدي : "والبعوض: صغار البقّ، الواحدة : بعوضة" . الوسيط في التفسير ١٠٨/١، وانظر : البحر المحيط ٢٦٢/١ .

٧٢- زينة الفضلاء ٥١، واللسان - بغض ١٢١/٧، وتاج العروس ٩/٥ .

٧٣- والأبيض : السيف - اللسان : بيض ١٢٨/٧، والتاج ٩/٥ .

٧٤- في الأصل : (التروك)، جمع غير موجود في كتب اللغة، إنما هي : التَرْكَة والتَّريكة : البيضة أو بيضة النعام خاصة، والجمع : تَرْك وتُرُك، وترائك؛ فأصلحنا لفظ (التروك) إلى أحد الجموع الواردة كما ترى؛ فقد بدا لنا أن الناسخ توهّم الضمة واواً أو سمعها مُشبعة.

٧٥- بنصه في : الفرق للصاحب بن عباد ٢٣، وزينة الفضلاء ١٠٠ .

٧٦- أصل التَّرْك : التخلية عن الشيء، وهو قياس الباب؛ ولذلك تسمى البيضة بالعراء تَرْكاً . المقاييس ٣٤٥/١.

٧٧- من أمثال العرب : "فلان بيضة البلد" يجعلونه في المدح وفي الذم أيضاً، فمن الأول قول عليّ - رضي الله عنه - أنا بيضة البلد، أي : واحدُها الذي يُجْتَمع عليه ويُقْبَل قولُه . ومن الثاني قول الشاعر :

لكنه حَوْض من أوْدَى بإخوته
رَيْبُ المَنون فأمسى بَيْضة البلد

وقالوا : (أذلّ من بيضة البلد) ، وقد يراد به الذلّ والانفراد والضياع؛ فالنعامة تقوم عن بيضها وتتركه . العين: بيض ٦٩/٧، والحيوان ٣٣٦/٢،

وسمط اللآلي ١/٥٤٩، وجمهرة الأمثال ١/١٨٩ – مثل رقم ٣٠٢، والأضداد لابن الأنباري ٧٧، ومجمع الأمثال ١/٩٧، ٤٢٧ (أفسد من بيضة البلد)، و: معجمات اللغة – بيض .

٧٨- انظر : ثمار القلوب ٢/٧٢٢، والعين ٧/٦٩، والحيوان ٢/٣٣٦، ٤/٣٣٦، والتهذيب – بيض ١٢/٨٤، واللسان ٧/١٢٧، وتاج العروس ٥/١١ .

٧٩- جمهرة الأمثال ١/٢٥٥ – مثل ٤٦١، والمقاييس ٥/١٢، واللسان ٧/٢٢١، والتاج ٥/٧٨، والمعنى : لم يدعوا وراءهم شيئاً ولا أحداً .

٨٠- (وهم) سقط من : م .

٨١- في م : "الباء"، ووضع كسرة تحت الباء الموحدة!

٨٢- المبيِّضة – بكسر الياء – أصحاب البياض، كالمُسَوِّدة والمُحَمِّرة، لأصحاب السواد والحُمرة، وهم فرقة بيَّضوا ثيابهم مخالفة للمُسَوِّدة من العباسيين . انظر: اللسان – بيض ٧/١٢٣، والقاموس ٨٢٣، وتاج العروس ٥/١٤.

٨٣- أي : ندٍ، الإتباع والمزاوجة ٩١، وعنه في المزهر ١/٤٢١ .

٨٤- م : "أي : ناعم" .

٨٥- كذا في الأصل، وأما في م : "بعضه".

٨٦- التضوّع : نفح رائحة المسك – كتاب في معرفة الضاد ١٥، وزينة الفضلاء ٦٩.

٨٧- لمحمد بن عبدالله بن نمير الثقفي، يشبب بزينب أخت الحجاج، ويُروى: "أن مشت ... نسوة خفرات" – انظر: إصلاح المنطق ٢٨٧، ومجالس ثعلب ١/٣٠٢، والمقاييس ٣/٣٧٧، واللسان– ضوع ٨/٢٢٩، وتاج العروس ٥/٤٣٦ .

٨٨- م : "عن هذا" .

٨٩- زيادة من مصححه .

٩٠- الكتاب ٢/٢٩٨، والشطر الثاني في : اللسان – بغض ٧/١٢١، والتاج ٥/٩ .

٩١- وهو التذلل والخشوع، وأصله من الخفض كما في: المقاييس ٦/١١٧.

٩٢- المقاييس ٣/٣٩٥، واللسان – ضرع ٨/٢٢١، والتاج ٥/٤٣١.

٩٣- زيادة من مصححه .

٩٤- م : "صُبِغ بدم" وانظر : اللسان – ضرج ٢/٣١٣، والتاج ٢/٦٨ .

٩٥- للمتنبي، من قصيدة : (جللاً كما بي)

برواية : ما باله لاحظته . الديوان ٦٦، وشرح الواحدي ١/١٨٤، والتبيان في شرح الديوان ١/٢٤٥، وشرح البرقوقي ١/٣٦٨ .

٩٦- بنصِّه في : اللسان - ضمخ ٣/٣٦، والتاج ٢/٢٦٧.

٩٧- المقاييس ٣/٣٥٥، وزينة الفضلاء ٦٦، واللسان - ضعع ٨/٢٢٤، وبنصه في : تاج العروس ٥/٤٣٢.

٩٨- في الأصل، و : م : "ليس في حرف الثاء"، والصواب ما أثبتنا، يشهد له تعبيره في غيره، كالذال والسين.

٩٩- هذا مثل ، يقال إنّ أول من قاله حابس ابن قُنْفُذ الجَرْزِيّ، وقيل لعبيد بن الأبرص، قاله للمنذر حين أراد قتله، والجريض : الغَصَص . انظر الخبر والمثل في : الأمثال لأبي عبيد ٣١٩، وتكرر المثل فيه ص ٣٤١ عند شرح : (المنايا على الحوايا)، وجمهرة الأمثال للعسكري ١/٢٩٠ مثل ٥٤٢، والمقاييس - قرض ٥/٧٢، والأغاني ١٩/٨٦، والوسيط في الأمثال للواحدي ٩٨، و المستقصى للزمخشري ٢/٥٥، والاعتماد ٥٠، واللسان - جرض ٧/١٣٠، قرض ٧/٢١٨، والتاج ٥/١٥، ٧٦.

١٠٠- م : "السباق" - بالباء الموحدة، والصواب ما أثبتنا، السِّياق : الاحتضار .

١٠١- م : "سمع له" .

١٠٢- زدناها ؛ لإقامة السياق .

١٠٣- انظر : الوسيط في الأمثال للواحدي ٩٩، ومصادر المثل السابقة، مع اختلاف في رواية بعض الكلمات.

١٠٤- البيت زيادة من مصححه، وليس في : م .

١٠٥- زيد ثانياً في الوسيط للواحدي بيتٌ نصه :

فلا تجزعْ عليَّ فإنّ يومي
ستلقى مثلَه وكفاك ظنّي

١٠٦- يروى : "لقلت شعراً" وقوله : أُدِيل، أي : أغلب وأفوق.

١٠٧- انظر : المقاييس ٢/١٣ .

١٠٨- في ضبطه لغات - اللسان - حضض ٧/١٣٦، وضبطه المجد كزُفَر وعُنُق - القاموس ٨٢٥، وانظر: تاج العروس ٥/٢٠.

١٠٩- اللسان - جبل ١١/٩٧، وتاج العروس ٧/٢٤٩.

١١٠- م : "الحضرة. العرب تقول : كنت" .

١١١- اللسان - حضر ٤/١٩٧، والتاج ١٤٦/٣ .

١١٢- م : "للعدو"، وانظر : تصحيح الفصيح وشرحه ١٣٤، والمقاييس ٧٦/٢، ويقال إنه عَدْو الفرس خاصة. اللسان - حضر ٢٠١/٤ .

١١٣- قال ابن درستويه : "وأما قوله : حضرني شيء، وأحضر الرجل والغلام، إذا عدوا ، فإن معنى : حضر الشيءُ وحضرني كمعنى شهد وشهدني ... فإذا نقل هذا الفعل أدخلت الألف في أوله ... فلذلك قيل للرجل والغلام إذا عدوا ، والفَرَس : قد أحضر..." . تصحيح الفصيح وشرحه ١٣٤ .

١١٤- اللسان - حوض ١٤١/٧، والتاج ١٢٣/٥.

١١٥- انظر : المقاييس ٤١/٢، والأشنان والإشنان من الحَمْض : ما يُغسل به الأيدي، والضم أعلى، وهو شجر من الفصيلة الرمرامية ينبت في الأرض الرملية، يُستعمل هو أو رماده في غسل الثياب والأيدي . اللسان، والتاج، المعجم الوسيط - (أشن) والأشنان مُعَرّب ، وهمزته أصلية ووزنه فُعْلال، أو: فُعْلان ، ولو جُعلت زائدة لكان وزنه : (أُفْعال)، ولا نظير له في العربية، وعربيتُه : حُرُض . قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل ١٩٢/١، وانظر: المعرب . شرح عبدالرحيم ١٢٤.

١١٦- انظر : اللسان - حرض ١٣٥/٧، والتاج ١٩/٥.

١١٧- انظر: المعرب ١٢٥، ومعناها: موضع الأُشْنان ومكانه، والأُشْنانْداني: أبو عثمان سعيد بن هارون - منسوب إلى ذلك، راجع : التاج - مستدرك : أشن ١٢٣/٩ .

١١٨- م : "ثم الصبن" - بالصاد المهملة - وقد ورد : أول الحَمْل : الأبْط ، ثم الضَّبْن، ثم الحَضْن - اللسان - ضبن ٢٥٢/١٣، والضِبن: ما بين الإبط والكشح، أو الإبط وما يليه، يقال : فلان في ضِبْن فلان، أي: كنفه. اللسان ٢٥٢/١٣، والتاج ٢٦٣/٩، حضن ١٨٠/٩ .

١١٩- في الأصل و : م : "الشيء وحصل في" ، وفي : م : "في حصنه" - بالصاد المهملة، والتصويب عن كتب اللغة والمعجمات .

١٢٠- م: "الدبة"! والصواب ما أثبتنا عن الأصل.

١٢١- هو حضن البيض تحت الجناحين للتفريخ، انظر: اللسان - حضن ١٢٣/١٣، والقاموس ١٥٣٧، والتاج ١٨١/٩ .

١٢٢- انظر : اللسان - حضن ١٢٤/١٣، والقاموس ١٥٣٧، والتاج ١٨١/٩ .

١٢٣- الأنبياء ٩٨، والقراءة بالضاد المعجمة لغة في (حصب) بالمهملة، نسبت إلى ابن عباس، قال الواحدي : الحضب : ما رميت به في النار، قال ابن عباس: يريد وقودها . الوسيط في التفسير ٢٥٢/٣، ٢٥٣، وانظر اللسان - حضب ٣٢١/١، والتاج ٢١٦/١ .

١٢٤- في الأصل ورد : "فإنك في حربنا" ، ولم نعثر على هذه الرواية، فغيَّرناها إلى ما ترى ؛ ليصحّ نصب (محضبا)، وموافقة لما في كلٍّ مصادره: المقاييس ٧٥/٢، والمخصص ٣٠/١١، وزينة الفضلاء ٦٠ : واللسان: حضب ٣٢١/١، وتاج العروس ٢١٦/١.

١٢٥- في م : أسقط هذه الجملة التفسيرية؛ لعدم وضوحها في الأصل، وفي زينة الفضلاء ٦٠: "والمِحْضَب: ما يُسْعَر به النار".

١٢٦- كل نبت حامض أو مالح يقوم على ساق ولا أصل له، وهو للماشية كالفاكهة للإنسان . انظر : المقاييس ١٠٥/٢، واللسان - حمض ١٣٨/٧، والتاج ٢٢/٥، والمعجم الوسيط ٢٠٥/١ .

١٢٧- الخُلّة من النبات : ما كان حُلواً ، تقول العرب : الخُلّة خبز الإبل، والحمض فاكهتها . اللسان - حمض ١٣٨/٧، خلل ٢١٢/١١، والتاج ٣٠٧/٧، والمعجم الوسيط - خلل ٢٦٢/١ - والقاقُلّى: نبت مالح، قال المجد : كنبات الأشنان، قد ترعاه الإبل، وذكَر فوائده الطبية. القاموس ١٣٥٦، وانظر : اللسان - ققل ٥٦٣/١١، والتاج ٨٤/٨ .

١٢٨- الأثر في : الفائق ٣٢٠/١، والنهاية ٤٤١/١، وانظر أيضاً: غريب الحديث للخطابي ٢٧٩/١، ٤٠١/٢.

١٢٩- نبات عشبيّ بريّ، انظر في صفته: اللسان - حمض ١٣٩/٧، وتاج العروس ٢٣/٥، والمعجم الوسيط ٢٠٥/١.

١٣٠- مثل حَبِّ الرمان، يأكله الناس شيئاً

قليلاً - اللسان - حمض ١٣٩/٧، والجُلّنار: زهر الرمان، مُعَرَّب: كلنار. قصد السبيل ٢٩٣/١.

١٣١- للأخطل، ويروى : من آخر الصيف: الحيوان ٣٤٦/٢، واللسان - حمض ١٤٠/٧، والأول فيه: رعث ١٥٢/٢، والتاج ٦٢٣/١، وعجز الأول في: المقاييس ٤١٠/٢.

١٣٢- انظر: زينة الفضلاء ٤٥.

١٣٣- م : "الخَضِر" .

١٣٤- (وأخضر) سقط من : م .

١٣٥- الخَضِر - بفتح فكسر - ويجوز في العربية ضبطه بكسر فسكون، مثل كَبِد وكِبْد. قيل هو نبيّ معمّر محجوب عن الأبصار، وهو صاحب موسى عليه السلام، وقيل: بل هو عبد صالح من عباد الله، انظر: سبب تسميته الخضر، وحديث جلوسه على الفروة الخضراء (الأرض اليابسة) اللسان - خضر ٢٤٨/٤، فرو ١٥٢/١٥، وتفصيل أكثر في : التاج ١٨١/٣، ٢٧٨/١٠.

١٣٦- الجذر أصل يدل على نعمة وندى . المقاييس ١٩٢/٢، وانظر: اللسان - خضل ٢٠٨/١١.

١٣٧- الخفض من مصطلحات الكوفيين، يقابله الجرّ عند البصريين، فهما - كما في اللسان - واحد، وهما في الإعراب بمنزلة الكسر في البناء . اللسان - خفض ١٤٦/٧، والتاج ٢٦/٥، وتعريف الخفض بأنه نقيض الرفع يرد عليه أمران، أولهما : أنه تعريف بالسلب، وثانيهما أنه غير دقيق، فالأليق تعريفه بأنه: كسرة أو ما ينوب عنها تلحق الكلمة نتيجة عامل الخفض، انظر أيضاً: شرح الأشموني ٣٠/١.

١٣٨- بنصّه في : القاموس ٨٢٧، والتاج ٢٦/٥ - خفض.

١٣٩- بنصّه في : اللسان - خفض ١٤٦/٧، والتاج ٢٦/٥.

١٤٠- بلا عزو : اللسان - قضم ٤٨٧/١٢، والتاج ٣٠/٩.

١٤١- الخوض في الماء: مَشْي، وفي الكلام هو : الكذب أو الباطل أو التفاوض - انظر: اللسان - خوض ١٤٧/٧، والتاج ٢٧/٥، والجذر يدل على توسّط شيء ودخول . المقاييس ٢٢٩/٢.

١٤٢- م : "إذا رأيت" - بدون واو !، والآية في الأنعام ٦٨، وانظر :

البحر ٤/١٥٧ .

١٤٣- اللسان - خضرم ١٢/١٨٤، والتاج ٨/٢٨٠.

١٤٤- الصحابي الجليل، شاعر الإسلام حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري عاش في الجاهلية ستين سنة ومثلها تقريباً في الإسلام، معدود من مقدمي شعراء الإسلام، توفي سنة ٥٤هـ . أسد الغابة ١/٤٨٢، والأغاني ٤/١٣٤، والشعر والشعراء ١/٣٠٥، والأعلام ٢/١٧٥.

١٤٥- مروان بن أبي حفصة سليمان بن يحيى، نشأ باليمامة في العصر الأموي وأدرك العصر العباسيّ، فقدم بغداد ومدح المهدي والرشيد، وهو مقدم على أقرانه من شعراء الدولة العباسية، توفي سنة ١٨١هـ. طبقات الشعراء ٤٢، وتاريخ بغداد ١٣/١٤٢، والأعلام ٧/٢٠٨.

١٤٦- زينة الفضلاء ٧٥، وانظر : اللسان - خضرم ١٢/١٨٥، والقاموس ١٤٢٦.

١٤٧- المقاييس ٢/٣٣٢.

١٤٨- زينة الفضلاء ٤٧، واللسان - دحض ٧/١٤٨، والقاموس ٨٢٨، والتاج ٥/٢٨.

١٤٩- الشورى ١٦، وداحضة : باطلة لا ثبوت لها. البحر ٧/٤٩١.

١٥٠- زدناها ؛ موافقة لغيرها من الأبواب .

١٥١- كضَرَب يَضْرِب، لغة نجدية ، وسَمِع يَسْمَع، لغة تهامة. اللسان - رضع ٨/١٢٥، والقاموس ٩٣٢، والتاج ٥/٣٥٥، وانظر: زينة الفضلاء ٤٦ .

١٥٢- في الأصل : "والمحالة" . والتصويب عن المعجمات - ملح، وهي الرضاعة كما نص المؤلف، وليست المراضعة، قال الزجاجي: "لا يصح أن يقال : تمالح الرجلان، إذا رضع كل واحد منهما صاحبه، هذا مُحال لا يكون، وإنما الملح رضاع الصبيّ المرأة، وهذا ما لا تصحّ فيه المفاعلة، فالممالحة لفظة مولدة وليست من كلام العرب ... ووجه فساد هذا القول أن المفاعلة إنما تكون مأخوذة من مصدر مثل المضاربة والمقاتلة، ولا تكون مأخوذة من الأسماء غير المصادر، ألا ترى أنه لا يحسن أن يقال في الاثنين إذا أكلا خبزاً بينهما مُخابزة؟ ولا إذا أكلا لحماً بينهما مُلاحمة" ؟ . اللسان - ٢/٦٠٥.

١٥٣- النعمان بن المنذر بن امرئ القيس،

أحد ملوك لخم الذين ملكوا الحيرة قرابة خمسمائة سنة - زعموا . انظر خبره في : الاشتقاق لابن دريد ٣٧٧، ٥٤٤، ومواضع أُخر .

١٥٤- الحارث بن أبي شمر الجفني الغساني، من رجالات كلب بن وبرة وأحد أمراء غسان في أطراف الشام، أدرك الإسلام وأرسل إليه النبي - صلى الله عليه وسلم - كتاباً، توفي حوالي ٨هـ. الاشتقاق ٥٤١، والأعلام ١٥٥/٢.

١٥٥- ملحنا، أي : لو كنا أرضعناه، والمكْفُول : من كُفِل في صغره وأُرضع ورُبِّي حتى نشأ، وانظر الخبر في: الاشتقاق لابن دريد ٤٥٢، واللسان - ملح ٦٠٥/٢، وكفل ٥٩٠/١١، وقارن : المقاييس ٣٤٨/٥، و : التاج ٢٢٧/٢، ومستدرك كفل ٩٩/٨ .

١٥٦- في الأصل : "هوازٍ"، بتنوين بدل النون .

١٥٧- نُقِل عن الفراء أن : "المرضعة والمرضع: التي معها صبيّ تُرضعه"، اللسان - رضع ١٢٧/٨، والتاج ٣٥٦/٥، فلا فرق .

١٥٨- الحج ٢، وتذهل : تنسى وتترك كل والدة ولدها، ... قال الحسن: تذهل المرضعة عن ولدها لغير فطام، وتضع الحامل ما في بطنها لغير تمام. الوسيط في التفسير ٢٥٧/٣، وانظر : معاني الزجاج ٤٠٩/٣، والبحر المحيط ٣٢٤/٦ .

١٥٩- المقاييس ٤٩٦/٢، واللسان ١٥٣/٧، والتاج ٣١/٥.

١٦٠- هذه من : رضض، بمعنى : شدخ وكسر.

١٦١- قال ابن فارس إن الرضح والرضخ - بالمهملة والمعجمة - يدُلان على الكسر. المقاييس ٤٠٢/٢، وعبارة ابن منظور : الرضْح مثل الرضخ. اللسان - رضخ ١٩/٣، وقال رضح رأسه بالحجر... رَضَّه، والرضح مثل الرضخ . اللسان - رضح ٤٥٠/٢، وينبغي أن يُحمل قول المؤلف وغيره : "والمعنى واحد... مثله" على التقارب؛ فهو من التصاقب، وانظر: الخصائص ١٤٥/٢ وما بعدها .

١٦٢- ركضت الدابةُ نفسُها، وأباها بعضهم... قال شمر: قد وجدنا في كلامهم: ركَضَتْ الدابّةُ في سيرها،

وركض الطائر في طيرانه" واستشهد ببيتين. اللسان – ركض ١٥٨/٧، والتاج ٣٥/٥ .

١٦٣– اللسان – ركض ١٥٨/٧، وانظر : زينة الفضلاء ٥٠، والتاج ٣٥/٥.

١٦٤– م : "رحلي" – راء ثم حاء مهملتين .

١٦٥– ص ٤٢.

١٦٦– بنصّه : زينة الفضلاء ٥٧، واللسان – رفض ١٥٦/٧، والتاج ٣٥/٥، وقارن : المقاييس ٤٢٢/٢.

١٦٧– بنصه : كتاب في معرفة الضاد والظاء ٢٥، وزينة الفضلاء ٥٧، والروافض والرافضة: قوم من الشيعة بايعوا زيد بن عليّ، ثم طالبوه بأن يبرأ من أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – ويسبّهما، فأبى وقال : كانا وزيرَيْ جدِّي، فلا أبرأ منهما، فارفضّوا عنه ورفضوه وانصرفوا ؛ فسموا لذلك روافض ورافضة! انظر : اللسان – رفض ١٥٧/٧، والتاج ٣٤/٥، ومن شيوخهم : أبو الخطاب محمد بن أبي زينب الأسدي، تُنْسَب إليه منهم شعبة الخطّابيّة الرافضة، كان يقول بإلهية جعفر الصادق، ثم ادعى الإلهية لنفسه، وكان يأمر أتباعه بشهادة الزور على مخالفيهم ! قتله والي الكوفة عيسى بن موسى سنة ١٤٣هـ . انظر : الفِصَل ٤٨/٥، والفَرْق بين الفِرَق ٢٤٧، وتاج العروس – خطب ٢٣٨/١ .

١٦٨– في : كتاب في معرفة الضاد ٢٥ : الرضاب : الريق .

١٦٩– رَبَضَت الشاة والدابة ... وهو كالبروك للإبل، وهو أصل يدلّ على السكون والاستقرار. والمقاييس ٤٧٧/٢، واللسان ١٤٩/٧ .

١٧٠– وقيل : بل هو الفضاء والنواحي حول المدينة . اللسان – ربض ١٥٢/٧.

١٧١– ورد البيت في شعر لأبي نجدة لجيم ابن سعد العجلي، ذكره أبو الفرج في : الأغاني ٥١/٢٤، وقبله:

يا مَنْ تيمّم عَمْراً يستجير به
أما سَمِعْت ببَيْتٍ فيه سيّار

ويُروى : "المستغيث بعمرو ... كالمستغيث ... من الدعصاء". والدعصاء: الأرض السهلة فيها رملة تُحْمَى عليها الشمس؛ فتكون رمضاؤها أشدّ، والبيت جرى مجرى المثل، قال العسكري: يُضْرب لمن يفرّ من الأمر إلى

ما هو شرٌ منه، وهو في : الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام ٢٦٣، وجمهرة الأمثال ١٣٤/٢ – مثل رقم ١٦٣٩، ومجمع الأمثال ١٤٩/٢، واللسان – دعص ٣٥/٧، ٣٦، والتاج ٣٩٤/٤، ويشاكله قول إبراهيم ابن العباس :

وإني وإعدادي لدهري محمداً

كملْتمس إطفاء نار بنافخِ

١٧٢– يكتب بالألف في مذهب البصريين، لأنه من الرضوان... وأجاز الكوفيون كتابته بالياء ؛ لمكان الكسرة في أوّله . انظر: المقصور والممدود – ليدن ٥٦، والخانجي ٤٨.

١٧٣– لأنه من الوصف بالمصدر، انظر : اللسان – رضي ٣٢٤/١٤، وقال ابن مالك :

ونعتوا بمصدرٍ كثيرا

فالتزموا الإفراد والتنكيرا

١٧٤– علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، الملقب بالرضا، والمكنى أبا الحسن، من فضلاء أهل البيت، هو ثامن الأئمة الاثني عشر عند الإماميَّة، عُهِد إليه بالخلافة بعد المأمون، ولم تتم له وكان في طوس، وهي بلد من أعمال خراسان نُسب إليها خلق من الفضلاء وأهل العلم، يقال للواحد منهم : الطوسيّ، توفي علي الرضا ٢٠٣هـ . تاريخ الطبري ٢٥١/١٠ ، وتاج العروس – رضي ١٥١/١٠، والأعلام ٢٦/٥ .

١٧٥– البستان الحسن، أو الأرض ذات الخُضرة والعُشب والماء .

١٧٦– م : "ذاك" .

١٧٧– أي : بدون إضافة كلمة (شهر)، قال الزَّبيدي: "وقد جاء في الشِّعْر من غير ذِكْر الشهر، قال :

جارية في رمضان الماضي

تقطع الحديث بالإيماض

وفيه تحقيق جَيِّد للمسألة . التاج – رمض ٣٧/٥، وانظر: اللسان ١٦١/٧.

١٧٨– هذا بيت ملَفّق، وأصله من فُتيا الفقيه في بيتين :

١– ما يقول الفقيه أيّده اللـ

ـه ولا زال عنده الإحسان

٢– في فتى علق الطلاق بشهر

قبل ما بعد قبله رمضان

وردا في : الغيث المسجم في شرح لامية العجم للصفدي: ١٧٥/١، والبيت

بـرواية أخرى في : الفروق لأبي العباس القرافي ٦٣/١.

١٧٩- كتاب في معرفة الضاد والظاء ٢٤، وفي زينة الفضلاء ٧٠: "والمَرْضُوفة القِدْر التي أُنْضِجت بالرضف..."، وانظر : المقاييس ٤٠١/٢.

١٨٠- م : "كالحجر" . فشبّه الشيء بنفسه !

١٨١- زيادة من مصححه، ويكاد يكون نصه في : اللسان - وغر ٢٨٦/٥، وانظر : المقاييس ١٢٨/٦، والتاج ٦٠٤/٣.

١٨٢- للمستوغر بن ربيعة من المعمرين؛ وبه سُمِّي، واسمه: عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد، يصف فرساً عرقت، والربلات: جمع ربْلة وربَلة، وهي باطن الفخذ أو ما حول الضرع والحياء، وفي خبر المستوغر ذكر أبو حاتم أنه عاش ثلاثاً وثلاثين وثلاثمائة سنة، وقال ابن دريد: عشرين وثلاثمائة سنة، وكذا نقل ابن الجوزي عن ابن قتيبة، وقال الزبيدي: ستين وثلاثمائة سنة، ونُقِل عنه شعر قال فيه إنه عُمِّر طويلاً وسئم الحياة. انظر : المعمرون والوصايا لأبي حاتم السجستاني ١٢، والاشتقاق لابن دريد ٢٥٢، وأعمار الأعيان لابن الجوزي ١١٧، والتاج - ربل ٣٣٣/٧، والبيت في: الاشتقاق ٢٥٢، واللسان - وغر ٢٨٦/٥، و: ربل ٢٦٣/١١، وهو من شواهد القاموس- وغر ٦٣٤، والمزهر ٤٣٥/٢ - ذِكر من لُقِّب ببيت شعر قاله، والتاج ٦٠٤/٣، ١١٨/٦، ٣٣٣/٧.

١٨٣- في أعمار الأعيان (خرفاً) بالفاء، صفة لابن الابن، والمعنى: فاسد العقل من الكبر، وفي الأصل: (خرقاً) بالقاف، مفعول لأجله، والمعنى : حمقاً .

١٨٤- (كذباً) ليس في أعمار الأعيان .

١٨٥- انظر : أعمار الأعيان ١١٧.

١٨٦- في الأصل: "الكنجار" وفي م : "الكنجارف" - بالفاء الموحدة - والصواب ما أثبتنا، وهو : ثفل الدهن، ينطقه العرب: كنجارك وكنجارق - بالقاف والكاف - انظر: التهذيب ٧٩/١٠، والمعرب ٥٤٣، ٥٤٤، ومعجم الألفاظ الفارسية ١٣٥.

١٨٧- م : "الذال" .

١٨٨- (والصاد) غير واضحة في الأصل، وكتبها في م: "والطاء" !

١٨٩- زدناها؛ موافقة لغيرها من الأبواب .

١٩٠- ضَرَبَ الدهر ضَرَبانه، كقولهم : فقضى من القضاء... وفي الحديث : فضرب الدهر من ضَرَبانه، ويروى : من ضَرْبه، أي : مَرّ من مُروره وذهب بعضه. اللسان - ضرب ١/٥٥٠، والتاج ١/٣٤٧.

١٩١- زيادة لإقامة السياق.

١٩٢- المزمل ٢٠، وفي م : "في الأرض فيبتغون"، وليست قراءة.

١٩٣- إذا أمسك وقبض أو كفّه عن شيء، وحجر عليه، وهو من التوسّع، كما ذكر ابن فارس. المقاييس ٣/٣٩٨، وانظر : اللسان ١/٥٤٥.

١٩٤- م : "ولا يأمره" . أسقط كلمة (من) .

١٩٥- اللسان - ضرب ١/٥٤٧، وتاج العروس ١/٣٤٨.

١٩٦- التبيان - للعكبري ١/٣٨، وشرح الديوان - البرقوقي ١/١٦٢.

١٩٧- م : "إذا أوجعه وكبت شيئاً" بالقلب المكاني ونهاية جملة !

١٩٨- يس ٧٨، يعني : ضرب المثل في إنكار البعث بالعظم البالي يفتّه بيده ويتعجب ممن يقول إن الله يُحيِيه! ... قال مُقاتل: وتَرك النظر في خَلْق نفسه . الوسيط في التفسير ٣/٥٢٠، وانظر: معاني الزجاج ٤/٢٩٥، والبحر المحيط ٧/٣٣٢.

١٩٩- اللسان - ضرب ١/٥٤٨، والتاج ١/٣٤٧.

٢٠٠- اللسان - ضرب ١/٥٤٩، وتاج العروس ١/٣٤٨.

٢٠١- للمتنبي، يذكر خروج شبيب العُقَيْليّ على كافور وقتله بدمشق، والهذيان: التكلم بغير معقول، قال ابن جني: هو من فصيح كلام العرب .. انظر: الديوان ٤٧٥، وشرح الواحدي ٢/٩٥٢، وشرح البرقوقي ٤/٢٧٣.

٢٠٢- انظر المقاييس ٣/٣٩٩، وفي صفة موسى - على نبينا وعليه الصلاة والسلام - أنه ضَرْب من الرجال، هو الخفيف اللحم المشوق المستدقّ ... وفي صفة الدجّال : طُوال، ضَرْب من الرجال . اللسان - ضرب ١/٥٤٩، والتاج ١/٣٤٧.

٢٠٣- طرفة بن العبد بن سفيان البكري، أحد فحول شعراء الجاهلية، يقال له : ابن العشرين، قيل : لأنه قُتِل وهو ابن عشرين سنة، وقيل: بل ست وعشرين.

انظر: الشعر والشعراء ٨١/١، والمؤتلف والمختلف ١٤٦، والأعلام ٢٢٥/٣ - والبيت من معلقته في: الديوان - شرح الأعلم ٣٨، و شرح المعلقات للنحاس ٢٨٢/١، وللزوزني ٦٠، وشرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ٢١٢، والمقاييس ٣٩٩/٣، واللسان - ضرب ٥٤٩/١، خشش ٢٩٥/٦، والتاج ٣٤٧/١، ٣٠٦/٤.

٢٠٤- م : "وضَرْباً" .

٢٠٥- في الأصل، و : م : "حُمِل مما لم» .

٢٠٦- عَظْم مُنْحن من عظام قفص الصدر، وفيه عِرَض ، مؤنثة، وقيل : تُذَكَّر أيضاً، وقيل:بل مُذكر لا غير، وتُضبط كعِنَب وجِذْع، الأولى لغة الحجاز، والثانية لتميم، انظر : كتاب في معرفة الضاد ١٥، والاقتضاء ٨٢، واللسان - ضلع ٢٢٥/٨، والتاج ٤٣٣/٥ .

٢٠٧- في الحديث : "أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لاقى رجلاً من الجنّ، فصارعه فصرعه عمر، ثم قال له : مالي أراك شَخْتا ضئيلاً، كأن ذراعيك ذراعا كلب، كذلك أنتم يا معشر الجنّ ؟ فقال : إني من بينهم لضليع" . الشخت : الضامر الدقيق الخَلْق، والضليع : عظيم الخلق الشديد، قال الخطابي: يقال رجل ضليع إذا كان بديناً قوياً. أعلام الحديث ١٣٩٤/٢، وزينة الفضلاء ٥٦، والنهاية ٤٥٠/٢، ٩٧/٣، و اللسان - ضلع ٢٢٦/٨، والتاج ٤٣٤/٥.

٢٠٨- لحاجب بن ذبيان، مع اختلاف يسير في الرواية: المقاييس ٣٦٨/٣، واللسان- ضلع ٢٢٦/٨، والتاج ٤٣٣/٥.

٢٠٩- الغاشية ٦.

٢١٠- في الأصل، و : م : "الهرفي" - كذا ولا معنى له، والهَرْم - بالتسكين - نبت ضعيف من الحَمْض فيه ملوحة، أو هو يبيس الشبرق، واحدته : هَرْمة، وهي التي يُقال لها: حَيْهَلَة، وهو أذَلّ النبات؛ ففي المثل: أذل من هَرْمة، وقيل : هي البقلة الحمقاء، والإبل الهوارم التي ترعاه ؛ فتَبْيَضّ منه عثانينها وشعر وجهها . اللسان - هرم ٦٠٧/١٢، والتاج ١٠٢/٩ - والضريع: قيل نبت أخضر منتن يقذف به البحر، وقيل هو الشبرق . الاقتضاء ١٣٥، وقيل : هو يبيس الشبرق . كتاب في معرفة الضاد ١٤، وذكر الزجاج أنه جنس من الشوك،

إذا كان رطباً فهو شبرق، فإذا يبس فهو الضريع . معاني الزجاج ٣١٧/٥، وانظر: زينة الفضلاء ٤١، والبحر المحيط ٤٥٧/٨، واللسان - ضرع ٢٢٣/٨، والتاج ٤٣٠/٥.

٢١١- هو مدرّ اللبن فيها، وانظر : الاقتضاء ١١٣.

٢١٢- انظر : اللسان - حسل ١٥١/١١، وتاج العروس ٢٧٨/٧ .

٢١٣- أمر من هَرَّ الكلب وغيره من كل ذي مخلب أو ناب يَهِرّ هَرِيرا وهرَّة، وهو الصوت دون النباح، وفي الحديث : إن الكلب يَهِر من وراء أهله . اللسان - هرر ٢٦٠/٥، والتاج ٦١٧/٣ .

٢١٤- النهاية ١٧٧/٤، واللسان - كشي ٢٢٥/١٥، والتاج ٣١٦/١٠ .

٢١٥- انظر : المخصص ٩٧/٨، واللسان ٢٢٤/١٥، والقاموس ١٧١٢، وتاج العروس ٣١٦/١٠.

٢١٦- يروى : "وأنت لو ذقت .. الضب يعدو". الحيوان ١٠٠/٦، وعيون الأخبار ٢١١/٣، والمقاييس ١٨٣/٥، والمخصص ١٧٨/١٥، ١١٢/١٦، واللسان ٢٢٥/١٥، والتاج ٣١٦/١٠.

٢١٧- واشتقوا منه فعلاً، قالوا : مَكَن الضبُّ وأمْكَن إذا كثر بيضه. فعلت وأفعلت للزجاج ٨٨، وانظر : المخصص ٩٥/٨، واللسان - مكن ٤١٢/١٣، والتاج ٣٤٨/٩ .

٢١٨- لأبي الهندي - عبدالمؤمن بن عبدالقدوس - من ولد شبث بن ربعي، ورد في المصادر مفرداً وفي ضمن قطعة . الحيوان ٨٩/٦، وعيون الأخبار ٢١١/٣، والمقاييس ٣٤٣/٥، والمخصص ٨٣/١٦، ١٠/١٧، وزينة الفضلاء ٦٦، واللسان - عرب ٥٨٦/١، مكن ٤١٢/١٣، والتاج ٣٧١/١، ٣٤٨/٩.

٢١٩- يرى هنا بمعنى : يظن؛ وذلك أن الصائد يُحرِّك يده على باب الجحر، فيظن الضب ذلك حَيَّة تدخل عليه جحره؛ فيخرج ذنبه ليضربها ؛ فيأخذه الصائد، وذلك هو الحرش، ومنه سُميت الخديعة حَرْشاً. انظر : التاج - حرش ٢٩٥/٤، وورد بنص الظنّ في : المقاييس ٣٩/٢ .

٢٢٠- م : "صوت الحَيَّة" ، وفي الأصل (الحبز) ، والصواب ما أثبتنا، يشهد له

ما في : اللسان - حرش ٦/٢٨٠: فسمع يوماً وقع محفار على فم الجحر..." ونظيره في نصّ القاموس ٧٦٠، وتاج العروس ٤/٢٩٥ .

٢٢١- مَثَل يُقال من يخاف شيئاً فيُبْتَلى بأشدّ منه، قال العسكري : وزعمت العرب أن الضب كان يُحذِّر حِسْلَه خداع الصائد بالحَرْش ؛ فرأى رجلاً يَهْدم جحره ... المثل وقصته في : الأمثال لأبي عبيد ٣٤٢، وجمهرة الأمثال ١/٢٦٩ مثل ٥٠٤، ١/٦٦ مثل ٦٠ : أتُعْلِمني بضَبّ أنا حَرَشْتُه ! ، والمستقصى ١/٥٠، واللسان - حرش ٦/٢٨٠، والقاموس ٧٦٠، والتاج ٤/٢٩٥.

٢٢٢- في الأصل : "الحسيل" بياء مثناة بعد السين .

٢٢٣- في م، والأصل : (لا يتغيّر)، ولا معنى له، والصواب ما أثبتنا؛ لأن الضبّ لا يشرب الماء ، ويبول في كل أربعين يوماً قطرة، يقال : بَغِر يَبْغَر : إذا عطِش فلم يروه الماء ، والمراد أنه لا يعطش فيشرب ؛ ولذا قالت العرب في أمثالها : أروى من الضبّ ، ومن ضبّ ؛ لأنه لا يحتاج إلى شُرْب الماء. انظر : الحيوان ٦/١٢٨، ٦/٢٨٢، واللسان - ضبب ١/٥٣٩، والتاج ١/٣٤٣، قال العسكري : وهو لا يشرب أبداً . جمهرة الأمثال ١/١٦٤ شرح المثل ٢٥٠ (آكل من حوت)، وقال في (أروى من ضبّ) : لأنه لا يشرب الماء أصلاً، فإذا عطش فتح فاه واستقبل الريح؛ فذلك رِيُّه . جمهرة الأمثال ١/٤٠٥ مثل ٨٩٨.

٢٢٤- في الأصل : "الحسيل"، والتصويب عن مصادر التوثيق، والحِسْل: ولد الضبّ، يقول : حتى تسقط أسنانه، وهي لا تسقط أبداً حتى يموت . انظر:الأمثال لأبي عبيد ٣٨١، وجمهرة الأمثال ١/٣٣٦ مثل ٦٩٤، وأيضاً ٢/٦٦ مثل ١٤٠٦ (أعمر من ضبّ)، والمقاييس ٢/٥٧، والمستقصى ٢/٢٤٤، ومجمع الأمثال ٢/٢٢٦، واللسان - حسل ١١/١٥٢، سن ١٣/٢٢٠، والقاموس ١٢٧٢، والتاج ٧/٢٧٨، ومستدركه ٩/٢٤٦.

٢٢٥- في الأصل : الحسيل، بياء مثناة بعد السين .

٢٢٦- قال الشاعر :

تَفَرَّقْتُمْ لا زِلْتم قرن واحد
تَفَرُّقَ أَيْرِ الضبِّ والأصلُ واحدُ

وانظر : الحيوان ٤/١٦٣، ٦/٥٧، ٧٢، ٧٤، ٧/١١٨، ١٦٩، والمخصص ٨/٩٧، واللسان - نزك ١٠/٤٩٧، والتاج ٧/١٨٦ .

٢٢٧- هذه امرأة تزوجت على كبر من شاب؛ فشكاها ابنُها الكَهْل إلى مروان بن الحكم والي المدينة آنذاك ؛ فَرَدَّت عليه أمام الوالي بكلام كان منه هذا البيت، وقد ضُرِبَت بهما الأمثال، تمَنَّت أن يكون لها حِران ولزوجها أيْران !! انظر: الحيوان ٦/٧٥، وهامش ٢/٢٠٠، وجمهرة الأمثال ١/٤٦١ مثل ١٠٦٩، والمستقصى ١/١٨٥، ومجمع الأمثال ٢/٢٠٠ : ٢٠١ شرح المثل ٢٠٤٩ - أشبق من حُبَّى، واللسان - نزك ١٠/٤٩٨، والتاج ٧/١٨٦.

٢٢٨- لأبي الحجاج، أو حمران ذي الغُصّة، يرد مفرداً أو في ضمن قطعة، ويُروي : " كضب له نزكان ... حاف في الأنام". الحيوان ٤/١٦٤، والمقاييس ٥/٤١٦، والمخصص ٨/٩٧، واللسان - نزك ١٠/٤٩٨، وسبحل ١١/٣٢٣، والتاج ٧/١٨٦، ٣٦٩ .

٢٢٩- هذا معنى قوله من قبل : لا يَبْغَر .

٢٣٠- مع أشطار أُخَر في ضمن أسطورة الضبّ والضفدع وكلام السمك مع الضب : الحيوان ٦/١٢٥، واللسان - ضبب ١/٥٣٩، عنكث ٢/١٧٠، وصرد ٣/٢٤٨، وعرد ٣/٢٨٨، وانظر : برد ٣/٨٥، ولبد ٣/٣٨٦، والتاج : ١/٣٤٦، ٦٣٣، ٢/٤٢٢.

٢٣١- من قطعة يمدح فيها سيف الدولة، قال الواحدي في شرحه : جعل البين زادي زاد الضبّ، أي : لم يزودْني شيئاً... وقال ابن فورجة : أي زوّدني الضلالَ عن وطني الذي خرجت منه، فما أُوَفَّق للعود إليه والاجتماع مع الحبيب، والضبّ يوصف بالضلال وقلة الاهتداء إلى جحره، ومن ثم قيل في المثل : أضلّ من ضبّ . ديوانه ٣٢٥، وشرحه للواحدي ٢/٦٨١، وشرحه للبرقوقي ١/١٨٥.

٢٣٢- انظر :المقاييس ٣/٣٥٨، واللسان ١/٥٤٠، والتاج ١/٣٤٥.

٢٣٣- عبدالرحمن بن حسان بن ثابت

الأنصاري الخزرجي، شاعر ابن صحابيّ شاعر، اشتهر بالشعر في حياة أبيه، وأقام في المدينة وبها توفي سنة ١٠٤هـ تقريباً . الأعلام ٣/٣٠٣، والبيت مع ثلاثة أخر في وصف "الرباب"، كذا الرواية المشهورة وليس السحاب، ربّما تنسب لعُرْوة بن جَلْهَمة المازني، انظر : الحيوان ٤/٣٥٠، واللسان – ربب ١/٤٠٢، والتاج ٢٦٣/١ .

٢٣٤- م : "وضبة من الحشيش . وبنو" ، ولا معنى له، فرّ من طمس بعض الحروف، وأسقط كلمة (معروفة) ! قلت : هي حديدة عريضة يُضَبَّب بها الباب ونحوه. انظر : الاشتقاق لابن دريد ١٨٩، والفرق للصاحب ٢٠، والمقاييس ٣/٣٥٨، وكتاب في معرفة الضاد ٢٤، وتاج العروس ١/٣٤٣ .

٢٣٥- بنصه في : اللسان – ضبب ١/٥٤٢، والتاج ١/٣٤٥، وأشهرهم : ضبة بن أدّ، عمّ تميم بن مرّ، انظر : الاشتقاق ١٨٩.

٢٣٦ – الاقتضاء ٣٤، وكتاب في معرفة الضاد ٢٣، وزينة الفضلاء ٩٧، والمقاييس ٣/٣٥٧، واللسان – ضنن ١٣/٢٦١، والتاج ٩/٢٦٦.

٢٣٧- التكوير ٢٤، وقراءة الظاء لابن كثير وأبي عمرو والكسائي ورويس : أي : ليس محمد بمُتَّهَم في أن يأتي من عند نفسه بزيادة فيما أوحي إليه، أو ينقص منه شيئاً، يقال : بئر ظنين، إذا كان لا يُوثق بها، ودلّ على ذلك أنه لم يتعدّ إلا إلى مفعول واحد قام مقام الفاعل، وهو مضمر فيه، وظننت إذا كان بمعنى اتَّهَمْت لم يتعدّ إلا إلى مفعول واحد. وقراءة الضاد للباقين على معنى : ببخيل في بيان ما أوحي إليه وكتمانه، بل يبثه ويبينه للناس، وقد روت عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بظنين، تعني بالظاء . معاني الفراء ٣/٢٤٢، ٢٤٣، ومعاني الزجاج ٥/٢٩٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٤٦، والكشف لمكيّ ٢/٣٦٤، والبحر ٨/٤٢٦، والبدور الزاهرة ٣٣٨ .

٢٣٨- م : "قال الناس" ؛ فأسقط (يقال) .

٢٣٩- م : "على مظنة" . الأخياف : الضروب المختلفة في الأخلاق والأشكال،

والأخياف من الناس : الذين أمهم واحدة وآباؤهم شتى، ويقال : هذا علق مضنّة – وتكسر الضاد – أي : نفيس، يُضَنّ به ويُنافس فيه، وعل مظنة بضدّها. اللسان خيف ٩/١٠١، وعلل ٤٧٠/١١، والمقاييس ٣٥٧/٣، والتاج – ضنن ٢٦٦/٩، وخيف ١٠٧/٦.

٢٤٠- م : "والعلاّق" . بالقاف!

٢٤١- المقاييس ٤٠٠/٣، وكتاب في معرفة الضاد ١٧، واللسان – ضرح ٥٢٦/٢ .

٢٤٢- في اللسان – ضرح ٥٢٧/٢ دون تحديد لأي من السموات، وقيل : هو البيت المعمور، التاج ١٨٧/٢ .

٢٤٣- المقاييس ٣٨٥/٣، واللسان ٥٢٣/٢، والقاموس ٢٩٤، وتاج العروس ١٨٦/٢- ضبح .

٢٤٤- العاديات ١، "وكان ابن عباس يقول في العاديات ضبحاً إنها الخيل في الغزو، وكان عليّ يقول : بل هي الإبل في الحج" – غريب الحديث للخطابي ٣٩٩/٢ .

٢٤٥- م : "صوت سَوْق" . قلت : الكلمة أصابتها في الأصل المخطوط رطوبة، وما أثبتناه هو الوجه في قراءتها، يشهد لذلك قول الزجاج: "وضبحها : صوت أجوافها إذا عدت" معاني الزجاج ٣٥٣/٥، وعنه في : *اللسان* – ضبح ٥٢٤/٢، وانظر : معاني الفراء ٢٨٤/٣، والبحر المحيط ٥٠٠/٨ .

٢٤٦- في الأصل : "بضبعها" ، وأثبتناها بالتثنية موافقة لما في مصادر التوثيق، هما ضبعان لما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاها، ومنه أُخِذ الاضطباع في الطواف بالكعبة، انظر : اللسان – ضبح ٥٢٣/٢، و: ضبع ٢١٦/٨، والمعجم الوسيط – ضبع ٥٥٤/١، ومدُّ الضبح أو الضبع في السير : أن يَمُدّ الفرس ضبعيه إذا عدا، حتى كأنه على الأرض طولاً، انظر : المقاييس ٣٨٥/٣، وزينة الفضلاء ٧١، ٧٢، واللسان ٥٢٤/٢، والتاج ١٨٦/٢ .

٢٤٧- بنصّه في : اللسان – ضحا ٤٧٤/١٤، والقاموس ١٦٨٢، والتاج ٢١٦/١٠، والضُّحَى : بالضم مقصور، يُكْتَب بالياء والألف . المقصور والممدود لابن ولاد – ليدن ٧٥، الخانجي ٦٦ .

٢٤٨- المقاييس ٣٦٤/٣، وكتاب في معرفة

الضاد والظاء ٢٠، ونصه في : زينة الفضلاء ٤١، واللسان ١٣/٢٥٥، والقاموس ١٥٦٤، والتاج ٩/٢٦٤.

٢٤٩- المقاييس - ضرغم ٣/٤٠١، وكتاب في معرفة الضاد ٢١، وزينة الفضلاء ٧٧، واللسان ١٢/٣٥٧، والقاموس ١٤٦١، والتاج ٨/٣٧٤.

٢٥٠- م : "ولأنك في ضيق" ، وكذا فيما يلي من تأويلها، والصواب ما أثبتنا، فهي الآية ١٢٧ من سورة النحل .

٢٥١- قال الفراء: "وإذا رأيت الضَّيْق في موقع الضيِّق كان على وجهين: أحدهما: أن يكون جمعاً واحدته ضَيْقة... والوجه الآخر: أن يُراد به شيء ضَيِّق، فيكون مخففاً، وأصله التشديد، مثل: هَيْن ولَيْن، تريد هيِّن وليِّن" . معاني القرآن ٢/١١٥، ونظيره في : معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٢٢٤، والوسيط في التفسير ٣/٩١، والبحر المحيط ٥/٥٢١، واللسان ضيق ١٠/٢٠٩، والتاج ٦/٤١٣.

٢٥٢- م : "أي : لأنك" .

٢٥٣- قال ابن فارس: "وشيء ضَيْق، أي : ضَيِّق" . المقاييس ٣/٣٨٣، وعبارة ابن الأنباري: "والضَّيْق والضَّيق - بتشديد الياء وتخفيفها - بمعنى واحد، والأصل التشديد" . زينة الفضلاء ٤٥.

٢٥٤- المقاييس ٣/٣٧٤، وفي الحديث: "المعيشة الضنك عذاب الكافر في قبره" زينة الفضلاء ٤٩، وانظر: كتاب في معرفة الضاد ٢٣.

٢٥٥- م : "واحد أيضاً" . ولعل هذا ما أراده اللغويون بقولهم: "والعَرَض : ما يعرض للإنسان من الهموم والأشغال" . اللسان - عرض ٧/١٦٩، وانظر المقاييس ٣/٢٩٠.

٢٥٦- النجم ٢٢ .

٢٥٧- كذا في " معاني الفراء ٣/٩٨، وفي زينة الفضلاء ٤٢: القسمة الجائرة الناقصة، وشبيه بها في : معاني الزجاج ٥/٧٣، وانظر : المقاييس ٣/٣٧٩، والبحر المحيط ٨/١٥٢، ١٦٠.

٢٥٨- م : "من حقه وحرمته" .

٢٥٩- في الأصل : قافية البيت "الرأس بالدم"، وهو تحريف للفظ والمعنى لا يستقيم معه الطباق ووزن البيت، وكذا روايته الأصلية، فهو لامرئ القيس، ويُروى: "ضازت ... يجعلون الرأس

كالذنب" . ملحقات ديوانه ٤٥٧، والبحر المحيط ١٥٢/٨، والدر المصون ٢٠٩/٦ شاهد ٤١٣٦.

٢٦٠- انظر : اللسان – ضيز ٣٦٧/٥، وتاج العروس ٤٧/٤.

٢٦١- الضد : المخالف والمنافي، وانظره بنصه : اللسان – ضدد ٢٦٣/٣، وقارن : المقاييس ٣٦٠/٣، والتاج ٤٠٥/٢.

٢٦٢- مريم ٨٢، والذي في الأصل: "وتكونون" – بالتاء المثناة الفوقية، وليست في : اختلاف القراء السبعة في الياءات والتاءات .

٢٦٣- م : "أولياؤهم"، وفي الأصل : "أولائهم"، وكلاهما خطأ. والمعنى : يصيرون أعواناً عليهم يكذبونهم ويلعنونهم ويبرءون منهم . انظر : تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٥، ومعاني الزجاج ٣٤٥/٣، والوسيط في التفسير للواحدي ١٩٥/٣، والبحر المحيط ٢٠٢/٦ .

٢٦٤- في الأصل : "فإذا" .

٢٦٥- انظر : كتاب في معرفة الضاد ٢٣، واللسان ٤٨٢/٤، والتاج ٣٤٨/٣.

٢٦٦- اللسان – ضرر ٤٨٣/٤، وتاج العروس ٣٤٨/٣.

٢٦٧- استعمله في اللسان، ونصه : "ورجل ضرير بَيِّن الضرارة: ذاهب البصر، والجمع : أضِرّاء – ضرر ٤٨٣/٤.

٢٦٨- اللسان – ضرر ٤٨٦/٤، وتاج العروس ٣٥٠/٣.

٢٦٩- كذا، ولم أقف في معجمات اللغة على حظره أو علّة لمنعه، قلت : لعل (لا) زيدت من الناسخ؛ فيكون الوجه: ويقال لا ضير ... .

٢٧٠- م : "فيُكتب" .

٢٧١- ضد الهدى، والضلال والضلالة بمعنى – المقاييس ٣٥٦/٣.

٢٧٢- الفرق بين الضاد والظاء – للصاحب ابن عبّاد ١٩.

٢٧٣- المقاييس ٣٥٦/٣، واللسان – ضفف ٢٠٧/٩، والتاج ٢٧٣/٦ .

٢٧٤- تُضْبَط راء هذه بالإسكان والفتح، ويقال: أضرسني هذا الشيء الحامض. كتاب في معرفة الضاد ٢٤، واللسان ١١٧/٦.

٢٧٥- بنصّه في : كتاب في معرفة الضاد والظاء ٢٤، وانظر المقاييس ٣٧٠/٣،

واللسان - ضمد ٣/٢٦٥، والتاج ٢/٤٠٥.

٢٧٦- بمعنى القبض والشد بالكفّ وهو : الضبُّ، كما في اللسان - ضبب ١/٥٤١، والتاج ١/٣٤٤، لا الضَّبَب كما في الأصل .

٢٧٧- م : "ضفيرتان" وما رسمناه عن الأصل صواب، فالضَّفْر والضّفيرة : خُصلة الشعر : زينة الفضلاء ٧٦، ومعجمات اللغة .

٢٧٨- بنصه : اللسان - ضفر ٤/٤٩٠، والتاج ٣/٣٥٢.

٢٧٩- والأسد .. وكل شيء اشتدّ جوعُه من اللواحم . اللسان - ضرم ١٢/٣٥٦، والتاج ٨/٣٧٤.

٢٨٠- في الأصل: "الجبل"، والصواب ما أثبتنا، وانظر: تضمير الفرس في : كتاب في معرفة الضاد والظاء ٢٦، والمقاييس ٣/٣٧١، واللسان ٤/٤٩١، والتاج ٣/٣٥٣.

٢٨١- انظر : المقاييس ٣/٣٧٢، واللسان ١٣/٢٥٧، والتاج ٩/٢٦٥.

٢٨٢- م : "الغير"، ولا معنى له، والكلمة أصابتها في الأصل رطوبة، وما أثبتنا هو الصواب، يشهد له ما في اللسان - ضمن : "ضمن الشيء الشيء: أودعه إيّاه؛ كما تودِع الوعاءَ المتاعَ، والميتَ القبرَ، وقد تضمَّنه هو"، وانظر تفسير الشعر بعده : "ضمَّنه : أودع فيه وأحرز، يعني : القبر الذي دُفِنَتْ فيه الموءودة" ١٣/٢٥٧، ٢٥٨، وهي في التاج ٩/٢٦٥ صريحة: "كما تودع الوعاءَ المتاعَ، والميتَ القبرَ" .

٢٨٣- كَفَلَه، والتزم أن يؤدي عنه ما قد يُقصر في أدائه.

٢٨٤- الضَّمانَة الزَّمانَة، والضَّمِن الزَّمِن، زِنة ومَعْنىً . الإتباع والمزاوجة لابن فارس ١٢٥، والمقاييس ٣/٣٧٢، وزينة الفضلاء ٥٣، والمزهر ١/٤٢١، والتاج - ضمن ٩/٢٦٥.

٢٨٥- قال ابن ولاد : "وزعم الفراء أنه يكتب بالياء" المقصور والممدود - ليدن ٧٥، والخانجي ٦٦، وانظر: المقاييس ٣/٣٧٣ .

٢٨٦- م ، والأصل : "الضانتة"، والتصويب عن مصادر التوثيق : المقاييس ٣/٣٨٤، واللسان - ضأن ١٣/٢٥١، ٢٥٢، وعبارة المجد : وهي ضائنة . القاموس

١٥٦٣، والتاج ٢٦٢/٩.

٢٨٧- المقاييس - ضون ٣٧٨/٣، وزينة الفضلاء ٧٦، وقيده المجد بالسِّنَّوْر الذَّكَر : القاموس ١٥٦٤، والتاج ٢٦٧/٩.

٢٨٨- بزيادة ونقص، واختلاف في الرواية : عيون الأخبار ٢٣٣/٣، والمقاييس ٣٦٦/٣، والمخصص ٣٠/١٧، وزينة الفضلاء ٦٨، واللسان - ضفن ٢٥٦/١٣، ضون ٢٦٢/١٣، ضيف ٢١٠/٩ .

٢٨٩- وهو الطُّفَيْلي . المقاييس ٣٦٥/٣، وكتاب في معرفة الضاد والظاء ٢٦، وزينة الفضلاء ٦٨، واللسان - ضفن ٢٥٦/١٣ .

٢٩٠- عُرْف الفرس ونحوه : منبت الشعر والريش من العنق - اللسان - عرف: ٢٤١/٩، والتاج ١٩٢/٦.

٢٩١- أبو الحسن علي بن عيسى بن الفرج ابن صالح الربعي، أحد تلاميذ أبي علي الفارسيّ الذين وصفهم البغدادي بالحذّاق، وهو شيخ المؤلف كما هو ظاهر من عبارته، عالم بالعربية أصله من شيراز، واشتُهر في بغداد، له تصانيف في النحو وغيره، منها: كتاب البديع، وشرح مختصر الجرمي، والتنبيه على خطأ ابن جني في فسر شعر المتنبي، توفي ٤٢٠هـ. تاريخ العلماء النحويين ٢٠، ٢١، وحاشية على شرح بانت سعاد ٩١/١، والأعلام ٣١٨/٤ .

٢٩٢- الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي ت ٣٦٨هـ.

٢٩٣- السبيب من الفرس : شعر الذنب والعُرْف والناصية، وفرس ضافي السبيب إذا كان شعر ذنبه وافياً، انظر: المقاييس ٣٦٦/٣، والخيل لابن جُزَيّ ١٨١، واللسان - سبب ٤٥٩/١، وكلمة "الريوك" وما بعدها موضع خلل ورطوبة أصابا الأصل، تَخَلَّص منها في م بالإشارة إلى الاضطراب في الجملة. وما أثبتنا أقرب ما تُقْرَأ عليه الكلمة ويُناسب المعنى ؛ الريَكتان من الفرس : زنمتان - هَنتان - خارجة أطرافهما عن طرف الكَتَد (كاهل الفرس)، وأصولهما مثبتة في أعلاه كل واحدة منهما : رِيَكة حُكي ذلك عن كراع وحده. اللسان - ريك ٤٣٥/١٠، ويمكن أن

تُقْـرأ الكلمــة : (الديوك) والديك من الفرس : العظم الشاخص خلف أذنه . اللســان – ديك ١٠/٤٣٠، ٤٣١، وتاج العروس ٧/١٣٨، ١٣٤.

٢٩٤- يُروى : "من الذبول كــأنه يومــاً ... البُـرْد" ، لامـرئ القـيس ديوانه ٢٣٤، والجيم للشيباني ١/٢١٠.

٢٩٥- اللسـان – ضـيم ١٢/٣٥٩، والتـاج ٨/٣٧٦.

٢٩٦- غـريب الحـديث للخطابي ١/٣٩٦، والمقـاييس ٣/٣٦٩، واللســان – ضلع ٨/٢٢٧، والتاج ٥/٤٣٤.

٢٩٧- قال الزبيدي: "ومن المجاز : ضلع من البطيخ، أي حُزَّة منه؛ تشبيها بالضلع" . التـــاج – ضلـع ٥/٤٣٣، والحُــزَّة : القطعة، أو الشريحة طولاً .

٢٩٨- الإضعاف والتضعيف والمضاعفة : أن يُزاد على أصل الشيء؛ فيُجْعَل مثلين أو أكـثر. المقـاييس ٣/٣٦٢، وانظر زينة الفـضـلاء ٥٢، وفي تحـديد الضـعف والضـعفين خلاف . اللسـان – ضـعف ٩/٢٠٤: ٢٠٦، والتـــــاج ٦/١٧١، والمعجم الوسيط ١/٥٦٠ .

٢٩٩- المقـاييس – ضـبع ٣/٣٨٨، واللسـان ٨/٢١٧، والتاج ٥/٤٢٦ .

٣٠٠- زينة الفضـلاء ٧١، وانظر : المقـاييس ٣/٣٨٨ .

٣٠١- أو العـضـد كله . اللســان – ضـبع ٨/٢١٦، والتاج٥/٤٢٥.

٣٠٢- ضُبَيْعة بن أسد، من ربيعة. الاشتقاق لابن دريد ٣١٣، والتاج ٥/٤٢٧ .

٣٠٣- اللسـان – ضبع ٨/٢١٨، وانظر قول بجـير بن عـبدالله بن سلمـة الخـير في رثاء هشام بن المغيرة :

فبكِّيه ضُباعُ ولا تَمَلِّي
هشاماً إنّه غيْثُ الأنام

في : الاشتقاق لابن دريد ١٠١، والتاج ٥/٤٢٦.

٣٠٤- المقــاييس ٣/٣٨٧، والمخـــصص ٨/٦٩، واللســـان ٨/٢١٧، والتـــاج ٥/٤٢٦ .

٣٠٥- بنَصـــه في : المقــاييس ٣/٣٨٧، والمخـصص ٨/٦٩، واللسـان ٨/٢١٧، والتاج ٥/٤٢٦ .

٣٠٦- هي أشهر كُناها ، وفي المثل : أحمق من أم عامر. الكتاب ٢/٩٣، والوحوش ٥٧١١، والتـهذيب – عمـر، أم ٢/٣٨٥، ١/٦٣، والمقـاييس ١/٢٥، ٢٦، وثمـار

القلوب ١/٤٠٩، وجمهرة الأمثال ١/٤١، والمخصص ٨/٦٩، ١٣/١٨٨، واللسان: عمر - أم ٤/٦٠٩، ١٢/٣٢، والمزهر ١/٥١٥، والتاج ٣/٤٢٤، ٨/١٩٤.

٣٠٧- ونص الجاحظ: لأن الضِّباعَ عُرْجٌ - الحيوان ١/١٤٣، وقال: لأنّها خُلِقَت عَرْجاءَ؛ فهي أبداً تَخْمَع ٥/٢١٣، وانظر: المخصص ٨/٧١، واللسان ٢/٣٢١، والتاج ٢/٧٣.

٣٠٨- م : "وإنما" .

٣٠٩- المقاييس ٤/٥١٥، والمخصص ٨/٧٢، واللسان ١١/٥١٨، والتاج ٨/٥٧.

٣١٠- وروي : "من الغنم" . الفائق ٣/١١٢، والنهاية ٣/٤٣٧.

٣١١- زينة الفضلاء ٥١، وانظر : اللسان - ضوأ ١/١١٣، والتاج ١/٩٠ .

٣١٢- هو ضعف الخلق، وصغره ودقته، مقصور، يكتب بالياء . المقصور والممدود - ليدن ٧٥ - الخانجي ٦٦.

٣١٣- النهاية ٣/١٠٦، وورد في : المقاييس ٣/٣٧٦ برواية: "استغربوا.." واللسان ١٤/٤٨٩، والتاج ١٠/٢٢١، وكذا : المعجم الوسيط ١/٥٦٧، والحديث مدار مناقشة !

٣١٤- في : التهذيب واللسان والتاج : "وبين نوي محرم" .

٣١٥- م : "قال نو الرمة" . والبيت برواية : "اعتُقِرت عَقْرا" : ديوانه ٣/١٤٣١ - قطعة ٤٩، والمقاييس ٣/٣٧٦، واللسان، والتاج - ضوا .

٣١٦- المقاييس ٣/٣٨٤، واللسان - ضال ١١/٣٨٨، والتاج ٧/٤٠٩ .

٣١٧- الضِّغث : ما جمعته من شيء، مثل حُزْمة الرطبة، وما قام على ساق واستطال ثم جمعته فهو ضِغْث، قال الواحديّ : هو ملء الكفّ من الشجر والحشيش والشماريخ، وكان حلف ليجلدنّ امرأته مائة جلدة... فأُمِر أن يأخذ عيداناً رطبة من تمام مائة عود؛ فضرب به كما أمره الله تعالى ... فكان ذلك تحلّة ليمينه وتخفيفاً عن امرأته . انظر : معاني الفراء ٢/٤٠٦، والوسيط في التفسير للواحدي ٣/٥٥٨، وقارن : زينة الفضلاء ٤١، والمقاييس ٣/٣٦٣، واللسان ٢/١٦٣، والتاج ١/٦٣١ .

٣١٨- مأخوذ من : ضبأت بالأرض، أي : لصقت بها . الاشتقاق لابن دريد ٢١٩،

وسيأتي خبر ضابئ.

٣١٩- الخليفة الراشد : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، ثالث الخلفاء، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، استشهد - رضي الله عنه - سنة ٣٥هـ وله مناقب كثيرة . أسد الغابة ٤٨٠/٣، والأعلام ٢١٠/٤.

٣٢٠- الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، أحد الولاة المشهورين ، من فصحاء العرب المعدودين، له سهم في صَوْن العربية ونَشْر الإسلام بالمشرق، كان والياً لبني أميّة، وتوفي سنة ٩٥هـ . البداية والنهاية ١٢٣/٩، والأعلام ١٦٨/٢.

٣٢١- الضمير لضابئ، وليس لابنه عمير .

٣٢٢- يُقال في أصل الخبر : إنه استعار كلباً للصيد، ولم يشأ أن يردّه على ذويه؛ فركبوا إليه؛ فأعطاهم إياه، ثم هجاهم بأبيات قاسية؛ فحبسه عثمان مُدَّة، ولما أمر عثمان بإخلاء سبيله أخذ سكيناً ليغتاله بها ؛ فانكشف أمره فأركس في السجن إلى أن مات فيه. انظر : الأوائل للعسكري ٥٨/٢، والاشتقاق لابن دريد ٢١٨، والنقائض (بيفان) - حديث البراجم ٢١٩/١، والكامل في التاريخ ١٨٢/٣، وخزانة الأدب ٣٢٥/٩ .

٣٢٣- م : "الضحى .. جاء بالضحى"، وهو خطأ وانخداع بالإلف، وما أثبتنا هو ما تشهد به القراءة الصحيحة للمخطوط، وروايةُ المثل، قالوا: جاء فلان بالضِّح والريح، لمن جاء بالمال الكثير، أي بما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح، قال العسكريّ : أي جاء بكل شيءٍ، والضح ما ضحى للشمس، والريح : ما نالته الريح . انظر : جمهرة الأمثال ٢٥٩/١ مثل ٤٦٩، والمقاييس ٣٥٩/٣، واللسان - ضحح ٥٢٤/٢، ضحا ٤٨١/١٤، والتاج ١٨٧/٢ .

٣٢٤- م : "يشتق عنه الجنّ" ! كذا، وانظر : اللسان - ضحك ٤٦٠/١٠ .

٣٢٥- يشبه بالثغر الأبيض لشدة نصوعه، قال أبو ذؤيب:

فجاء بمزج لم ير الناسُ مثله
هو الضَّحْك إلا أنه عمل النحل

٣٢٦- كذا ضبطهما المجد، كزِبْرِج وجَعْفَر - القاموس ٩٥٨، وفيه أيضاً: كجندب ودرهم، وانظر : اللسان ٢٢٥/٨، والتاج ٤٣٢/٥ .

٣٢٧- ردُّوا هذه الصيغة في الكلمة بحكايتهم قول الخليل: ليس في الكلام فِعْلَل إلا أربعة أحرف : دِرْهَم وهِجْرَع وهِبْلَع وقِلْعَم، وهو اسم ، وجعلها الزُّبيْدي من اللحن في : لحن العوام . انظر : الصحاح، والتاج، واللسان – ضفدع .

٣٢٨- انظر : الحيوان ٥/٥٢٨، ٥٢٣، ولم يقيّده ابن منظور بالكبير، فقد أطلقه، ونص عبارته : والعلجوم : الضفدع عامة – اللسان – علجم ١٢/٤٢٢، وقَيّده المجدُ بالذَّكر منه – القاموس ١٤٧٢، وحكى الزبيدي إطلاقه – التاج ٨/٤٠٨.

٣٢٩- في الأصل : "حتى أبهت ... ابني صباع"، والتصويب عن مصادر التوثيق، ويروى " "أهَبَّ بسُدْفَة" – اللسان – فجر ٥/٤٥، والتاج ٣/٤٦٤ .

٣٣٠- والهاجة : النعامة أيضاً، والبيت للأعشى، وأصوات الصبار: وقع الحجارة الغليظة، وللمجد حول نسبة البيت تحقيق، وقد رواه : أصوات الصِّيار – بالكسر والياء المثناة التحتية – وفسرها بصوت الصنج ذي الأوتار . انظر : اللسان – هيج ٢/٣٩٦، صبر ٤/٤٤٢، والقاموس ٢٧٠، صبر ٥٤٢، صير ٥٤٩، والتاج ٢/١١٨، وقد ورد البيت بالباء الموحدة (الصبار) في : المقاييس ٣/٣٣٠ .

٣٣١- في الأصل : وردت الرواية (الضبار) بالضاد المعجمة، وكذا في تفسير الكلمة: الضبار جمع ضبرة، وما أثبتنا هو الصواب الذي يوافق مصادر التوثيق.

٣٣٢- في م : سقط لفظ (منها) .

٣٣٣- م : "الضرع والضرع" ، وهو تحريف قبيح !

٣٣٤- معنى التخفيف والتثقيل هنا : إسكان الزاي أو تحريكها، وهذا موضع رطوبة أصابت الأصل ؛ فقرأها في : م وأثبتها على غير الوجه اللاحب؛ ووقع فيما بَيَّنَّا من تحريف ، لكن ما أثبتناه هو الوجه، يشهد له ما ذكره الزبيدي في مستدرك (شزغ)، قال: الشزغ بالزاي والفتح ويحرك. وهو في كتاب العين في باب الغين والشين والزاي، قال : يُخَفَّف ويُثَقَّل، وهو : الضفدع الصغير – تاج العروس – مستدرك : شزغ ٦/١٨،

على أن الكلمة في معنى الضفدع الصغير مدار تصحيف وهَزْء كثير بين اللغويين ، ومن وجوه تصَحُّفها : الشقدع للضفدع الصغير - بالشين المثلثة والقاف المثناة والدال والعين المهملتين - اللسان ١٨٥/٨، ومستدرك التاج ٤٠٢/٥، والشرفوغ - بشين مثلثة وراء مهملة وفاء بعدها واو وغين معجمة - الضفدع الصغير، يمانية - اللسان ٤٣٦/٨، والتاج ١٨/٦، والشرنوغ - كزنبور بالشين المثلثة والراء المهملة ونون وواو وغين معجمة -: الضفدع الصغير بلغة أهل اليمن، عن ابن دريد، هكذا نقله الصاغاني بالنون في كتابيه - تاج العروس (شرنوغ) ١٨/٦ .

٣٣٥- م : "ضفدع هي هي" ! وهو تحريف لا معنى له!

٣٣٦- النصّ في : تاج العروس - نقق ٨٠/٧، والنَّقيق : صَوْت الضفدع وصياحه - فقه اللغة للثعالبي ٢٤٢، واللسان - ضفدع ٢٢٥/٨، نقق ٣٦٠/١٠ .

٣٣٧- م : "الظاء والطاء"، وقدّم المُشالة أيضاً في تفصيل الباب!

٣٣٨- زدناها؛ موافقة لغيرها من الأبواب .

٣٣٩- اللسان - عضد ٢٩٢/٣، والقاموس ٣٨٢، والتاج ٤٢٤/٢.

٣٤٠- القصص ٣٥، أي : سنُعِينُك ونُقوِّيك، وشدّ العضد كناية عن التقوية . الوسيط في التفسير ٣٩٩/٣، قال الزجاج : ولفظ العضد على جهة المثل؛ لأن اليد قوامها عضدها، فكل معين عضد . معاني الزجاج ١٤٤/٤، وانظر : كتاب في معرفة الضاد والظاء ١٤، والبحر المحيط ١١٣/٧ .

٣٤١- م : "لا تعضد شجرها، ولا نخيل خلالها"، قلت : هذا جهل بمعنى الحديث وتحريف في لفظه، وفرط ثقة بالعقل وإهمال لأصول التوثيق والتخريج ؛ فصحّة الحديث ما أثبتنا: "ولا يُخْتَلَى خَلاها" ذكره ابن قتيبة بنّصه في مكة لا المدينة - تأويل مختلف الحديث ٢٣٠، وانظر : صحيح البخاري : العلم - الصيد - اللقطة - الجزية - المغازي، اللسان - عضد ٢٩٤/٣، خلا ٢٤٣/١٤، والتاج ٤٢٤/٢، ١٢٠/١٠، والخلا : النبات الرقيق ما دام رطباً، يُكتب بالياء والألف . المقصور والممدود

لابن ولّاد : ليدن ٣٩، الخانجي ٣٣.

٣٤٢- كُل ما يحيط بالعضد من حُليّ ودملج وغيرها .

٣٤٣- م : "وكلما كان هذا" .

٣٤٤ - المقاييس ٤/٢٦٩، وتاج العروس - عرض ٥/٤٤.

٣٤٥- زيادة من مصححه .

٣٤٦- زيادة من مصححه، والمعنى هنا للإظهار - عرض الشيء : أظهره . المقاييس ٤/٢٧٠، وزينة الفضلاء ٤٣، واللسان ٧/١٦٧.

٣٤٧- م : "وعارضت بالشيء وعوضه" .

٣٤٨- اللسان - عوض ٧/١٩٢، وانظر : التاج ٥/٥٩ .

٣٤٩- م : "موضوع" .

٣٥٠- اللسان - عرض ٧/١٧٠، والتاج ٥/٤٥ .

٣٥١- م : "يقال : هذا لطيف" .

٣٥٢- تكرر لفظ "أيضاً" في الأصل .

٣٥٣- المقاييس ٤/٢٧٣، واللسان ٧/١٧٢ (مثل ريح المسك)، وتاج العروس ٥/٤٥ .

٣٥٤- اللسان ٧/١٧٢، والقاموس ٨٣٣، والتاج ٥/٤٦.

٣٥٥- المُتَلَمِّس : جرير بن عبدالعُزّى أو عبدالمسيح الضُّبعيّ شاعر جاهلي من أهل البحرين، خال طرفة بن العبد، نادَمَ عمرو بن هند وهجاه، وفرّ من مكيدة دبرها له إلى الشام، ولحق بملوكها من آل جفنة، له ديوان شعر، مات نحو سنة ٥٠ ق . هـ . طبقات فحول الشعراء ١/١٣١، والشعر والشعراء ١/١٧٩، وخزانة الأدب ٣/٧٣، والأعلام ٢/١١٩، والبيت في : ديوانه ١٢٣ برواية : حَيّ ذبابه، والمقاييس ٤/٢٨٠، والحيوان ٣/٣٩١، واللسان ٧/١٧٢، والمزهر (ذكر من لُقب ببيت شعر قاله) ٢/٤٣٦، وتاج العروس ٥/٤٦.

٣٥٦- انظر : الفرق بين الضاد والظاء ٦، ومنه قول ليلى الأخيلية :

شفاها من الداء العضال الذي بها

واللسان ١١/٤٥٢ .

٣٥٧- هي لحمة غليظة مُنْتَبَرة تُحْدِث بانقباض أليافها حركة في الجسم . انظر : المقاييس ٤/٣٤٥، والمعجم الوسيط ٢/٦٢٩ .

٣٥٨- في الأصل : "ولا تعضلوهنّ" ، والصواب ما أثبتنا - البقرة ٢٣٢،

تعْضلوهنّ: تمنعوهنَ وتحبسوهن من أن ينكحن أزواجهن، وأصله ما روي أن معقل ابن يسار طلّق أختَه زوجَها ، وقيل : هو جابر بن عبدالله وابنةُ عَمِّه... معاني الزجاج ١/٣١٠، ٢/٣٠، والوسيط في التفسير ١/٣٣٨، ٣٣٩، والبحر المحيط ٢/٢٢٠، وانظر : الفرق بين الضاد والظاء ٦، والمقاييس ٤/٣٤٦، وزينة الفضلاء ٤٤، واللسان - عضل ١١/٤٥١، والتاج ٨/٢١ .

٣٥٩- بنَصِّه في : المقاييس ٤/٣٤٧، وزينة الفضلاء ٥٦، واللسان ١/٦٠٩، والتاج ١/٣٨٦ .

٣٦٠- حكى أبو عبيد أن استعمال العَضْب في كسر القَرْن أكثر من استعماله في قطع الأذن . انظر: زينة الفضلاء ٥٦، واللسان - عضب ١/٦٠٩، والتاج ١/٣٨٧ .

٣٦١- العضباء : اسم ناقته صلى الله عليه وسلم، اسمٌ لها علَم، اللسان - عضب ١/٦٠٩، وهل كانت مشقوقة الأذن؟! خلاف ، الأكثرون على نفيه، انظر أيضاً: غريب الحديث للخطابي ١/٧٩، وزينة الفضلاء ٥٦، وتاج العروس ١/٣٨٦ .

٣٦٢- انظر : المقاييس ٤/٣٤٧، واللسان - عضا ١٥/٦٨، والأدَقّ في تعريف العضو أنه : جزء من مجموع الجسد يربطه به مفصل ، كاليد والقدم - المعجم الوسيط ٢/٦٣٠، وقارن : التاج ١٠/٢٤٥ .

٣٦٣- الحجر ٩١، وعضين: مأخوذ من الأعضاء التي واحدها عضو، قال ابن عباس في معنى : جعلوا القرآن عضين: جزَّءوه أجزاء، فقالوا : سحر، وقالوا: أساطير الأوّلين، وقالوا : مُفْتَرى ... وكلّ قطعة : عضة. معاني الفراء ٢/٩٢، والوسيط في التفسير ٣/٥٢، وانظر : معاني الزجاج ٣/١٨٦، والمقاييس ٤/٣٤٧، وزينة الفضلاء ٤٧، والبحر المحيط ٥/٤٤٤، ٤٥٣.

٣٦٤- م أدخل كلمة (منه) في نص الآية! فصار: "عِضين منه"، وفي الأصل : "لأنه"، وأضفنا الميم؛ لإقامة الأسلوب .

٣٦٥- بنصه في : اللسان - عضو ١٥/٦٨، والتاج ١٠/٢٤٦ .

٣٦٦- في الأصل : "بالمعضاء"، ورسمناها وفق ما ورد في مصادر التوثيق، وهو لرؤية : ديوانه، ضمن (مجموع أشعار

العرب) ٨١، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٥٥/١، ومقاييس اللغة – عضو ٣٤٧/٤، واللسان ٦٨/١٥ .

٣٦٧- اللسان – عضه – ٥١٦/١٣، والبحر المحيط ٤٤٤/٥، والتاج ٤٠٠/٩ .

٣٦٨- في الأصل : "والمستعضه" – بصيغة المذكر، وأثبتنا ما يوافق النص الوارد في : تأويل مختلف الحديث ٢١١، قال : يعني بالعاضهة الساحرة، وبالمستعضهة التي تسألها أن تسحر لها، وقال الشاعر ....، وانظر: اللسان – عضه ٥١٦/١٣، والبحر المحيط ٤٤٤/٥، والتاج: المستدرك ٤٠٠/٩ .

٣٦٩- في الأصل كتبت صيغتا الفعل واسم الفاعل منه بالغين (غضض)، وليس ببابها، والعضّ : الشدّ بالأسنان على الشيء ، انظر : كتاب في معرفة الضاد ١٣، وزينة الفضلاء ١٠٠، واللسان ١٨٨/٧، والتاج ٥٥/٥ .

٣٧٠- زينة الفضلاء ٤٩، واللسان – غضض ١٩٦/٧، ١٩٧، والتاج ٦١/٥، ٦٢ .

٣٧١- اللسان – غرض ١٩٦/٧، والقاموس ٨٣٦، والتاج ٥٩/٥.

٣٧٢- م : "طلبي" ، وغرضه كذا، أي : حاجته وبغيته، وفهمت غرضك أي: قصدك . اللسان ١٩٦/٧، وانظر: ما نقله الزَّبيديّ تعليقاً على هذا الاستعمال في : مستدرك التاج ٦١/٥.

٣٧٣- هو حزام الرحل يُشَدّ للبعير، انظر: المقاييس ٤١٧/٤، واللسان – غرض ١٩٤/٧، والتاج ٦٠/٥.

٣٧٤- هذا ما عبّر عنه ابن فارس بقوله : "والغَرَض: المَلالة، يُقال : غرضت به ومنه" المقاييس ٤١٧/٤، واللسان ١٩٤/٧ .

٣٧٥- المقاييس ٤١٧/٤، واللسان – غرض ١٩٥/٧، والتاج ٥٩/٥ .

٣٧٦- قال ابن دريد : "وغضارة العيش : نعمته ولينه" . الاشتقاق ٣٠١، وانظر: المقاييس ٤٢٧/٤، واللسان ٢٤/٥، والتاج ٤٤٩/٣ .

٣٧٧- وهي الغضار : صَحْفَةٌ مُتَّخَذة من الطين اللازب الأخضر، أو نوع من الطين يُتَّخَذ منه الخزف الذي يسمى : الغضار، وشكّ ابن دريد في عربيّتها. انظر: اللسان ٢٣/٥، والتاج ٤٤٩/٣.

٣٧٨- في الأصل: "بنو غضارة"، والصواب ما أثبتنا، الغواضر في قيس، وغاضرة

في أسد، وحَيٌّ من صعصعة، وبطن من ثقيف، وفي كندة. انظر: الاشتقاق ٣٠١، واللسان ٥/٢٤، والقاموس ٥٧٩، والتاج ٣/٤٥٠، ولا نعلم (غضارة) في العرب.

٣٧٩- الإسراء ٥١، هذه من أنغض، يقال: أنغض رأسه يُنغضه إنغاضاً، إذا حرّكه، والمعنى: يُحرِّكون رءوسهم تكذيباً لهذه القول واستبعاداً له. الوسيط في التفسير ٣/١١١، وأما الغضون في تكسُّر الجلد فأصلها: غَضَن، وواحدها: غَضْن. انظر: اللسان ١٣/٣١٤، والتاج ٩/٢٩٥، وغضون الزرع يجوز أن تكون من الغَضَن، وهو تَثَنِّي العود وتَلَوِّيه، انظر اللسان - غضن ١٣/٣١٤، والتاج ٩/٢٩٦، وربما كان جمعاً للغضى، وهو شجر من الأثل، خشبه من أصلب الخشب، وجَمْره يبقى زماناً طويلاً لا ينطفئ المعجم الوسيط ٢/٦٧٩، وإيّاه قصد سحيم عبد بني الحسحاس بقوله:

كأن الثريّا عُلِّقَتْ فوق نحرها
وجَمْر غَضَى هبَّتْ له الريحُ ذاكيا

قالوا: الغضى: من نبات الرمل... واحدته غضاة، وقد تكون الغضاة جمعاً، وإبل غاضية وغواض، وبعير غاض: يأكل الغضا. انظر: المقصور والممدود، لابن ولاد - ليدن ٩٢، الخانجي ٨١، واللسان - غضا ١٥/١٢٨، والقاموس ١٦٩٩، و التاج ١٠/٢٦٧. فهل الغضون في نص المؤلف جمع على حدّ: سنون وثبون وما أُلحق بجمع المذكر في إعرابه؟ أو هي تصحيف عن غصون الزرع - بالصاد المهملة - ؟ وإن كانت: فهل الغصون تعمّ الزرع أو هي خاصة بالشجر؟

٣٨٠- المخصص ٨/٥٣، واللسان - نغض ٧/٢٣٨، ٢٣٩، والقاموس ٨٤٥، والتاج ٥/٩٠، ٩١، فغُضُون الجلد من: غَضَن، ويُنْغِضون من: أنغض، وغضون الزرع فيه ما ذكرنا، فانظر إلى جمعه المشكل، ولم يفرضه منهج ولا ترتيب!

٣٨١- المقاييس - غضف ٤/٤٢٦، واللسان ٩/٢٦٧، والتاج ٦/٢١١، وانظر: المخصص ٨/٨٣.

٣٨٢- في الأصل: "غضابة"، وما أثبتنا هو الصواب، و "غضبانة" لغة لبني أسد، كما في التاج ١/٤١٣، ولا يقال للمرأة

كذلك عند بقية العرب إنما هي: غَضْبى وغَضُوب، والجمع: غِضاب وغَضابى وغُضابَى أيضاً، مثل: سَكرى وسُكارى، وانظر: اللسان - غضب ١/٦٤٩ .

٣٨٣- غُمْض عينه: مصدر مضاف إلى فاعله.

٣٨٤- الغمض - كما قال ابن بري - مصدر لفعل لم ينطق به، مثل : القفر، يعني : الثلاثي. اللسان - غمض ١٩٩/٧.

٣٨٥- للبحتري، ويروى: "أيها العاتب" . ديوانه ١٢١٤/٢ قطعة ٤٨٨، وانظر: الموازنة للآمدي ٩٤/٢، وعبث الوليد للمعري ١٢٥.

٣٨٦- انظر: اللسان - غمض ٢٠٠/٧، والقاموس ٨٣٧، وتاج العروس ٦٣/٥، والمستدرك ٦٤/٥.

٣٨٧- الفرق بين الضاد والظاء ١١، وزينة الفضلاء ٩٧، واللسان - غيض ٢٠١/٧، وتاج العروس ٦٤/٥.

٣٨٨- الغيضة: الموضع يكثر فيه الشجر ويلْتَفّ، والأجَمة كذلك، والدَّحْلة: ما ينصبه صائد الظباء وغيرها من خشب كثيف ليصيد به . انظر: المقاييس ٤٠٥/٤، واللسان - غيض ٢٠٢/٧، والقاموس ٨٣٨، والتاج ٦٥/٥ .

٣٨٩- م : "والغيض"، وسمي الأسد بذلك لإلْفِه الغيضة. انظر: اللسان ٢٠٢/٧، والتاج ٦٥/٥.

٣٩٠- انظر: اللسان - غضرف ٢٦٩/٩، وتاج العروس - غرضف ٢٠٨/٦، ٢١١، والمعجم الوسيط ٦٧٨/٢.

٣٩١- م : "غضروف الأنف"، وانظر: اللسان - مرن ٤٠٤/١٣، والتاج - غرضف ٢٠٨/٦، مرن ٣٤٣/٩.

٣٩٢- هو النَّدِيّ: الإتباع والمزاوجة ٩١، والمقاييس ١٨٣/١، ٣٨٣/٤، واللسان - بضض ١١٨/٧، والتاج ٧/٥، والمزهر ٤٢١/١.

٣٩٣- كتاب في معرفة الضاد والظاء ٢٧، والمقاييس ٥٠٨/٤، واللسان - فضا ١٥٧/١٥، والتاج ٢٨١/١٠.

٣٩٤- كتاب في معرفة الضاد والظاء ٢٧، والمقاييس ٤٦٥/٤، واللسان - فيض ٢١٠/٧، ٢١١، والتاج ٧١/٥، ٧٣.

٣٩٥- يقال هذا في الدعاء للرجل إذا أتى بما يُسْتَحْسَن في كلمة أو خطبة أو نحوهما، وفي الحديث : قال صلى الله

عليه وسلم لعَمِّه العبَّاس حين قال له : إني أريد أن أمتدحك، فقال له : قل، لا يفضض الله فاك. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٥٩، والفائق ٣/١٢٣، والنهاية ٣/٤٥٣، وقارن : الاقتضاء ٤٢، واللسان - فضض ٧/٢٠٧، وتاج العروس ٥/٦٩.

٣٩٦- الجمعة ١١، وبنصه في : المقاييس ٤/٤٤٠، وكتاب في معرفة الضاد والظاء ٢٤، وزينة الفضلاء ٤٦، واللسان ٧/٢٠٧، والتاج ٥/٦٩.

٣٩٧- بنصه: المقاييس ٤/٤٤١، واللسان ٧/٢٠٩، والتاج ٥/٧٠.

٣٩٨- اللسان - فضض ٧/٢٠٨، والفضّة: فلِزّ أبيض قابل للطرق والسحب والصقل، جوهر نفيس يُستخدم في سك النقود وغير ذلك . المعجم الوسيط ٢/٧١٨، وانظر: التاج ٥/٧٠.

٣٩٩- مُمَوّه بالفضّة أو مُرصّع بها. اللسان ٧/٢٠٨، والتاج ٥/٧٠ .

٤٠٠- الفَرْض: القدْح والتُّرس وضرب من التمر والعطيَّة وما أوجب عند علماء الفقه... وغير ذلك، والفارِض: الضخم العظيم من كل شيءٍ ، والمُسِنَّةُ من البقر وغيرها.

٤٠١- م : "والجمع"، والمشرعة: شريعة الماء أو مورده الذي يُسْتقى منه بلا رشاء، قال الأصمعي: الفُرضَة المشرعة... سقاها بالفِراض، أي من فُرْضة النهر. اللسان ٧/٢٠٦.

٤٠٢- هو الإحسان ابتداء بلا علِّة والزيادة على الاقتصاد.

٤٠٣- أو الدرجة الرفيعة في حُسْن الخُلُق. التاج ٨/٦١.

٤٠٤- انظر: الاشتقاق ٦٤، ٢٣١، وسُمِّي بفضالة كثير من الصحابة والمحدِّثين. التاج - فضل ٨/٦٢.

٤٠٥- م : "مُفْضِل"، وانظر: اللسان ١١/٥٢٦، والتاج ٨/٦٣.

٤٠٦- امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار، سليل ملوك في الجاهلية، صاحب معلقة معدود في الطبقة الأولى. طبقات فحول الشعراء ١/٤٣، والشعر والشعراء ١/١٠٥، والأعلام ٢/١١ مات حوالي سنة ١٠٠ق . هـ، والبيت في ديوانه ق ١/٢٥ ص١٤، والمقاييس ٥/٤٣٦، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ١٥، وأوضح

المسالك ٢/٢٢٦ شاهد ٢٥٢، واللسان – نضا ١٥/٣٢٩، والتاج ٨/٦٣، ١٠/٣٧١.

٤٠٧– المقاييس ٤/٤٦٠، وزينة الفضلاء ٤٦، وانظر: اللسان – فوض ٧/٢١٠.

٤٠٨– وكتابه بالياء: المقصور والممدود – ليدن ٩٤، والخانجي ٨٣.

٤٠٩– للأفوه الأودي، وهو مما جرى مجرى الحكمة، في ضمن قطعة مشهورة له، انظر البيت في: اللسان – فوض ٧/٢١٠، والتاج ٥/٧١.

٤١٠– هي الشهرة بما يُعاب، أو كل أمر سيءٍ يشهر صاحبه بما يستنكره الناس. انظر: اللسان والتاج والمعجم الوسيط – "فضح".

٤١١– الصحابي الجليل خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وراوي حديثه أنس ابن مالك بن النضر من بني النجار، عُمِّر زمناً طويلاً وتوفي قرب البصرة حوالي سنة ٩٢هـ. انظر: الاستيعاب ١/١٠٩، وأسد الغابة ١/١٥١، والإصابة ١/١٢٦، والأعلام ٢/٢٤، وانظر الأثر في: الأشربة لابن حنبل ٣٦، ٣٩، وغريب الحديث للهروي ١/٣٠٢، ٣٠٣، والنهاية ٣/٤٥٣.

٤١٢– م : "ترك تحريم"، وكلمة "الخمر" زيادة من مصححه.

٤١٣– الصحابي الجليل عبدالله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما – كثير الرواية لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم كثير العبادة والزهد، وقد ردّه الرسول عن حضور بَدْرٍ لصغر سنه، توفي سنة ٧٣هـ تقريباً. أسد الغابة ٣/٢٤٠، والإصابة ٤/١٨١، والأعلام ٤/١٠٨. والأثر في : اللسان: سُئل بعض الفقهاء عن فضيح البُسْر، فقال: ليس بالفضيح، ولكنه الفَضُوح؛ أراد أنه يُسكِر فيفضح شاربه إذا سكر منه – فضح ٢/٥٤٥، وكذا في التاج ٢/١٩٨.

٤١٤– م : "والقراض". قلت: القراضة من الذهب ما يَسْقط منه بالقَرْض، وهو القطع بالمقراضين، والقرض أيضاً ما تعطيه غيرك من مال إلى أجل على أن يردّه، والمقراض: آلة للقطع كالمقصّ ونحوه، جمعه : مقاريض. انظر: المقاييس ٥/٧١، واللسان– قرض ٧/٢١٦، والتاج ٥/٧٦، والمعجم الوسيط ٢/٧٥٤.

٤١٥– اللسان – قضف ٩/٢٨٤، وانظر: التاج ٦/٢٢٢.

٤١٦- م : "من النبات الجمع قضب وقضبان". صحّف وأسقط أحد الجموع! والقضيب: الغُصْن ، وكل نبت من الأغصان يُقْضَب: أي يُقْطَع. زينة الفضلاء ٤٠، واللسان ١/٦٧٨، والتاج ٤٣٢/١.

٤١٧- عبس ٢٧، ٢٨، وفي م : "حباً وعنباً"، وانظر: معاني الزجاج ٢٨٦/٥، والمقاييس ٥/١٠٠، واللسان ١/٦٧٩، والبحر ٤١٨/٨، ٤٢١.

٤١٨- انظر: زينة الفضلاء ٤٢.

٤١٩- هو ما قبضت عليه منها بجُمْع الكفّ. اللسان - قبض ٢١٤/٧، وأجاز فيه المجد أن يُضْبَط على مثال: مَنْزِل ومَقْعَد ومِنْبَر. القاموس ٨٤٠، قال الزبيديّ تعليقاً على الثانية إن كسر الباء أعمّ وأعرف، وعلق على الثالثة بقوله: وما رأيت أحداً من الأئمة ذكره. تاج العروس - قبض ٧٤/٥.

٤٢٠- في معنى الإحكام والحكم. زينة الفضلاء ٥١.

٤٢١- هي القشْرة العِلْيا اليابسة من البيضة، كذا في : زينة الفضلاء ٩٩، واللسان - قيض ٢٢٤/٧، والمعجم الوسيط ٢/٨٠٠.

٤٢٢- م : "فايضت" - بالفاء !

٤٢٣- فصلت ٢٥.

٤٢٤- م : "المعنى : وسميَّنًا"، وما أثبتنا هو صواب قراءة نص المخطوط، وهو الذي يتفق وعبارات اللغويين والمفسرين، و(سببنا) بباءين موحدتين، لا و(سمينا)، وانظر عبارة الزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٣٨٤/٤، والبحر ٤٧٣/٧، واللسان - قيض ٢٢٥/٧، والقاموس ٨٤٢، والتاج ٨١/٥، والتقييض بمعنى التمثيل نصّ عليه المجد في : القاموس ٨٤٢، وشرحه في التاج ٨١/٥.

٤٢٥- م : "والسلام" .

٤٢٦- زدناها؛ موافقة لغيرها من الأبواب.

٤٢٧- زينة الفضلاء ٤٩، وانظر: اللسان - ضها ٤٨٧/١٤، والتاج ٢٢٢/١٠.

٤٢٨- انظر: اللسان - مخض ٢٣٠/٧، وتاج العروس ٨٥/٥.

٤٢٩- زينة الفضلاء ٤٤، واللسان - مخض ٢٢٨/٧، والتاج ٨٣/٥.

٤٣٠- لم أجد مضغ الكلام هذا فيما بين يدي من معجمات اللغة، فهل هو من :

ماضغته مماضغة إذا طاولته وجاددته في الخصومة؟ انظر: تاج العروس – مستدرك مضغ ٣١/٦.

٤٣١- زينة الفضلاء ٤٧، واللسان ٤٥١/٨، والتاج ٣٠/٦ .

٤٣٢- م ، والأصل : "تمضض"، وليس مستعملاً، والمَضْمَضَة: تحريك الماء في الفم. اللسان ٢٣٤/٧، وانظر: التاج ٨٧/٥.

٤٣٣- أي : آلمها وأحرقها – زينة الفضلاء ٩٩، واللسان ٢٣٣/٧، والتاج ٨٦/٥.

٤٣٤- هو: مضر بن نزار بن معد بن عدنان، أب لحيّ كبير من العرب يكافئ ربيعة، وانظر : اشتقاق الأسماء للأصمعي ٩٩، والاشتقاق لابن دريد ٣٠، واللسان– مضر ١٧٧/٥، والتاج ٥٤٤/٣.

٤٣٥- الصحابي الجليل الخليفة الراشد ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، ولي الخلافة سنة ٣٥هـ، ومات شهيداً رضي الله عنه في رمضان سنة ٣٩هـ، له مناقب وفضائل كثيرة، انظر : الطبقات الكبرى ٣٣٧/٢، وأسد الغابة ٩١/٤، والأعلام ٢٩٥/٤.

٤٣٦- الواقعة ١٥، قال الزجاج: منسوجة نحو نسج الدروع – معاني الزجاج ١١٠/٥، وانظر : زينة الفضلاء ٤١، والبحر المحيط ٢٠٥/٨، واللسان – وضن ٤٥٠/١٣، والتاج ٣٦٢/٩.

٤٣٧- م : "خلق" – بالخاء المعجمة .

٤٣٨- انظر : زينة الفضلاء ٧٦.

٤٣٩- م : "مضى الشتاء" ! ولا معنى لذلك ، فالصواب ما أثبتنا عن الأصل، وانظر عبارة المعجم الوسيط ٩١٠/٢.

٤٤٠- النضخ – بالخاء المعجمة – "أغلظ من النضح" زينة الفضلاء ٦٠، وقال ابن منظور : "نضخ ... وهو دون النضح"! اللسان – نضخ ٦١/٣، وقال في موضع آخر : "النضح كالنضخ، ربما اتفقا وربما اختلفا!" ٦١٨/٢، وانظر: التاج ٢٣٩/٢، ٢٨٢، فهل هما واحد أو أحدهما أغلظ ؟ خلاف ، ونحن نميل إلى ما ذكره ابن فارس أن النضح – بالمهملة – يدل على شيء، يُنَدَّى وماء يُرش ... والنضخ – بالمعجمة – قريب منه، إلا أنه أكثر منه – انظر : مقاييس اللغة ٤٣٨/٥.

٤٤١- اللسان – نضح ٦/٦١٩، وبنصه في: مستدرك التاج ٢/٢٤٠.

٤٤٢- زدنا الألف ؛ لإقامة السياق، وفي: زينة الفضلاء ٧٧: "والناهض: الطائر الذي قد أمكنه الطيران"، وقريب منه عبارة اللسان – نهض ٧/٢٤٥" الطائر الذي قدر على الطيران" كذا في صحيح اللغة، فقارن بينه وبين ما ذكر المؤلف: التي لا تطير..." فعبارته ملبسة !.

٤٤٣- هو طائر يدرج في مشيه. المعجم الوسيط ١/٢٨٧.

٤٤٤- الرحمن ٦٦، وانظر: الخصائص ٢/١٥٨.

٤٤٥- المطففين ٢٤، وانظر: زينة الفضلاء ٩٧، والتاج ٣/٥٧٠.

٤٤٦- في م : والأصل: "النبأ"، ولا معنى له، والصواب ما أثبتنا، تشهد له عبارة: اللسان – نقض ٧/٢٤٢، والتاج ٥/٩٣.

٤٤٧- جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي من بني يربوع في تميم، معدود في الطبقة الأولى من فحول شعراء الإسلام، كانت بينه وبين الفرزدق والأخطل مهاجاة ونقائض، وكان هجّاء مُرّاً لم يثبت أمامه أقرانه، توفي سنة ١١٠هـ. انظر: طبقات فحول الشعراء ١/٢٤٩، والأغاني ٨/٣، والأعلام ٢/١١٩، وأما الفرزدق فهو : همّام بن غالب بن صعصعة، من حنظلة في تميم، معدود في الطبقة الأولى من فحول الإسلام، كان يقال: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب ونصف أخبار الناس، تهاجى وجرير تهاجياً مُرّاً، توفي ١١٠هـ. انظر: طبقات فحول الشعراء ١/٢٥٠، ومعجم الشعراء ٤٦٥، والأعلام ٨/٩٣.

٤٤٨- المقاييس ٥/٤٣٧، واللسان ٢/٣٧٨، والقاموس ٢٦٥، والتاج ٢/١٠٧.

٤٤٩- النَّضْنَضَة: صوت الحيّة، وتحريكها لسانها، وسُئِل ذو الرمة عن الحيّة النضناض؛ فحرك لسانه في فيه يُديره إدارة خفيفة يحكيه، والحيّة النضناض أيضاً : التي لا تستقر في مكان. المخصص ٨/١١٠، واللسان ٧/٢٣٨، والقاموس ٨٤٥، والتاج ٥/٩٠.

٤٥٠- زينة الفضلاء ٤٠، واللسان – نضد ٣/٤٢٣، والتاج ٢/٥١٥.

٤٥١- م : "النضير" .

٤٥٢- م : "والنضر" .

٤٥٣- المقاييس ٥/٤٣٩، واللسان ٥/٢١٣، والقاموس ٦٢٢، والتاج ٣/٥٧١.

٤٥٤- أبو الحسن علي بن محمد بن نهد التهامي، شاعر مشهور ولغوي أديب من أهل تهامة ، اعتُقِل وحُبِس وقُتِل في سجنه بالقاهرة سنة ٤١٦هـ ، له ديوان شعر منه مرثيته المشهورة في ابنه، مطلعها:

حُكْم المنيّة في البرية جاري

ما هذه الدنيا بدار قرار

رآه بعضهم مناماً بعد موته، وسأله عن حاله، فقال : غُفِر لي بقولي:

جاورْتُ أعدائي وجاوَرَ ربَّه

شتان بين جواره وجواري

وفيات الأعيان ١/٢٥٧، والتاج - تهم ٨/٢١٥، والأعلام ٤/٣٢٧.

٤٥٥- انظر : اللسان - نضر ٥/٢١٤.

٤٥٦- في م والأصل: "رماه"، وأثبتنا ما يناسب المفاعلة، كما في المقاييس ٥/٤٣٦، واللسان - نضل ١١/٦٦٥، والتاج ٨/١٣٨.

٤٥٧- قال ابن فارس في "نضل": أُصَيْل يدل على رمي ومراماة . المقاييس ٥/٤٣٦، يقال: فلان يُناضِل عن فلان إذا نصح عنه ودافع وتكلم عنه بعذره وحاجج. انظر : كتاب في معرفة الضاد والظاء ٢٦، واللسان ١١/٦٦٥، والتاج ٨/١٣٨.

٤٥٨- هي حُمّى الرعْدة، نَفَضَتْه وأخذته حُمّى نافِض... فهو منفوض، النافِض مُذكَّر . اللسان ٧/٢٤٠، والتاج ٥/ ٩١، ٩٢.

٤٥٩- المقاييس ٥/٤٣٧، واللسان - نضب ١/٧٦٢، والتاج ١/٤٨٨.

٤٦٠- سبق توثيق الشاهد، وانظر هنا : المقاييس ٥/٤٣٦، وزينة الفضلاء ٦٥، واللسان - نضا ١٥/٣٢٩، والتاج ١٠/٣٧١.

٤٦١- جمعه : أنضاء . اللسان ١٥/٣٣٠، والقاموس ١٧٢٦، والتاج ١٠/٣٧١.

٤٦٢- نثره في م ولم ينتبه إلى أنه نظم؛ فأورده في درج الكلام، وفي الأصل: "فأتوك أنقضاً"، والتصويب عن مصدر التوثيق، والنقض والنقضة : الجمل والناقة قد هزلتهما وأدبرتهما، والجمع: أنقاض، وكذا البعير أنضاه السفر، والمهزول من الإبل والخيل. اللسان - نقض ٧/٢٤٣، والتاج ٥/٩٣، وقد ورد

النظم في : تاج العروس ٥/٩٣ برواية: فـأتتك... والأنقـاض الأولى: أناس مهزولون، والثانية: نوق أو دوابّ مهزولة، وأصل الإنقاض: زجر القعود، انظر: المقاييس ٥/٤٧١، وزينة الفضلاء ٦٧.

٤٦٣- زدناها إقامة للسياق.

٤٦٤- المقاييس ٦/١٠، وكتاب في معرفة الضاد والظاء ١٨، واللسان هضض ٣٤٧/٧، ٢٤٨، والتاج ٥/٩٨ .

٤٦٥- وقيل : الهضّ أكثر من الرضّ. المقاييس ٦/١٠، وكتاب في معرفة الضاد والظاء ١٨، وزينة الفضلاء ٧٨.

٤٦٦- م، والأصل : "كلّ شجرة"، تحريف صوابه ما أثبتنا عن المعجمات.

٤٦٧- اللسان - هضب ١/٧٨٤، وتاج العروس ١/٥١٥.

٤٦٨- هضم الدواء الطعام: نهكه، والجُوارشن: من الأدوية المركبة يقوي المعدة ويهضم الطعام، ليس اللفظ عربياً. اللسان - جرشن ١٣/٨٨، وهو مهمل في القاموس، ولم يستدركه الشارح، مع أنه في اللسان جذر مستقل ورد عن ابن الأثير! وقد أورد الزبيدي الهاضوم في - هضم، وهو: كل دواء يهضم الطعام، قال المحبي : هو معجون معروف فارسي، وقيل : مولّد من كلام الأطباء، معناه : المُسَخِّن المُلطف، قيل: وهي لغة قديمة... يُسْتعمَل لإصلاح المعدة والأطعمة وتحليل الرياح.. قصد السبيل ١/٤٠٢، وهو تعريب : جوارش = گوارش بالفارسية بضمّ الكاف الفارسية، فعُرب بفتحها؛ فوافق وزن (فواعل)؛ فمُنع من الصرف، وفيه لغة أخرى بالفارسية، وهي گوارشت بزيادة التاء، أما گوارشن بزيادة النون فلم يرد في معجمات الفارسية، لكنها هي الصيغة الواردة في كتب الطب . القول الأصيل ٨٠.

٤٦٩- انظر: اللسان - هضم ١٢/٦١٤، والقاموس ١٥١١، والتاج ٩/١٠٦.

٤٧٠- من معلقته: الديوان ٣٣، برواية: هَصَرْت بفودي رأسها... ويروى: إذا قلت هاتي نوّليني، تمايلت... اللسان - هضم ١٢/٦١٤، وتاج العروس٩/١٠٦.

٤٧١- الشعراء ١٤٨، قال الواحديّ: والهضيم: النضيج الرخص اللين اللطيف اليانع، كل هذا من ألفاظهم.

الوسيط في التفسير ٣/٣٦٠، وعبارة الزجاج أقرب إلى عبارة المؤلف، قال: "الهضيم: الداخل بعضه في بعض". معاني القرآن وإعرابه ٤/٩٦، وانظر: البحر المحيط ٧/٣٣.

٤٧٢- م، والأصل: "في الخف". تصحيف، صوابه ما أثبتنا عن الأمّهات، والجُفّ - بالجيم - غِشاء الطلع إذا جَفّ.

٣٧٣- زينة الفضلاء ٤٠، واللسان ١٢/٦١٤، والتاج ٩/١٠٧.

٤٧٤- م : "إذا نقصه". يقال: هضمه وتهضمه: ظلمه وغصبه وقهره. انظر: كتاب في معرفة الضاد ١٩، واللسان ١٢/٦١٣، والتاج ٩/١٠٦.

٤٧٥- في الأصل: "عظماً كان"، والتصويب عن عبارة اللسان "بعدما كاد ينجبر" - هيض ٧/٢٤٩، و التاج ٥/٩٩، ولم يخصه في اللسان بالعظم، فنصُّ عبارته: "هاض الشيءَ هيضاً: كسره"، وخصه بالعظم في القاموس ٨٤٨، والتاج ٥/٩٩.

٤٧٦- هي انطلاق البطن ، أو : مرض من أعراضه القيء الشديد والإسهال والهزال (الكوليرا). انظر: اللسان - هيض ٧/٢٤٩، والتاج ٥/٩٩، والمعجم الوسيط ٢/١٠٤٤.

٤٧٧- كتاب في معرفة الضاد والظاء ٢٨، وزينة الفضلاء ٧٥.

٤٧٨- هو أهون سَيْر الدوابّ والإبل، أو : ضَرْب من سير الإبل دون الشدِّ، وقيل: هو فوق الخَبَب، وقال أبو حيان: الإيضاع: الإسراع. زينة الفضلاء ٤٩، واللسان: وضع ٨/٣٩٨، و البحر المحيط ٥/٥٠، وتاج العروس ٥/٥٤٤.

٤٧٩- في الأصل : "ولأضعوا"، والآية في: التوبة ٤٧، وانظر: اللسان - وضع ٨/٣٩٨، والتاج ٥/٥٤٤.

٤٨٠- م ، والأصل: "والضوائع"، وهو تحريف بالقلب غير مراد معناه، وليس باب الضوائع فتثبت هنا، والوضائع - كما أثبتنا - ما يأخذه السلطان من الخراج والعشور، أو ما يلزم الناس في أموالهم من الصدقة والزكاة ، وهو المراد هنا. انظر: اللسان - وضع ٨/٣٩٩، وتاج العروس ٥/٥٤٥.

٤٨١- بنصه: اللسان - وضع ٨/٣٩٨، والتاج ٥/٥٤٤.

٤٨٢- "بالفتح" أسقطه في : م لعدم وضوحه

في الأصل !

٤٨٣- قال ثعلب : الوُضوء مصدر ، والوَضوء : ما يُتَوَضّأ به - يعني الاسم - فهو بالضمّ للفعل، وبالفتح ماؤه المعدّ له، انظر: كتاب في معرفة الضاد والظاء ٢٨، وزينة الفضلاء ٧٤، واللسان - وضأ ١/١٩٤، والقاموس ٧٠، والتاج ١/١٣٤.

٤٨٤- "الظاء" زيادة من مصححه.

٤٨٥- هذا معنى كلامه وإن لم يكن صريحاً لفظه .

٤٨٦- "من" زيادة من مصححه.

٤٨٧- قال ابن جني : "واعلم أن الظاء لا توجد في كلام النبط، وإذا وقعت فيه قلبوها طاء" سر صناعة الإعراب ١/٢٢٧، وانظر: تاج العروس - ظوي ١٠/٢٣٣، وفي م : "ولم يعطها أحد".

٤٨٨- في م والأصل : "وقد" .

٤٨٩- قال الخطابي في حديث " أجِلُّوا الله يَغْفِرْ لكم.. أي: قولوا: يا ذا الجلال، أو: آمنوا بالله ذي الجلال، وهذا كما روي : ألِظُّوا بياذا الجلال. غريب الحديث للخطابي ١/٦٨٩، و الفائق - لظ ٤/٢٥٢، والنهاية ٤/٢٥٢، وأخرجه الإمام أحمد ٤/١٧٧، والترمذي في كتاب الدعوات ٥/٥٣٩، وانظر : المقاييس ٥/٢٠٦، والاقتضاء ١٥٤، والفرق بين الضاد والظاء لابن عباد ١٣، وزينة الفضلاء ٨٤، واللسان - لظظ ٧/٤٥٩، والتاج ٥/٢٦٢.

٤٩٠- لا معنى لتخصيصه بالبعير، فهو من الإنسان بطون أصابعه أيضاً. انظر اللسان - ظلل ١١/٤١٩، واقرأ نقد السهيلي على ابن سيده، وقوله : "وما زال ابن سيده يعثر في هذا الكتاب وغيره عثرات يدمى منها الأظلّ..." الروض الأنف ٢/١٢٨، والنص في : اللسان - بحر ٤/٤٢، وقارن : مقاييس اللغة ٣/٤٦١، والفرق لابن عباد ١٩، وزينة الفضلاء ٨٩.

٤٩١- نَعَظَ الذكر يَنْعَظ نعْظا ونُعُوظا، وأنْعظ: قام، وقد أنعظه صاحبه، وأنعظ الرجلُ ... المخصص ٢/٣٠، وانظر: الفرق بين الضاد والظاء ٢٧، واللسان نعظ ٧/٤٦٤، والتاج ٥/٢٦٥.

٤٩٢- بلا نسبة في : المخصص ٢/٣٠، وللفرزدق في : اللسان ٧/٤٦٤، والتاج ٥/٢٦٥، ولعله من محفوظ المتنبي.

٤٩٣- المقاييس ١/٣١٠، والاقتضاء ١٥٨، وكتاب في معرفة الضاد ٣١، والأمر الباهظ: الثقيل . زينة الفضلاء ٩٢، واللسان – بهظ ٧/٤٣٦، والقاموس ٨٩٦، وتاج العروس ٥/٢٤٦.

٤٩٤- اللسان – بظر ٤/٧٠، والتاج ٣/٥٢.

٤٩٥- هي لغة حميرية كما نصّت أُمهات العربية.

٤٩٦- الخبر بصيغة الخطاب أحياناً – في : المقاييس – بظر ١/٢٦٢، والاقتضاء ١٠٣، والفائق ١/١١٨، والنهاية ١/١٣٨، واللسان ٤/٧٠، والتاج ٣/٥٢، وشريح هو ابن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي، من أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام، أصله من اليمن ، ولي القضاء في زمن عمر وعثمان وعلي ومعاوية رضي الله عنهم، واستعفى الحجاج؛ فأعفاه سنة ٧٧هـ، وكان ثقة في الحديث مأموناً في القضاء ذا باع في الأدب، وعمر طويلاً إلى أن توفي سنة ٨٧هـ عن مائة وعشرين سنة ، انظر: تاج العروس ٢/١٧١، والأعلام ٣/١٦١.

٤٩٧- السباء – ممدود – هو الأسْر – المقصور والممدود – ليدن ٦٦، والخانجي ٥٧، والبَظَر: نُتُوء وسط الشفة العليا مع استطالتها.

٤٩٨- اللسان – شظى ١٤/٤٣٤، والقاموس ١٦٧٧، والتاج ١٠/١٩٩.

٤٩٩- م: "تبع" ، قلت: التلمظ والتمطُّق : التذوق ... والتلمُّظ: الأخذ باللسان ما يبقى في الفم بعد الأكل، وقيل هو : تتبع الطعم والتذوق، وقيل: تحريك اللسان في الفم بعد الأكل كأنه يتتبع بقيته بين أسنانه، انظر: اللسان – لمظ ٧/٤٦١، والتاج ٥/٢٦٣، وقارن المقاييس ٥/٢١١ .

٥٠٠- اللسان – لظي ١٥/٢٤٨، والتاج ١٠/٣٢٧، وزينة الفضلاء ٨٢.

٥٠١- زدناها؛ موافقة لغيرها من الأبواب.

٥٠٢- "ليس" سقط من : م !

٥٠٣- انظر : المقاييس – جحظ ١/٤٢٧، والاقتضاء ١٧١، وكتاب في معرفة الضاد والظاء ٢٩، وزينة الفضلاء ٩٣، واللسان ٧/٤٣٧، والتاج ٥/٢٤٧، وهو: أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الشهير بالجاحظ، كبير أئمة الأدب، وزعيم المعتزلة في عصره، صاحب التصانيف المعجبة

كالحيوان والبيان والتبيين ، والمحاسن والأضداد، وغيرها، عاش في البصرة، ومات والكتب فوق صدره سنة ٢٥٥هـ. تاريخ بغداد ٢١٢/١٢، وتأويل مختلف الحديث ٦٤، والأعلام ٧٤/٥.

٥٠٤- جَحْظة البرمكي: أحمد بن جعفر بن موسى بن الوزير يحيى بن خالد بن برمك، نديم وأديب من أهل بغداد، كان في عينيه نُتُوء؛ فلقبه ابن المعتز بجحظة ولزمه اللقب، وكان كثير الرواية للأخبار، وصنف كتباً ، توفي حوالي ٣٢٥هـ. وفيات الأعيان ١١٥/١، والأعلام ١٠٧/١.

٥٠٥- انظر : زينة الفضلاء ٩٨، واللسان – حظظ ٤٤٠/٧، والتاج ٢٤٩/٥.

٥٠٦- م ، والأصل: "وحصرت عليه" بالصاد، والصواب ما أثبتنا، يشهد له نصُّ الآية بعد، والحظر : المنع، انظر: المقاييس ٨٠/٢، وزينة الفضلاء ٨٣، ٩٩، وكتاب في معرفة الضاد والظاء ٣٠.

٥٠٧- الإسراء ٢٠، أي : ممنوعاً.. وكل من حال بينك وبين شيء فقد حظره عليك. الوسيط في التفسير – للواحدي ١٠٢/٣.

٥٠٨- المقاييس ٨١/٢، واللسان – حظر ٢٠٢/٤، والتاج ١٥٠/٣.

٥٠٩- في م : ظنّ اللغتين في اختلاف الحروف؛ فأثبت الأولى بالطاء والثانية بالظاء المشالة! وليس الأمر كذلك فالخلاف في الضبط كما أثبتنا، واللغة الثانية نادرة – أعني الكسر – ولا يسمى الحنظل خُطْباناً إلا إذا اصفَرّ حَبُّه، يقال: أخطَب الحنظلُ: اصفرّ، أي صار خطباناً أصفر وفيه خطوط، وله فوائد طبِّيَّة. انظر اللسان – خطب ٣٦٢/١، والقاموس ١٠٤، والتاج ٢٣٨/١، وحنظل: اللسان ١٨٣/١١، والقاموس ١٢٧٨، والتاج ٢٩٣/٧.

٥١٠- م : "يقارين... وتشرع أحشاء" والرواية في الديوان: "وتهتزُّ أحشاء .. حديثاً .. حلواً"، والبيتان متتاليان في : الديوان ٧٥٨/٢، قال شارحه : الخطبان : الحنظل، لا يُطْعَم ولا يُقْرَب.

٥١١- الواحدة: هبيدة، وقالت العرب : اهتبد الرجل، إذا عالج الهبيد، يُستخرج حبُّه ويُنقع لتذهب مرارته ويتخذ منه طبيخ، يؤكل عند الضرورة. اللسان ٤٣١/٣،

والتاج ٥٤٣/٢.

٥١٢- قيل: هي النظرة من جانب الأذن خاصة، أو بمؤخر العين. انظر: زينة الفضلاء ٩٤، واللسان - لحظ ٤٥٨/٧، والقاموس ٩٠٢، والتاج ٢٦١/٥.

٥١٣- وهو التعاهد وقلة الغفلة. اللسان - حفظ ٤٤١/٧.

٥١٤- ويكتبونها . اللسان - حفظ ٤٤١/٧، والتاج ٢٥٠/٥.

٥١٥- لابن الرومي - أبي الحسن علي بن العباس بن جريج، من القطعة رقم ١١١٠ - ديوانه ١٤٥٦/٤، مطلعها:

مذ صِرْت هَمّي في النوم واليقظة

أتعبتُ مما أهذي بك الحفَظَهْ

٥١٦- هل ترى ذلك القيد والتخصيص (المنزلة للرجل) دقيقاً؟ انظر: اللسان - حظا ١٨٥/١٤، والتاج ٩٢/١٠.

٥١٧- اللسان ١٨٦/١٤، والقاموس ١٦٤٥، والتاج ٩٣/١٠.

٥١٨- تتبعنا معجمات اللغة وكتب الخيل طراً؛ فلم نجد تكملة لهذه الجملة ولا تصحيحاً.

٥١٩- "والزاي" - سقط من الأصل، و : م .

٥٢٠- زدناها؛ موافقة لغيرها من الأبواب.

٥٢١- زينة الفضلاء ٨٦، واللسان - شظظ ٤٤٥/٧، والتاج ٢٥٢/٥.

٥٢٢- في معنى : فَرّقْته وفرَّقنا.

٥٢٣- م : "العرب".

٥٢٤- في م : أثبت كلاماً لا يدل على معنى، ولا يوافق نصّ المخطوط، وفي الأصل: "شاة قرن" والعبارة مضطربة وقد أصابتها رطوبة، والنُّزاء: داء يأخذ الشاء؛ فَتَنْزُوَ منه حتى تموت. اللسان - نزا ٣٢٠/١٥، ويقال: استتيست الشاة والعنز: صارت كالتيس... ومن أمثالهم في الرجل الذليل يتعزز: كانت عنزاً فاستتيست، أي صارت كالتيس في جرأتها وحركتها، هو كقولهم: استنوق الجمل، والذكر من الظباء تيس، والأنثى عَنْز وجَعار... ويقال: انشظت الرباعيةُ: انكسرت. انظر: جمهرة الأمثال ٣٥/٢ مثل ١٢٨٦، والمقاييس - تيس ٣٦٠/١، واللسان ٣٤/٦، والتاج ١١٧/٤، ومستدرك: شظي فيه ٢٠٠/١٠.

٥٢٥- اللسان - شظم ٣٢٣/١٢، والتاج ومستدركه ٣٥٨/٨.

٥٢٦- الرحمن ٣٥، وبنصه في : معاني الزجاج ٩٩/٥، والبحر ١٩٣/٨، وانظر:

زينة الفضلاء ٨٢، والمقاييس ٢٢٨/٣، واللسان ٤٤٦/٧.

٥٢٧- للنابغة الجعدي. ديوانه ٨١، وهو في: اللسان - نحس ٢٢٧/٦، سلط ٣٢٠/٧، والبحر المحيط ١٨٤/٨، والتاج ٢٥٤/٤، ١٥٨/٥، ويروى: "كمثل سراج"، والسليط : هو الزيت، والنحاس: الدخان الذي لا لهب فيه، انظر : المقاييس ٤٠١/٥، واللسان ٢٢٧/٦، ٣٢٠/٧، و التاج ٢٥٤/٤.

٥٢٨- زدناها ؛ موافقة لغيرها من الأبواب.

٥٢٩- في الأصل: العمر.

٥٣٠- م : في مشيته، وفي الأصل: رسم الفعل ومضارعه بالضاد.

٥٣١- أبو صخر كثير بن عبدالرحمن بن الأسود الخزاعي، أحد فحول شعراء الإسلام، مُتَيَّم مشهور من أهل المدينة، صاحب عزّة، أقام حِقباً في مصر، وتوفي في المدينة المنورة سنة ١٠٥هـ، طبقات فحول الشعراء ٥٤٠/٢، والشعر والشعراء ٥٠٣/١، والأعلام ٢١٩/٥، والبيت في : ديوانه ٩٩، واللسان - ظلع ٢٤٤/٨، والتاج ٤٤٦/٥.

٥٣٢- قرئ بهما قوله تعالى : يوم ظعنكم، انظر : إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه ٣٥٩/١، والبحر المحيط ١٠٧/٥.

٥٣٣- لجرير في : شرح ديوانه (الصاوي) ٤٥٥، و (شلق) ٥٠٣، ويُروى: "وبعض الآخرين تَحَمّلوا" .

٥٣٤- كذا، وقد ذكر ابن الأنباري أن (ظلّ) قد يُسْتَعمل في الليل أيضاً. زينة الفضلاء ٨٢، وانظر : كتاب في معرفة الضاد والظاء ٣١، و في اللسان - ظلل ٤١٥/١١ "ولا تقول العرب: ظلّ يَظَلّ إلا لكل عمل بالنهار ، كما لا يقولون : بات يبيت إلا بالليل"، ونصه في التاج ٤٢٦/٧، على أنه قد نُقِل عن ابن سيده: بات يفعل كذا وكذا... أي : ظلّ يفعله ليلاً، اللسان - بيت ١٦/٢، ففسَّر أحدهما بالآخر، كما يُقال: ظلّ يفعل كذا إذا فعله بالنهار، وقال الزجّاج: كل من أدركه الليل فقد بات، نام أو لم ينم. معاني الزجاج ٧٥/٤، وعنه في : اللسان ١٦/٢، وانظر: التاج ٤٢٦/٧.

٥٣٥- "وظللنا" سقط من م .

٥٣٦- الواقعة ٦٥، وهما لغتان، وكسر الظاء إتباعاً لكسرة اللام التي أُلقيت لغة أهل

الحجاز. اللسان – ظلل ١١/٤١٥، وقرأ المطوعي ﴿ظِلت عليه عاكفاً﴾ بكسر الظاء – طه ٩٧، وانظر : معاني الزجاج ١١٤/٥، والبحر ٢١١/٨، والتاج ٤٢٦/٧، والقراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ٦٨.

٥٣٧- المقاييس ٣/٣٥٩، واللسان ١١/٤١٥، وانظر: زينة الفضلاء ٨١.

٥٣٨- الفرقان ٤٥، وقيل: الظلّ من وقت طلوع الفجر إلى وقت طلوع الشمس، وقيل: بل الظلّ في الحقيقة إنما هو ضَوْء شعاع الشمس دون الشعاع، فإذا لم يكن ضَوْءٌ فهو ظُلْمة وليس بظل، ويتوقف على الخلاف تسمية سواد الليل ظِلاً أو ظُلْمة، فتدبر. انظر : معاني الزجاج ٤/٧٠، والوسيط في التفسير ٣/٣٤٢، واللسان – ظلل ١١/٤١٦، والبحر المحيط ٦/٤٦٠، والتاج ٤٢٥/٧، ٤٢٦، وقارن: الفرق بين الضاد والظاء ١٨.

٥٣٩- نقل هذا عن ابن الهيثم. اللسان – ظلل ١١/٤١٦.

٥٤٠- م : "نستطيعه" – بالنون، لحُميد بن ثور الهلالي، يصف سَرْحة وكنّى بها عن امرأة، ويروى: "من بَرْد الضُّحَى"، انظر: ديوانه ٤٠، والاعتماد ٢٥، واللسان ١١/٤١٦، والتاج ١/٩٨، ٧/٤٢٥.

٥٤١- المقاييس ٣/٤٦١، وزينة الفضلاء ٨١.

٥٤٢- هذا في تفسير: ﴿فكذَّبوهُ فأخَذَهُم عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّة﴾ – الشعراء ١٨٩، وقيل فيه أقوال، قال ابن عباس : من حدثك ما عذاب يوم الظلة فقد كذب. انظر: معاني الزجاج ٤/٩٨، والوسيط في التفسير ٣/٣٦٢، والبحر المحيط ٧/٣٧، وراجع: اللسان ١١/٤١٧، والقاموس ١٣٢٩، والتاج ٧/٤٢٧.

٥٤٣- م : "كأنه عليه الغيء ظلله من قريب"، وهو كلام فيه رطانة، وتأمّل عبارة الأثبات : "الإظلال: الدنوّ، يقال : أظلّك فلان، أي: كأنه ألقى عليك ظِلّه من قربه...، و ... دنا منك كأنه ألقى عليك ظلّه" اللسان ١١/٤١٨، والتاج ٧/٤٢٦.

٥٤٤- كذا عبر عنه المجد. القاموس ١٣٢٩، وظنّه الزبيدي تحريفاً؛ فأورد العبارة على هذا النحو: " وقولهم : ظلّ ظليل يكون (منه)، وفي بعض النسخ (جنة)، وهو تحريف صوابه (منه) كما ذكرنا" .

التاج ٧/٤٢٦.

٥٤٥- النساء ٥٧، وفي الأصل: ويدخلهم - بالياء المثناة - وهو من خلط الناسخ، وليس في: اختلاف القراء السبعة في الياءات...، وظلّ أهل الجنة لا حَرّ معه ولا برد. معاني الزجاج ٢/٦٦، وانظر: البحر المحيط ٣/٢٨٦.

٥٤٦- يقينُ (ظنّ) ليس يقينَ عِيان، إنما هو يقين تَدَبُّر، فأما يقين العِيان فلا يُقال فيه إلا : عَلِم . المقاييس ٣/٤٦٢، واللسان - ظنن ١٣/٢٧٢، والتاج ٩/٢٧١.

٥٤٧- الكهف ٥٣، قال الزجاج: معناه أيقنوا. معاني القرآن ٣/٢٩٥، وعبارة الواحدي: علموا وأيقنوا. الوسيط في التفسير ٣/١٥٤، وانظر: البحر ٦/١٣٠.

٥٤٨- كتبها الناسخ: "فظنوا ألا ملجأ من الله تعالى إلا.." ، كذا في الأصل، بالفاء وزيادة لفظ "تعالى" . الآية في: التوبة ١١٨، قال ابن عطية : أيقنوا . البحر المحيط ٥/١١٢.

٥٤٩- م : "استيقنوا وعلموا أن ما كان مثل.." كلام متصل !

٥٥٠- الفتح ١٢.

٥٥١- التكوير ٢٤، وسبق تخريج القراءتين وبيان المعنى على كل، وانظر: زينة الفضلاء ٩٧، واللسان ١٣/٢٧٣، والتاج ٩/٢٧٢.

٥٥٢- المقاييس - ظرف ٣/٤٧٤، واللسان ٩/٢٢٨، والقاموس ١٠٧٨، والتاج ٦/١٨٧.

٥٥٣- ظَرْف كل شيء : وعاؤه، جمعه ظروف، ومنه: ظروف الأزمنة والأمكنة... حتى إن الإبريق ظرف لما فيه . اللسان - ظرف ٩/٢٢٩، والقاموس ١٠٧٨، والتاج ٦/١٨٧ .

٥٥٤- م : "الأشياء عنده الأفكار لكونها لا تخلو..". قلت : سَوَّد القراطيس بما لا يُفْهَم .

٥٥٥- زينة الفضلاء ٩٥ .

٥٥٦- م ، والأصل : "ظفور" ككروم، كذا بدون همزة، ولم أجده مفرداً أو جَمْعاً، فالواحد : أُظْفُور وظُفُر، والجمع: أظافر وأظفار وأظافير، وقيل: الأخير جمع للجمع، وقد بدا لي أن ما أُثبت في الأصل تحريف بالحذف عن (أُظفور) - بالهمزة في أوله، ولم يذهب إلى أن هذا الأخير

(أظفور) جمعٌ إلا الجوهريّ في الصحاح، وتعَقَّبه المجدُ بأنه واحد، لغة في الظفر. القاموس ٥٥٦، وتاج العروس ٣/٣٦٨، وانتصر ابن الطيِّب الفاسي للجوهري فقال: إنه أراد أن يعطي (يردّ) كل جمع لمفرده، فالظفر جمعه أظفار كعُنُق وأعْناق، والأظْفُور جمعه أظافير ، فلم يفعلْ شيئاً ؛ لأن عبارة الجوهري موهِمة، وفي التاج ٣/٣٦٨، تحقيق جيد حولها، طالِعْه فإنه نفيس.

٥٥٧- م : "تثبت"، وهو تصحيف قَلَب المعنى! وقيل: هي جليدة تنبت من الجانب الذي يلي الأنف، انظر: الفرق بين الضاد والظاء ٢٢، والاقتضاء ٨٨، واللسان - ظفر ٤/٥١٩، والتاج ٣/٣٦٩.

٥٥٨- م: "ظفر وأظافير" وفي الأصل: "أظفر وأظافير"، وما أثبتنا يوافق نصّ الأصول: "وظَفِر ككتف، وظَفِير كأمير، وظِفِّير كسكيت" القاموس ٥٥٦، والتاج ٣/٣٦٩.

٥٥٩- زدنا الهاء ؛ موافقة لنص اللسان.

٥٦٠- "وفلان مظفر" : سقط من م !

٥٦١- اللسان - آخر: ظفر ٤/٥٢٠، والقاموس ٥٥٦، والتاج ٣/٣٧٠.

٥٦٢- الفرق بين الضاد والظاء ٣٤، والمقاييس ٣/٤٦٧، والاقتضاء ٩٦، وزينة الفضلاء ٨٩، واللسان - ظلف ٩/٢٢٩، والتاج ٦/١٨٨.

٥٦٣- الظَّلف : المنع، وهو إبعاد النفس وكفّها عن شهواتها زهداً، هو الظَّلف كالشَّظف وزناً ومعنى؛ لأنهما شِدّة وغلظ وضيق في المعيشة، وفي حديث سعد: كان يُصيبنا ظَلَف العيش بمكة، أي : بُؤسه وشِدّته وخشونته، مأخوذ من: ظَلَف الأرض، و هو : خشونتها وحزنها، قال الخطابيّ: ظلف العيش: بؤسه وشدّته، يقال: رجل ظليف، إذا كان سيء الحال، ومكان ظليف، أي خشن وعْر، وقد ظلف الرجلُ نفسَه، إذا صرفها عن النعيم إلى البؤس. غريب الحديث للخطابي ٢/٢٩٢، واللسان ٩/٢٣١، وانظر : الاقتضاء ٩٦، وكتاب في معرفة الضاد والظاء ٣٢، وزينة الفضلاء ٨٧، والتاج ٦/١٨٨.

٥٦٤- م : "وصفك الشيء". وقيّده ابن فارس بأنه وضع الشيء في غير موضعه تعدِّياً. المقاييس ٣/٤٦٨، وانظر: الاقتضاء ١٥١.

٥٦٥- مما يجري مجرى المثل، قال

الأصمعي: معناه: من يشبه أباه فما وضع الشبه في غير موضعه، وضمنه كعب بن زهير في بيتين له من الشعر، ولفّق ابن فارس منهما بيتاً واحداً ورد في المقاييس – شبو ٣/٢٤٤، ظلم ٣/٤٦٨، وانظر: الحيوان ١/٣٣٢، والفاخر ١٠٣، ٢٢٧، والوسيط في الأمثال ١٥٥، والزاهر ١/٢١٤، ٢١٥، ومجمع الأمثال ٢/٢٥٦، والاعتماد ٢٤، والتاج ٨/٣٨٣، ٩/٣٩٣.

٥٦٦– زينة الفضلاء ٨٤، واللسان – ظلم ١٢/٣٧٣، وقال في موضع آخر: "وأصل الظلم: وضع الشيء في غير موضعه، ومنه قول ابن مقبل..." اللسان – ظلم ١٢/٣٧٦، وانظر : التاج ٨/٣٨٣.

٥٦٧– في الأصل : ساكن الألم .

٥٦٨– في الأصل: "يجري على الإنسان". والبيت لكعب بن زهير: ديوانه ط مصر٧، ط بيروت ١٢، ويُروى : تجلو غوارب، وانظر: اللسان – ظلم ١٢/٣٧٩، عرض ٧/١٨٠، علل ١١/٤٦٨، نهل ١١/٦٨١، والتاج ٥/٤٣، ٨/٣٤، ١٤٩، ٣٨٥.

٥٦٩– اللسان – ظلم ١٢/٣٧٧، وانظر: زينة الفضلاء ٨٤، والتاج ٨/٣٨٤.

٥٧٠– وأظلمة أيضاً . اللسان ١٢/٣٧٩، والتاج ٨/٣٨٥.

٥٧١– يروى عجز الأول: " في منزل حاضر إن شئت أو غادي"، وصدر الثاني: "ترى به ... حاضرة". انظر: عيون الأخبار ١/٢١٧، والحيوان ٦/٩٨ – ٩٩، ويتيمة الدهر ١/١١٢، ولطائف المعارف للثعالبي ١٦٧، وثمار القلوب ٥٢٧.

٥٧٢– م ، والأصل : "الحرف الثاني"، ولم يُوصف ذلك في اللغة بأوّل وثانٍ؛ لذا رجحنا أن يكون تحريفاً عن (اليابس)، وهو الذي يوافق ما في الأصول اللغوية، ففي زينة الفضلاء ٨٦ "العظم اليابس" وانظر : الاقتضاء ١٦٢، واللسان – ظنب ١/٥٧٢، والتاج ١/٣٦٢.

٥٧٣– م: "الظَبْر : الدابة"، وفي الأصل : "الدابة" – بباء موحدة – قال ابن الأعرابي : الظئورة : الداية، والظئورة: المرضعة، وهي : العاطفة على غير ولدها، المرضعة له، تُوصف بذلك كل أنثى من الناس والدوابّ. انظر: الاقتضاء ١٥٥، وكتاب في معرفة الضاد والظاء ٣٢، وزينة الفضلاء ٩٤،

واللسان ٣/٣٦٦.

٥٧٤- م: "ظَبْراً لأحد". والمثل : يضرب في صون المرء نفسه عن الكسب من سبيل خسيس ولو ساءت به الحال، قال العسكري: ومعناه : أن الحُرة تجوع ولا تكون ظِئراً لقوم على جُعل تأخذ منهم ؛ فيلحقها عَيْب. جمهرة الأمثال ٢١١/١ مثل ٣٦١، وورد في المصدر نفسه ٤٠١/١ في ضمن كلام لأكثم بن صيفي، مثل ٨٨٤، والوسيط في الأمثال ٨٣، ومجمع الأمثال ١٢٩/١.

٥٧٥- ويجمع أيضاً: ظُبِيٌّ - على فُعُول - وبالألف والتاء . اللسان - ظبا ٢٣/١٥، والتاج ٢٣١/١٠، وقارن : زينة الفضلاء ٨٥.

٥٧٦- م: "والظبة: حد السيف" الظُّبَى جمع، واحده: ظُبَة ، كثُبَة لامها واو. اللسان - ظبا ٢٢/١٥، والتاج ٢٣١/١٠.

٥٧٧- الفرق بين الضاد والظاء ٤٠، والمقاييس ٤٧٠/٣، وزينة الفضلاء ٨٣.

٥٧٨- الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، شاعر كبير يقال لشعره : سلاسل الذهب، أحد فرسان عصره في الشعر مع المتنبي وأبي تمام، توفي عام ٢٨٤هـ، تاريخ بغداد ٤٤٦/١٣، والأعلام ٢٢١/٨، يقال: ظمئ إلى لقائه : اشتاق، وأصله - كما ذكر الزبيدي - من معنى العطش. اللسان - ظمأ ١١٦/١، والتاج ٩٣/١، واللَّمَى : سُمْرة في الشفة ونحوها ، قال ابن ولاد : تكتب بالياء، يقال : رجل ألْمى، وامرأة لمياء. المقصور والممدود - ليدن ١١٠، الخانجي ٩٦، والبيت في: ديوان البحتري ١٩٥٥/٣ قطعة ٧٥٦ برواية : ظَمِئت مراشفنا، وانظر: الموازنة للآمدي ١٣١/٢.

٥٧٩- م : "وامرأة مثل"، أسقط (ظمأى).

٥٨٠- الاقتضاء ٧٩، وكتاب في معرفة الضاد والظاء ٣٠، وزينة الفضلاء ١٠٠، واللسان - ظهر ٥٢٠/٤، والتاج ٣٧١/٣.

٥٨١- انظر: زينة الفضلاء ٩٤.

٥٨٢- وقيل : الظهر بعد الزوال . اللسان - ظهر ٥٢٧/٤، والتاج ٣٧٣/٣، وانظر: زينة الفضلاء ٨٠.

٥٨٣- الفرقان ٥٥، وكتبها الناسخ: "وكان الإنسان على ..." ، والظهير : العَوْن المُعِين، يتابع الشيطان ويعاونه على معصية الله، وكثير من المفسرين على

أن المقصود بالكافر هنا أبو جهل لعنه الله. معاني القرآن وإعرابه - للزجاج ٤/٧٣، والوسيط في التفسير ٣/٣٤٤، والبحر المحيط ٦/٤٦٥.

٥٨٤- سبأ ٢٢، والظهير يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع. انظر: الوسيط في التفسير ٣/٤٩٣، واللسان - ظهر ٤/٥٢٥، والتاج ٣/٣٧٣، وقارن: معاني الزجاج ٤/٢٥٢، والبحر ٧/٢٦٤، ونصه في: المقاييس ٣/٤٧١، وزينة الفضلاء ٨٠.

٥٨٥- بمعنى : قوي وعلا . الاقتضاء ٨٠، وزينة الفضلاء ٨٠، و اللسان - ظهر ٤/٥٢٣، ظفر ٤/٥٢٦، والتاج ٣/٣٧٢، ٣٧٣ .

٥٨٦- ومنه: ﴿**ظَهَرَ الفَسَادُ فِي البَرِّ وَالبَحْرِ**﴾. الروم ٤١. زينة الفضلاء ٨٠، وانظر: تاج العروس - ظهر ٣/٣٧٢.

٥٨٧- بنّصه في : اللسان - ظهر ٤/٥٢٣، وظهرانَيهم "بفتح النون ولا يكسر... وفلان بين ظَهرينا وظَهْرانَيْنا... قال: ولا يجوز : بين ظهرانِينا - بكسر النون" اللسان ٤/٥٢٤.

٥٨٨- يقال للشيء إذا كان في وسط شيء: هو بين ظَهْرَيْه وظَهْرانَيْه - اللسان - ظهر ٤/٥٢٤، وانظر : التاج ٣/٣٧٣.

٥٨٩- في الأصل: تكررت كلمة (الموسم)، والأديم العكاظي: ما حُمل إلى تلك السوق فبيع فيها. انظر: كتاب في معرفة الضاد والظاء ٢٨، وزينة الفضلاء ٩٢، واللسان ٧/٤٤٧، والتاج ٥/٢٥٤.

٥٩٠- هو ما يكون عليه اللحم، ويُجمع أيضاً: أعْظُم وعِظامة، والهاء في الأخير لتأنيث الجمع، كما في الفحالة والنقادة. انظر: اللسان - عظم ١٢/٤١٠، والتاج ٨/٤٠٢.

٥٩١- انظر : زينة الفضلاء ٨٤.

٥٩٢- انظر : الفرق بين الضاد والظاء ٢٧، وكتاب في معرفة الضاد والظاء ٢٩، وزينة الفضلاء ٨٢، واللسان - وعظ ٧/٤٦٦، والتاج ٥/٢٦٦.

٥٩٣- في الأصل: "العظانة" - بالنون - وهي دابة من الزواحف ذوات الأربع على خلقة سام أبرص، تُعرف في مصر باسم: السحليّة، وفي الشام بالسَّقَّاية، والهمزة فيها لغة، قال أبو حاتم: أهل العالية يقولون: عَظَاءة، وتميم يقولون: عَظَاية، والجمع عندهم جميعاً العَظَاء. انظر: المقصور والممدود - ليدن ٨٨،

الخانجي ٧٧، والمخصص ٨/١٠٠، والاقتضاء ٩٧، وكتاب في معرفة الضاد والظاء ٢٩، وزينة الفضلاء ٩٣، واللسان- عظي ١٥/٧١، والتاج ١٠/٢٤٧، والمعجم الوسيط ٢/٦٣٢.

٥٩٤- م ، والأصل : "وما" .

٥٩٥- انظر : الاعتماد ٣٩ - نقله ابن مالك عن ابن سهيل .

٥٩٦- نبات الخطميّ، ويُعرف بالنِّيلة، تستخرج منه عصارة زرقاء يُصبغ بها. انظره بنصّه في : الفرق لابن عباد ٤١، وزينة الفضلاء ٩٠، واللسان - عظلم ١٢/٤١٢، والتاج ١٠/٢٤٧، والمعجم الوسيط ٢/٦٣٢ .

٥٩٧- قال الجواليقي: "غِظْتُه وأغَظْتُه بمعنى". ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد للجواليقي ٥٨، وانظر : الفرق لابن عباد ١١.

٥٩٨- م: "سمعوا بها". الآية في الفرقان ١٢، والمعنى : غليان تغيّظ، وقال الواحديّ: صوت تغيّظ كالغضبان إذا غلا صدرُه من الغيظ، وهو الغَضب. معاني الزجاج ٤/٥٩، والوسيط في التفسير ٣/٣٣٥، وانظر : البحر المحيط ٦/٤٤٥.

٥٩٩- قارن: زينة الفضلاء ٦٨، ٨١، ٩٨، وهم بنو غَيْظ بن مُرّة، من غطفان. انظر: اللسان - غيظ ٧/٤٥١، والتاج ٥/٢٥٧.

٦٠٠- م ، والأصل : "تَغَلّظ" - على تَفَعّل، وليس مستعملاً في اللغة، ولا الفِعل مصدر التَّفَعّل .

٦٠١- في الأصل : الدقيق - بالدال، وأثبتنا ما يوافق عبارات اللغويين. زينة الفضلاء ٨٣، واللسان - غلظ ٧/٤٤٩، والتاج ٥/٢٥٥.

٦٠٢- بنصه : كتاب في معرفة الضاد والظاء ٢٩، واللسان - فظع ٨/٢٥٤، والتاج ٥/٤٥٤.

٦٠٣- انظر: القاموس - فظع ٩٦٥، والتاج ٥/٤٥٤.

٦٠٤- آل عمران ١٥٩ - الفَظّ : الغليظ الجانب السيء الخُلُق. معاني الزجاج ١/٤٨٣، والمقاييس ٤/٤٤١، والوسيط في التفسير ١/٥١٢، وزينة الفضلاء ٩٨، والبحر المحيط ٣/٨٨، ١٠٤.

٦٠٥- عبارة اللسان: "فاظ الرجل ... مات" ٧/٤٥٣، فوازِنْ بينها وبين ما ذكره

المؤلف هنا: "فاظ الميت.."! وانظر: الفرق بين الضاد والظاء ١٥، وزينة الفضلاء ٩٥، ٩٦.

٦٠٦- في الأصل: " من ماتا"، ولا شاهد على هذه الرواية ، وما أثبتنا هو الذي في مصادر التوثيق ، والأصمعي هو أبو سعيد عبدالملك بن قريب الباهلي، راوية العرب وأحد أبرز أئمة اللغة والغريب والأخبار، روى عن أبي عمرو بن العلاء وحمّاد بن سلمة، وكان أتقن معاصريه للغة وأعلمهم بالمعاني والشعر، له تصانيف منها : الإبل وخَلْق الإنسان والوحوش، توفي عام ٢١٥هـ. طبقات النحويين واللغويين ١٦٧، وبُغية الوعاة ١١٢/٢، والأعلام ١٦٢/٤، وانظر الشاهد في : إصلاح المنطق ٣١٧، والتهذيب ٨٠/١٢، والمقاييس ٤٦٦/٤، والصحاح ١١٧٦/٣، والاقتضاء ٦٨، و الزاهر ٣٦٠/٢، وزينة الفضلاء ٩٥، والاعتماد ٥٠، واللسان - فيظ ٤٥٣/٧، وانظر : لفظ ٤٦١/٧، والتاج ٢٥٨/٥، و هو لرؤبة.

٦٠٧- اللغويون مضطربون في هذا النقل، قالوا: إنما يقال: فاظ فلان، ونقيضه أيضاً في كُتُب اللغة: انظر : المقاييس ٤٦٦/٤، و الاقتضاء ٦٨، وزينة الفضلاء ٩٥، واللسان - فيظ ٤٥٣/٧، فيض ٢١١/٧، ٢١٢، والتاج ٧١/٥، ٢٥٨.

٦٠٨- الاشتقاق - لابن دريد ٨٩، وانظره: ٥٦٣.

٦٠٩- م : "السلم فقعد" .

٦١٠- لِبشْر بن أبي خازم، قاله لابنته عند الموت ، يُضرب مثلاً للغائب لا يُرْجَى إيابه . ديوان بشر بن أبي خازم ٢٦، وجمهرة الأمثال ١٠٣/١ شرح المثل ١١٨، والاشتقاق لابن دريد ٩٠، ومجمع الأمثال ٤٩/١، والاعتماد ٥١، واللسان - قرظ ٤٥٥/٧، والتاج ٢٥٩/٥.

٦١١- هم إخوة بني النضير، وكلاهما من يهود خيبر. انظر: الاشتقاق لابن دريد ٢٧، ٩٠، واللسان - قرظ ٤٥٦/٧، والتاج ٢٥٩/٥.

٦١٢- وازِنْ بين التقريظ - بالمشالة - والتقريض بالضاد المعجمة، وانظر : الفرق لابن عباد ١١، ١٢، واللسان ٤٥٥/٧، والتاج ٢٥٩/٥.

٦١٣- عبارة اللغويين: "صميم الصيف". الفرق ١٢، واللسان، والقاموس ، والتاج - قيظ، وفي: زينة الفضلاء ٩٩: أَشَدّ الحَرّ .

٦١٤- في الأصل : "وقضنا" بالضاد . خلط من الناسخ.

٦١٥- هي التخمة، انظر: المقاييس ١٢٨/٥، وكتاب في معرفة الضاد والظاء ٣١، واللسان - كظظ ٤٥٧/٧، والتاج ٢٦٠/٥.

٦١٦- ليس مثلاً، وإنما جزء من كلام معزوّ للحسن البصريّ كما في : اللسان ٤٥٧/٧، و التاج ٢٦٠/٥.

٦١٧- في الأصل: "فضة" - بالضاد . خلط من الناسخ.

٦١٨- النحل ٥٨، والمعنى : ممتلئ غماً، كذا في : الوسيط في التفسير ٦٧/٣، والبحر المحيط ٤٨٨/٥.

٦١٩- وهو الأصل في معنى الكظم: الإمساك . المقاييس ١٨٤/٥، واللسان- كظم ٥٢٠/١٢، والتاج ٤٧/٩.

٦٢٠- م : "قال النبي ... من كظم غيظه وهو.." .

٦٢١- مع اختلاف في متنه أخرجه الإمام أحمد في : المسند حديث ١٥٠٦٦ وحديث ١٥٠٨٤، وأبو داود في كتاب الأدب - باب من كظم غيظاً ٩٠٧/٣ حديث ٣٩٩٧، وحديث ٤٧٧٧، والترمذي- كتاب البر والصلة - باب كتم الغيظ ٤١١/٣، وهو في : كشف الخفا ومُزيل الإلباس - للعجلوني ٢٧٥/٢، وفي تفسير القرآن العظيم - لابن كثير ١٠٢/٢، والبحر المحيط ٤٠٠/٣، وأوله في : اللسان - كظم ٥٢٠/١٢، وانظر : زينة الفضلاء ٨١ .

٦٢٢- في الأصل: "بكظي" .

٦٢٣- اللسان - كظم ٥٢٠/١٢، والقاموس ١٤٩٠، والتاج ٤٧/٩.

٦٢٤- في الأصل : "كاظمة"، وما أثبتنا هو الصواب الذي تشهد له نصوص اللغة، الكِظامة: بِئْر إلى جنبها بئر، وبينهما مجرى في بطن الوادي . اللسان - كظم ٥٢١/١٢، ونقل الأصمعي عن أهل العلم من الحجازيين أنها آبارٌ متناسقة تُحْفَر ويُباعَد ما بينها، ثم يُخَرَّق ما بين كل نهرين بقناة تؤدي الماء من الأولى إلى التي تليها تحت الأرض؛ فتجتمع مياهها جارية ، ثم تخرج عند منتهاها؛ فتسيح على وجه الأرض.. التاج ٤٧/٩.

٦٢٥- ورد في : اللسان - كظم ٥٢١/١٢، والتاج ٤٧/٩.

٦٢٦- يروى: "**أمحلتي سلمى بكاظم ... هجتما**".

ديوان البحتري (الصيرفي) قطعة ٧٥٦ جـ٣/١٩٥٤، وديوانه (الفاخوري) ٢/٣٦٩، والموازنة ١/٤١٨، وعبث الوليد ٢٠٦.

٦٢٧- زينة الفضلاء ٨٢، واللسان - لظي ١٥/٢٤٨، والتاج ١٠/٣٢٧ .

٦٢٨- والواحد أيضاً: لفظ ، وهو في الأصل مصدر . اللسان - لفظ ٧/٤٦١، والتاج - مستدرك ٥/٢٦٣.

٦٢٩- انظر: اللسان - لفظ ٧/٤٦١، والقاموس ٩٠٢، والتاج ٥/٢٦٣.

٦٣٠- ويروى: أسمح ، وأجود من لافظة، قيل: هي العَنْز تُشْلى للحَلْب فتشتهيه، وقيل: الحمامة تُخرج ما في بطنها لفرخها، وقيل الديك. انظر : جمهرة الأمثال ١/٤٣٤ - مثل ٩٧٢، وورد في موضع آخر في كلام لقتيبة بن مسلم ١/١٣٦ شرح المثل ١٧٧، ومجمع الأمثال ١/٢٣٨، واللسان - لفظ ٧/٤٦١، والتاج ٥/٢٦٣، وانظر : زينة الفضلاء ٩٥.

٦٣١- م : "أي من مواطنه، قال النابغة"، وانظر : المقاييس ٣/٤٦٢، وزينة الفضلاء ٨٩، واللسان - ظنن ١٣/٢٧٤، والتاج ٩/٢٧٢.

٦٣٢- صدره : فإن يَكُ عامرٌ قد قال جَهْلاً - الديوان ١/١٥٥ قطعة ٢٩، والمقاييس ٣/٤٦٣، والصحاح - ظنن ٦/٢١٦٠، والمخصص ٥/١١٩، وزينة الفضلاء ٩٠، وبنصه مع الرواية الأخرى: اللسان - ظنن ١٣/٢٧٤، والتاج ٩/٢٧٢.

٦٣٣- موضع في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو يحرسه، أي مكان للمراقبة. اللسان ٥/٢١٧، ومستدرك التاج - نظر ٣/٥٧٥.

٦٣٤- ويقال : إنه لذو مَنْظَرة بلا مَخْبَرةٍ - اللسان - نظر ٥/٢١٧، والتاج ٣/٥٧٣.

٦٣٥- م : "والبرّ أمان"، ثم علق بقوله : ولم تذكره كتب الأمثال !! وفي الأصل: "والبر : رمان" . **قلت** : كلاهما لا أصل له؛ لذا أصلحناه إلى الصواب الوارد ، قالوا : "المَظّ - بالظاء - شِبْه الرمان، وقيل: هو الرمان بعينه، والواحدة: مَظّة، وبه سمي بندقة بن مَظّة، وهو من الملوك (له خبر في مجمع الأمثال ١/٢٠٧، والتاج: حدأ ١/٥٦، بندق ٦/٢٩٩) وفي حديث الزهريّ: ... ورُمّانهم المظّ، قال القتبي: المَظّ : رُمّان بَري لا يَحمل شيئاً، وإن حمل لا يُنْتفع به". الاقتضاء ٧١، وقال ابن الأنباري: والمَظّ - بالظاء : رُمّان البّر . زينة الفضلاء ٩٩، وعبارة

ابن عباد : والمَظّ : شجر الرُّمان، ويقال: بل هو رُمّان بَرِّيّ. الفرق بين الضاد والظاء ١٥، ونظيره في : المقاييس ٥/٢٧٣، واللسان – مظظ ٧/٤٦٣، والقاموس ٩٠٣، والتاج ٥/٢٦٤.

٦٣٦- اللسان – نظف ٩/٣٣٦، والقاموس ١١٠٨، والتاج ٦/٢٥٩.

٦٣٧- م : "والشيء إلى بعضه" .

٦٣٨- م : "والنظم والنثر الكلام فيه".

٦٣٩- السجع: اتفاق الفاصلتين في الحرف الأخير، والفاصلة في النثر كالقافية في الشعر. والتجانس والجناس : من أشهر المحسنات اللفظية – اتفاق اللفظين أو أجزائهما في النطق، مع الاختلاف بينهما معنى، وله أقسام كثيرة. والتطابق والطباق : الجمع بين الشيء ومقابله، أو اللفظ وضده . انظر : البلاغة فنونها وأفنانها ٣٠٣، ٢٩٧، ٢٧٥.

٦٤٠- اللسان – نظر ٥/٢١٩، والقاموس ٦٢٣، والتاج ٣/٥٧٤.

٦٤١- النمل ٣٥، وقد رسمت في الأصل: "بما يرجع" .

٦٤٢- القيامة ٢٢، ٢٣. وقد رُسمت في الأصل : (يومئذ ناظرة) .

٦٤٣- لم يرتض الأزهري هذا التفسير، فقال: ومن قال إن معنى قوله : ﴿إلى ربها ناظرة﴾ عني مُنْتَظِرة، فقد أخطأ؛ لأن العرب لا تقول نظرت إلى الشيء بمعنى انتظرته، إنما تقول : نظرت فلاناً، أي: انتظرته ... وإذا قُلْت : نظرت إليه لم يكن إلا بالعين – اللسان- نظر ٥/٢١٦، والتاج ٣/٥٧٣، وقال ابن الأنباري : الناظر : المُنْتَظِر . زينة الفضلاء ٨٢.

٦٤٤- لقراد بن أجدع ، يضرب مثلاً لمن حُرِم مراده اليوم؛ فموعِده في غده. جمهرة الأمثال ٢/٢٢٧ – مثل ١٩٢٣ (مع اليوم غدٌ).

٦٤٥- أي من رؤية النظر، كما في : زينة الفضلاء ٩٧ .

٦٤٦- الصافات ٩٩، قال ابن عباس: مهاجر إلى ربي، المعنى: أهجر ديار الكفر وأذهب إلى حيث أمرني الله . الوسيط في التفسير ٣/٥٢٩.

٦٤٧- البقرة ٢٨٠، بنصه في : معاني الزجاج ١/٣٥٩، والوسيط في التفسير ١/٣٩٨، وانظر: البحر المحيط ٢/٣٥٤.

٦٤٨- زينة الفضلاء ٨٠، واللسان – نظر ٥/٢١٨، ٢١٩، والتاج ٣/٥٧٤.

٦٤٩- المقاييس ١٢٢/٦، وكتاب في معرفة الضاد والظاء ٣٣، و القاموس - وظف ١١١٢- والتاج ٢٦٧/٦.

٦٥٠- ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق، ويجمع: وُظُف كذلك، انظر: الفرق بين الضاد والظاء ٣٨، وزينة الفضلاء ٩١، واللسان - وظف ٣٥٨/٩، والقاموس ١١١١، والتاج ٢٦٧/٦.

٦٥١- م : "وواظبت" بزيادة واو .

٦٥٢- اللسان - وظب ٧٩٨/١، والقاموس ١٨١، و التاج ٥٠٤/١.

٦٥٣- عبارة اللغويين : نقيض النوم. الاقتضاء ١٦٧، وكتاب في معرفة الضاد ٣١، واللسان - يقظ ٤٦٦/٧، والقاموس ٩٠٤، والتاج ٢٦٧/٥.

٦٥٤- م : "ورجل يقظ" . وانظر : الاشتقاق لابن دريد ٣٤.

٦٥٥- ممن شُهر بها: سحيم مولى بني العجيف . الاشتقاق ٢٣٥.

٦٥٦- في هذا القسم أعاد المؤلف كثيراً من الألفاظ التي سبقت في الكتاب، لا لشيء إلا للمشاكلة بين الصيغتين بالضاد والظاء، ومن ثم لم نجد حاجة إلى شرحها كلها، إلا ما كان جديداً أو ما استوجب التعليق.

٦٥٧- يعني كتاب: الفرق بين الضاد والظاء، الذي نشره محمد حسن آل ياسين ضمن (مكتبة الصاحب بن عبّاد). والصاحب أشهر من أن يُعرف به، هو الوزير الأديب كافي الكفاة إسماعيل بن عباد بن العباس الطالقاني، كان من نوادر عصره علماً وفضلاً، له تصانيف جيدة، منها: المحيط في اللغة، والوزراء، والكشف عن مساوئ شعر المتنبي توفي عام ٣٨٥هـ. الأعلام ٣١٦/١.

٦٥٨- في الأصل : "الظهـــر" - بالظاء المشالة - خلط من الناسخ .

٦٥٩- الفرق ١٨، والاقتضاء ٧٩، وكتاب في معرفة الضاد والظاء ٣٣، وزينة الفضلاء ٩٩، واللسان ٤٩٤/٤، والتاج ٣٥٥/٣.

٦٦٠- الفرق ٨ ، وزينة الفضلاء ٩٩، واللسان - عضم ٤٠٨/١٢، والقاموس ١٤٧٠، والتاج ٤٠١/٨.

٦٦١- هو ذنبه العَظْم، لا الهلْب، والهلْب : ما غلظ وصلب من الشَّعر. انظر: الفرق ٩، وكتاب في معرفة الضاد والظاء ٣٣، وزينة الفضلاء ٩٩، واللسان - عضم

١٢/٤٠٩، والتاج ٨/٤٠١.

٦٦٢- أي : الجمع .

٦٦٣- انظر: الاقتضاء ٧٠، وزينة الفضلاء ١٠٠، واللسان - بيظ ٧/٤٣٧، والتاج ٥/٢٤٦.

٦٦٤- زينة الفضلاء ٩٩، واللسان - قيض ٧/٢٢٤، والقاموس ٨٤٢، والتاج ٥/٨١.

٦٦٥- هو مصدر : ضارب الرجلُ الرجلَ، إذا تضاربا ، وهو فِعال من فاعَلَ.

٦٦٦- في الأصل: "الضــراب" - بالضـاد المعجمة، خلط من الناسخ، وانظر: اللسان- ظرب ١/٥٦٩، والتاج ١/٣٦٠.

٦٦٧- رُسمت قافيته في الأصل: "فوق الضراب"، خلط من الناسخ، والبيت ضمن قطعة لمعد يكرب المعروف بغَلْفاء يرثي أخاه شرحبيل بن الحارث بن عمرو الملك ، لما قتله عُصْم بن النعمان المكني: أبا حنش يوم الكُلاب الأول، ويروى : "كتجافي الأسَرّ" ، وهو مَنْ به قرح أو ورم في جوفه أو مؤخرته يمنعه النوم، ويروى أيضاً : "كنتوء الأسَرّ"، وهي مبينة على روايه الكلمة التي قبلها "الفراش لناتي" ، أي : "لناتئ كنتوء...". انظره في: الفرق ٢٣، والمقاييس - نبو ٥/٣٨٤، والاعتماد ٣٥، واللسان - سرر ٤/٣٦٠، ظرب ١/٥٦٩، جفا ١٤/١٤٧، والتاج ١/٣٦٠، ١/٧٤.

٦٦٨- م : "والظراب" بألف بعد الراء، وفي الأصل: "والضراب" بالضاد، والصواب ما أثبتنا، ففي اللغة : الظَّرِب : الجبل الصغير، والجمع ظِراب . اللسان - ظرب ١/٥٦٩، والتاج ١/٣٦٠.

٦٦٩- م: "الظراب" بألف بعد الراء، وفي الأصل: "الضراب" بالضاد، والصواب ما أثبتنا، الظرب : الجبل أو ما هو دونه، والجمع ظراب، ومنه حديث الاستسقاء: اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام والظِّراب وبطون الأودية..." أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري للخطابي ١/٦٠٢، قال الخطابي: والأظْرُب : جمع الظرِب، وهو ما دون الجبل ، يقال في القليل : أظْرُب، وفي جمع الكثير : ظِراب. غريب الحديث ٢/٤٠، وفي حديث عبادة بن الصامت " يوشك أن يكون خيرَ مال المسلم شاءٌ بين مكة والمدينة ترعى فوق رءوس الظِّراب..."، قال : الظِّراب: جمع الظرِب، وهو ما ارتفع من الأرض، ولم يبلغ أن يكون جبلاً . غريب الحديث ٢/٣٠٥.

٦٧٠- ما بين القوسين سقط من : م .

٦٧١- "وهلك" سقط من : م .

٦٧٢- في الأصل: "منهـا"، و هي الضـلالة ضد الهدى . زينة الفضلاء ٥٢.

٦٧٣- م : "من النعم" .

٦٧٤- المطففين ٢٤.

٦٧٥- الواحد : الظِّرّ، وهو حجر مُضَرَّس له حدّ كحَدِّ السكين، كان يُسْتَعمل قديماً على أشكال حِراب ونِصال وفؤوس وما شـاكلهـا للقطع، ويجـمع : ظِرّان - بالكسـر - كـصِنْو وصِنْوان، وظُرّان - بالضمّ - كذئب وذُؤبان. اللسان - ظرر ٥١٧/٤، والتـاج ٣٦٧/٣، وانظر : زينة الفضلاء ٩٢ .

٦٧٦- م : "من القوم" .

٦٧٧- بعض اللغويين لم يحدد العدد، فقال: الجماعة ليست بالكثرة، أو الجماعة من الناس. كتاب في معرفة الضاد والظاء ٣٣، وزينة الفـضـلاء ٩٩، وقـيل : هم السـبعة أو الثمانيـة، وقيل : الأربعة والخـمسـة، وقـيل : هم العـشـرة فـمن دونهم، وقيل غير ذلك . اللسان - حضر ١٩٩/٤، والقـامـوس ٤٨١، والتـاج ١٤٧/٣.

٦٧٨- ورد البيت في الأصل : "ترد المياه ... اشـمـألّ" - بالشين المثلثة ، والتصـويب عن مصادر التوثيق، والبيت لسُعْدَى أو سَلْمى بنت مَخْدعة أو مَجْذعة أو الشمردل الجُهَنِيَّة، ترثي أخاها أَسْعَد، وقيل بل تمدحـه، وربما عُـزي البـيت للحـادرة الذبياني. انظر: المقاييس ٣٦٣/١، ٧٦/٢، ٤٦٢/٥، واللسـان - حـضـر ١٩٩/٤، نقض ٢٤١/٧ ، تبع ٣٠/٨ ، سـمـأل ٢٤٨/١١، والتـاج ١٤٧/٣، ٩٢/٥، ٢٨٦، ٣٨٢/٧، وقارن: المفضليات ٤١/١.

٦٧٩- في الأصل : "والحـضـيـرة : كلمـا حضرت" - بالضاد، خلط من الناسخ.

٦٨٠- م : "وضعت منه".

٦٨١- م : "ونظيره" .

٦٨٢- وقـيل : الظاء لغـة في الضـاد، عظّه الزمانُ لغة في عضّه، فهما بمعنى ... وقال أبو سعيد : العِظاظ والعِضاض واحـد، ولكنهم فـرّقـوا بين اللفظين لما فـرقـوا بين المعنيين . اللسـان - عظظ ٤٤٧/٧، وانظر : زينة الفـضـلاء ١٠٠، وتاج العروس ٢٥٣/٥.

٦٨٣- م : "وتسـعـون". لحن واضح وخطأ فاضح !

أهم مصادر التحقيق والشرح

- **ابن هشام اللخمي وجهوده اللغوية، مع تحقيق كتابه: شرح مقصورة ابن دريد.** مهدي عبيد جاسم. ط الأولى ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .
- **الإتباع والمزاوجة.** ابن فارس تح: محمد أديب جمران. دمشق ١٩٩٥م .
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** . ابن عبدالبرّ. تح : البجاوي . القاهرة.
- **أسد الغابة في معرفة الصحابة.** ابن الأثير . القاهرة ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
- **الاشتقاق** . ابن دريد. تح: عبدالسلام هارون. ط الثالثة. مصر ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.
- **الإصابة في معرفة الصحابة** . ابن حجر. تح: البجاوي، القاهرة.
- **إصلاح المنطق.** ابن السكيت . تح : شاكر، وهارون. القاهرة ١٩٤٩م.
- **الأضداد** . ابن الأنباري. تح: أبو الفضل. الكويت ١٩٦٠م.
- **الاعتماد في نظائر الظاء والضاد** . ابن مالك. تح: حاتم الضامن. ط الثانية، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- **إعراب القراءات السبع وعللها** . ابن خالويه. تح: عبدالرحمن العثيمين. ط الأولى، القاهرة، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- **الأعلام.** الزركلي. ط السابعة، بيروت ١٩٨٦م .
- **أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري.** الخطابي. تح: محمد بن سعد آل سعود. ط الأولى. مكة المكرمة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
- **أعمار الأعيان.** ابن الجوزي. تح: محمود الطناحي. القاهرة ١٩٩٩م.
- **الأغاني.** الأصبهاني. تح : عبدالستار فراج وآخرين . بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- **الاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والظاء.** ابن سعود الداني. تح: علي البوّاب. ط الأولى، الرياض، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .
- **الأمثال.** القاسم بن سلام . تح: عبدالمجيد قطامش. ط الأولى ، دمشق - بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- **البحر المحيط** . أبو حيان. تح : عادل عبدالموجود وآخرين . بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .

- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.** السيوطي. تح : أبو الفضل. القاهرة، ١٩٨٤م .
- **البلاغة فنونها وأفنانها .** فضل حسن عباس. ط الثانية، الأردن ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م .
- **البيان والتبيين.** الجاحظ. تح: هارون. ط الرابعة مصر، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- **تاج العروس من جواهر القاموس.** الزَّبيدي. مصورة عن ط مصر، ١٣٠٦هـ.
- **تاريخ بغداد.** الخطيب البغدادي . المدينة المنورة .
- **تاريخ العلماء النحويين .** ابن مسعر التنوخي. تح : عبدالفتاح الحلو. الرياض، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- **تأويل مختلف الحديث .** ابن قتيبة . تح: محمد الأصفر . ط الأولى بيروت ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م .
- **التبيان في شرح الديوان.** العكبري . تح : مصطفى السقا وآخرين. مصر، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م .
- **تصحيح الفصيح وشرحه.** ابن درستويه . تح: محمد بدوي المختون. القاهرة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .
- **تهذيب اللغة .** الأزهري. تح : هارون وآخرين. القاهرة، ١٩٦٤م، وما بعدها.
- **ثمار القلوب في المضاف و المنسوب.** الثعالبي. تح : إبراهيم صالح ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- **جمهرة الأمثال .** العسكري. تح : أحمد عبدالسلام ، وأبو هاجر. بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- **حاشية على شرح بانت سعاد .** البغدادي. تح: نظيف خواجة . شتوتجارت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م .
- **الحيوان. الجاحظ .** تح: هارون. القاهرة ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م.
- **الخصائص.** ابن جني . تح : النجار. ط الثانية . بيروت .
- **الخيل .** ابن جُزَيّ الكلبي . تح : محمد العربي الخطابي ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .
- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون.** السمين الحلبي. تح: علي معوض وآخرين. بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٤م .
- **ديوان ابن الرومي.** تح: حسين نصار. مصر ١٩٧٨م .
- **ديوان امرئ القيس.** تح : أبو الفضل ،

القاهرة ١٩٥٨م.
- **ديوان البحتري** . تح : الصيرفي، ط الثالثة - ذخائر العرب، القاهرة. وتح : حنا الفاخوري. بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- **ديوان بشر بن أبي خازم** . تح : عِزة حسن. دمشق، ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.
- **ديوان جرير** . شرح : محمد الصاوي. ط بيروت. وشرح : تاج الدين شلق . دار الكتاب العربي .
- **ديوان حميد بن ثور الهلالي (ومعه بائية أبي دؤاد) صنعة الميمني** .القاهرة، ١٣٧١هـ/١٩٥١م .
- **ديوان ذي الرُّمة** . تح: عبدالقدوس أبو صالح . دمشق، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
- **ديوان رؤبة** - (ضمن : مجموع أشعار العرب). وليم بن الورد . برلين ١٩٠٣م.
- **ديوان طرفة بن العبد**. تح : درية الخطيب، ولطفي الصقال. دمشق، ١٩٧٥م، وط مدينة شالون ١٩٠٠م .
- **ديوان عمر بن أبي ربيعة** . بيروت ١٤٠٧هـ، و : تح : فوزي عطوي . بيروت ١٩٨٠م .
- **ديوان كثير** . جمع وشرح : إحسان عباس. بيروت ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
- **ديوان كعب بن زهير** . مصورة دار الكتب مصر ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م، ودار الفكر، بيروت، ١٩٦٨م.
- **ديوان المتلمس الضبعي** . تح : الصيرفي . معهد المخطوطات العربية ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .
- **ديوان المتنبي** . ط دار بيروت ، وشرح الواحدي. تح : عمر الطباع . دار الأرقم: بيروت ، وشرح البرقوقي ط بيروت.
- **ديوان النابغة الجعدي**. بعناية : علي بن عبدالله آل ثاني . ط الأولى - دمشق، بيروت ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م .
- **الروض الأُنُف** . السهيلي . تح: طه عبدالرءوف سعد. القاهرة ١٩٧٢م .
- **الزاهر في معاني كلمات الناس** . ابن الأنباري . تح : حاتم الضامن . بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .
- **زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء**. ابن الأنباري . تح : رمضان عبدالتواب . ط الثالثة، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- **سرّ صناعة الإعراب** . ابن جني: تح : حسن هنداوي. ط الأولى. دمشق ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

- **سواء السبيل إلى ما في العربية من الدخيل** . فانيا عبدالرحيم . ط الأولى. المدينة المنورة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م .
- **شرح ديوان امرئ القيس**. محمد عبدالرحيم. سلسلة : شعراء العرب. دمشق.
- **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات** . ابن الأنباري. تح: هارون. القاهرة ١٩٦٣م .
- **شرح المعلقات (القصائد التسع المشهورات)**. النّحاس. تح: أحمد خطاب. بغداد ١٩٧٣م.
- **شرح المعلقات** . الزوزني. ط الثالثة. بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .
- **شرح مقصورة ابن دريد**. التبريزي. ط الأولى . دمشق ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م .
- **الشعر والشعراء** . ابن قتيبة. تح : أحمد شاكر . مصر ١٩٦٦م.
- **طبقات فحول الشعراء** . ابن سلاّم. تح: محمود شاكر. ط المدني القاهرة.
- **الطبقات الكبرى**. ابن سعد . بيروت ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.
- **طبقات النحويين واللغويين .الزُبيدي** . تح : أبو الفضل. القاهرة ١٩٨٤م.
- **العين** . الخليل بن أحمد. تح : المخزومي والسامرائي . بغداد، ١٩٨٢م.
- **عيون الأخبار** ، ابن قتيبة . القاهرة ١٩٢٨- ١٩٣٠م.
- **غريب الحديث**. الخطابي. تح: عبدالكريم العزباوي. مكة المكرمة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- **غريب الحديث** . ابن قتيبة. تح: عبدالله الجبوري. بغداد ١٩٧٧م .
- **الفائق في غريب الحديث** . الزمخشري. تح: البجاوي، وأبو الفضل . القاهرة ١٩٧١م .
- **الفرق بين الضاد والظاء** . الصاحب بن عبّاد . تح : محمد حسن آل ياسين. بغداد ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م .
- **فعلت وأفعلت**. الزجاج . تح: ماجد حسن الذهبي. دمشق، بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- **القاموس المحيط** . الفيروزآبادي. ط الثانية. دار الريان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- **قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل** . المحبي . تح: عثمان الصيني . الرياض ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- **القول الأصيل فيما في العربية من الدخيل**. فانيا عبدالرحيم . ط الأولى . مصر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م .

- **الكتاب** . سيبويه . تح : هارون . القاهرة ١٩٧٧م .
- **كتاب في معرفة الضاد والظاء** . أبو الحسن الصقلي . تح : حاتم الضامن . ط الثانية، بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- **الكشف عن وجود القراءات السبع وعللها وحججها**. مكي بن أبي طالب. تح: محيي الدين رمضان: بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- **لسان العرب** . ابن منظور. بيروت ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.
- **ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد**. الجواليقي . تح : ماجد الذهبي . دمشق ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م .
- **مجالس ثعلب** . تح : هارون . مصر ١٩٨٧م.
- **مجمع الأمثال** . الميداني . تح : محمد محيي الدين. القاهرة ١٩٥٩م، وتح : أبو الفضل . بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧ .
- **مختصر شرح مقصورة ابن دريد** . البغدادي (مخطوط ضمن مجموع) جامعة الملك سعود - قسم المخطوطات - الرياض ١٢/٢٤٩٩ف .
- **المخصص** . ابن سيده . سلسلة ذخائر التراث العربي. القاهرة .
- **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** . السيوطي. تح : جاد المولى وآخرين . مصورة بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .
- **المستقصى** . الزمخشري. ط الأولى . دائرة المعارف العثمانية ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.
- **معاني القرآن** . الفراء . تح : عبدالفتاح شلبي . سلسلة تراثنا . مصر ١٩٧٢م.
- **معاني القرآن وإعرابه** . الزجاج . تح : عبدالجليل شلبي . ط الأولى . القاهرة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .
- **معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة**. أدي شير. مصورة مكتبة لبنان ١٩٩٠م عن ط الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٨م .
- **المعجم الوسيط** . مجمع اللغة العربية. ط الثالثة . القاهرة .
- **المعرب** . الجواليقي . شرح : فانيا عبدالرحيم . دمشق ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- **المعمرون والوصايا** . أبو حاتم السجستاني . تح : عبدالمنعم عامر . القاهرة ١٩٦١م.
- **مقاييس اللغة** . ابن فارس . تح: هارون. مصورة بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، عن ط القاهرة ١٣٦٦هـ/ ١٩٧١م .

الثانية ، القاهرة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .
- **الملل والنحل** . الشهرستاني . تح : محمد سيد كيلاني . بيروت ١٩٦١م .
- **المورد** . مجلة تراثية عراقية مجلد ٨، ع٢، سنة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .
- **نقائض جرير والفرزدق**. أبو عبيدة . بعناية المستشرق بيفان ، ليدن ١٩٠٥م .
- **النهاية في غريب الحديث والأثر** . ابن الأثير . تح : الزاوي والطناحي . ط الأولى، القاهرة ١٩٦٣م .
- **الواضح في مشكلات شعر المتنبي**. أبو القاسم الأصبهاني . تح : محمد الطاهر ابن عاشور . تونس ١٩٦٨م .
- **الوحوش** . الأصمعي . تح : جليل العطية. ط الأولى بيروت ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م .
- **الوسيط في الأمثال** . الواحدي . تح : عفيف عبدالرحمن . الكويت ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .
- **الوسيط في التفسير** . الواحدي . تح : عادل عبدالموجود وآخرين . بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م .
- **وفيات الأعيان** . ابن خلكان - عدة طبعات، منها : ط مصر (مجلدان) ١٣١٠هـ، وتح : محمد محيي الدين . القاهرة ١٩٤٨م .
- **يتيمة الدهر**. الثعالبي . مصر، ١٩٣٤م .

مسودة كتاب
المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار

(مع الإشارة إلى كتاب المقفى الكبير)

لتقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر المقريزي

(المتوفى سنة ٨٤٥هـ)

قاسم السامرائي

ليدن - هولندا

حقق هذه المخطوطة وكتب مقدمتها ووضع فهارسها أيمن فؤاد سيد ونشرتها مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م . وكانت ضمن مكتبة العالم العثماني أبي بكر بن رستم بن أحمد بن محمود الشيرواني المتوفى سنة ١١٣٥هـ[1] ، كما يظهر ذلك في تقييد تملكه في صفحة العنوان، فقد كان هذا العالم الجليل مولعاً باقتناء النفائس من المخطوطات ولذلك يظهر تقييد تملكه في نفائس المخطوطات الكثيرة المحفوظة الآن في خزائن الكتب المختلفة وخاصة في إستانبول مثل : نسخة كتاب البيروني في (تحديد نهايات الأماكن) المؤرخة في سنة ٤١٦هـ ، وهي محفوظة في مكتبة فاتح بإستانبول برقم : ٣٣٨٦، ورسالة الجاحظ في (مدح الكتب والحث على جمعها) بخط علي بن هلال البواب ، وعليها أيضاً تملك خليل بن أيبك الصفدي وغيره ، وهي محفوظة في متحف الأوقاف الإسلامية برقم : ١٠٢٤ .

ويظهر تقييد تملكه أيضاً في نسخة من كتاب البديع في أصول الفقه لابن الساعاتي الحنفي المتوفى سنة ٦٩٤هـ، وهي محفوظة في طوب قابي سراي برقم : ١٠٢٥، وفي أمالي اليزيدي بخط محمد بن أسد شيخ ابن البواب ومؤرخة في سنة ٣٦٨هـ، وهي في مكتبة رئيس الكتاب بإستانبول برقم : ٩٠٤، ويظهر عليها تاريخ تملكه في سنة ١١٢٥هـ، والروضة الفردوسية للآقشهري بخطه وهي محفوظة في برلين .

والظاهر إن مسودة المقريزي قد آلت إلى مكتبة خزينة الملحقة بمتحف طوب قابي

سراي بإستانبول بعد وفاته ، وهي محفوظة تحت رقم : ١٤٧٢، وتقع في ١٧٨ ورقة، كما جاء في ترقيم المحقق أيمن فؤاد سيد للنص.

احتلت مقدمة المحقق النفيسة ١٠٤ (مئة وأربع) صفحات مستقلة من الكتاب ، وألحق بها المحقق اثنتين وثلاثين لوحة مصورة من المسودة التي كتب أغلب النص فيها على كواغد ديوانية، كان ديوان الإنشاء المملوكي قد استغنى عنها، إما لكونها مسودات مراسيم ديوانية أو أن خطأً معنوياً أو إملائياً وقع فيها، وهذه اللوحات تمثل مواضع مختلفة من المسودة .

واحتل نص المسودة الصفحات ٣ - ٤٣٥ من الكتاب ، "وثبت المصادر والمراجع وبيان طبعاتها" ، الصفحات ٤٣٧ - ٤٥٣ بما فيها المصادر الأجنبية، أما فهارس الكتاب فكانت مفصلة وشاملة وهي ما بين الصفحات ٤٥٥ - ٥٣٤ ، إضافة إلى مقدمة باللغة الفرنسية ، في آخر الكتاب، شغلت خمس صفحات فقط .

لقد سررت حين وقع الكتاب في يدي منذ بضع سنين خلت وشكرت المحقق على جهده الكبير وصبره الجم، وأكبرت في مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي حرصها على نشر مثل هذا الكتاب النفيس ، فقرأت منه مقدمته الرائعة التي لم يترك المحقق فيها شادة ولا نادة تتعلق بالمقريزي وكتبه إلا جاء بها، فلم يترك لقائل فيه قولاً ولا لناقد له حولاً، إلا أن سؤالاً لم يزل يتلجلج في صدري منذ ذلك الحين لم أجد له بعد جواباً، وهو : ما الجديد الذي جاء به المقريزي في هذه المسودة مما لم نجده في مبيضات الكتاب الكثيرة القابعة الآن في خزائن الكتب المختلفة ، فاستحقت هذا الجهد الكبير من المحقق وهذا المال الكثير من مؤسسة الفرقان ؟

لقد حاول المحقق تبرير نشر هذه المسودة ، فقال :

١ - "وبما إن ما وصل إلينا بخط المقريزي ليس الصورة النهائية للكتاب فقد أثبتُّ نص المسودة كما هو لأنه يدلنا على أسلوب المؤلف وثقافته ومنهجه وطريقته في التفكير، وأشرت في الهامش إلى الفروق الواضحة بين المسودة وطبعة بولاق المتداولة بين العلماء والباحثين (...) ولكنني اضطررت في بعض المواضع إلى إضافة عبارات من النص النهائي للكتاب لتوضيح بعض النقاط أو

لإضافة معلومات من شأنها توضيح إبهام النصوص ، وجعلت هذه العبارات المضافة بين قوسين معقوفين" .

قول المحقق هذا يدخل في باب التبرير وليس التعليل لأنه أولاً : لم يثبت نص المسودة كما هو، وثانياً : لأنه لم يوضح لنا اختلاف أسلوب المقريزي في مسودته هذه مع أسلوبه في مبيضات الكتاب ؟ ولم يبين لنا أيضاً الفرق بين منهج المقريزي في المسودة مع منهجه في المبيضات وما هي طريقة تفكيره ؟ فهو ، والحال هذه ، لم يعلل فائدة نشر هذه المسودة .

٢ - وقال المحقق أيضاً : "كان همي الأول في أثناء عملي في الكتاب هو تقديم المخطوط صحيحاً كما وضعه مؤلفه ...". وليته فعل ولما كان الحق مغضبة، فإن ما قاله المحقق في الموضعين لا يصحُّ قط، والسبب : أن المحقق قد تدخل في نص المسودة كثيراً ، فأبدل فيه وغير ولم يُشر إلى هذا التغيير، ولم يُشر كذلك إلى كثير من الاختلافات اللفظية بين المسودة ونشرة بولاق، ففضل مراراً ما جاء في نشرة بولاق من ألفاظ وعبارات على ما جاء في المسودة ، فجاء النص الذي نشره هجيناً حين زاوج بين نص المسودة ونص نشرة بولاق وغيرها من المصادر، فزاد في النص وما كان له أن يفعل ، لأنه لم «يقدم المخطوط كما وضعه مؤلفه» فكرر عبارات : «زيادة من بولاق» أو «بياض في الأصل والمثبت من ابن حبيب» أو «خزينة ... والمثبت من بولاق» أو «بياض في الأصل والمثبت من بولاق» ، أو «ساقطة من بولاق»، أو «زيادة من النجوم» أو «المثبت من صبح» ومثل هذا كثير وكثير جداً في الكتاب، فأي نوع من أنواع التحقيق هذا يا ترى ؟

لقد كان الأولى بهذا الجهد المُضاع وهذا المال المُهدر أن يُسْتَنزَفا في تحقيق النص المبيض نفسه بدلاً من مسودته، وقد كنا نتوقع، والحال هذه ، أن يجيب المحقق على تساؤلنا في فائدة نشر هذه المسودة المشوهة جواباً شافياً كافياً مقنعاً في مقدمته التي شغلت مئة وأربع صفحات إلا أن السؤال لم يزل معلقاً ينتظر الجواب من المحقق نفسه ، لأنه على ما يظهر لم يحقق النص وإنما نسخه فقط وقارنه مع نشرة

بولاق المشوهة ومع ما تهيأ له من نقول مشتركة بين الكتاب وبين بعض المصادر الأخرى، بل إن المحقق أبدل ألفاظ المؤلف التي هي بخطه وأثبت ما جاء في نشرة بولاق أو صبح الأعشى أو النجوم الزاهرة أو غير ذلك وكأنه لم يثق بخط المؤلف، وفي ما يأتي بعض الأمثلة القليلة الدالة على الكثير مما في الكتاب :

١ – جاء في المسودة : «فإذا تكامل هذا الأمر وتسلم» ، وفي نشرة بولاق : «فإذا تكمل هذا الأمر وسلم» إلا أن المحقق لم يشر إلى الاختلاف ولا إلى الكثير جداً من أمثاله .

٢ – جاء في المسودة : «على حصان رهواج» فأبدله المحقق بـ : «على حصان دهراج»[٢] اعتماداً على نشرة بولاق، وكلاهما نوع من السير إلا أن ما أراده المقريزي بخطه أقرب إلى المعنى المراد من الحصان [٣] ، وهذا المثال يسري على الكثير الكثير في الكتاب .

٣ – في النص المحقق : «وأصبح اليوم التاسع والعشرون وهو سلخه على رأي القوم» [٤] .

وفي المسودة : «وأصبح اليوم التاسع والعشرون وهو سلخه على رأي» دون لفظة «القوم» ، فلم يشر المحقق إلى أنه أضافها من نشرة بولاق [٥]، ولم يشر إلى : «من سلخه» التي وردت في نشرة بولاق، ومثل هذا كثير وكثير أيضاً .

٤ – جاء في المسودة : «يوم عرض الدواب» فأبدلها المحقق بـ : «يوم عرض الخيل» [٦] .

٥ – وجاء في المسودة : «وهما رمحان طويلان ملبَّسان بمثل أنابيب عمود المظلة إلى حد نقشهما» [٧] .

فعلق المحقق في الحاشية : «خزينة : نقشهما، بولاق : نصفهما ، والمثبت من صبح» ، والسؤال : من قال للمحقق : إن ما نقله القلقشندي كان أصوب مما أثبته المقريزي بخطه ؟

أما أخطاء القراءة والطباعة فهي ليست قليلة أيضاً، أورد بعضها في ما يأتي على سبيل المثال لا الحصر :

١ – صفحة ١٥٢ : «فما ترى إلا سيوفاً تطيع وقسياً تبرى ... وسوابغ تسرد ومعاقر تحكم ...» .

والصواب : «... سيوفاً تطْبَع ... ومغافر تحكم» .

٢ – في صفحة ١٦١ : «راتب المطابخ خاصاً وعاماً ليومئوا لأيام» .

والصواب : «... وعاماً ليوم أو لأيام» .

٣ – في صفحة ١٩٦ : «فيصل إلى الشباك فيجد تحته كرسياً كبيراً من كراسي السكين الحديد فيجلس عليه» .

فعلق المحقق في الحاشية : «السكين : هذه الكلمة ساقطة من صبح (الأعشى) والنجوم (الزاهرة) ووردت في بولاق : البلق، والكلمتان غير ذات دلالة» .

وجاء هذا النص في نشرة بولاق ٤٤٧/٢ : «ويصل إلى الشباك فيجد تحته كرسياً كبيراً من كراسي البلق الجيد فيجلس عليه» .

ولو نظر المحقق في أي معجم لغوي معتبر لرأى أن : «البلق هو الرخام وقيل : حجارة باليمن تضيء ما وراءها كالزجاج» ، فاتضح المعنى وبان القصد .

٤ – في صفحة ٢٤٧ : «ومنها إطلاق الأقوات لأرباب الرتب ... وجرايات العبيد [٨] السودان بتعريفات المجرمين» ، وعلق المحقق في الحاشية على لفظة «المجرمين» فقال : «ساقطة من الخطط»، بيد أن المحقق الفاضل لم يبين لنا معنى موقع لفظة «المجرمين» النابية في الجملة ، فهل الكلمة مصحفة هنا، أو أن المقريزي لم يحسن نقلها من مصدرها فشك فيها فأسقطها من إحدى مبيضات الكتاب، أو منها كلها ؟ فكان على المحقق أن يتأكد من قراءتها في النسخ المخطوطة المبيضة ، والظاهر إنها كانت : المحنكين أو المقدمين أو المجربين أو شيئاً شبيهاً بها .

٥ – في صفحة ٢٧٩ : «فكان القاضي يحضر التعليق بنفسه» .

والصواب : يحضر التغليق .

٦ – في صفحة ٣١١ : «وعاد في عساكر وقد ملك القدس» .

والصواب : في عساكره ، ومثل هذا كثير أيضاً .

والسؤال الآن : كيف يستطيع أي محقق أن يحقق نصاً بخط المؤلف ؟ فإن من أصول التحقيق أن ينسخ المحقق هذا النص بأمانة ويعلق عليه ما يشاء في الحواشي ، أما أن يصحح فيه أو يدخل فيه ما ليس منه فلا وألف لا !! فأن الأمانة العلمية لا تسمح للمحقق بذلك، فقد تجرأ

المحـــقق على النص الذي بخط المؤلف فصحح فيه وبدل وأدخل فيه ما ليس منه اعتماداً على نشرة بولاق وغيرها وكأنها نسخة ثانية أصح من مسودة المؤلف ، وهي ليست كذلك، لأنها تختلف اختلافاً بيناً مع المسودة، ولأننا نعلم أن نشرة بولاق قد نشرت اعتماداً على عدد من مبيضات النص لم يذكرها محمد بن عبدالرحمن قطة العدوي الذي صحح نشرة بولاق، وهي مع الجهد الكبير الذي بذله مصححها العدوي في تصحيحها حين حافظ على أمانة النقل، مثقلة بالتصحيفات والأوهام والسقط، فقال محقق مسودة كتاب المواعظ والاعتبار الفاضل فيها : "واكتفى فقط بتقديم نص المخطوطة التي كانت بين يديه بأمانة" ، بيد أن هذا القول يناقضه قول المحقق نفسه في الصفحة نفسها حين قال : "وتدل تصويبات المصحح على أنه كانت تحت يديه عدد من النسخ المخطوطة أشار في بعض المواضع إلى الخلاف بينها" ، فأي نص من هذه المخطوطات المختلفة اكتفى العدوي بتقديمه يا ترى ؟

والسؤال الآن أيضاً : لماذا لم يقلد المحقق سلفه ابن قطة العدوي في تقديم نص مسودة المقريزي بأمانة ؟ وقد قال العدوي نفسه :

"وربما مر بك تعداد بعض أشياء يشم منها مخالفة العربية وتفصيل أمور تأباه، بحسب الظاهر، القواعد النحوية، وعذرنا في ذلك أن المؤلف نقلها كذلك عمن نقلها عن جريدة حساب وأثبتها على ما هي عليه في تقييدات الكتاب فأبقيناها على حالها ولم ننسجها على غير منوالها حرصاً على عدم التغيير في عبارات المؤلفين حسب ما نص عليه أئمة الدين لا سيما والمعنى ظاهر لا يخفى على السامع والناظر» (٩)، فهو لم يقدم لنا نص مخطوطة واحدة فحسب وإنما قدم لنا نصاً ملفقاً مما بين يديه من نصوص حاول فيه أن يكون حسب طاقته صحيحاً .

ومع كل هذا فإن المعروف عند خبراء التحقيق أن المؤلف يزيد وينقص ويحذف ويضيف ويُسقط ويغيِّر ويبدِّل في نص مسودته، قبل أن يبيضها لتكون النسخة النهائية التي يسمح بنسخها وتداولها وقراءتها عليه، وكل هذا واضح جلي في مسودة المقريزي، وهي لذلك لا يمكن الركون إليها والعمل على تحقيقها ونشرها مع وجود نسخ مبيضة عديدة من النص بلغت عند

المستشرق الفرنسي فييت ١٧٤ مخطوطة ، كما ذكر المحقق نفسه، إلا في حالة الاستئناس بها في تحقيق النص المبيض : في قراءة لفظة غامضة أو التأكد من حرف مطموس أو علم شوهه النساخ وما إلى ذلك، ومن هنا فإن نص أية مسودة لا يَصلح للتحقيق قط مع وجود نص مبيض منها إلا في إحدى الحالات الآتية حيث يمكن الاستعانة بالمسودة في تحقيق النص :

١ - إذاً لم يصل إلينا من النص المبيض إلا قطعة أو قطعاً .

٢ - إذا وصل إلينا نص مبيض كامل أو مخروم في نسخة واحدة فقط .

٣ - إذا أغفل المؤلف فصولاً من المسودة ولم يوردها في مبيضته فيمكن نزع هذه الفصول ونشرها ملحقة بالكتاب أو في حواشي الكتاب .

٤ - إذا لم يصل إلينا من نص الكتاب إلا مسودته .

وهذه الحالات كلها لا تنطبق على تحقيق مسودة المقريزي .

والسؤال الآخر الذي يعترضنا هو : لماذا اختار المحقق أن يعارض مسودة المقريزي على طبعة بولاق الذي قال هو فيها في معرض حديثه عن نشرة المستشرق الفرنسي فييت : "وأمام حجم الأخطاء والتصحيفات التي تسربت إلى الطبعة الوحيدة الكاملة له، أن يفكر (...) في إخراج نشرة كاملة محققة لأهم وأتم كتاب في تاريخ وخطط مصر الإسلامية "؟ وهذا يؤكد علم المحقق بسوئها أيضاً حين وصف أقدم مخطوطة من كتاب المقريزي هذا فقال : «غير أن هذه النسخة تحتوي على جميع القراءات الخاطئة الموجودة في طبعة بولاق»، إلا أنه مع هذا اعتمد على طبعة بولاق ووثق بها وترك العدد الهائل من النسخ الخطية الموجودة من الكتاب التي ، لو دَرَسها ، لكان من الممكن أن يلقي الضوء على احتمال أن المقريزي أخرج كتابه هذا أكثر من إخراج واحد، ولو أثبت أن المقريزي أخرج كتابه أكثر من مرة لزاد في معرفتنا بالمقريزي ولجاء بالشيء الجديد الطريف الذي لم يأت به في نشر هذه المسودة المشوهة .

بل أما كان الأولى بالمحقق أن يكمل مشروع فييت في تحقيق جزء آخر من الكتاب فينفع المهتمين بخطط مصر وتاريخها بدلاً من إضاعة وقته في نشر مسودة لا تزيد في علمنا شيئاً، ولا تضيف إلى معلومات

الكتاب الأصل أمراً مهماً، بل حتى لو عمل المحقق على نشر المسودة على وجهها بالتصوير مع تعليقاته العلمية المفيدة في الحواشي، ودون أن يشوهها بتصحيح أو إبدال أو تغيير، لاصطنعنا له عذراً وشكرناه على معرفة خطة المقريزي وطريقته في تجميع معلوماته وتنسيقها في الأقل ولاستفدنا من تعليقاته العلمية الرائعة التي ذيل بها هذه المسودة .

مغالطات حول كتاب المقفّى الكبير :

وتبقى مسألة أخرى ذكرها المحقق في مقدمته تتعلق بكتاب المقفى الكبير للمقريزي الذي يوجد من مسودته أربعة أجزاء بخطه في مكتبة جامعة لايدن ، وهي محفوظة تحت الأرقام الآتية : Or . 14533, Or. 3075, Or. 1366a, Or. 1366b, وعدد أوراقها مع جذاذاتها (طياراتها) على التوالي كما يأتي : ٢٨٧، ٢٢٦، ٢٥٢، ٥٥٠ ورقة ، فتكون أوراق المسودات الأربع مع جذاذاتها: ١٣١٥ ورقة ، بالتمام والكمال .

فقد ذكر المحقق في مقدمته ما نصه : «أخبرني البروفيسير [؟] ويتكام jan Just Witkam أمين المخطوطات بمكتبة جامعة لايدن، أنه اشترى لمكتبة جامعة لايدن في سنة ١٩٩٠م من مزاد كريستي بلندن ألف ورقة من مخطوط اتضح بعد دراسته دراسة مبدئية أنه جزء من مسودة المقفى الكبير للمقريزي بخطه» (١٠) .

فإذا كان المحقق قد نقل قول ويتكام حرفياً وعلى وجهه، فإن الأمر ليس كذلك، لأن في قول أمين قسم المخطوطات هذا ثلاث مغالطات :

أولها : إن المخطوطة اشتريت في أكتوبر من سنة ١٩٧٨م من مزاد كريستي، فرع لندن وليس في سنة ١٩٩٠م .

والمغالطة الثانية : إن هذه المسودة لا تحتوي على ألف ورقة بل على ٥٥٠ ورقة فقط بما فيها الجذاذات الكثيرة .

والمغالطة الثالثة : إن عنوان المسودة واسم مؤلفها لم يكونا مجهولين حتى يحتاجا إلى دراسة مبدئية ، بل يظهران في المخطوطة نفسها ، والدليل :

١ – في الورقة ٢٦٦ أ كتب في الحاشية العليا : "الجزء الثاني من تاريخ المقريزي بخطه" ، وتحته مباشرة يظهر تقييد وقف قد بُشر حديثاً عمداً بالسكين فاختفى تماماً، لإخفاء سرقته، والظاهر أن البائع المصري (١١) الذي

عرض المسودة للبيع على كريستي أو أن أحداً بعده كشط تقييد الوقف هذا، حتى يُخفي مصدر المخطوطة .

٢ - وفي حاشية الورقة ٢٥٨ب يظهر تقييد شيخ الأزهر الشيخ حسن بن محمد العطار المتوفى سنة ١٢٥٠هـ (١٨٣٥م)، الذي تظهر جملة من تقييداته بخطه في مواضع مختلفة من المخطوطة ، معلقاً على قول المقريزي على جامع الخطيري : «كما ذكرته في أخباره عند ذكر الجوامع من كتاب المواعظ والاعتبار»، فكتب العطار : "من هنا يُعلم أن هذا الكتاب للمقريزي وأنه بخطه فتأمل ، كتبه حسن العطار غفر له" .

٣ - وفي الورقة ٣٣٤أ في الحاشية العليا، يظهر النص : "طبقات المقريزي بخطه».

بل المعروف أن المزادات الدولية مثل كريستي وساوثبي وغيرهما لا يعرضون أية تحفة فنية أو أية مخطوطة في مزادهم للبيع دون تعريف شامل بها أو وصف موثق لها يقوم به خبراء متخصصون في هذه التحفة أو تلك مع نشر صورة أو صور منها في دليل خاص ينشرونه قبل ميعاد المزاد، مع تقدير ثمن تقريبي لها .

والطريف في أمر هذه المخطوطة أنني اطلعت عليها مرة واحدة في سنة ١٩٨٥م ونقلت منها قائمة مصنفات أسامة بن منقذ إلى كتاب الاعتبار [١٢]، وبعدها منع أمين قسم المخطوطات الاطلاع عليها وحبسها عن القراء تماماً بحجة ترميمها، إلا أنه خلال مدة حبسها ألقى حولها بحثاً في مؤتمر عقد بالرباط ونشر عنها أكثر من مقال مع صور من بعض أوراقها، ثم استطعت أخيراً رؤيتها مرة ثانية بعد مرور خمسة عشر عاماً على رؤيتي الأولى لها وذلك في يوم الأربعاء ٣٠/٨/٢٠٠٠م ، فتأمل .

تقييدات المطالعة :

في هذه المسودة تظهر تقييدات المطالعة الآتية :

١ - في ورقة ١٧٠ب : «الحمد لله طالع هذه الرزمة من أولها إلى هنا داعياً لمصنفها بطول حياته العبد محمد بن محمد بن الخيضري الدمشقي [١٣] الشافعي غفر الله تعالى له آمين ونقل منها واستفاد في شعبان سنة ٨٤٤هـ بالقاهرة» .

(أي قبل سنة من وفاة المقريزي المتوفى

في سادس عشر رمضان من سنة ٨٤٥هـ، وقوله : هذه الرزمة، يدل على أن المسودة لم تكن مجلدة إذ ذاك) .

٢ - في الورقة نفسها : «الحمد لله وكذلك طالعها فقير رحمة ربه الغفار حسن بن محمد العطار بتاريخ تسعة وثلاثين بعد المائتين والألف غفر الله له ولمؤلفه والمسلمين برحمته» .

٣ - "مَنَّ الله سبحانه وعاودت مطالعتها عام ثلاث وأربعين وانتقيت منها كتبه حسن ابن محمد العطار غفر الله له آمين» .

٤ - وفي الورقة نفسها : «ثم طالعته مرة ثالثة عام ثمانية وأربعين بعد المائتين والألف عند تراكم همومي وترادف غمومي فاتخذته ملهى لي عن هذه الأمور وأسأل الله حصول السرور بمنه وكرمه».

٥ - إضافات ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ الكثيرة على تراجم المقفى (توفي المقريزي سنة ٨٤٥هـ) وانتقاده للمقريزي يدل على أن هذه المسودة كانت قد وصلت إلى ابن حجر بعد وفاة المقريزي، فمن غير المعقول أن ينتقده هذا الانتقاد اللاذع وهو حي، فيقول في ترجمة أحمد بن يوسف البوني : «في هذه الترجمة من الباطل والتهور ما يطول شرحه، وقد نبهت المصنف فما استيقظ ، وهذه الترجمة (تدل) على من جزم بها بالجهل بأخبار الناس والله المستعان» .

٦ - وبعد ابن حجر تملكها على ما يظهر محمد بن عبدالغفار المالكي الذي نقل ترجمة المؤرخ أحمد بن عبدالله بن الحسن بن طوغاي الأوحدي المقرئ المتوفى سنة ٨١١هـ من كتابٍ لابن حجر، وفيها اتهم المقريزي بالسطو على كتاب الأوحدي، وهنا يتحقق قول السخاوي : «قال لنا شيخنا (ابن حجر) إنه ظفر به مسودة لجاره الشهاب أحمد ابن عبدالله بن الحسن الأوحدي، بل كان بيّض بعضه فأخذها وزاد عليه زيادات ونسبها لنفسه» [(١٤)]، وهنا يتضح خطأ ما قال محقق مسودة كتاب المواعظ والاعتبار : «ولم أجد فيما كتبه ابن حجر عن المقريزي أو الأوحدي ذكراً لهذا الاتهام» [(١٥)] .

وجاء في آخر الترجمة : «هكذا وجدته مكتوباً بخط الحافظ شهاب الدين أحمد ابن حجر العسقلاني»، ويظهر خط

المالكي هذا في ورقة ١٦٩ب أيضاً .

٧ – وفي حاشية الورقة ١٤٥٧أ العليا يظهر تقييد محمد بن محمد بن الخيضري الدمشقي[١٦] الشافعي : "[...] واستفاد محمد بن الخيضري سامحه الله تعالى".

٨ – وفي الورقة ٥٠٠ يظهر تصحيح محمد الداودي لاسم عبدالرحمن بن أبي نعيم، فكتب : "صوابه نُعْم بضم النون المهملة البـــجلي أبو الحكم الكوفي روى له الجماعة كتبه محمد الداودي" .

٩ – ومثل ذلك في تصحيح اسم قطن بن بشير فكتب : "نُسَير ، بنون مهملة مصغراً أبو علي البصري الغُبَري بضم المعجمة وفتح الموحدة الخفيفة روى له م د ت كتبه محمد الداودي" .

ومحمد الداودي ، هو محمد بن علي ابن أحمد الداودي المالكي المتوفى سنة ٩٤٥هـ، تلميذ جلال الدين السيوطي، وهو الذي كتب ترجمة شيخه السيوطي في رسالة لم تزل مخطوطة [١٧] .

تقييدات الشيخ العطار الأخرى :

في ما يأتي بعض تقييدات الشيخ حسن ابن محمد العطار أيضاً :

١ – في الورقة ١٢٣٦أ تحت ترجمة إياي[١٨] متملك النوبة وصاحب دمقلة[١٩]، كتب العطار بخطه : «اتفق في تاريخ ثلاث وثلاثين بعد المائتين والألف أن محمد علي باشا حين تملك الديار المصرية أرسل العساكر إلى بلاد السودان فملكت إلى أطراف بلاد الحبشة مع السهولة واستمرت إلى الآن أعني سنة خمس وأربعين جارية في تصرفه وتمصرت وتمهدت طرقاتها بحراً وبراً مع الأمن حتى صارت كطرق ريف مصر يسلكها الواحد والجماعة وذهب إليها من مصر قاض ومفتٍ وجماعة من أرباب الصنائع والزراعات فاستحدثت بها المباني العظيمة وغرست فيها أصناف الفواكه والبقول والزروع التي لم تكن معهودة لهم وأنشئت فيها السواقي الكبيرة وجددت بها البساتين والطواحين والمراكب وذهب إليها جماعة من المهندسين لقياس أرضها وبناء الجسور والقناطر واستحداث الخلجان والغدران حتى كأنها الآن قطعة من صعيد مصر وقسمت ولاياتها وتعددت حكامها ولولا في بعض المواضع من تلك الجهات براري وقفار خالية من الماء

والنبات لاستولت العساكر على معظمها فسبحان الله مغير الأحوال كتبه الفقير حسن بن محمد العطار».

محمد علي باشا والشيخ العطار :

المعروف أن محمد علي باشا اختار في سنة ١٢٤٥هـ / ١٨٣٠م الشيخ حسن بن محمد العطار شيخاً للأزهر ، وكان رفاعة الطهطاوي المتوفى سنة ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م من تلامذته المقربين منه ، فلا بد أن هذه المسودة بقيت لمدة تزيد على إحدى عشرة سنة في ملك الشيخ حسن العطار فانتقلت من ملكه بعد وفاته في سنة ١٢٥٠هـ (١٨٣٥م) إلى ملك تلميذه الطهطاوي واستقرت في ما بعد في مكتبته في سوهاج[٢٠]، إلا أنها، على ما يبدو ، سُرقت قبل أن تفهرس محتويات مكتبته في تاريخ لم يزل مجهولاً ، حتى عرضها السارق للبيع قبل شهر أكتوبر من سنة ١٩٧٨م .

كواغد المخطوطة :

كتبت المسودة عموماً بخط المقريزي على كواغد مشرقية الصنع أكثرها شامي الصنع بما فيها الجذاذات الكثيرة، حيث تظهر في الكثير من أوراق المسودة آثار الصقل، وفي الكثير منها تظهر الخطوط المائية البدائية الثنائية والثلاثية المتقاربة التي بدأت في الظهور في بداية القرن الثامن للهجرة في الكواغد الشامية ، إلا الورقة ٢٤٦ التي تحمل ترجمة ايتمش الجمدار الناصري [٢١]، فقد كتبت على كاغد أوربي الصنع أبيض صقيل تظهر فيه الخطوط المائية المتوازية المتباعدة إلا أنها خالية من أية علامة مائية تجارية، ووجود هذه الورقة من الكواغد الأوربية دليل على بداية تسرب الكواغد الأوربية إلى الأسواق الإسلامية منذ بداية القرن التاسع للهجرة أو حتى قبل ذلك، وكل كواغد النسخة ليست من كواغد ديوان الإنشاء المملوكي كما هي الحال في كواغد مسودة المواعظ والاعتبار إلا الجذاذات ذات الأرقام : ٣، ٩٢، ٩٧، ١٢٣، ١٤٢، ٢٧٤، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٨، ٥٣٤، ٥٤٥، فقط لأنها تحمل أجزاء من نصوص المراسيم الديوانية المملوكية ، وهنا يتبين لنا خطأ المحقق في وصف أوراق مخطوطة المواعظ والاعتبار حين قال : «وكتبت المخطوطة على ورق سبق استخدامه في كتابات أخرى من قبل (...) وهذا الورق هو الورق نفسه الذي كتب عليه المقريزي مسودة كتابه في التراجم "المقفى الكبير" المحفوظة في باريس

ولايدن»[٢٢]، وهذا يدل على أن المحقق لم ير مخطوطة لايدن .

إضافات ابن حجر العسقلاني :

ولما كان اعتماد محقق كتاب المقفى الكبير على نسخة السليمية [٢٣]، التي تحتوي على حرفي الألف والباء التي نقلها ناسخها من نسخة لايدن، فإنه أسقط منها كثيراً من التراجم، بل أنه تصرف في نصوصها، لذلك لا تظهر بعض هذه التراجم في المقفى المطبوع ولا جملة من الإضافات التي أضافها ابن حجر إلى بعض التراجم، ولم يشر المحقق إلى أن هذه التراجم من إضافات ابن حجر، ومع كل هذا ففي ما يأتي إضافات ابن حجر بخطه على تراجم مسودة كتاب المقفى اللايدنية [٢٤]، علماً بأن نسخة لايدن قد سقطت بعض الأوراق من أثنائها، ويظهر هذا جلياً من تتبع التعقيبات فيها :

١ – ورقة ٣ب ترجمة أحمد بن الحسن بن سهل الطوسي .

٢ – ٧أ ترجمة أحمد بن أسامة بن أحمد بن أسامة بن عبدالرحمن التجيبي .

٣ – ٢١ب ترجمة أحمد بن محمد الأنصاري القرطبي .

٤ – ٢١ب ترجمة أحمد بن محمد بن محسن العامري الحموي .

٥ – ٣٨ب ترجمة أحمد بن طريف القرطبي.

٦ – ٤٠ب ترجمة أحمد بن خضر الكاملي .

٧ – ٤٠ب ترجمة أحمد بن راشد بن طرخان الملكاوي .

٨ – ٥٠ب ترجمة أحمد بن محمد بن قيس الأنصاري .

٩ – ٦٠ب ترجمة أحمد بن عبيدالله بن محمد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل ابن جعفر الصادق .

١٠– ٦٠ب ترجمة أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبدالله بن منصور بن المهدي محمد بن المنصور عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس .

١١– ٦٩ب ترجمة أحمد بن محمد بن عبدالصمد بن عبدالقادر السنباطي .

١٢– ٧٥ب ترجمة أحمد بن منير بن أحمد ابن مفلح الطرابلسي .

١٣– ٧٦ب ترجمة أحمد بن ياسر (ناسي، ماسي) القوصي، نجم الدين .

١٤– ٨٠ب ترجمة أحمد بن هبة الله بن أبي المعالي بن عبدالعزيز الدمياطي .

١٥– ٨٢ب زاد في ترجمة أحمد بن يحيى

ابن مكي بن عبدالعزيز الفهري الإسكندراني وأورد بيتين من الشعر لا يوجدان في المقفى المطبوع ١/٧٣٦ .

١٦- زاد ابن حجر في ترجمة أبي المكارم أحمد بن يحيى بن القاضي القرشي (المقفى المطبوع ١/٧٣٧) ما يأتي : "قلت وعمل في ذلك الأسعد بن مماتي موشحاً جيداً وهو في ديوانه" .

١٧- ٨٤أ ترجمة أحمد بن يعقوب بن أحمد ابن يعقوب بن جمال الدين الحلبي .

١٨- ٨٤ب ترجمة أحمد بن يعقوب بن جعفر ابن وهب واضح المقرئ مولى أبي جعفر المنصور .

١٩- ٨٧أ كتب ابن حجر بخطه في الحاشية أمام ترجمة أحمد بن يوسف البوني : «الحمد لله، في هذه الترجمة من الباطل والتهور ما يطول شرحه وملخصه إن اسم الرجل المذكور واسم أبيه المذكور هنا ومولده ووفاته ورحلته ومشايخه وكثيراً من صفاته (...) ذلك وإنما تلقى مصنف هذا الكتاب ذلك من شيء كتبه له صاحبنا أبو عبدالله الغرياني من ذهنه فنقل هو عنه تقليداً، وقد نبهت المصنف فما استيقظ، وهذه الترجمة (تدل) على من جزم بها بالجهل بأخبار الناس والله المستعان» (لا توجد في المطبوع) .

٢٠- ٩١ب ترجمة أحمد بن المدائني المتوفى سنة ٢٦٤هـ وكيل موسى بن بغا على إقطاعه بمصر .

٢١- ٩٢ب ترجمة أحمد بن عمر بن علي بن عبدالصمد البغدادي الجوهري المولود سنة ٧٢٥هـ والمتوفى سنة ٨٨٩هـ .

٢٢- ١٠٠ب ترجمة أحمد بن عمر بن عبدالله ابن عمر الأموي .

٢٣- ١٠١أ زاد ابن حجر في الحاشية على ترجمة أحمد بن عيسى بن رضوان القليوبي فقال : «قلت أرخه القطب الحلبي في تاريخه في مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وستماية وهو الصواب والله أعلم» .

٢٤- ١٠١ب ترجمة أحمد بن عيسى بن أبي بكر بن عبدالله بن عبدالله الكردي ثم المصري المتوفى سنة ٦٤٤هـ .

٢٥- ١٠٦أ ترجمة أحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد القسطلاني المتوفى سنة ٧١٤هـ .

٢٦- ١١٠ب ترجمة أحمد بن موسى الزرعي المتوفى سنة ٧٦٢هـ .

٢٧- ١١٤ب ترجمة أحمد الإشبيلي الإسرائيلي.

٢٨- ١٢٠ب ترجمة أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبدالعال الحسابي، المتوفى سنة ٨١٥هـ .

٢٩- ١٢١ب ترجمة أحمد بن عيسى الطنبدي المعروف بالحريري المتوفى سنة ٨٠٩هـ، لم ترد الترجمة في المقفى المطبوع .

٣٠- ١٢١ب ترجمة أحمد بن أعجمي المتوفى سنة ٣١٤هـ، أحد القواد في أيام أحمد ابن طولون .

٣١- ١٢٣ب ترجمة أحمد بن آقيس العزيزي، لم ترد الترجمة في المقفى المطبوع .

٣٢- ١٢٥أ تعليق ابن حجر بخطه في آخر ترجمة أحمد بن إبراهيم بن حيدرة بن القماح القرشي : «نسج أبي رحمه الله على هذا المنوال قصيدة نبوية وهي في ديوانه المسمى ديوان الحرم كتبه ابن حجر (لا تظهر هذه الزيادة في المطبوع) .

٣٣- ١٢٥ب ترجمة أحمد بن أرغون شاه الإبراهيمي المتوفى سنة ٨٠١هـ، (لم ترد هذه الترجمة في المقفى المطبوع) .

٣٤- ١٢٧ب ترجمة أحمد بن بابشاد بن داود أبو الفتح الواعظ الجوهري .

٣٥- ١٤٣أ في ترجمة إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ورد تاريخ وفاته في سنة ثمان وستين ومئة عن خمس وثمانين سنة ببغداد، فكتب ابن حجر : «هذا التاريخ في مولده باطل وأخلق به أن يكون في الوفاة فإن مولد والده جعفر كان في سنة ثمانين فهل مولد الابن ثلاث» . (لا تظهر هذه الزيادة في المطبوع) .

٣٦- ١٤٣ب ترجمة إسحاق بن عبدالملك بن عيسى بن درباس . (لا توجد في المقفى المطبوع) .

٣٧- ١٤٧ ب ترجمة إسماعيل بن أزهر بن شبل الإسكندراني (لا توجد في المقفى المطبوع) .

٣٨- ١٥١أ ترجمة أسعد بن عبدالله بن السديد الشاعر الكاتب ، (لا توجد في المقفى المطبوع) .

٣٩- ١٥١ب ترجمة أسعد بن عطية بن عبيد ابن بجالة القضاعي .

٤٠- أكمل ترجمة أسعد بن المسلم بن علي ابن خلف بن علان ، فزاد : وسمع من أبيه ... ومات بدمشق في ثامن شهر رجب سنة ست وثلاثين وستماية" .

٤١- ١٥٣ب ترجمة أسعد بن وهب المعافري، (لا توجد في المقفى المطبوع) .

٤٢- ١٥٤أ ترجمة أسندمر العليمي، (لا توجد في المقفى المطبوع) .

٤٣- ١٥٦ب ترجمة إسماعيل بن داود بن أبي الرداد .

٤٤- ١٦٤أ ترجمة إسماعيل بن القاسم بن عبدالله الزيات، أبو الطاهر المصري .

٤٥- ١٦٥ب ترجمة إسماعيل بن أبي محمد ابن النحاس المصري .

٤٦- ١٦٨ب ترجمة إسماعيل بن محمود بن أحمد بن الحسن المحلي .

٤٧- ١٧٣ب ترجمة إسماعيل بن عبدالوهاب ابن عطية أبو الطاهر الجذامي .

٤٨- ١٨٦ب ترجمة إسماعيل بن ظافر بن عبدالله العقيلي أبو الطاهر المقرئ .

٤٩- ٢٠١ب ترجمة أفلح الصقلبي .

٥٠- ٢٠١ب ترجمة أقطوان الأشرفي، (لا توجد في المقفى المطبوع) .

٥١- ٢٠٨أ كتب ابن حجر في حاشية ترجمة أقش الموصلي قتال السبع : «هو صاحب الحمام بالشارع الشهير الآن بحمام قوصون والبيت المجاور له كذا مكتوب على طرازه» ، وهذه الزيادة لا توجد في المقفى المطبوع ، بل إن الترجمة في المسودة تختلف في الكثير عمّا يظهر في المطبوع .

٥٢- ٢١٦ب ترجمة أقبغا الناصري الحسني.

٥٣- ٢٢٢ب ترجمة الأكوز، (لا توجد في المقفى المطبوع) .

٥٤- ٢٢٥ب تظهر ترجمة أحمد بن عبدالله ابن الحسن بن طوغاي الأوحدي المقرئ المؤرخ، بخط مغاير ، وجاء في آخرها : "هكذا وجدته مكتوباً بخط الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني رحمه الله وهو ثقة في ذلك لأنه أمير المؤمنين في الحديث"، والظاهر أن كاتبها هو محمد بن عبدالغفار المالكي الذي يظهر خطه في ورقة ١٦٩ب .

٥٥- ٢٣٤ب ترجمة أوليا بن قرمان القرماني، وهي : "كان من المعروفين بالفروسية اتصل بالظاهر بيبرس فأمّره وقتل في وقعة شقحب في سنة اثنتين وسبع مئة"، (لا تظهر في المقفى المطبوع) .

٥٦- ٢٥٧ب زاد ابن حجر على ترجمة أيدمر العلاني الجمقدار الزراق (المقفى ٢/٣٦٥) : «ثم أمر بدمشق في سلطنة حسن ثم نقل إلى حلب أميراً، مات في حدود الستين وكان ديّناً وطيء الجانب».

٥٧- ٢٦٢ب ترجمة أيوب بن أبي بكر بن أبي عمر بن هبة الله بن طارق بن سالم الحلبي الحنفي، ابن النحاس [٢٥] .

٥٨- ٢٦٧ب ترجمة "بهرام شاه بن فروخ شاه بن أيوب شاه بن مروان الملك الأمجد مجد الدين"، ولم يزد ابن حجر على ذلك .

٥٩- ٢٦٩ب ترجمة بوليغا، كان والي الشرطة لأرجوش، (لا تظهر في المقفى المطبوع).

٦٠- ٢٦٩ب ترجمة بيان، أحد خدام القصر في أيام الحافظ وهو الملقب سعيد السعداء .

٦١- ٢٧٢أ زاد ابن حجر في ترجمة بيبرس الحاجب ركن الدين ما نصه : «أرخ الصفدي وفاته شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة»، (لا توجد هذه الزيادة في المقفى المطبوع) .

٦٢- ٢٧٤ب ترجمة بشر بن المبشر بن وائل (...) أبا الرجا، مات سنة تسع وعشرين وخمس مئة . (لا تظهر في المطبوع) .

٦٣- ٢٨٥أ ترجمة بكتاش نقيب الجيش بعد صاروخا، مات سنة خمس وأربعين وسبع مئة .

٦٤- ٢٩٤ب ترجمة بكلمش العلائي، مات في عاشر صفر سنة إحدى وثماني مئة، (لا تظهر في المطبوع) .

٦٥- ٢٩٥ب ترجمة بلبان الحسني أمير جندار المنصور قلاوون ، مات بالطاعون العام سنة تسع وأربعين وسبع مئة [٢٦] .

٦٦- ٢٩٨ب ترجمة برغش بن عبدالله . (لا تظهر في المطبوع) .

٦٧- ٣٠٦ب ترجمة بشر بن أوس الجرشي .

٦٨- ٣١٩ب زاد ابن حجر على ترجمة بيبغاتتر سيف الدين : "مات بطالاً بطرابلس بعد سنة ستين"، (لا تظهر هذه الزيادة في المطبوع) .

٦٩- ٣٢٦ب ترجمة تمام بن عبدالهادي بن أبي البركات عبدالوهاب بن أبي الفتوح.

٧٠- ٣٢٧أ زاد ابن حجر على ترجمة تمر الساقي : «فاستمر إلى أن مات بها سنة ثلاث وأربعين»، وهي في المقفى المطبوع .

٧١- ٣٢٧ب ترجمة تمر بغا المنصوري المتوفى سنة ثمان وتسعين ، وقد أضاف المحقق إلى هذه الترجمة من كتاب السلوك للمقريزي ، كما فعل في الكثير، وما كان له أن يفعل .

٧٢- ٣٣٩ب ترجمة توبة بن النمر بن حويل (في المطبوع : حرملة) بن ثعلب الحضرمي.

٧٣- ٤٤٤ب ترجمة حسين بن حسن بن إبراهيم ابن سنان الغراري الخليلي (في المطبوع : الحليلي) التاجر المتوفى سنة ٥٥٥هـ .

٧٤- ٤٦٨ب ترجمة حسن بن محمد بن أبي يحيى محمد بن المبارك التبريزي، (لا توجد في المطبوع) .

٧٥- ٤٩١ب ترجمة الحسين بن صادق ابن عبدالله المقدسي المقرئ المتوفى سنة ٦٢٣هـ .

٧٦- ٤٩١ب ترجمة الحسين بن عبدالجبار المصري .

٧٧- ٥١٣أ ترجمة الحسن بن إسحق بن نبيل أبو سعيد النيسابوري المقرئ الحنفي، (لا تظهر في المطبوع) .

٧٨- ٥٢١ب ترجمة حسن بن مكرم [...] شرف الدين أبو علي المصري، (لا تظهر في المطبوع) .

٧٩- ٥٢٨ب ترجمة حسام بن فضة (في المطبوع : نصر) بن مبارك العقيلي ابن بنت أخت (في المطبوع : ابن أخت) طلائع بن رزيك .

٨٠- ٥٢٩ب ترجمة حسان بن عبدالرحمن ابن حسان بن محمد بن عبدالواحد الفقيه، أبو علي الجهني المهدوي الأصل الإسكندراني المتوفى سنة ٦٣٦هـ .

٨١- ٥٣٤ب ترجمة الحسن بن إبراهيم الجراح المتوفى سنة ٢٨٥هـ .

٨٢- ٥٤٢ب ترجمة الحسين بن لؤلؤ والي الشرطة بمصر .

ولا تظهر بعض هذه الإضافات والزيادات في هذا الجزء من المسودة في كتاب المقفى المطبوع فحسب بل إن زيادات ابن حجر وإضافاته التي أضافها في كل الأجزاء الأخرى المحفوظة في لايدن لا يظهر الكثير منها في المطبوع، فكان على محقق كتاب المقفى أن يفرد ما أضافه ابن حجر عن التراجم التي بخط المقريزي، ومن هنا فإن إعادة تحقيق كتاب المقفى على ضوء مسودات لايدن وباريس ونسخة السليمية أمر مندوب إليه الآن ، لأن المطبوع لا يمثل كتاب المقفى الكبير للمقريزي .

الهوامش

١ – معجم المؤلفين ٦١/٣ وإيضاح المكنون ٤٢٠/٢ وهداية العارفين ٢٤١/١ قال فيه كحالة نقلاً عن البغدادي : الرومي الحنفي، أحد رجال الدولة العثمانية، أديب من آثاره : ما لا بد منه للأديب من المشهور والغريب .

٢ – مسودة كتاب المواعظ والاعتبار ، ١٩٥.

٣ – الدهرجة نوع من السير السريع، والرهرجة نوع من السير السريع السهل اللين .

٤ – مسودة كتاب المواعظ والاعتبار ، ١٩٥.

٥ – المصدر نفسه، ونشرة بولاق ٢/٤٤٧ .

٦ – مسودة كتاب المواعظ والاعتبار، ١٩٥ .

٧ – المصدر نفسه ، ٢٠٠ .

٨ – في نشـرة بولاق وردت هذه الكلمة وليست ساقطة كما أشار إلى ذلك المحقق في حاشية صفحة ٢٤٧ .

٩ – مسودة كتاب المواعظ والاعتبار ٢/٥٢٠.

١٠– المصدر نفسه ، ٥٠ – ٥١ ، وهنا يريد رقم Or. 14533 .

١١– علمت من كريستي أن البائع مصري الجنسية وأن مكتبة جامعة لايدن دفعت فيها عشرة آلاف جنيه إسترليني .

١٢– انظر : كتاب الاعتبار ، دار الأصالة، الرياض ١٩٨٧م ، ٢٣٥ – ٢٣٦ .

١٣– هو قطب الدين محمد الخيضري تلميذ ابن حجر، توفي بالقاهرة سنة ٨٩٤هـ، معجم المؤلفين ١١/٢٣٧ مع مصادر ترجمته.

١٤– الإعلان بالتوبيخ ، ٦٤٧، في علم التاريخ عند المسلمين لفرانز روزنثال، تعريب أحمد صالح العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١٥– مسودة كتاب المواعظ والاعتبار، ٧٣ .

١٦– هو قطب الدين محمد الخيضري تلميذ ابن حجر، انظر الهامش (١٣) .

١٧– بروكلمان ٢/٢٨٩، وملحقه ٢/٤٠١ ومنها نسخة لم تزل مخطوطة في برلين برقم : ١٠١٣٤ .

١٨– ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ١/٤٢١ وقال : قتل سنة ٧١١هـ .

١٩– كذا وردت في نص المقريزي بخطه وليس دنقلة كما هو معروف .

٢٠– انظر : يوسف زيدان : فهرس مخطوطات رفاعة الطهطاوي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة ، ١٩٩٦م، ١/١٥ – ١٦.

٢١– ترجم له الصفدي في أعيان العصر، ١/٦٤٨ وقال : توفي في طرابلس سنة ٧٥٥هـ، مع مصادر ترجمته .

٢٢– مسودة كتاب المواعظ والاعتبار، ١٠٠.

٢٣– تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩١م، في ثمانية مجلدات.

٢٤– ويصح الأمر كذلك على الأجزاء الثلاثة الأخرى من مسودة المقفى المحفوظة في لايدن.

٢٥– ترجم له الصفدي في أعيان العصر، ١/٦٧٢، وذكره في ٥/٥٠٠، وقال : توفي سنة ٦٩٩هـ .

٢٦– ترجم له الصفدي في أعيان العصر، ٢/٥٠ وابن حجر في الدرر، ١/٤٩٤، وقال : توفي سنة ٧٣٦هـ .

من تزييف النساخ

شرح ابن مالك لألفية ابن معطي

سليمان بن سليمان الراجح العنقري
قسم النحو والصرف – كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض

يسر الله لي زيارة اليمن في شهر ربيع الآخر من عام ١٤٢١هـ، فقصدت الجامع الكبير متخللاً تلك الأزقة القديمة المحيطة به إلى أن وقفتُ ببابه ، وكانت المخطوطات وجهتي وقد حوتها مكتبتا الجامع الكبير الشرقية والغربية .

والمكتبة الشرقية تتبع الآن لوزارة الأوقاف ، وهي المعروفة بالمكتبة المتوكلية نسبة إلى المتوكل على الله الإمام يحيى حميد الدين ، والكتب التي فيها وقفها أصحابها على طلبة العلم فجُمعت في تلك المكتبة عام ١٣٤٣هـ .

أما المكتبة الغربية فتتبع الآن للهيئة العامة للآثار، وقد أنشئت بعد قيام الثورة اليمنية عام ١٣٨٢هـ ، إذ جُمعت الكتب من خزائن الإمام يحيى وابنه الإمام أحمد ثم نقلت للجامع الكبير فتكونت منها المكتبة الغربية، وهي أكثر تنظيماً، وأفضل خدمة لمرتاديها، وإمكانية التصوير منها أيسر من المكتبة الشرقية التي ما تزال تتبع طرقاً بدائية في تسييرها وإدارتها وتنظيمها والتعامل مع المخطوطات فيها ، مع أنها تحوي من الكتب أكثر مما في المكتبة الغربية .

وفي المكتبتين كلتيهما من الكتب ما جُني عليه بحبسه وعدم إخراجه ، وإن كانت بعثات بعض الجهات العلمية قد صورت بعضاً منها كبعثة دار الكتب المصرية، وبعثة معهد المخطوطات، فثمة كتب تقبع في أرفف المكتبتين لا يعلم عنها، ولم تحوها فهارسهما، ولا أدلّ على ذلك من أنّ كل فهرس جديد يظهر كثيراً مما لم يحوه سابقه .

وقد نشر للمكتبة الشرقية التابعة للأوقاف فهرسان :

الأول : أعدّه محمد بن أحمد الحجري، وطبعته في جزء واحد مطبعة وزارة المعارف المتوكلية بصنعاء عام ١٣٦٢هـ وقد شابه أخطاء بينة في الترقيم والوصف .

والثاني : أعده أحمد بن عبدالرزاق الرقيحي إمام الجامع الكبير بصنعاء الآن،

وعبدالله بن محمد الحبشي، وعلي بن وهاب الآنسي، ونشرته في أربعة أجزاء وزارة الأوقاف والإرشاد اليمنية عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤، ولم يسلم هذا الفهرس من الأخطاء الواضحة أيضاً.

وأعد محمد بن سعيد المليح وأحمد بن محمد عيسوي فهرساً للمكتبة الغربية نشرته الهيئة العامة للآثار باليمن وطُبع في جزء واحد بإشراف منشأة المعارف بالإسكندرية عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م . وثمة فهرس آخر يعدّ للطبع حوى عدداً كبيراً من المخطوطات لم يحوها الفهرس الأول .

وكان مما لفت نظري في فهرس المكتبة الشرقية (الأوقاف) المطبوع عام ١٤٠٤هـ كتاب في الجزء الثالث منه في قسم النحو عنوانه المكتوب : الشافية شرح الوافية (شرح ألفية ابن معطي) لابن مالك (ت ٦٧٢هـ). وللكتاب نسختان :

الأولى برقم (١٧٦٥) خطّها نسخي، وتاريخ النسخ الأحد ١٧ ربيع الأول سنة ٧٤٩هـ، وعدد أوراقها (٢٥١) ، ومتوسط عدد الأسطر في كل صفحة (٢٢)، وأكمل أولها بخط متأخر .

والثانية برقم (١٧٦٦) خطها نسخي، وتاريخ النسخ القرن التاسع، وعدد أوراقها (٢٠١)، ومتوسط عدد الأسطر في كل صفحة (٢٩)، والفصل الأخير ساقط منها وهو ما يعادل صفحة واحدة .

والنسختان في الفهرس القديم المطبوع عام ١٣٦٢هـ، في قسم النحو برقم (٨٢) و (١٥٩) .

وعنوان الكتاب يثير في النفس شكّاً وريباً للأسباب الآتية :

١ - أنّ شرح ألفية ابن معطي لم يرد ضمن مؤلفات ابن مالك على شهرته وكثرة من كتبوا عنه .

٢ - اسم ألفية ابن معطي (الدرة الألفية) لا (الوافية) كما ورد في العنوان .

٣ - مكتبة الجامع الكبير في صنعاء ليست بعيدة عن أنظار المحققين بعداً يُخفي هذا الكتاب عنهم على أهميته .

لكني لم أقطع بخطأ هذا العنوان، فلربما كان الشرح لابن مالك وثمة خطأ في العنوان، وهو احتمال ضعيف، ولربما كان الشرح لمؤلف آخر وثمة خطأ في نسبة الكتاب .

فما كان مني إلا أن سعيت في تصوير الكتاب بنسختيه ، فوجدت فيها أمراً عجباً أسفت له ويأسف له كل غيور على تراث الأمة .

فالنسخة الأولى ذات الرقم (١٧٦٥) المنسوخة سنة ٧٤٩هـ كُتب على صفحة

العنوان منها : كتاب المسمى الشافية شرح الوافية شرح ألفية ابن معطي للعلامة محمد ابن مالك الشهير النحوي بلّ الله ثراه .

وكُتبت عبارة تفيد أنه من كتب الوقف التي عين الإمام المتوكل بقاءها في المكتبة الجامعة لكتب الوقف بمحروس جامع صنعاء ١٣٥٠هـ .

وجاءت بداية الكتاب في الصفحة الأولى منه كما يأتي : «قال الشيخ الإمام العالم بقية السلف وقدوة الخلف ترجمان الأدب ولسان العرب جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك ... سألني بعض الألباء المعتنين بحقائق الأنبياء أن أتلوَ كافية ابن معطي بشرح تخف به المؤونة ...» ثم ذكر خطبة الكتاب نظماً في الصفحة نفسها فقال :

قال ابن معطي أحمد وقد
نوى إفادة بما فيه اجتهد
الحمد لله الذي من رفده
توفيق من وفقه لحمده...»

ولا يخفى أن هذه هي مقدمة ابن مالك في شرحه لكتابه الكافية الشافية ، وأن ثمة تحريفاً قد حصل في اسمه واسم كتابه ، وبقية أبواب الكتاب تدل على أنه لا يعدو أن يكون نسخة من شرح الكافية الشافية لابن مالك [1] ، ومعلوم أن ابن معط افتتح ألفيته بقوله :

يقول راجي ربه الغفور
يحيى بن معط بن عبدالنور [2]

وعند النظر في هذه النسخة يتبين بوضوح أن سبع عشرة صفحة من أولها إضافة إلى صفحة العنوان قد كُتبت بخط حديث مغاير لسائر الصفحات، وهذا يعني أن اسم الكتاب واسم المؤلف في صفحة العنوان والصفحة الأولى ألحقا فيما بعد وليسا في النسخة الأصلية .

والنسخة الثانية ذات الرقم (١٧٦٦) المنسوخة في القرن التاسع الهجري كُتب على صفحة عنوانها : أظنه شرح ألفية ابن معطي للجمال ابن مالك .

وكُتب أسفله بخط حديث : «تحقيق : هذا الكتاب هو شرح كافية ابن مالك وليس ألفية ابن معطي كما هو مذكور . أحمد ... مبعوث الأزهر بصنعاء ١٠ من ذي الحجة ١٣٨٦هـ [3]» وقد ظهرت محاولة طمس على هذا التحقيق .

والتزييف واضح في الصفحة الأولى من هذه النسخة فالنص الأصلي الصحيح قد غُيِّر ، فقول ابن مالك : «سألني بعض الألباء المعتنين بحقائق الأنبياء أن أتلو الكافية الشافية بشرح ...» غيّره المزِّيف إلى : أن

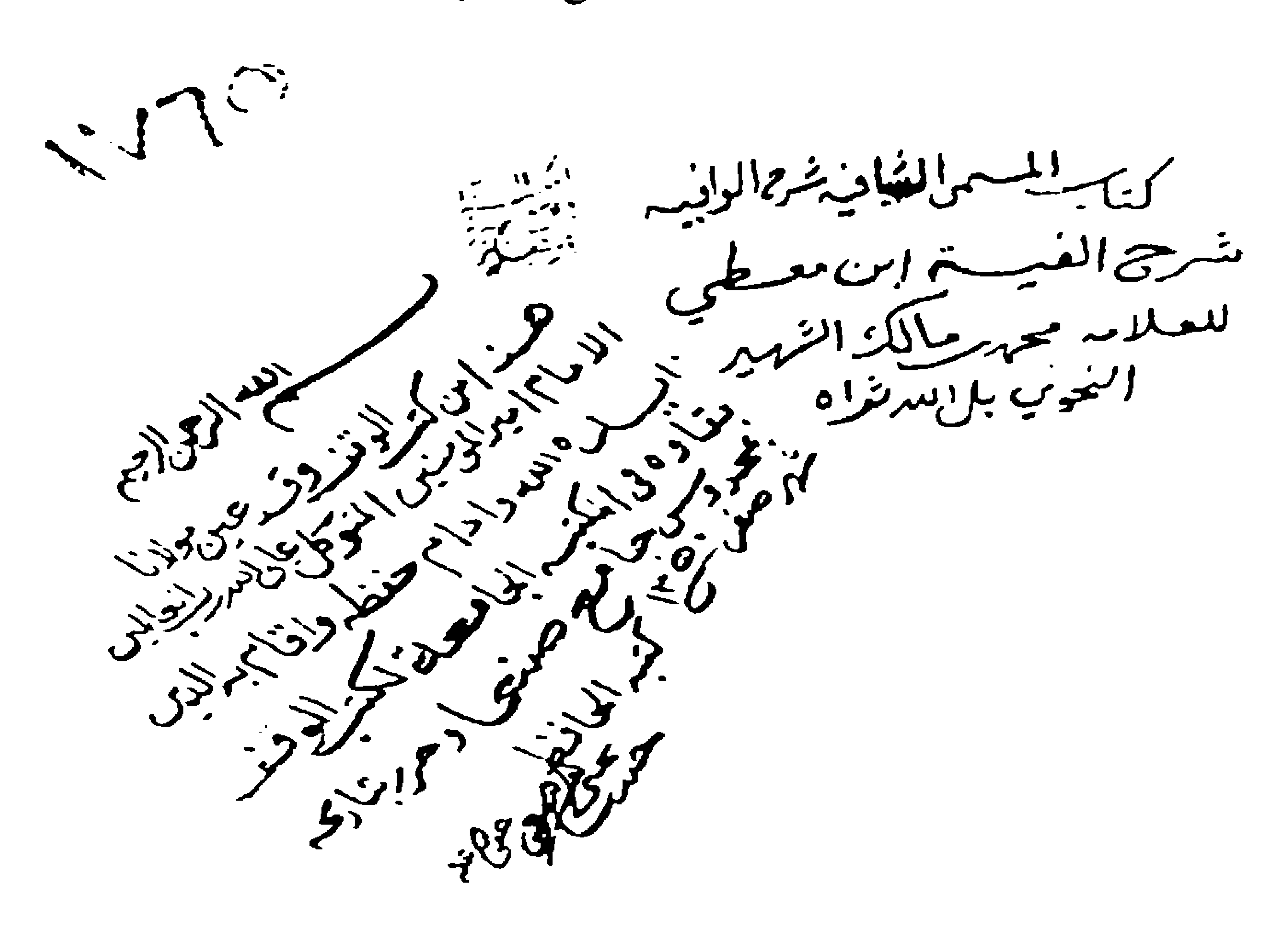
أتلو كافية ابن معطي ، كما غير قول ابن مالك في خطبته المنظومة : «قال ابن مالك محمد» ليصير بعد التحريف : قال ابن معطي أحمد ، وأثر التزييف ظاهر كما في الصورة الملحقة .

والذي يظهر لي أن التزييف حصل أولاً في النسخة المتأخرة ذات الرقم (١٧٦٦) عن قصد، ولما كانت النسخة المتقدمة ذات الرقم (١٧٦٥) مخرومة الأول فإنّ النقص الذي بها قد تُمم من النسخة المتأخرة فانتقل التزييف إليها .

ولا أعلم زمن هذا التزييف ، ومن المؤكد أنه حصل قبل تحقيق مبعوث الأزهر سنة ١٣٨٦هـ، كما لا أعلم صاحبه ، لكنه جرأة ظالم لتراث الأمة المجيد .

وإن كانت الملامة في عدم نفي هذا التزييف تقع على أمين المكتبة في صنعاء فهو ألصق بهذه الكتب ، وأحرى بصيانتها، فإننا نوجه العتب أيضاً لمعدي فهرسي المكتبة فهم قد اطلعوا على كتبها ووصفوها ، وهذا التحريف إن خفي في النسخة الأولى فإنه في الأخرى ظاهر بيّن .

أسأل الله أن يُحليَ بالأمانة طلاب العلم والمشتغلين به ، وأن يُعظِّم العلم في نفوسهم ليعظم في نفوس الناس، إنه سميع مجيب .


كتاب المسمى الشافية شرح الوافية
شرح ألفية ابن معطي
للعلامة محمد مالك الشهير

* صفحة العنوان من النسخة الأولى ذات الرقم (١٧٦٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم بقية السلف وقدوة الخلف ترجمان الأدب ولسان العرب
جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني قدس الله روحه
ونور ضريحه سألني بعض الألبا المحسن حق الإيقا ألا أن أتلو كافية ابن معطي
بشرح يخف به المؤنة ويكون به الغنا مضمونا والعنا مأمونا فأجبت دعوته
دون توقف وأحرزت عدته دون تخلف واستوهبت من الله التمكن في التلطف
في حسن التصرف والسلامة من التعسف والتكلف وأن يجعل ذلك سعيا خالصا
النبي محتسبا لحصول الأجر الأسنى إنه واهب كل خير كاف كل ضير

قال ابن معطي أحمد وقد نوى بذل إفادة ما فيها اجتهد الحمد لله الذي من
رزقه توفيق من وفقه لحمده تبارك اسمه وتمت كلمته وعم حكمه وحتم
حكمه ثم على خير الهداة أحمد منه صلاة وسلام يلزمه ثم آله وصحبه
الأولى بحفظهم بوده نال العلى وسعد الذي ما قد اعتنى سعادة منيله أقصى
المنى وبعد فالنحو صلاح الألسنة والنفس إن تعدم سناه في سنة بها انكشاف حجب
المعاني وجلوة المفهوم ذا إذعان ومن يعن طالبه بسبب فهو حري بسل كل
أرب وقد جمعت فيه كتابا حسنا مفيدة تغنيها ذا الأمانة وهذه أرجوزة
متوفية عن أكثر المصنفات مغنية تكون للمبتدي من مصنف وبطن الذي انتهى
بالتذكرة ولكن الناظر فيها وانتقائه يكونا ذا إحاطة بما نقاه لمعظم الفن بالمضبوط
والتولد في أبوابها مبسوطة وكم بها من شائع تقربا به ومن عويص انجلى
مهذبا فمن دعاها قاصدا بالكافية مصدق ولم يرد الشافية فاسجلها حررتها
وباحسان ثراة الوعي باب شرح الكلام وما يتألف منه

تورك

* صفحة الأولى من النسخة الأولى

* هذه الصفحة هي نهاية ما تمَّ به أول النسخة الأولى حديثاً ، ويظهر الفرق بين الخط الحديث والخط الأصلي في الصفحة المقابلة

* صفحة العنوان من النسخة الثانية ذات الرقم (١٧٦٦)
ويظهر تحقيق مبعوث الأزهر ومحاولة طمسه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم رحلة السلف وقدوة الخلف ترجمان الأدب ولسان العرب جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني رضي الله عنه ونور ضريحه تعالى بعض الألبا المعتنين بحقائق الإنسان أنواع كافية ابن معطي شرح يخف به المؤنة ويكون به المعنا مضمونا والمعنا مفهوما فأجبت دعوته دون توقف وأجزت عدته دون خلف واستوهبت من الله التمكن في التلطف وحسن التصرف والتباين من التعسف والتكلف وإن عجز ذلك سهل على [illegible] مجتنبا فضول الأئمة إنه واهب كل خير كافي كل ضير

قال ابن معطي [illegible]

[illegible] الحمد لله الذي [illegible] وثبت كلمه وعم حكمه وحسن حكمه وتم على خير الهداة أحمد [illegible] صلوات وسلام الله [illegible] وعلى آله وصحبه الأولى [illegible]

[illegible]

شرح الكلام وما يتألف منه

قوله: مفيدا طالبا أو خبرا ❊ هو الكلام كاستمع وشرى

الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مفيد والمراد بالمفيد ما يفهم به معنى يحسن السكوت عليه والقول يطلق على الكلمة المفردة وعلى المركب بلا إفادة وعلى المركب المفيد فكل كلام قول وليس كل قول كلاما فلذلك لم يكتف في حد الكلام بالقول [illegible] فيخرج بذلك الكلمة المفردة نحو زيد فإن الاقتصار عليها لا يفيد ويخرج بذلك أيضا الكلمة المضافة نحو غلامك فإن الاقتصار عليها لا يفيد ويخرج بذلك الموصول بصلته نحو الذي ضربته فإن الاقتصار عليه لا يفيد ويخرج أيضا المركب الذي لا يجهل أحد معناه نحو السماء فوق الأرض فإنه لا يفيد فلا يسميه النحويون كلاما وكان في

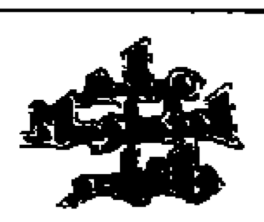
* صفحة العنوان من النسخة الثانية ، ويظهر تحريف اسم الكتاب واسم ابن مالك

الهوامش

١ – انظر : شرح الكافية الشافية ١/١٥٤، ١٥٥، تحقيق : عبدالمنعم هريدي .

٢ – انظر : شرح ألفية ابن معط لابن القواس ١/١٧٣، تحقيق : علي الشوملي.

٣ – هذا اليوم يوافق عيد الأضحى المبارك .



تاريخ النسخ في المخطوطات العربية

عصام محمد الشّنْطي

مدير معهد المخطوطات العربية الثاني ، سابقاً

مدخل :

يُعَدُّ تاريخ نسخ المخطوطة من أهم العناصر الأساسية للفهرسة ، في جميع مناهجها المختلفة ، إن لم يكن أهمَّها . هذا - بطبيعة الحال - بعد عنوان المخطوطة ، واسم مؤلِّفها ، اللذين يُعَدَّان هُوِيَّتها .

نقول إنه من أهم العناصر ، أو أهمَّها ، لأنه هو المعيار الأول لقيمة النسخة . وهو الذي - في الغالب - يُعلي من قَدْرها ، أو يقلِّل منه ، دون أن يُلغيَ هذا القول النظر إلى اعتبارات مساعِدة ، أو عناصر أخرى في المخطوطة .

تعلو قيمة النسخة إذا كانت بخط المؤلِّف ، لأنه كُتبت في وقت ولادتها . وكذلك الحال إذا كانت النسخة يملكها المؤلِّف ، وإن لم تكن بخطه ، لأن تاريخ نسخها يُعَدّ أقرب تاريخ لهذه الولادة والتأليف .

يلي ذلك النسخة التي كُتبت في حياة المؤلف ، خاصةً إذا كتبها أحدُ تلاميذه ، بإملائه ، أو من الذين صحبوه وعايشوه زمناً . وبهذا تكون النسخةُ أبعثَ على الثقة بها ، والاطمئنان إلى نَصِّها .

ويَتبع ذلك عموماً قِدَمُ المخطوطة ، وقربها من وفاة المؤلف . فلكما قربت كتابتها من وفاته ، ازدادت قيمةً ونَفَاسةً .

وفي العادة يكون موضِع تاريخ النسخ من النسخة في آخرها، بعد تمام مادة المؤلِّف، أو كلامه . وهو ما يُسمّى بـ «حَرْد المَتْن» . ولفظه حَرْد ، على ما ذكرت بعض المصادر(1) ، نبطية الأصل معرَّبة ، جاءت من : «الحُرْدِيّة [وهي] حِيَاصَة (2) الحظيرة التي تُشَدُّ على حائط من قَصَب عَرْضاً . تقول حَرَّدْناه تَحرِيداً» . وكأنَّ حَرْد المَتْن بمثابة حزام واقٍ ، جُعِل في

آخر الأصل ، أو النَّصّ ، ليحميه ويُشعر بحدوده ونهايته .

ويقال لحَرْد المَتْن بالأجنبية Colophon وهي كلمة لاتينية مأخوذة من اليونانية القديمة ، دخلت اللغات الأوروبية، وتعني في القواميس ما يُكتب في آخر المخطوطة أو الكتاب ، وله صلة بتاريخ النسخ أو الطبع .

ويحدث أن يجتمع معاً في آخر النسخة ثلاثة تواريخَ ، ينبغي أن نفرِّق بينها ، وألاَّ تختلط على المفهرِس أو المحقِّق ، فلا يدري أيُّها تاريخ نسخ النسخة التي بين يديه .

أما التاريخ الأول فهو تاريخ التأليف . وغالب الأحيان يكون هذا من قول المؤلِّف ، شافعاً إياه حيناً باسم المدينة ، أو المكان الذي أتمَّ فيه كتابه . ويظهر هذا جلياً حين تكون النسخة بخط المؤلف ، فلا يحدث هذا الخَلْط الذي ننبِّه إليه . وكثيراً ما يقترن تاريخ التأليف بعبارة المؤلِّف : وافق تبييضه ... ، أو فرغتُ من تسويده ....، أو فرغتُ من جَمْعه ...

ومثال تاريخ التأليف ، أو الشرح ، أن تجد في آخر انتهاء كلام المؤلِّف ما يلي: «وكان الفراغ من هذا التفسير والشرح اليوم السادس عشر من شهر ربيع الآخر ، سنة اثنتين وستين وأربع مئة» .

والتاريخ الثاني هو تاريخ نسخ النسخة المنقول منها . ينقله ناسخ النسخة التي بين يديه كما هو ، دون تغيير أو توضيح . وهذا التاريخ إذا كان متقدماً يُكسب النسخة الجديدة قيمة عالية ، وإن كان تاريخ نسخ هذه النسخة الجديدة . متأخراً .

أمثل لذلك بنسخة مخطوطة من كتاب التحفة الشاهية ، لقُطْب الدين محمود بن مسعود الشِّيرازي ، المتوفى ٧١٠هـ ، كتبها محمد بن طاهر السَّمَاوي سنة ١٣٢٦هـ . وهي متأخرة كما ترى . ولكنها نُقلت عن نسخة كُتبت سنة ٨٣٠هـ ، عن نسخة الأصل . وبهذا ارتفعت قيمة النسخة التي بين أيدينا [٣] .

نصلُ بعد ذلك إلى التاريخ الأخير الذي يكتبه ناسخ النسخة التي بين يديه . وأحياناً يحدث ألاّ يَكتب الناسخ هذا التاريخ مكتفياً بما نقله من تاريخ نسخ النسخة المنقول منها، إما سهواً، أو بقصد التمويه ، ليمنح نسخته قيمة أعلى . وعلى المفهرِس أو المحقِّق أن يتنبَّه ، فلا يتوهمنَّ أن ذلك التاريخ هو تاريخ نسخ النسخة التي بين يديه .

وسنوالي الحديث ، بعد هذا المدخل ، عن تأريخ نسخ المخطوطات ، الذي اتخذ ثلاث صور مختلفة ، نَعرضها وَفْق ظهورها التاريخي .

الصورة الأولى :

وصل إلينا أن المؤلفين العرب والشعراء ونُسَّاخ المخطوطات أرّخوا بالعبارة ، أو بالجُمْلَة ، قبل أن يعرفوا الأرقام الهندية ، والأرقام الغُبارية ، أو العربية كما سمّاها الغربيون . وعُرِف هذا التأريخ بالعبارة أو الجُمْلَة بـ «حساب الجُمَّل» ، بضم الجيم ، وتشديد الميم مفتوحةً ، وزن سُكَّر .

وصيغة «الجُمَّل» في العربية معروفة . ففي المعاجم الجُمَّل الحبل الغليظ ، أو حبل السفينة . وفي «لسان العرب» [٤] : الجُمَّل بتشديد الميم يعني الحبال المجموعة. وفي قراءة للآية الكريمة : ﴿حتى يَلِجَ الجُمَّلُ في سَمِّ الخِيَاط﴾ [٥] .

ومن وزن الجُمَّل : عُزَّل ، ودُمَّل وقُمَّل ، وسُكَّر التي ذكرناها قبل قليل .

ووردت صيغة الجُمَّل مقرونة بالحساب ، فنقول حساب الجُمَّل . وعلى الأرجح أن هذه الصيغة جاءت من أجْمَلَ الحسابَ جمعَ أعدادَه وردَّه إلى الجُمْلَة ، أو جمعَ آحاده ثم فصَّله وبيَّنه [٦] . والصلة بين معنى الجُمَّل مقرونة بالحساب ، وأجَمَلَ الحسابَ واضحة ، وكذلك الجُمَّل بمعنى الحبال المجموعة ، لها صلة حسّيّة به ، على نحوٍ ما .

وذكر بعضهم أنها يمكن أن تكون بالتخفيف ، أي حساب الجُمَل . غير أن ابن سِيْدَه قال : «ولست منه على ثِقَة»[٧] . وبهذا ظلت صيغة التخفيف ضعيفة، وغير مستعملة.

وأول من ذكر في المعاجم أن الجُمَّل من الحساب غير عربية ، ابن دُرَيْد ، المتوفى ٣٢١هـ ، في معجمه «الجمهرة» . قال في موضعٍ [٨] : وأما الجُمَّل من الحساب فلا أحسبه عربياً صحيحاً . وفي موضع آخر [٩] ، قال : والجُمَّل من قولهم حساب الجُمَّل وأحسبها داخلة (دخيلة) في العربية .

وأظن أن ابن دُرَيْد لا يقصد أن كلمة الجُمَّل غير عربية ، إنما قَصد في الموضعين الجُمَّل المقرونة بالحساب ، هي غير العربية .

ونعلم أن العرب في الإسلام لم يرثوا عن أجدادهم أشكالاً خاصة

للأرقام، فأخذوا من الأمم في بلاد الشام والعراق أسلوبهم في الحساب ، وهو حساب الجُمَّل . والمعروف أن هذا الحساب عندهم يعتمد في التعداد أبجدية السُّريانيين المقتبَسة من ترتيب أبجدية الفينيقيين ، كما اقتبسته جميعُ الأبجديات السامية الأخرى [١٠] .

وكانت حروف الأبجدية الفينيقية تتكون من اثنين وعشرين حرفاً ، هي حروف الكلمات الست الأولى ، وهي : أبجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، سعفص ، قرشت . ونلاحظ أنها سميت أبجدية نسبة إلى أول كلمة فيها . وزادوا عليها بقية الحروف العربية الستة الأخرى ، التي كوَّنت كلمتي (ثخذ ، ضظغ) ، فأصبحت ثمانيةً وعشرين حرفاً ، مرتبة بالنظام الأبجدي أو أبي جاد ، كما يقال له أحياناً .

وعُرفت آنذاك بالأبجدية العربية . وقد جُعلت هذه الحروف في ثماني كلمات لتساعد على التذكّر والحفظ ، دون أن يكون لها بالعربية معنى .

وقد خُصِّص في نظام حساب الجُمَّل ، لكل حرف من الحروف الأبجدية ، عَدَدٌ من الواحد إلى الألف [١١] . فالحروف التسعة الأولى لأرقام الآحاد من ١ – ٩ ، والحروف التسعة الثانية لأرقام العَشَرَات من ١٠ – ٩٠ ، والحروف التسعة الثالثة لأرقام المئات من ١٠٠ – ٩٠٠ . أما الحرف الأخير ، وهو الغين ، فجُعِل للرقم ألف . والجدول التالي يوضح تفصيلاً هذه الأعداد المقابِلة للحروف ، والتي قام عليها حساب الجُمَّل :

أ = ١	ح = ٨	س = ٦٠	ت = ٤٠٠
ب = ٢	ط = ٩	ع = ٧٠	ث = ٥٠٠
ج = ٣	ي = ١٠	ف = ٨٠	خ = ٦٠٠
د = ٤	ك = ٢٠	ص = ٩٠	ذ = ٧٠٠
هـ = ٥	ل = ٣٠	ق = ١٠٠	ض = ٨٠٠
و = ٦	م = ٤٠	ر = ٢٠٠	ظ = ٩٠٠
ز = ٧	ن = ٥٠	ش = ٣٠٠	غ = ١٠٠٠

ومن الأمثلة ما نلقاه عند صلاح الدين الصَّفَدِي ، المتوفى ٧٦٤هـ ، من الشعر الذي يَستعمل فيه حساب الجُمَّل ، حين يصف قلم ممدوح له اسمه بدر الدين نَفاع ، وهو :

لصفاتِ بدر الدين فضلٌ شائع
تصبو له الأفكارُ والأسماعُ
انظر إلى "القلم" الذي يحوي فقد
صحَّ الحسابُ بأنه "نَفَاعُ"

فالحساب هنا هو حساب الجُمَّل في لفظتي : القلم نفاع ، وكلٌّ منهما بالقيمة العددية الأبجدية ٢٠١ .

وقد وقعتُ على مخطوطة كَتب الصَّفدِي على غلافها بخطه ما يدل على أنه استعمل حساب الجُمَّل في تاريخٍ رغب في تسجيله ، وهو تاريخ كتابته هذه السطور التالية :

«لكاتبه خليل بن أيبك ، وهو بدير كسر ، بلد من أعمال رحبة مالك بن طوق على الفرات تاريخ "ياي" ذي قعدة ستة وثلاثين وسبع مئة ختمها الله بخير ....» .

وواضح أن قيمة حروف «ياي» بحساب الجُمَّل ٢١ [١٢] .

ويلفت النظر أن التأريخ في الشعر بحساب الجُمَّل قد انتشر انتشار النار في الهشيم ، في القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) . وجاء هذا الشعر متكلفاً متصنعاً ، تحكمه الأرقام التي ينبغي أن تساوي في قيمتها العددية الحادثة التي يؤرِّخ لها الشاعر .

وشاهد ذلك ما قاله الشاعر بطرس كرامة ، الحمصي المولد ، اللبناني الإقامة، في مدح أحد أعيان الشام الذي بنى داراً في طرابلس جاء في آخره :

وبها التاريخُ يَتلي   أدخلوها بسلام

ومجموع الكلمات التالية لكلمة التاريخ حتى آخر البيت بحساب الجُمَّل يبلغ ١٢٣٠ ، وهو مطابق للتاريخ الهجري الذي بنيت فيه الدار [١٣] .

ومن أمثلة ما كتبه نُسَّاخ المخطوطات ، يقول أحدهم : فرغت من نسأختها في «ذلو» . يقصد سنة ٧٣٦هـ في حساب الجُمَّل[١٤]. وناسخ آخر يقول : كتبها في «غقنب». يقصد سنة ١١٥٢هـ في حساب الجُمَّل[١٥].

ويتَّضح من هذه الأمثلة جميعاً أن حساب الجُمَّل ظلَّ متداولاً عند المؤلفين والشعراء والنُّسَّاخ، لم يُهجَر تماماً، بالرغم

من انتشار الصورة الثانية من التأريخ بالأرقام الهندية والغُبارية (العربية) والتاريخ الهجري ، الذي يُذكر صراحةً .

وانتشر حساب الجُمَّل أيضاً في المغرب العربي ، إلاّ أنهم قد طبقوا هذا الحساب على ترتيب الحروف المغربية التي يختلف بعضها عن الترتيب المشرقي . وأبقوا اثنين وعشرين حرفاً ، في الجدول الذي أسلفنا بيانه ، على ما هي ، واختلفوا في الحروف الستة التالية :

الحرف	عند المشارقة	عند المغاربة
ص	٩٠	٦٠
ض	٨٠٠	٩٠
س	٦٠	٣٠٠
ظ	٩٠٠	٨٠٠
غ	١٠٠٠	٩٠٠
ش	٣٠٠	١٠٠٠

وهناك نوع ثالث غير معروف في المشرق ، وإنما انتشر عند الأندلسيين والمغاربة واستُعمل عندهم في تواريخ بعض المخطوطات وأرقام أوراقها ، ووثائق المحاكم الشرعية ، واصطُلح على تسميته بـ «القلم الفاسي» [١٦] . ويبدو أنه هو الذي يسمى في تونس بـ «رشوم الزّمام» . ولهذا النوع قواعده الحسابية ، وأشكاله من الآحاد إلى المئات فالألوف .

ونكتفي في معرفة هذا النوع بالمثل التالي:

في المخطوطة التي اعتمد عليها فؤاد سيد عند تحقيقه كتاب طبقات الأطباء والحكماء ، لأبي داود سليمان بن حسّان الأندلسي ، المعروف بـ ابن جُلْجُل ، والذي ألّفه سنة ٣٧٧هـ ، كان الكتاب المحقَّق هو الأول ضمن مجموعة خطيّة كتبها محمد ابن الظريف التونسي في شهر ربيع الثاني سنة ر لح تي . وهي رموز للأرقام الحسابية المسماة بـ رشوم الزّمام ، وتساوي سنة ٩٩٣هـ [١٧] . ويُذكر أن هذه المجموعة الخطّية كانت في المغرب الأقصى ، وناسخها مغربي من تونس ، كما نوّهنا قبل قليل .

الصورة الثانية :

عَرف العرب بعد حساب الجُمَّل الأرقام الهندية التي شاعت في معظم الدول الإسلامية والعربية ، وهي ١ ، ٢ ، ٣ ... ، والأرقام الغُبارية ، أو العربية ، كما سمّاها الأوروبيون ، والتي انتشرت

في أقطار المغرب العربي والأندلس والعالم الغربي ، وهي ... 3 , 2 , 1 ، فشاع عندهم استعمالها لسهولة كتابتها ، ولنظامها العَشْري الجديد .

وفي المصادر أن هذه الأرقام بنوعيها هندية الأصل ، أخذها العرب وتعلّموها وعلّموها . وكان أول اتصالهم بهذه الأرقام في القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي) . فالثابت أن هذه الأرقام ، عُرفت - أول ما عُرفت - في بغداد في أوائل الدولة العباسية ، في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور ، وبالتحديد سنة ١٥٦هـ (٧٧٣م) [١٨] .

ومنذ ذلك العهد أخذ ناسخ المخطوطة يرصد تاريخ النسخة التي يكتبها باليوم والشهر والسنة . وأحياناً بالساعة ، واليوم من الأسبوع ، أو بتوقيت صلاة من الصلوات .

وكان الناسخُ يؤدي هذا التاريخ بطريقة واضحة وبسيطة ، خالية من ضرورة معرفة القيمة العددية لكل حرف من حروف الأبجدية ، وخالية من كلّ إلغاز وتعمية ، على نحو ما سنعرف في الصورة الثالثة لأداء تاريخ نسخ المخطوطات .

وهذه الطريقة السهلة المباشرة ، والتي لا تحتاج إلى كَدٍّ ، ولا إلى جهدٍ لمعرفة هذا التاريخ ، أو الكشف عنه ، هي الأكثر شيوعاً في المخطوطات . وهي الصورة التي تعتمد ، كما ذكرنا آنفاً ، على الأرقام الهندية ، أو الغُبارية (العربية) ، والتقويم الهجري المعروف .

وتزخر المخطوطات بهذا النمط من التأريخ ، كأن يكتب الناسخُ : فرغتُ منها يوم الإثنين رابع شهر جُمادى الآخِرة ، عام ثمانية وأربعين وسبع مئة من الهجرة النبوية .

أو يقول : فرغتُ من نسخها مستهل جُمادى الأولى سنة ... ، أو في العَشْر الأُوَل من جُمادى الآخِرة ... ، أو يوم الأربعاء خامس عشر شهر ذي القعدة ... بمعرَّة النُّعْمَان ، أو أواسط ذي القعدة ...، أو في المدرسة النجمية البادرائية بدمشق في العَشْر الأواسط من ذي القعدة ... ، أو في العَشْر الأواخر من رجب ... ، أو يوم الأربعاء لأربعٍ بقين من رمضان ... ، أو يوم السبت مسلَخ [١٩] شهر شعبان ...، أو صبيحة الخامس والعشرين من شهر المُحرَّم ... ، أو عشية يوم الجمعة الثامن

والعشرين من شهر شعبان ... ، أو ليلة الإثنين السابع من جُمادى الثانية ... بالمسجد الأقصى ... ، أو في الليلة المُسْفِرَة عن يوم الأربعاء العاشر من شهر المُحرَّم .

وفي بعض الأحيان يكون الناسخُ أكثرَ دقة ، فحين يَذكر تاريخ الفراغ من النسخ ، يَذكر تاريخ البدء فيه ، يقول : فرغتُ منه ليلة الخميس ، وهي ليلة الثامن من شهر رجب سنة ... ، وكان ابتداء نسخه ظهيرة يوم الأربعاء الخامس من شهر ربيع الأول من السنة المذكورة .

وغير ذلك من الأمثلة التي لا يختلف كثيراً بعضها عن بعض ، لأن جميعها يظل في ساحة هذه الصورة الواضحة ، البعيدة عن كلِّ تعقيد أو تركيب .

الصورة الثالثة :

هذه صورة أخرى لأداء تاريخ النسخ، وهي أكثر تعقيداً وتركيباً . تحتاج إلى إعمال فكر للوصول إليها . وعلى المفهرس والمحقِّق أن يتدربا عليها ، وأن يَفُكَّا هذا التعقيد ، ويكشفا هذه التعمية ، بتحليلها إلى عناصرها ، ومعرفة الأرقام المعنية ، وتاريخ النسخ المقصود .

ذلك أن بعض النُّسَّاخ أخذوا يؤرِّخون بعض منسوخاتهم من المخطوطات بالكسور ، بدلاً من التأريخ بالتقويم الهجري المتداوَل . وهو أسلوب تعمية قُصد منه شحذ الذهن ، وإن لم يَرْضَ عنه بعضٌ ، وعدّها نوعاً من البهلوانية المنافية لأهداف تأريخ كتابة المخطوطات [٢٠] .

ولم تظهر هذه الطريقة إلاّ في عصور متأخرة . وعلى وجه الدِّقَّة في الربع الأول من القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) . ويبدو أن أولَ من وضع هذه الطريقة هو العالِم التركي ابن كمال باشا، المتوفى ٩٤٠هـ (١٥٣٣م) . وفي رأيٍ أن آخَرَ سبقه في ذلك ببضعِ سنين [٢١] . ومهما يكن الأمر ، فواضح أن نشأة هذه الطريقة هي نشأة تركية عثمانية .

وقد سُمِّيت هذه الطريقة بـ «التأريخ الكنائي» . كأن ناسخَها يَذكر معنًى قريباً، ويقصد المعنى الأبعد ، كما هي الكِنَاية البلاغية . فإذا قال – على سبيل المثال – فرغتُ من نسخها في السُّبْع الخامس ، فإنه يَذكر ، في المعنى القريب ، الجزء الخامس من شيء قَسَمه إلى سبعة أجزاء . أما المعنى البعيد الذي يقصده ،

فهو اليوم الخامس من أيام الأسبوع السَّبْعَة ، وهو يوم الخميس ، على أنهم كانوا يبدأون بالأحد من أيام الأسبوع .

أما الباحثون الغربيون فسمُّوْها[٢٢] Dating by Fractions، وترجمتها «التأريخ بالكسور» . وأظن أن هذه التسمية أقرب للواقع ، وأسهل تعبيراً واستعمالاً .

والأمثلة على هذا اللون من تأريخ النسخ متوافرة في المخطوطات التي كتبت منذ القرن العاشر الهجري . وكذلك في بعض المصادر والمراجع التي تجدها في ذيل هذا البحث [٢٣] . لذا سأكتفي بثلاثة أمثلة من خلال تجربة حية صادفتني [٢٤]، وبالتالي يمكن أن يُقاس عليها .

* المثال الأول : يقول الناسخ في آخر نساخته :

فرغتُ منها ... للشهر العاشر ، من العام الخامس ، للعَشْر التاسع ، للمئة الثالثة، من الألف الثاني ، للهجرة ...

يقصد : في شهر شوال من عام ١٢٨٥هـ [٢٥] .

* المثال الثاني : يقول الناسخ :

فرغتُ من نسخها قبيل صلاة العصر، من يوم الأربعاء ، السابع من الثاني ، من الثاني ، من الثاني ، من التاسع ، من الثالث ، من الثاني ، من الهجرة النبوية .

وقبل أن نبدأ في حلّ هذا اللغز ، ينبغي أن نعلم أن أقصى ما يسجّله الناسخ من «خانات» في هذا النوع من التأريخ ، هي : الساعة ، اليوم ضمن الأسبوع ، اليوم ضمن الشهر، الشهر ، السنة ، القرن من السنين ، والألف سنة .

ونعلم من كلام الناسخ أنه صرَّح بالوقت من اليوم ، كما صرَّح باليوم من الأسبوع . وألغزَ في اليوم ضمن الشهر ، والشهر ، والعَقْد (العَشَرَات) من السنين ، والقرن (المئات) من السنين ، والألف سنة.

وعليه فإنَّ قوله : السابع من الثاني .
إن السابع للآحاد ، والثاني للعَشَرات (العَشْر) = ١٧ .

من الثاني التالية هي للشهر ، وهو صفَر ، بعد الشهر الأول وهو المُحرَّم .

من الثاني الأخرى هي لآحاد السنة = ٢.

من التاسع هي للعقود (العَشَرات) = ٨.

من الثالث هي للقرن (المئات) = ٢.

من الثاني ، هي للألوف ، كأنه يقول الألف الثانية = ١ .

وعليه فإن سنة النسخ ١٢٨٢هـ .

وهكذا ننتهي أن تاريخ الفراغ من النسخ = قُبيل صلاة العصر ، من يوم الأربعاء ، السابع عشر من شهر صَفَر ، سنة ١٢٨٢هـ .

* المثال الثالث : يقول الناسخ :

فرغتُ من نسخها يوم الثلاثاء الخُمْس الثالث ، من السُّدْس الثاني ، من الرُّبْع الأول ، من الثُّلْث الثالث ، من العُشْر التاسع ، من العُشْر الرابع ، من العُشْر الأول ، من العُشْر الثاني ، من الهجرة النبوية .

وقبل البدء في الحلّ لا بدّ من أن نعرف أن الناسخ أخرج من قوله المُلغز هذا اهتمامه بتعيين الساعة ، أو ذكر صلاة من الصلوات . كما حدَّد اليوم من الأسبوع صراحةً بقوله : الثلاثاء .

ونعلم أيضاً الشهور القمرية ، مرتبةً هي : المُحرَّم ، صَفَر ، ربيع الأول ، ربيع الآخِر (الثاني) ، جُمادى الأُولى ، جُمادى الآخِرَة (الثانية) ، رجب ، شعبان، رمضان ، شوَّال ، ذو القعدة ، ذو الحِجَّة .

بدأ القول : الخُمْس الثالث ، من السُّدْس الثاني ، وهو لليوم ضمن الشهر . وأيام الشهر ثلاثون يوماً . سدسه ٥ أيام، فالسدس الثاني يقع من اليوم ٦ – ١٠ ، والخُمس الثالث منها ، هو اليوم الثامن .

تبعه قوله : من الربع الأول ، من الثلث الثالث، وهو للشهر . وشهور السنة – كما قلنا – ١٢ شهراً ، والثلث الثالث منها يقع من الشهر ٩ – ١٢ ، والربع الأول منها هو ٩ ، وهو بترتيب الشهور الذي ذكرناه قبل قليل ، شهر رمضان .

وقوله : من العُشْر التاسعِ، هذا للسنين. وبدأ بالآحاد ، فالعُشْر التاسع = ٩ .

وقوله : من العُشْر الرابع ، وهو للعقود (العَشَرات) = ٣ .

وقوله : من العُشْر الأول ، وهو للمئات = صِفْر . ولو وضعنا بدل الصِّفْر ١ ، لأصبح العدد ١٣٩ وهو العُشْر الثاني، لا العُشْر الأول كما قال .

وقوله : من العُشْر الثاني ، وهو للألف = ١ .

فعدد السنين ١٠٣٩ .

وبهذا ننتهي إلى أن تاريخ الفراغ من النسخ : يوم الثلاثاء الثامن من شهر رمضان سنة ١٠٣٩هـ .

الهوامش

١ - المُعرَّب ، ص١٦٥ .

٢ - حزَام .

٣ - المخطوطة - مصورة - محفوظة بمعهد المخطوطات العربية ، برقم ٢٧١ فلك . والأصل محفوظ في مكتبة آية الله الحكيم العامة ، في النجف ، برقم ٥٤٧ . انظر فهرس المخطوطات المصوَّرة ، الفلك ، القسم الثاني ، تحت الطبع .

٤ - مادة : جَمَلَ .

٥ - سورة الأعراف ٧ : الآية ٤٠ .

٦ - تاج العروس ، مادة جَمَلَ .

٧ - نقلاً عن لسان العرب ، مادة جَمَلَ .

٨ - ج٢/١١١ - ١ . وانظر المعرَّب ص ١٤٨ .

٩ - ج٣ / ٣٥٢ - ١ .

١٠- المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ص١٤.

١١- الوسيط ، مادة جَمَلَ .

١٢- فهرس المخطوطات المصوَّرة ، الأدب ، القسم الرابع ، ص٧٢ .

١٣- جوانب مضيئة من الشعر العربي ، ص١٣٢ .

١٤- فهرس المخطوطات المصوَّرة ، الأدب ، القسم الخامس ، ص٨٧ .

١٥- المصدر السابق ، ص١١٢ .

١٦- المصادر العربية لتاريخ المغرب، ٢/٣٥٦.

١٧- طبقات الأطباء والحكماء ، صفحة (مز) من المقدمة .

١٨- الأرقام العربية ورحلة الأرقام عبر التاريخ، ص٩١ .

١٩- آخِر .

٢٠- حلّ تعمية التأريخ بالكسور ، ص٢١٤ .

٢١- نموذج من التأريخ بالكسور في المخطوط العربي ، ص٣٩٤ .

٢٢- المصدر السابق ، ص٣٩٤ .

٢٣- انظر : حلّ تعمية التأريخ بالكسور، ونموذج من التأريخ بالكسور في المخطوط العربي .

٢٤- كُـرَّاسـتي ، بخطِّي . وانظر فهرس المخطوطات المصوَّرة ، الأدب ، القسم السادس ، ص٢٣ .

٢٥- فهرس المخطوطات المصوَّرة ، النحو ، القسم الثاني ، ص٨٥ .

المصادر والمراجع

- **الأرقام العربية ورحلة الأرقام عبر التاريخ** ، سالم محمد الحميدة ، وزارة الإعلام ، بغداد، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
- **أساس البلاغة** ، معجم ، للزَّمَخْشَري ، ط . دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .
- **تاج العروس من جواهر القاموس** ، معجم ، للزَّبِيْدِي ، ط . الكويت ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م - الجزء ٢٨ .

- **الجَمْهرَة** ، معجم ، لابن دُرَيْد ، ط . دار صادر ، بيروت ، بالأوفست عن ط . حيدرآباد الدَّكن ، ١٣٤٥هـ .
- **جوانب مضيئة من الشعر العربي** ، لمحمد عبدالغني حسن ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٢م .
- حَلّ تعمية التأريخ بالكسور ، مقالة ، مصطفى موالدي ، **مجلة معهد المخطوطات العربية** ، ط . القاهرة ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م ، مجلد ٣٩ / ٢ ، ص٢١٣ – ٢٥٥ .
- **طبقات الأطباء والحكماء** ، لابن جُلْجُلُ ، تحقيق فؤاد سيِّد ، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية ، القاهرة ، ١٩٥٥م .
- **فهرس المخطوطات المصوَّرة ، الأدب ، القسم الرابع** ، عصام محمد الشنطي ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ١٩٩٤م .
- **فهرس المخطوطات المصوَّرة ، الأدب ، القسم الخامس** ، عصام محمد الشنطي ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ١٩٩٥م .
- فهرس المخطوطات المصوَّرة ، الأدب ، القسم السادس ، عصام محمد الشنطي ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ١٩٩٦م .
- **فهرس المخطوطات المصوَّرة ، النحو ، القسم الثاني** ، عصام محمد الشنطي، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ١٩٩٧م .
- **فهرس المخطوطات المصوَّرة ، الفلك ، القسم الثاني** ، عصام محمد الشنطي ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، تحت الطبع .
- **كُرَّاستي** ، بخطي . تتضمن بعض ملاحظات قيدتُها أثناء العمل في الفهرسة .
- **لسان العرب** ، معجم ، لابن منظور ، ط . مصوَّرة عن ط . بولاق، القاهرة – الجزء ١٣.
- المصادر العربية لتاريخ المغرب ، لمحمد المنّوني – الفترة المعاصرة ١٧٩٠ – ١٩٣٠م، الجزء الثاني ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .
- ***المعجم العربي بين الماضي والحاضر*** ، عدنان الخطيب ، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ١٩٦٧م .
- **المُعَرَّب** ، لأبي منصور الجَوَاليقي ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، مركز تحقيق التراث ونشره ، الطبعة الثانية ، القاهرة ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .
- نموذج من التأريخ بالكسور في المخطوط العربي، مقالة ، جعفر هادي حسن ، **مجلة معهد المخطوطات العربي**، ط . الكويت ، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م ، مجلد ٣٢/٢ ، ص٣٩٣ – ٤٠٢ .
- ***الوسيط، معجم مجمع اللغة العربية***، الطبعة الثانية، القاهرة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م – الجزء الأول.

Alam al-Makhtotat wal Nawadir





Alam al-Makhtotat wal Nawadir is a Semi-Annual Arbitrable Supplement of Alam Al-Kutub Sponsored by king Abdulaziz Public Library, Riyadh.

Alam AL-Kutub : A Bimonthly Arbitrable Journal Published by Dar Thaqif Publishing House Founded by Abdulaziz Ahmad ar-Rufai and Abdulrahman bin Faisal al-Mu'amar, Editor-in- Chief Yahya Mahmoud bin Jonaid "Sa'ati" First Issue 1400H / 1980 .

RESEARCHES, STUDIES AND COMMENTS TO BE SENT TO :

THE EDITOR-IN- CHIEF

YAHYA MAHMOUD BIN JONAID "SA'ATI"

✉ 29799, RIYADH 11467

☎ (009661) 4765422 - ☎ 📠(009661) 4777269

Annual subscriptions 50 Saudi Riyals or its equivalent for individuals.100 Saudi Riyals or its equivalent for Organizations, Institutions and Governmental Departments.

Subscription requests to be sent to :
Alam al-Makhtotát wal-Nawádir

✉ 29799, RIYADH 11467 - Saudi Arabia



تحت الرعاية الكريمة لصاحب السمو الملكي

الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
والرئيس الأعلى لمجلس إدارة المكتبة.

تنظم مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض

ندوة عالمية بعنوان : (الإسلام وحوار الحضارات)

من الفترة ١٩-٢٢/٨/١٤٢٢هـ الموافق ٤ - ٧ نوفمبر ٢٠٠١م

تهدف الندوة إلى تبيان مفهوم الحوار والصراع بين الحضارات وتوضيح مبدأ الحوار والتواصل في الإسلام والقيم والمبادئ التي يجب أن يستند عليها الحوار بين الحضارات ، وتأتي الندوة محاولة من المكتبة لتوضيح المفاهيم الأساسية لتعامل الإسلام مع الحضارات الأخرى والتأكيد على أن الإسلام دين الحوار والتواصل مع الحضارات ، وتوضيح بعض المفاهيم الخاطئة عن الأنماط الحضارية المعاصرة.

تدعو مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض ، المفكرين والباحثين وذوي الإختصاص من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها المشاركة والكتابة في أحد محاور الندوة الثلاثة :

المحور الأول :

الحضارات صراع أم حوار ؟

المحور الثاني :

الإسلام والحضارات الأخرى

المحور الثالث :

الحضارات المعاصرة : تجارب وممارسات

الشروط الواجب توافرها في البحوث :

١. أن يكون جديداً ولم يسبق نشره
٢. الالتزام بالمنهج العلمي من حيث التحليل والتوثيق .
٣. لغة البحث المعتمد (العربية أو الإنجليزية).
٤. المستخلص في حدود (٤٠٠) كلمة .
٥. البحث في حدود (٣٠-٥٠) صفحة.
٦. البحوث المجازة تكون ملكاً للمكتبة وتوجه الدعوة لاصحابها لحضور الندوة في مدينة الرياض على ضيافة المكتبة.
٧. تنشر البحوث المجازة وكذلك التي ستلقى ضمن أعمال الندوة .
٨. الطباعة على قرص (windows 2000) أو برنامج النشر الصحفي (٦,٠) جهاز ماكنتوش أو بواسطة البريد الالكتروني.

* آخر موعد لتقديم المستخلصات ١٠ سبتمبر ٢٠٠١م. * آخر موعد لتقديم البحوث ١ أكتوبر ٢٠٠١م.

نستقبل إستفساراتكم وأسئلتكم على العنوان التالي :

المملكة العربية السعودية - ص.ب. ٨٦٤٨٦ - الرياض ١١٦٢٢

هاتف ٠٠٩٦٦١٤٩١١٧٦٩ أو ٠٠٩٦٦١٤٩١١٣٠٠ فاكس ٠٠٩٦٦١٤٩١١٩٤٩ E-mail: kapl@anet.net.sa